الشواهد الشعرية في تفسير القرطبي

تحقيق ودراسة
الأستاذ الدكتور عبد العال سالم مكرم
أستاذ النحو العربي بجامعة الكويت سابقًا

القسم السادس
شواهد دينية

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

الناشر
عالم الكتب

الإدارة :

١٦ شارع جواد حسنى
تليفون : ٣٩٢٤٦٢٦
فاكس : ٣٩٣٩٠٢٧

المكتبة :

٣٨ ش عبد الخالق ثروت
تليفون : ٣٩٢٦٤٠١
ص.ب : ٦٦ محمد فريد
الرمز البريدى : ١١٥١٨

رقم الإيداع ١٤٩٩٧/ ١٩٩٧
ISBN
977-232-121-1

شواهد دينية

البسملة

٣٤٢١- اللَّهُ يغـضب إنْ تَرَكْتَ سُؤالَهُ ⠀⠀⠀ وبُنَيّ آدم حين يُسْأل يغـضبُ[١][١٠٦/١]

ورد شاهدًا على أن: الرّحمن إذا سُئل أعطى، والرحّيم إذا لم يُسأل غضب.

وروى ابن ماجة في سننه، والترمذىّ فى جـامعه عن أبى صالح عن أبى هريرة قال: قال رسـول الله ﷺ «من لم يسأل الله يَغْضبْ عليه»، لفظ التـرمذيّ، وقال ابن ماجة: «من لم يَدْعُ اللَّهَ سبحانه غَضِبَ عليه».

وقد أخذ بعض الشعراء هذا المعنى فقال: «الله يغضب. . .»

* * *

(١) لم أهتد إلى قائله.

الفاتحة

﴿الحمدُ لله ربِّ العالمين﴾ = ٢

٣٤٢٢ـ إذا نحن أثنينا عليك بصالح   فأنت كما نُثْنِي وفَوْقَ الذى نُثْنِى[1][١٣٥/١]

استشهد به على أن سيدّ المرسلين كـيف أظهر العجز عن حمدالله والثناء عليه، لأن الله سبحانه لمّا علِمَ عَجْز عباده عن حمـده حَمَدَ نفسه بنفسه لنفسه فى الأزل، فاستـفراغ طوق عباده هو مـحل العجْز عن حمده، ولذلك أظهـر النبىّ ﷺ عجزه بقوله: «لا أُحصى ثناءً عليك»[2].

وأنشد القرطبىّ هذا الشاهد ليدُلّ على أن الثناء لايُسْتوعب فى حق الممدوح.

* * *

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) رواه مسلم بلفظ «لا أُحْصِى ثـناءً عليك أنت كما أثنيْت على نـفسك» أخرجـه مسلم في باب «الصلاة». انظر «الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم» رقم ٢٨٢٤.

البقرة

﴿ويُقِيمُونَ الصَّلاة﴾ = ٣

٣٤٢٣ـ ويرى الخروج من الصلاة بضَرْطةٍ أَيْن الضِّراطُ من «السّلامُ عليكُمُ»[١][١/ ١٧٤]

استشهد به على أن أبا حنيفة. وأصحابه وجماعة من الكوفيين يرون أن الجلوس الأخير فى الصّلاة مقدار التشهد فرض، وليس التشهد ولا السلام بواجبٍ فرضًا.

واحتجوا بحديث ابن المبارك عن الإفريقيّ عبدالرحمن بن زياد، وهو ضعيف، وفيه أن النبيّ ﷺ قال: «إذا جلس أحدكم في آخر صلاته، فأحدث قبل أن يسلّم فقد تمّت صلاته».

قال ابن العربى: وكان شيخنا فخر الإسلام ينشدنا فى الدرس: ويرى الخروج. . . »

٣٤٢٤ ـ رأيتُ الله أكبر كلِّ شيء محاولةً وأعْظَمُه جُنودا[٢][١/ ١٧٦]

استشهد به على أن الإمام مالكًا ـ رضى الله عنه ـ يرى أن التكبير للصّلاة لايجوز إلا بلفظ «الله أكبر» لاغير ذلك وكذا قال الشافعيّ، ويُجْزِىء: «الله الكبير».

ولقد اعتمد مالك على حديث: «كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة استقبل القبلة، ورفع يديه، وقال: «الله أكبر»[٣]، وهذا نَصٌّ صريحٌ وحديث صحيح فى تعيين لفظ التكبير، قال الشاعر: «رأيت الله. . . »

ثم إنه يتضمّن القِدَم، وليس يتضمّنه كبير ولاعظيم، فكان أبلغ فى المعنى، والله أعلم.

---

(١) لم أهتد إلى قائله. وفي القرطبى: «السلامِ» بكسر الميم والأفضل ضمّها على الحكاية.

(٢) سبق ذكره رقم/ ٧٣١.

(٣) في حديث مسلم رقم ١٩٤٦ فى الجامع المفهرس: «إذا صلى كبّر ثم رفع يديه».

﴿هُوَ الَّذِى خَلَقَ لكم مافى الأَرْضِ جَمِيعًا﴾ = ٢٩

ـ قال رجل من الأنصار:

٣٤٢٥ ـ * أَنْفِق ولا تخش من ذى العرش إقلالا *[1][١/٢٥٣]

روى زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ، فسألة أن يُعْطيه، فقال رسول الله ﷺ: ما عندى شىء ولكن ابتَعْ علىّ فإذا جاء شىء قَضَيْنا، فقال له عمر: هذا أعطيت إذا كان عندك، فما كلفك اللّه ما لاتَقْدِر، فكره رسول الله ﷺ قول عمر، فقال رجل من الأنصار: «انفق. . .» فتبسّم رسول الله ﷺ، وعرف السرور في وجهه لقول الأنصارى، ثم قال رسول الله ﷺ: «بذلك أُمِرْتُ».

﴿أُسْكُنْ أَنْتَ وزوجُكَ الجنّةَ﴾ = ٣٥

٣٤٢٦ ـ هى الضِّلَعُ العَوجاءُ لسْتَ تُقِيمها ألاَ إنّ تقويم الضُّلوع انكسارها[2][١/٢٠٣]
أَتَجْمَعُ ضَعْفًا واقتدارًا على الفتى أليس عجيبًا ضعفُها واقتدارها

ذكر القرطبى تعليقًا على قوله تعالى: «وزوجك» أن ابن مسعود وابن عباس قالا: «لما أسكن آدم الجنة مشى فيها مستوحشًا، فلما نام خلقت حواء من ضلعه القُصْرى من شقّه الأيسر، ليسكن إليها ويأنس بها». .

ولهذا قال العلماء: كانت المرأة عوجاء، لأنها خلقت من أعوج وهو الضلع ويدل على ذلك قوله رسول الله ﷺ: «إن المرأة خلقت من ضِلَع. . وإن أعوج شىء فى الضِّلَع أعلاه لن تستقيم لكَ على طريقة واحدة، فإن استمتعت بها اسمتعت بها وبها عوج، وإن ذهبت نقيمها كَسَرْتها، وكسرها طلاقها»[3] وقال الشاعر: هى الضّلع. . . .»

---

(١) لصحابى من الأنصار لم أهتد إلى تتمّته، وهو من البحر البسيط.
(٢) لم أهتد إلى قائلهما.
(٣) أخرجه مسلم. انظر المعجم المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ١٢٧٥٥.

ومن هذا الباب استدل العلماء على ميراث الخنثى المشكل إذا تساوت فيها علامات النساء والرجال من اللِّحية والثدى.. فإذا نقصت أضلاعه عن أضلاع المرأة أعطى نصيب رجل، وروى ذلك على ـ رضى الله عنه ـ لخلْق حواء من أحد أضلاعه.

﴿الّذين إذا أصَابَتْهم مُصيبةٌ قالوا إنّا للّهِ وإنّا إليه راجعون﴾ = ١٥٦

ـ قال أبوالعتاهية:

٣٤٢٧ ـ آصْبـر لكلِّ مـصـيـبـة وتجلَّد واعْلَمْ بأن المرء غـيـرُ مُخَلَّدِ[١][٢/ ١٧٦]

أوما تـرى أن المصائِبَ جَمّةٌ وتـرى المنيَّة للعبـاد بمْرصَدِ

من لم يُصَبْ ممن ترى بمُصيبهَ؟ هذا سبيل لَسْتَ فيـه بأوَحد

فإذا ذكرت محمـدًا ومصـابه فاذكر مصابـك بالنبىّ محمّد

ذكر القـرطبى أن من أعظم المصائب المصـيبة فى الدين... فـعن عطاء بن أبى رباح قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصابَهُ بى، فإنهّا من أعظم المصائب..»

ولقد أحسن أبوالعتـاهية فى نظمه معنى هذا الحديث حيـث يقول: «اصبر لكل مصيبة...»

﴿وإذا سَألَك عـبـادى عَنِّى فـإنِّى قَرِيبٌ أُجِيـبُ دَعْوة الدَّاعِ إذا دعانِ﴾=١٨٦

ـ أنشد بعضهم:

٣٤٢٨ ـ يُـنادِى ربّـه باللَّحنِ ليـثٌ كـذاك إذا دعـاه لايُجيبُ[٢][٢/ ٣١٢]

---

(١) ديوان أبى العتاهية/ ١٢٩.

وبعد الأبيات.

وإذا ذكرت العابدين وذلهم فاجعل ملاذك بالإله الأوحد

(٢) لم أهتد إلى قائله.

قال القرطبى: شرائط الدّعاء أربعة: حفظ القلب عند الوحدة ـ وحفظ اللسان مع الخَلقْ ـ وحفظ العَيْن عن النظر إلى مالايحلّ ـ وحفظ البطن من الحرام.

وقد قيل: إنّ من شرْط الدُّعاء أن يكون سليمًا من اللّحن كما أنشد بعضهم البيت السابق.

﴿وتزوَّدُوا فإنَّ خيرَ الزَّاد التَّقْوى﴾ = ١٩٧

ـ قال الأعشى:

٣٤٢٩ ـ إذا أنْتَ لم ترحل بزادٍ من التّقى ولاقيْتَ بعد الموت من قَدْ تزوَّدا[١][٢/ ٤١٢]

نَدمْتَ على ألاَ تكـون كمثله وأنك لم تَرْصُدْ كما كان أرصدا

ـ وقال آخر:

٣٤٣٠ ـ الموتُ بَحْرٌ طامحٌ موجهُ تذهبُ فيه حِيلةُ السّابح[٢][٢/ ٤١٢]

يانفس إني قائل فاسمعى مقالةً من مشفق ناصح

لايصحبُ الإنسان فى قبره غيرُ التُّقى والعملِ الصالح

﴿واذْكُروا اللّهَ فى أيَّامٍ مَعْدُودات﴾ = ٢٠٣

ـ قال العرْجىّ:

٣٤٣١ ـ ما نَلْتَقِى إلاّ ثلاثَ مِنىً حتى يفرّق بيننا النَّفْرُ[٣][٣/ ٢]

---

(١) ديوانه/ ٤٨، من قصيدة مطلعها:

ألم تعتمض عيناك ليلة أرمدا وعادك ما عدا السّليم المُسَهّدا

وبعدهما:

فإياك والميتات لا تأكلنّها ولا تأخذنْ سهمًا حديدًا لتفصدا

وذا النصبَ المنصوبَ لاتنسكنّه ولاتعبد الأوثانَ واللّه فاعبدا

(٢) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

وفي القرطبيّ البيت الأول: «السابخُ» بالخاء تحريف، صوابه بالحاء.

(٣) ديوانه/ ٤٣ برواية: «يشتت» مكان: «يفرّق» وفى هامش الديوان:

«ثلاث منى»: اليوم الثالث حين بنفر الحجيج، =

اختلف الفقهاء فى الأيام المعدودات فى الآية الكريمة، فمنهم من قال: إنها الثلاثة التى بعد يوم النحر، وليس يوم النحر منها لإجماع الناس أنه لاينفر أحد يوم النّفر، وهو ثاني يوم النحر، والدليل على ذلك ماخرّجه الدّارقطنى والترمذى وغيرهما عن عبدالرحمن بن يعمر الدّيلى أن ناسًا من أهل نجد أتَوْا رسول الله ﷺ وهو بعرفة فسألوه، فأمر مناديًا فنادى «الحج عرفة، فمن جاء ليلة جَمْع(1) قبل طلوع الفجر فقد أدرك. أيامُ منىً: ثلاثة، فمن تعجّل في يومين فلا إثم عليه، ومن تأخر فلا إثم عليه»، أي من تعجل من الحاج فى يومين من أيام منى صار مقامه بمنىً ثلاثة أيام بيوم النحر.

ومن الدليل على أيام منىً ثلاثة قوله العرجىّ: ماتلتقى إلا ثلاثَ منىً. .

ومن الفقهاء من يرى أن الأيام المعدودات الأيام المعلومات يجمعها أربعة أيام، يوم النحر، وثلاثة أيام بعده.

﴿وعَسَى أنْ تكرهوا شيئًا وَهُوَ خَيرٌلَكُمْ، وعَسَى أن تُحبّوا شيئًا وهو شَرٌّ لكم﴾ = ٢١٦

ـ أنشد أبوسعيد الضرير:

٣٤٣٢ـ ربّ أمْرٍ تَتّقيه ... جرّ أمرًا ترتضيه(2)[٣/ ٣٩]

خفى المحبوبُ منه ... وبدا المكروهُ فيه

قال القرطبى: فلرُبَّ أمر تكرهُهُ فيه نجاتك، ولرّب أمر تحبه فيه عَطبُك، وأنشد أبوسعيد الضريرً: «رب أمر . .»

= وهو النفر الثانى، والنفر الأول يكون في اليوم الثانى. من قصيدة مطلعها:

عوجى علىّ وسلمّى جبرُ ... فيم الصّدودُ وأنتمُ سَفْرُ

وفى هامش الديوان: «جبر» منادى مرخّم حذف منه حرف النداءً أى ياجبرة، وهى زوجة محمد ابن هشام، كان العرجى يشبّب بها وبأم زوجها.

(1) فى هامش القرطبى: «جمْع» بفتح فسكون: علم للمزدلفة.

(2) من شواهد البحر ٢/ ١٤٩.

﴿وإخْراجُ أهْلِه منه أكْبَرُ عِنْدَ اللَّه﴾ = ٢١٧

ـ قال عبدالله بن جحش رضى الله عنه:

٣٤٣٣ ـ تعُدُّون قتلاً فى الحـرام عظيمـةً ... وأعظمُ منه لو يرى الرشّد راشدُ[٣/ ٤٦]

صُدودكُمُ عمّا يقـول مُحَمَّـد ... وكُفْـرٌ به واللّه راء وشـاهـد

وإخراجكم من مسجد الله أهْلَهُ ... لئلا يُرَى لله فى البيت ساجـد

فإنّـا وإنْ عَيَّـرْتُمُـونـا بقتلـه ... وأرْجف بالإسـلام باغ وحاسـدُ

سَقَيْنا من ابن الحضْرمىّ رماحنـا ... بنخْلةَ لما أوْقـد الحـربَ واقـد

دمًا وابـنُ عبدالله عثمـان بينـا ... ينازعـه غُـلٌّ من القِـدِّ عانـدُ

قال القـرطبى: معنى الآية على قول الجمـهور: إنكم ياكُفّار قريش تستـعظمون علينا القتال فى الشـهر الحرام، وما تفعلون أنتم من الصـد عن سبيل الله لمن أراد الإسلام، ومن كفركم بالله وإخراجكم أهل المسجد منه كما فعلتم برسول الله ﷺ وأصـحابه أكـبر جرُمًا عندالله، قـال عبـدالله بن جحش رضى الله عنه: ثم سـاق الأبيات السّابقة.

﴿يَسألُونك عن الخَمْر والمَيْسرِ قل فيهما إثْمٌ كبيرٌ ومنافعُ للنّاس﴾=٢١٩

ـ قال قـيس بن عاصم المنقرى أبيـاتًا يَسُبّ فيها الخـمر بعد أن كـان شرّابًا لها فى الجاهليّة:

٣٤٣٤ ـ رأيْت الخـمر صـالحةً وفـيهـا ... خصـال تُفْسِد الرَّجُلَ الحليمـا[٣/ ٥٦]

فـلا واللّه أشر بهـا صحيحـًا ... ولا أشفـى بهـا أبـدًا سقيمـا

ولا أعطـى بهـا ثمنـًا حياتـى ... ولا أدعـو لهـا أبـدًا نديمـا

فإن الخمـر تفضـح شاربيهـا ... وتجنيهم بهـا الأمـر العظيمـا

قال أبـوعمـر: وروى ابن الأعرابى عن المفـضل الضبى أن هذه الأبيـات لأبي محجن الثقفى قالها فى ترك الخمر.

ـ ومما روى لأبى محجن الثقفىّ:

٣٤٣٥ ـ إذا مت فادفنّى إلى جنب كَرْمة تروّى عظامي بعد موتي عـروقُها[١][٣/ ٥٦]

ولاَتَدفنّنى بالفلاة فإننى أخاف إذا مامتُّ ألاّ أذوقُها

ـ قال حسان بن ثابت رضى الله عنه:

٣٤٣٦ ـ ونَشْرَبُها فتتركُنا مُلوكًا وأُسدًا ماينَهْنِهُنا اللقاء[٢][٣/ ٥٧]

قال القرطبي: من منافعها أنها تسخى البخيل، وتشجّع الجبان، وتُصفّى اللون. قال حسان بن ثابت رضى الله عنه: «ونشربها فتتركنا...»

ـ وقال آخر:

٣٤٣٧ ـ فإذا شربت فإنّنى ربّ الخورْنق والسّدير(٣)[٣/ ٥٧]

وإذا صَحَوْت فإنّنى ربُّ الشويهة والبعير

---

(١) من شواهد الطبرى/ ٢/ ٢٨٠، وفى الشعر والشعراء ١/ ٤٣١، لما دخل ابن أبى محجن على معاوية ذكر له هذين البيتين، فقال ابن أبى محجن لوشئت ذكرت أحسن من هذا من شعره، قال: وماذاك؟ قال: قوله:

لا تسأل الناس: مامالى وكثرته وسائل القوم: ما حزمى وما خلقى

قد أركب الهول مسدولاً عساكره أكتم السرّ فيه ضربة العنُقِ

(٢) ديوانه/ ١٧، من قصيدة مطلعها:

عفَتْ ذاتُ الأصابع فالجِواءُ إلى عذراءَ منزلها خلاءُ

(٣) للمنخل اليشكرى

انظر البيان والتبيين ٣/ ٣٤٦

والقصيدة بتمامها فى شرح الحماسة للمرزوقى ٢/ ٥٢٣ ومطلعها:

إن كنت عاذلة فسيرى نحو العراق ولاتحورى

وفى شرح المرزوقى: «لاتحورى»: دعاء عليها، من قولك: حار أي رجع: ويجوز أن يكون: «سيرى» دعاء أيضًا، كأنه قال: فسيرّك الله ولاردّك.

﴿لِلّذين يُؤْلُون مِنْ نِسائهم تربُّصُ أَرْبعة أشْهُر﴾ = ٢٢٦

- سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه امرأةً تنشد:

٣٤٣٨ - ألا طال هذا اللّيْل واسودّ جانبه وأرّقنى أن لاحبيب ألا عِبُه[1] [٣/ ١٠٨]

فواللّه لولا اللّهُ لاشىء غيره لَزُعْزِع من هذا السّرير جوانبه

مخافة ربّى والحياءُ يكفّنى وإكرامُ بَعْلى أن تُنال مراكبُه

قال القرطبى: قال عبدالله بن عباس: كان إيلاء الجاهلية السّنةَ والسّنتين وأكثر من ذلك، يَقْصدون بذلك تأديب المرأة عند المساءة، فوقّت لهم أربعة أشهر فمن آلى بأقل من ذلك فليس بإيلاء حكميّ. . .

وقد قيل: الأربعة الأشهر هى التى لاتستطيع ذات الزوج أن تصبر عنه أكثر منها. وقد روى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يطوف ليلة بالمدينة فسمع امرأة تنشد: ألاطال هذا الليل. . . » إلى آخر الأبيات، فلما كان من الغد استدعى عمر بتلك المرأة وقال لها: أين زوجك؟ فقالت: بعثت به إلى العراق؟ فاستدعى نساء فسألهن عن المرأة: كم مقدار ما تصبر عن زوجها؟ فقلن: شهرين، ويقل صبرها فى ثلاثة أشهر، وينفد صبرها فى أربعة أشهر، فجعل عمر مدّة غزو الرجل أربعة أشهر، فإذا مضت أربعة أشهر استردّ الغازين، ووجّه بقوم آخرين، وهذا والله أعلم - يقوّى اختصاص مدة الإيلاء بأربعة أشهر.

﴿والمطلّقات يتربَّصْن بأنْفُسهنَّ ثلاثةَ قُروء﴾ = ٢٢٨

- قال الشاعر:

٣٤٣٩ - ومُبَرَّإٍ من كل غُبَّر حَيْضَة وفسادِ مُرْضِعَةٍ وداءٍ مُغْيَلِ[2] [٣/ ١١٥]

(١) من شواهد البحر ٢/ ١٨٢.

(٢) لأبى كبير الهذلى. انظر شرح أشعار الهذليين للسكرى ٣/ ١٠٧٣

وفى شرحه قال السكرى: «الغُبّر»: البقيّة.

وقوله: «وفساد مرضعة»: لم تحمل عليه فتسقيه الغَيْل. من قصيدة مطلعها:

أزهيرُ هل عن شيبةٍ من مَعْدِلِ أم لا سبيل إلى الشباب الأوّلِ

استشهد به على أنّ العرب تمتدح بحمل نسائهم في حالة الطّهر. وقد مدحت عائشة رضى الله عنها رسول الله ﷺ بقول الشاعر السابق.

يعنى أن أمه لم تحمل به فى بقيّة حيضها.

﴿لاجُناح عَلَيْكمْ إنْ طَلَّقْتُم النِّساء مالم تَمَسُّوهُنّ أو تَفْرِضوا لهن فَريضةً﴾ = ٢٣٦

ـ قال الشاعر:

٣٤٤٠ ـ ألاَ تِلكُم الأنصارُ تبكى سَراتها وأشجع تَبْكى مَعْقِل بنَ سِنان[1][٣/ ١٩٩]

ذكر القرطبى أن الموت إذا وقع قبل الفرض فإن ابن مسعود قال لها مثل صداق نسائها، لا وكْسٌ ولاشَطط، وعليها العدّة، ولها الميراث، فقام معقل بن سنان الأشجعى، فقال: قضى رسول الله ﷺ فى بَرْوع بنت واشق امرأة منّا مِثْل الذى قضيت.

ثم ذكر القرطبى أن معقل بن سنان قُتِل يوم الحَرّة، وفى يوم الحرّة ساق القرطبىّ هذا الشاهد الأدبى.

﴿ومتِّعوهن على الموسِع قدرُه وعلى المقْتِر قَدرهُ﴾ = ٢٣٦

ـ قالت عائشة الخثعمية:

٣٤٤١ ـ * متاعٌ قليلٌ من حبيب مفارق * [٣/ ٢٠٢]

قصة عائشة الخثعمية التى طلقها الحسن بن على، وبعث لها بعشرة آلاف متعة، وبقية مابقى لهامن صداقها، فقالت قولها السابق[2].

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) ذكر القرطبى أن عائشة الخثعمية كانت عند الحسن بن على بن أبي طالب، فلمّا أصيب علىّ وبويع الحسن بالخلافة قالت: لتهنك الخلافة يا أمير المؤمنين؟
فقال: يقتل علىّ وتُظهرين الشماتة فأنت طالق ثلاثًا.
قال فتلفّعت بساجها، وقعدت حتى انقضت عدّتها، فبعث إليها بعشرة الآف متعة. والسّاج: الطيلسان الضخم الغليظ، انظر هامش القرطبى.

﴿ألَمَ تر إلى الّذين خَرَجوا من ديارهم وهم ألوفٌ حَذَر الموت﴾= ٢٤٣

٣٤٤٢ ـ ولما استفزّ الموت كلّ مكذّب صبرتُ ولم يصبر رباطٌ ولاعمرو[1][٣/ ٢٣٥]

ذكـر القـرطبى أن أبا عـمر قـال: لم يَبْلغنى أن أحـدًا من حـملة العلم فـرّمن الطاعون إلامـاذكره ابن المدائني أن علـىّ بن زيد بن جدعان هرب مـن الطاعون، قال: وهرب عمرو بن عبيد، ورباط بن محمد إلى الرّباطية، فقال إبراهيم بن علىّ الفقيمىّ فى ذلك، ثم ذكر البيت السابق.

٣٤٤٣ ـ لن يُسْبق اللّـه على حـمـارِ ولاعلـى ذى مَنْعـة طيّـار[2][٣/ ٢٣٦]

أو يأتَـىَ الحَتْـفُ على مقـدارِ قد يُصبح اللّهُ أمـام السّـارى

ورد البيتان فى قصة ذكرها أبو حـاتم عن الأصمعّى قال: هرب بعض البصريين من الطاعـون، فركب حمـاره، ومضى بأهلـه نحو سَفَوان[3] فسمع حـاديًا يحدو خلفه بهذين البيتين السّابقين.

﴿مَنْ ذَا الَّذى يُقْرِضُ اللَّه قَرْضًا حَسَنًا فيضاعفَه له﴾ = ٢٤٥

ـ قال أبوالدحداح:

٣٤٤٤ ـ هداك ربى سـبل الرشـاد إلـى سـبيـل الخيـر والسـدادِ[٣/ ٢٣٨]

[خمسة أبيات]

ـ قالت أم الدحداح:

٣٤٤٥ ـ بشّرك الله بخـيـر وفـرحْ مِثْلُكَ أدى مـالَـدَيْـه ونصـح[٣/ ٢٣٨]

[٣ أبيات]

قصة أبى الدحداح، وأم الدحداح، وهى قصة طويلة ساقها القرطبى تبين فضل الذين يقرضون الله قرضًا حسنًا.

---

(١) لم أهتد إلى مصدره. (٢) لم أهتد إلى مصدرهما.

(٣) فى هامش القرطبى: «سفوان» بالتحريك: ماء على قدر مرحلة من باب المربد بالبصرة.

﴿وزاده بَسْطةً فى العِلْم والجِسْم﴾ = ٢٤٧

٣٤٤٦ـ ترى الرّجل النّحِيفَ فتـزْدَرِيه   وفى أثوابه أســدٌ هصـور(١)[٣/٢٤٦]

٣ أبيات

ذكـر القرطبـى هذه الأبيات ليـبّين أن المراد بزيادة الجـسم كـثرة مـعـانى الخيـر والشجاعة، وليس المقصود عظِم الجسم وحده، واستدل على ذلك بقول الشاعر.

﴿إلا من اغْترف غُرْفَةً بِيَده﴾ = ٢٤٩

ـ قال عروة:

٣٤٤٧ـ   * وأحْسُوا قَراح الماء والماء بارد *(٢)[٣/ ٢٥١]

ذكر القـرطبى أنه رخص للمطيعين فى الـغرفة ليـرتفع عنهم أذى العطش بعض الارتفاع، وليكسروا نزاع النفس في هذه الحال.

وبين أن الغـرفة كـافّةٌ ضـرر العطش عند الحَزَمَه الصّابرين على شظف العـيش الذين همهم فى غير الرفاهية، واستدل على ذلك بقول عروة السايق.

---

(١) للعباس من مـرداس، من قصيدة عددها تسـعة أبيات في ديوان الحماسـة، شرح المرزوقى ٣/ ١١٥٣، مطلعها:

ترى الرجل النحيف فتزدريه   وفـى أثوابه أسـد مـزير.

وفى شرحه: «المزير»: هو الجلد الخفيف النافذ فى الأمور.

(٢) لعروة بن الورد، ديوانه/ ٢٩، وصدره:

* أقَسِّمُ جسمى فى جسوم كثيرة *

وهى مقطوعة من ثلاثة أبيات آخرها الشاهد، والبيتان اللذان قبله

إني امرؤ عافى إنائـيَ شـركة   وأنـت امـرؤ عافـى إنائك واحـدُ

أتهزأ منى أنْ سمنتَ وأن ترى   بوجهى شحوب الحق والحق جاهد

ومعنى: «عافى إنائى شركة»: أى يأتيني من يشركنى فيه.

ومعنى: «عافى إنائك واحد» أي تستأثر به لنفسك وحدك

وقوله: «أقسم جسمى» معناه: قوت جسمه: أى طعامه.

وهذه الأبيات هى الـتى من أجلها قال عـبدالملك بن مـروان: يسرنى أن احـدًا من العرب مَمن ولدنى لم يلدنى إلا عروة بن الورد لقوله «إنى امرؤ...».

﴿ولولا دَفْعُ اللّه النّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لفسدتِ الأَرْضُ﴾ = ٢٥١

٣٤٤٨ ـ لولا عِبَادٌ لِلإله رُكَّعُ وصِبيةٌ مِنَ اليتامى رُضَّعُ[٣/ ٢٦٠]

ومُهْملاتٌ فى الفلاةِ رُتّعُ صُبَّ عليكم العذابُ الأوجعُ

حكى مكّيّ على أن أكثر المفسّرين على أنَّ المعنى: لولا أنّ اللّه يدفع بمن يصلى عمَّن لايُصلّى، وبمن يتقَى عمّن لايتقى لأهلك الناس بذنوبهم.

وعن النبى ﷺ قال: إن للّه مـلائكة تنادى كل يوم: لولا عبادٌ رُكّع، وأطفالٌ رُضّع، وبهائم رُتّع لصُبّ عليكم العذاب صبًا».

أخذ بعضهم هذا المعنى فقال البيتين السابقين.

﴿ألم ترَ إلى الّذى حاجّ إبراهيمَ فى رَبّه..﴾ = ٢٥٨

ـ قال حبيب:

٣٤٤٩ ـ وكأنّه الضّحاك من فتكاته فى العالمين وأنت أفْرِيدونُ[(١)][٣/ ٢٨٤]

قصة إبراهيم عليه السلام مع النّمروذ بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح. وكان ملكًا على السّواد، وكان ملّكه الضحاك الذى يُعرف بالازدهاق، واسمه بيوراسب بن أندراست وكان ملك الأقاليم كلها، وهو الذي قتله أفريدون بن أثفيان، وفيه قول حبيب السّابق.

﴿كمثل حبّة أنْبتَتْ سَبْعَ سنابل﴾ = ٢٦١

ـ أنشأ ابن شهاب:

٣٤٥٠ ـ أقول لعبد اللّه يوم لقيتُه وقد شدّ أحلاسَ المطىّ مشرّقا[٣/ ٣٠٦]

---

(١) ديوان أبى تمام وهو حبيب بن أوس/ ١٩٤، من قصيدة يمدح بها الافشين برواية:

بل كان كالضّحاك في سطواته بالعالمين وأنت أفريذون

ومطلع قصيدته:

بدًا الجلادُ البذّ فهو ودفين ما إن به إلاّ الوحوش قطينُ.

تتبع خبايا الأرض وادع مليكهـا   لعلـك يومـًا أن تجـاب فتُرْزقـا

فيؤتيـك مـالأواسعــًا ذا مثايــة   إذا ما مياه الأرض غارت تدفَّقا

استشهد القرطبى بهذه الأبيـات ليدل على أن الرّزق فى خبايا الأرض، فقد لقى عبدُالله من عبـدالملك بن شهاب الزّهرىّ فقال: دُلّنى على مالٍ أعـالجه، فأنشأ ابن شهاب يقول هذه الأبيات.

﴿الذين يُنْفقون أموالَهم فى سبيل اللّه.... لهم أجرهم﴾ = ٢٦٢

ـ قال أعرابىّ:

٣٤٥١ - ياعـمر الخـيـر جزيت الجنّهْ   أُكُـسُ بُنَيّـاتى وأمَّهُـنّـه[١][٣/٣٠٧]

وكـن لنـا مـن الزمـان جُنّـه   أُقـسـم باللّه لتفعَلـنّـه

[٥ أبيات]

﴿قَوْلٌ معروفٌ ومَغْفرةٌ خَيْرٌ من صَدَقةٍ يَتْبَعُها أذًى﴾ = ٢٦٣

٣٤٥٢ ـ لاتدخلنك ضَجْرَةُ من سائلٍ   فلـخير دَهْرِك أن ترُى مسـئولا[٢][٣/٣٠٩]

إلى آخر الأبيات.   [٤ أبيات]

---

(١) حكى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن أعرابيًا أتاه، فقال البيتين السّابقين.

قال عمر بعد سماع البيتين: إن لم أفعل يكون ماذا؟ قال:

إذًا أبا حفص لأذهبنّه.

قال: إذا ذهبت يكون ماذا؟ قال:

تكون عن حالـى لتُسْألنّه   يوم تكون الأعطيات هَنّه.

ومـوقف المسئول بينهنه   إمـا إلى نـارٍ وإمّا جنه.

فبكى عـمر حتى اخضلّت لحيـته، ثم قال: يا غلام اعطِه قـميصى هذا لذلك اليـوم لا لشعره! والله لا أملك غيره.

(٢) نسب القرطبى هذه الأبيـات لابن دريد قالها حـينما قصد بـعض الوزراء فى حاجة لم يقضـها وظهر له منها ضجر.

ـ قال علىّ كرم الله وجهه:

٣٤٥٣ـ قدكنت ميتًا فصرت حيّا وعن قليل تصير مَيْتا[1][٣/ ٣١٠]

فاخرب بدار الفناء بيتًا وابن بدار البقّاء بَيْتا

﴿يأيُّها الّذين آمَنوا لاتُبْطِلُوا صَدَقاتكُمْ بالمنّ والأذى﴾ = ٢٦٤

ـ قال بعض الشعراء:

٣٤٥٤ـ وصاحب سلفت منه إلىّ يدٌ أبطا عليه مكافاتى فعادانى[٣/ ٣١١]

لما تيقّن أن الدهر حاربنى أبْدى النّدامة فيما كان أوْلانى

ـ وقال آخر:

٣٤٥٥ـ أفسدت بالمنّ ما أسديت من حَسَنٍ ليس الكريم إذا أسْدى بمنان[٣/ ٣١١]

ـ وقال أبوبكر الورّاق فأحسن:

٣٤٥٦ـ أحْسَنُ من كُلِّ حَسَنْ فى كُلِّ وَقْتٍ وزَمَنْ[٣/ ٣١١]

صنيعةٌ مربوبةٌ خاليةٌ من المنن

﴿إن تُبْدو الصّدقات فَنِعمّا هى وإن تُخْفوها وتُؤتوها الفقراءَ فهُوَ خَيْرٌلَكُم﴾ = ٢٧١

ـ قال دعبل الخزاعىّ:

٣٤٥٧ـ إذا انتقموا أعلنوا أَمْرَهمُ وإن أَنْعموا أنْعموا باكتتامِ[2][٣/ ٣٣٤]

(١) انظر ديوان الإمام على/ ٥٢.

(٢) انظر ديوان دعبل/ ١٩٣، وبعده فى الديوان:

يقوم القعود إذا أقبلوا وتقعد هيبتهم بالقيام

وهما بيتان فقط فى الديوان.

استدل على ان الإخفاء خير من ابداء الصّدقة. ولذلك قال بعض الحكماء: إذا اصطنعت المعروف فاستره، وإذا اصْطُنع إليك فانشره.

ـ وقال سهل بن هارون:

٣٤٥٨ ـ خِلٌّ إذا جئتـه يومًـا لتسألـه أعطاك ما ملكتْ كفّاه واعتذرا[٣/ ٣٣٤]

يُخـفى صنائعَهُ واللّه يظهرهـا إن الجميل إذا أخـفيتـه ظهرا

ـ قال بعض الشعراء فأحسن:

٣٤٥٩ ـ زاد مـعـروفُك عنـدى عِظَمًا أنه عندك مـسـتـورٌ حـقـيـرْ[٣/ ٣٣٤]

تناسـاه كـأن لـم تـأتـه وهو عند الناس مشهور خطيرْ.

﴿ولا تَسْأَموا أن تَكْتُبوه صَغيرًا أو كبيرًا إلى أجله﴾ = ٢٨٢

ـ قال الشاعر:

٣٤٦٠ ـ سئـمت تكاليفَ الحياة ومَنْ يَعِش ثمـانين حَوْلاً ـ لا أبالك يسأم[١][٣/ ٤٠٠]

قال القرطبى: «تسأموا» معناه: تملّوا.

قال الأخفش: يقال: سَئِمْت أسأمُ سأْمًا وسآمةً، وسآمًا، وسأْمةً وسأَمًا كما قال الشاعر السابق.

﴿وان كُنْتُم على سَفَرٍ ولم تجدوا كاتبًا فرِهانٌ مَقبوضَةٌ﴾ = ٢٨٣

ـ قال الشاعر:

٣٤٦١ ـ * أمِنْ أُمّ أوفى دِمْنَةٌ لم تُكلّم*[٢][٣/ ٤١٢]

---

(١) لزهير من معلقة المشهورة. انظر ديوانه/ ٨٦.

(٢) مطلع معلقة زهير، وتمامه:

* بحومانة الدراج» فالمتثَلّم *

وفى هامشه: «حومانة الدراج» والمتثلّم: موضعان.

قال القرطبى: عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «لايَغْلَق الرّهنُ من صاحبه الذى رهنه، له غُنمه وعليه غُرمه»(١).

قال الخطابى: وقوله: «من صاحبه أي لصاحبه».

والعرب تضع «من» موضع اللام كقول الشاعر السابق.

﴿لايُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إلاّ وُسْعَها﴾ = ٢٨٦

ـ قال الشاعر:

٣٤٦٢ ـ ماكلّف الله نفسًا فوق طاقتها ولا تجود يدٌ إلا بما تجَد(٢)[٣/ ٤٣٠]

حكى أبوهريرة رضى الله عنه قال: ماوددت أن أحدًا ولدتنى أمه إلا جعفر بن أبى طالب، فإنىّ تبعته يومًا وأنا جائع، فلما بلغ منزله لم يجد فيه سوى نِحْيٌ سمنًا، قد بقى فيه أثارة، فشقّه بين أيدينا، فجعلنا نلعق ما فيه من السّمن والرُّب(٣)، وهو يقول: «ماكلف الله نفسًا...»

* * *

(١) انظر الفائق في غريب الحديث ٣/ ٧٢ برواية «لايغلق الرهن بما فيه... لك غُنمه وعليه غُرمه.
(٢) لم اهتد إلى قائله.
(٣) وفى هامش القرطبى: الرُّب بالضم: دبس التمر إذا طبخ.

آل عمران

﴿ومَنْ دَخَلَهُ كان آمنًا﴾ = ٩٧

ـ أنشد الحسن:

٣٤٦٣ ـ ياكعبة اللَّهِ دعوة اللاّجي   دعوة مستشعرٍ مُحتاج[٤/ ١٤٢]

ودّع أحبابه ومسكَنَهُ   فجاء ما بين خائف راجي

إن يقل الله سعيه كرَمًا   نجا وإلاَ فلْيس بالناجي

وأنت ممّن تُرْجى شفاعتُه   فاعطف على وافدِ بن حجّاجِ

قال القرطبى: قال جعفر الصادق: من دخله على الصفاء كما دخله الأنبياء والأولياء كان آمنًا من عذابه.

وقال الحسن: الحج المبرور هو أن يرجع زاهدًا في الدّنيا راغبًا في الاخرة، وأنشد الأبيات السابقة.

﴿واعْتَصموا بَحبل اللّه جميعًا﴾ = ١٠٣

ـ قال ابن المبارك:

٣٤٦٤ ـ إن الجماعة حَبْلُ اللّهِ فاعتصموا   منه بعروته الوُثقى لمن دانا [٤/ ١٥٩]

ذكر القرطبى أن الله تعالى يأمر بالألفة، وينهى عن الفرقة، فإنّ الفُرقة هلكة، والجماعة نجاة، كما قال ابن المبارك.

﴿يأيّها الّذينَ آمنوا لاتَتَّخذُوا بطانَةً من دُونكم لايأْلُونكم خَبالاً﴾= ١١٨

ـ قال الشاعر:

٣٤٦٥ ـ عن المرء لاتَسْأل وسَلْ عن قرينه   فكُلُّ قرين بالمقارن يقتدى[1][٤/ ١٧٨]

(١) لعدى بن زيد، وقد سبق ذكره رقم ٣١١٥

قال القرطبى: نهى الله عزوجل المؤمنين بهذه الآية أن يتّخذوا من الكفار واليهود وأهل الأهواء دخلاء ووُلجاء، يفاوضونهم فى الآراء، ويسندون اليهم أمورهم.

ويقال: كل من كان على خلاف مذهبك ودينك فلا ينبغى لك أن تحادثه، واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

﴿إن تَمْسَسْكُم حسنةٌ تسؤْهُم، وإنْ تُصِبْكُم سيِّئةٌ يَفرَحُوا بها﴾ = ١٢٠

٣٤٦٦ ـ كل العداوة قد ترجى إفاقتها   إلاعداوة من عاداك من حسد[٤/ ١٨٣]

استشهد به على أن من كانت هذه صفته من شدة العداوة والحقد والفرح بتزول الشّدائد على المؤمنين لم يكن أهلاً لأن يتخذ بطانة لاسيما في هذا الأمر الجسيم من الجهاد الذي هو ملاك الدنيا والأخرة.

﴿والكاظمين الغَيْظ والعافِينَ عن النّاس﴾ = ١٣٤

ـ قال العرجى:

٣٤٦٧ ـ وإذا غَضِبْت فكن وقوراً كاظمًا   للغيظُ تُبْصِر ما تقول وتسمع[1][٤/٢٠٨]

فكفى به شرفًا تصبُّر ساعةٍ   يَرْضَى بها عنك الإلهُ وترُفَعُ

ـ وقال عروة بن الزبير:

٣٤٦٨ ـ لن يبلغ المجد أقوامٌ وإن شرُفُوا   حتى يُذَلُّوا وإنْ عزُّو لأقَوام[٤/٢٠٨]

ويُشْتموا فترى الألوانَ مشرقةً   لاعَفْو ذلٍّ ولكن عَفْو إكرام

قال القرطبى: روى أنس أن رجلاً قال: «يارسول الله: ما أشدّ من كل شيء»؟

(١) ليس فى ديوانه المطبوع ببغداد، ويبدو أن نسبة البيت للعرجى خطأ، لأن البحر المحيط ٣/ ٥٨ نسبه إلى أبى القاسم بن حبيب.

قال: «غضب الله» قال: «فما ينجـى من غضب الله؟ قال: لاتغضب» واستدلّ القرطبى على ذلك بما قال العرجى، وعروة بن الزبير.

﴿والله يحب المحسنين﴾ = ١٣٤

ـ قال الشاعر:

٣٤٦٩ ـ بادرْ بخير إذا مـاكنت مقتدراً فليس فى كل وقت أنت مـقتدر[٤/٢٠٩]

ـ وقال أبوالعباس الجُمّانى:

٣٤٧٠ ـ ليس فى كـل سـاعـة وأوان تتـهـيّأ صنائع الإحسـان[٤/٢٠٩]

وإذا أمكنَـتْ فبـادرْ إليهـا حـذرًا مـن تعذُّر الإمكان

قال القرطبى: «والله يحب المحسنين»، أي يُثيبهم على إحسانهم.

قال: سرىّ السقطِى: الإحسان أن تحسن وقت الإمكان، فلس كل وقت يمكنك الإحسان. واستدل القرطبى على ذلك بالأبيات السابقة.

﴿ولم يُصِرّوا على ما فَعَلُوا وهم يَعْلَمونَ﴾ = ١٣٥

ـ قال الشاعر:

٣٤٧١ ـ يستوجب العَفْو الفتى إذا اعـترفْ بما جنى من الذنوب واقترفْ [٤/٢١٣]

ـ وقال آخر:

٣٤٧٢ ـ أقْرِرْ بذنْبِك ثم اطْلُب تجاوزه إن الجـحود جُحـودَ الذنب ذنبان[٤/٢١٣]

قال القرطبى: قال ﷺ: «إن العبـد إذا اعترف بذنبه، ثم تاب إلى الله تاب الله عليه».

واستدل القرطبى على ذلك بالبيتين السّابقين.

﴿وشاوِرْهُم فى الأَمْرِ﴾ = ١٥٩

٣٤٧٣ ـ شاوِرْ صديقَك فى الخفىّ المشكِلِ   واقْبَل نصيحة ناصحٍ مُتَفَضّل[٤/ ٢٥٠]

فالله قد أوصى بذاك نبيَّهُ   في قوله: (شاوِرْهُمُ)و(توكّل)

قال القرطبى: روى عن الحسن البصرى والضحاك قالا: ما أمر الله تعالى نَبيّهُ بالمشاورة لحاجة منه إلى رأيهم، وإنّما أراد أن يعلمهم مافى المشاورة من الفضل، ولتقتدى به أمته من بعده.

وذكر القرطبى البيتين السابقين ليبين فضل المشورة.

ـ وقال آخر:

٣٤٧٤ ـ وإنْ بابُ أمْرٍ عليك التوى   فشاور لبيبًا ولاتَعْصِه[1][٤/ ٢٥١]

فى أبيات[1]:

قال القرطبى: وصفة المستشار فى أمور الدنيا أن يكون عاقلا مجرّبًا وادًا فى المستشير.

﴿وما الحياةُ الدُّنيا إلاَّمتاع الغُرُور﴾ = ١٨٥

٣٤٧٥ ـ هى الدار دار الأذى والقذى   ودار الفناد ودار الغِيَرْ[٤/ ٣٠٢]

[٤ أبيات]

قال القرطبى: ينبغى للإنسان أن يأخذ من هذا المتاع بطاعة الله سبحانه ما استطاع واستشهد بالأبيات السابقة.

---

(١) نسب هذا الشاهد فى «بهجة المجالس» ١/ ٤٥٤ لصالح بن عبدالقدوس.

وبعده:

وإنْ ناصحٌ منك يومًا دنا   فلاتَنْأَ عنه ولاتُقْصِهِ

﴿ويَتَفَكَّرُون فى خَلْقِ السمّوات والأَرْض﴾ = ١٩١

ـ قال الشاعر:

٣٤٧٦ ـ وفـــى كُل شـــىء لــــه آيّةٌ   تَدُلّ عــلـــى أنّه واحِدُ[١] [٤/ ٣١٣]

استشهد به التى على أن التفكر فى قدرة الله تعالى ومخلوقاته والعبر الّذى بثّ[٢]، ليكون ذلك أزيد فى بصائرهم.

ـ قال أحد الصُّوفيّة:

٣٤٧٧ ـ مُسجّى الجسم غائب حاضر   منتبه القلب صامتٌ ذاكرُ [٤/ ٣١٥]

منقبضٌ فى الغيوب منبسط   كذاك من كان عارفًا ذاكر

يبيت فى ليلة أخا فِكَر   فهو مدى الليل نائم ساهر

فقد كان يصلى بغير وضوء ويعبد الله بالفكرة.

قال ابن عطية: وحدّثنى أبى عن بعض علماء المشرق قال: كنت بائتاً فى مسجد الأقدام[٣] بمصر، فصليت العتمة، فرأيت رجلاً قد اضطجع فى كساء له مُسَجًّى بكسائه حتى أصبح، وصلينا نحن تلك الليلة، فلما أقيمت صلاة الصبح قام ذلك الرجل، فاستقبل القبلة، وصلى مع الناس فاستعظمت جراءته في الصلاة بغير وضوء، فلما فرغت الصلاة خرج فتبعته لأعظه، فلمادنوت منه سمعته بنشد شعراً، وذكر القرطبى هذه الأبيات السابقة.

* * *

(١) لأبى العتاهية. انظر «بهجة المجالس» ٢/ ٣٣١.
وقبله:

أيا عجبًا كيف يعصى الإله   أم كيف يجحده الجاحدُ

ولله فى كل تحريكة   وفى كل تسكينة شاهِدُ

(٢) فى هامش القرطبى: كذا فى «ب»، و«د». وفى «ح»: نبّه. وفى «ز»: ثبت

(٣) فى هامش القرطبى: مسجد الأقدام: مسجد كان بجهة مصر العتيقة قريبًا من سقاية ابن طولون كما فى المقريزى ٢/ ٤٤٥ ط بولاق

النساء

﴿فانْكِحُوا ما طاب لكم من النِّساء مَثْنى وثُلاثَ ورُباع﴾ = ٣

ـ قصة المرأة التي شكت زوجها لعمر بن الخطاب لهجره فراشها:

٣٤٧٨ ـ يأيها القاضى الحكيمُ رَشَـدُهْ ألهى خليلى عن فراشى مسجدهْ[٥/ ١٩]
زهّـده فى مضجعـى تعبّدُه فاقْضِ القضا كعبُ ولا تردّدُهْ
نـهـارُه وليـله ما يَرْقُـده فلست فى أمْر النسـاء أحمدُه

ـ قال زوجها:

٣٤٧٩ ـ زهدنى فى فرشها وفى الحجَـلْ(١) أنىّ امروٌ أذهلنى ماقد نزلْ[٥/ ١٩]
فى سورة النحل وفي السّبع الطوُّلْ(٢) وفى كتاب الله تخويف جلل

ـ قال كعب الأسدى:

٣٤٨٠ ـ انّ لهـا عـليك حـقًا يارجـل نَصيـبُهـا فى أربـع لمن عَقَلْ[٥/ ١٩]
فأعطها ذاك ودعْ عنك العلل

ثم قال: إن الله عزوجل قد أحلّ لك من النساء مثنى وثلاث ورباع، فلك ثلاثة أيام ولياليهن تعبد فيهن ربك، فقال عمر: والله ما أدرى من أىّ أمريك أعجب، أمن فهمك أمرهما أم من حكمك بينهما؟ اذهب فقد وليتك قضاء البصرة.

(١) فى هامش القرطبى: الحجَل: جمع حَجله بفتحتين، وهى بيت يزين للعروس بالثياب، والأسرّة والسّتور.

(٢) فى هامش القرطبى: السبع الطول: البقرة ـ آل عمران ـ النساء ـ المائدة ـ الأنعام ـ الأعراف.
واختلفوا فى السابعة، فمنهم من قال. براءة والأنفال عدّ هما سورة واحدة، ومنهم من جعلها سورة يونس.
والطول: جمع الطولى.

﴿يوُصِيكُم اللَّهُ فى أَولادِكُم للذّكَر مِثْلُ حظِّ الأُنْثَيَيْنِ.....﴾ = ١١

ـ قال بعض الفضلاء:

٣٤٨١ ـ والوارثون ان إردت جـمـعـهم   مـع الإناث الوارثات مـعـهم[٥/ ٦١]

[٧ أبيات]

ذكر القرطبى: جملة الـورثة سبعة عشر، عشرة مـن الرجال، وسبع من النساء وقد نظم بعض الفضلاء شعرًا هؤلاء الورثة.

٣٤٨٢ ـ وأنه مُعْتــبــر الأحـــوال   بالثّـــدْى واللّحـــيــة والمَبـــالِ[٥/ ٦٦]

وإن يكن قد استوت حالاتُه   ولـــم تـبن وأشـكلـت آياتـــه

فحظّــه من مَوْرث القريبِ   ستّــة أثمـــان مـــن النصيــبِ

قال القرطبى: لما قال تعالى: «فى أولادكم» تناول الخنثى، وهو الذّى له فرجان وأجمع العلماء على أنه يورّث من حيث يبول، إن بال من حيث يبول الرجل ورث ميراث رجل، وإن بال من حيث تبول المرأة ورث ميراث المرأة.

وقد نظم بعض الفضلاء صفات الخنثى والميراث الذى يستحقه فى ١٥ بيتًا

﴿فإن كان لَهُ إخوة فلأمِّه السّدُس﴾ = ١١

٣٤٨٣ ـ ومـهـمـهين قـذَفيْن مَرْتينْ   ظهـراهمـا مثـل ظهور التـرسَيْنْ(١)[٥/ ٧٣]

(١) لخطام المجاشعي من رجز له مشهور، وأوّله:

حيّ ديار الحيّ بين الشهبين   وطلحة الدوم وقد تعفين

والشاهد ذكره سيـبوبه مرتين فى كتابه، فى المرّة الأولى ١/ ٢٤٠ نسبه لخطام المجاشعى، وفي المرّة الثانية ٢/ ٢٠٢ نسبه لهميان بن قحافة.

وينفى البغدادي في الخزانة ٣/ ٣٧٥ نسبته إلى هميان ويثبت أنه لخطام المجاشعى.

وانظر الخزانة ١/ ٣٦٧، وسرّ صناعة الاعراب ١/ ٢٨٢ والهمع والدرر رقم ٥٧.

وفي الدرر: «قذفين» تثنية قذف، وهو البعيد من الأرض. وقيل: هو المكان المرتفع الصلب. =

- أنشد الاخفش:

٣٤٨٤ - لما أتَتْنا المرأتان بالخبرْ فقلن إن الأمر فينا قد شهر[1][٥/ ٧٣]

- وقال آخر:

٣٤٨٥ - يُحَيَّى بالسّلام غَنِيٌّ قوم ويُبْخل بالسّلام على الفقير[2][٥/ ٧٣]

أليس ألموت بينهما سواء إذا ماتوا وصاروا فى القبور

قال القرطبى: «فإن كان له إخوة فلأمه السّدس» الإخوة يحجبون الأم عن الثلث إلى السدس. . . وذلك يقتضى الا تحجب الأم بالأخ الواحد والأخت من الثلث إلى السدس، وهو خلاف إجماع المسلمين. واستدل الجميع بأن أقل الجميع اثنان، لأن التثنية جمع شىء إلى مثله. واستدلّ القرطبى على ان الاثنين جمع بالأبيات السابقة.

﴿ثم يَتُوبُون من قريبٍ﴾ = ١٧

- قال محمود الوراق:

٣٤٨٦ - قدم لنفسك نويةً مَرْجُوّةً قبل الممات وقبل حَبْس الألسُن[3][٥/ ٩٢]

بادِرْ بها غَلَقَ النُّفوس فإنها ذُخرٌ وغُنْمٌ للمنيب المحسن

استدل القرطبى بشعر محمود الورّاق على أنّ قوله تعالى: «من قريب» يعنى بها قبل المرض والموت.

وروى عن الضّحّاك أنه قال: كل ما كان قبل الموت فهو قريب.

= و«المرّتين»: الأرض التى لاماء فيا ولانبات. و«الترسان» تثنية تُرْس.

وهذا الرجز شرحه البغدادى فى الخزانة بالتفصيل. انظر الخزانة ١/ ٣٦٧، ٣٦٨.

(١) لم اهتد إلى قائله.

(٢) سبق ذكرهما رقم ٣٢٥٠.

(٣) انظر بهجة المجالس ٢/ ٢٥٩، وفيه: «علَق النفوس» بالعين، وفسرّه في الهامش بأن: «العلق»: المنايا والأشغال. وفى القرطبى: «غلق» بالغين، وفسرّه في الهامش بأنه يقال: غلق الرهن إذا لم يقدر على افتكاكه، يريد: بادر بالتوبة قبل ضياع الفرصة.

ـ قال الشاعر:

٣٤٨٧ ـ * وأيْن مكان البعد إلاّ مكانيا *[١][٥/ ٩٣]

استدل به القرطبى على أن التوبة من قريب يجب المبادرة بها قبل أن يأتى البُعد وهو الموت، كما قال الشاعر.

﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وقَد أَفْضَى بَعْضُكُم إلى بَعْض﴾ = ٢١

ـ قال الشاعر:

٣٤٨٨ ـ فقلت لها ياعمّتى لكِ ناقتى   وتَمْرٌ فضًا فى عَيْبتى وزبيبُ[٢][٥/ ١٠٢]

قال القرطبى: الآية تعليل لمنع الأخذ مع الخلوة.

وقال بعضهم: الإفضاء إذا كان معها فى لحاف واحد جامع أولم يجامع.

وقال الفرّاء: الإفضاء أن يخلو الرجل والمرأة وأن يجامعها.

وقال ابن عباس ومجاهد والسّدى وغيرهم:

الإفضاء فى هذه الآية: الجماع. قال ابن عباس: ولكن الله كريم يكنى.

وأصل الإفضاء فى اللغة: المخالطة، ويقال للشىء المختلط: فضًا. قال الشاعر: «فقلت لها...»

ويقال: القوم فَوْضى فضًا، أى مختلطون لا أمير عليهم.

---

(١) لمالك بن الريب، وصدره:

* يقولون لاتبعدوهم يدفنونى *

من قصيدة طويله ذُكِرتْ فى ذيل الأمالى/ ١٣٥ كاملة، وهى قصيدة يرثى بها نفسه، مطلعها:

الاليث شعرى هل أبيتنّ ليلة   بجنب الغضى أزجى القلوص النواجيا

وقد ذكر طرفًا منها ابن قتيبة فى الشعر والشعراء ١/ ٣٦١.

(٢) من شواهد اللسان: «فضا»، وروايته: «ياخالتى» مكان: «ياعمّتى».

﴿ فإنْ لَمْ تكونوا دَخلتم بِهنّ فَلا جُنَاح عَلَيْكُم﴾ = ٢٣

ـ قال الشاعر:

٣٤٨٩ ـ اليس الليـل يجـمع أُمَّ عـمـرِو وإيّانـا فـذاك بـنا تـدانِ[1][٥/ ١١٣]

نعم، وتــرى الهـلالَ كما أراهُ ويَعْلوها النَّهار كما علانى

قال القرطبى: أجمع العلمـاء على أن الرجل إذا تزوّج المرأة ثم طلقها أو ماتت قبل أن يدخل بها حل له نكاح ابنتها.

واختلفوا في معنى الدخول بالأمهات الذى يقع به تحريم الربائب فروى عن ابن عباس أنه قال: الدخول: الجماع.

واتفق مالك والثـورى وأبو حنيفة والأوزاعى والليث على أنه إذا مسّهـا بشهوة حرمت عليه أمها وابنتها، وحرمت على الأب والابن. وهو أحد قول الشافعى.

واختلفـوا في النظر، فقال مـالك: إذا انظر إلى شعـرها أوصدرها أوشيء من محاسنها للّذة حرمت عليه أمها وابنتها.

وقال ابن أبى ليلى: لاتحرم بالنظر حتى يلمس، وهو قول الشافعى.

والدليل على أنه بالنظر يقع التحريم أن فيه نوع استـمتاع فجرى مجرى النكاح، إذ الاحكام تتعلّق بالمعانى لا بالألفاظ.

---

(١) لجحدر بن مالك اللص، أخذه الحجاج فحبسه، فقال فى الحبس قصيدته التى منها هذان البيتان. ومطلع القصيدة.

تأوّبـنى فبـتّ لهـا كنيعًـا هـمـومٌ ماتفارقنـى حـوانِ

وآخرها:

فإن أهلك فـربّ فتىً سيبكـى علىَّ مُهذَّبٌ رخـص البنـان

ولم أك قد قضيت حقوق قومى ولاحــقَّ المَهَـنـدّ والسِّنـان

قال أبوعلى القالى: الكنيع: المنقبض.

انظر هذه القصيدة فى الأمالى للقالى ١/ ٢٨١ ـ ٢٨٢

وانظر أيضا سمط اللآلى/ ٦١٧

من شواهد: المقرّب ١/ ٢٩٤، والخزانة ٤/ ٤٨٠، والمغنى ١/ ٣٨٣.

وقد يحتمل أن يقال: إنه نوع من الاجتماع بالاستمتاع، فإن النظر اجتماع ولقاء، وفيه بين المحبين استمتاع، وقد بالغ فى ذلك الشعراء فقالوا، ثم ذكر البيتين السابقين، وعلق على ذلك بقوله: فكيف بالنظر والمحادثة والمحادثة.

﴿والمُحْصناتُ من النّساء﴾ = ٢٤

ـ قال الهذلىّ:

٣٤٩٠ ـ فليس كعهد الداريا أم مالك ولكن أحاطَتْ بالرِّقاب السلاسلُ[(١)][٥/ ١٢١]

ـ قال الشاعر:

٣٤٩١ ـ قالت هلم إلي الحديث فقلت لا يأبى عليك اللَّهُ والإسلام[٥/ ١٢١]

ـ قال سحيم:

٣٤٩٢ ـ * كفى الشَّيْبُ والإسلامُ للمرء ناهيا * [(٢)][٥/ ١٢١]

قال القرطبى: ويستعمل الإحصان فى الإسلام، لأنه حافظ ومانع، ولم يرد فى الكتاب، وورد فى السنة ومنه قول النبى ﷺ «الإيمانُ قيدُ الفَتَك»[(٣)] ومنه الأبيات السابقة.

﴿فما استَمْتَعْتُم به منْهنَّ فآتُوهنّ أُجُورَهن﴾ = ٢٤

ـ قال الشاعر:

٣٤٩٣ ـ أقول للرّكب إذ طال الثَّواء بنا ياصاح هل لك فى فُتيا ابن عباس[٥/ ١٣٣]

فى بضّة رخصة الأطراف ناعمة تكون مثواكَ حتى مَرْجعَ الناس

(١) سبق ذكره رقم ٣١٣٥، ٣٢٥٧، وهو لأبى دؤيب.

(٢) ديوانه/ ١٦، وصدره:

* عميرة ودّع إن تجهّزت غاديا *

وهذا الشاهد مطلع قصيدته التى بلغت فى الديوان ٩١ بيتًا.

من شواهد: سيبويه ٢/ ٣٠٨، والخصائص ٢/ ٤٨٨، والإنصاف/ ١٦٨، وابن يعيش ٢/ ١١٥، والأشمونى ٣/ ١٩.

(٣) رواه الزمخشرى فى الفائق ٣/ ٨٨: «قيَّد الإيمانُ الفتْكَ. لايَفْتِك مؤمن»

قال القرطبى: اختلف علماؤنا إذا دخل فى نكاح المتعة، هل يُحدّ، ولا يلحق به الولد،أو يدفع الحدّ للشّبهة ويلحق به الولد؟ على قولين، ولكن يعذّر ويعاقب.

قال ابن العربى: وقد كان ابن عباس يقول بجوازها وفى قول ابن عباس يقول الشاعر: «أقول للركب. . .»

ـ قال الشاعر:

٣٤٩٤ ـ قال المحدّث لما طال مجلسه ياصاح هل لك فى فتيا ابن عباس[٥/ ١٣٣]

قال القرطبى: قال أبوعمر: أصحاب ابن عباس من أهل مكة واليمن كلهم يرون المتعة حلالاً على مذهب ابن عباس، وحرّمها سائر الناس.

وقال معمر: قال الزهرى: ازداد الناس لها مَقْتًا حتى قال الشاعر: «قال المحدّث. .»

قال القرطبىّ: وقال ابن العربى: وأما متعة النساء فهى فى غرائب الشريعة، لأنها أبيحت فى صدر الإسلام، ثم حرّمت يوم خيبر، ثم أبيحت فى غزوة أوْطاس، ثم حرمت بعد ذلك، واستقرّ الأمر على التحريم وليس لها أخت فى الشريعة الإ مسألة القِبلة، لأن النّسخ طرأ عليها مرتين ثم استقرت بعد ذلك.

﴿واسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فِضله﴾ = ٣٢

ـ قال بعض العلماء:

٣٤٩٥ ـ اللّه يَغضب إنْ تَركت سؤاله وبنىّ آدم حين يُسأل يَغْضَبُ [٥/ ١٦٤]

ـ قال أحمد بن المعذل أبوالفضل الفقيه المالكى:

٣٤٩٦ ـ التمس الأرزاق عند الذى مادونه إن سيل من حاجب [٥/ ١٦٥]

سبق ذكره رقم ٣٤٢١.

مَن يُبْغِض التّارك تَسْأله جوداً ومن يرضى عن الطالب
ومن إذا قال جرى قوْله بغير توقيع إلى كاتب

قال القرطبي: روى الترمذي عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «سلوا الله من فضله فإنه يُحِبّ أن يسأل، وأفضل العبادة انتظار الفرج».

وخرّج أيضًا ابن ماجة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يسأل الله يغضب عليه».

وهذا يدل على أن الأمر بالسؤال لله تعالى واجب.

وقد أخذ هذا المعنى بعض الشعراء فذكروا الأبيات السابقة.

﴿واضْرِبوهُنّ﴾ = ٣٤

ـ قال بشار:

٣٤٩٧ـ * الحرّ يُلْحى والعصا للعبد *[(١)] [٥/ ١٧٤]

ـ وقال ابن دريد:

٣٤٩٨ـ واللوم للحر مقيم رادِعٌ والعبد لايَرْدَعُهُ إلاّ العصا [٥/ ١٧٤]

قال القرطبي: النشوز يسقط النفقة، ويجوز معه أن يضربها الزوج ضرب الأدب غير المبرح، ويختلف الحال، فأدب الرفيعة: العذل، وأدب الدنيئة: السّوْط، وقد قال النبي ﷺ: «رحم الله امرأً علّق سوطه، وأدب أهله».

واستدل القرطبي ببيتَيْ بشار وابن دريد على ذلك.

(١) من أرجوزه طويلة، ديوانه ٢/ ٣٠، ومطلع ارجوزته
ياطلل الحيّ بذات الصَّمَدِ بالله حدّثْ كيف كنت بعدى
وبعده:
وليس للملحف مثلُ الرّدّ

﴿والجارِ ذى القُرْبى﴾ = ٣٦

ـ قال الشاعر:

٣٤٩٩ ـ قِدْرى وقِدْرُ الجـارِ واحـدةٌ وإليـه قَبْلى تُرْفع القـدرُ [٥/١٨٦]

قال القرطبى: ومن إكرام الجار مارواه مسلم عن أبى ذرّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أباذرّ إذا طبخت مَرَقة فأكثر ماءها، وتعهد جيرانك»(١، ٢) فحض رسول الله ﷺ على مكارم الأخلاق، لما يترتب عليها من المحبّة، وحسن العشرة، ودفع الحاجة والمفسدة.

وعلق القرطبى على الحديث الشريف بقوله: وقال العلماء: لما قال عليه السلام: «فأكثر ماءها» نبّه بذلك على تيسير الأمر على البخيل تنبيهًا لطيفًا، وجعل الزيادة فيما ليس له ثمن، وهو الماء، ولذلك لم يقل: إذا طبخت مرقة فأكثر لحمها إذْ لايسهل ذلك على كل أحد. ولقد أحسن القائل: «قدرى وقدر الجار. . .»

﴿والصّاحِبِ بالجَنْب﴾ = ٣٦

ـ أبيات لبعض بنى أسد، وقيل لحاتم الطائى:

٣٥٠٠ ـ إذا ما رفيقى لم يكن خَلْف ناقتى له مركب فضلاً فلا حَمِلت رجلى(٢)[٥/١٨٩]

ولم يك من زادى له شطْرُ مِزْوَدى فلا كنت ذا زاد ولاكنت ذا فضل

شريكان فيما نحن فيه وقد أرى علىّ له فضلاً بما نال من فضلى

قال القرطبى: «الصاحب بالجنب» أى الرفيق فى السفر.

وأسند الطبرى أن رسول الله ﷺ كان معه رجل من أصحابه وهما على راحلتين، فدخل رسول الله ﷺ غَيْضة، فقطع قضيبين، أحدهما معوج، فخرج

(١) انظر «الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم» رقم ٢١٢٣١.
(٢) نسبه القرطبى إلى بعض بنى أسد أولحاتم الطائى. وليس فى ديوان حاتم المطبوع بدار بيروت للنشر.

وأعطى لصاحبه القويم، فقال: كنت يارسول الله أحق بهذا؟ فقال: «كلا، يافلان، إن كل صاحب يصحب آخر. فإنه مسئول عن صحابته ولوساعة من نهار».

ومن المروءة فى السفر بذل الزاد، وقلة الخلاف على الأصحاب، وكثرة المزاح فى غير مساخط الله، ثم استدل القرطبى على هذه المروءة بالأبيات السابقة.

﴿يأَيُّها الّذين آمنوا لاتَقْرَبوا الصَّلاة وأنتم سُكارى﴾ = ٤٣

ـ قال حسان:

٣٥٠١ ـ * ونشر بها فتتركنا ملوكا * [1][٥/٢٠٣]

قال القرطبى: في هذه الآية دليل بل نص على أن الشرب كان مباحًا فى أول الإسلام حتى ينتهى بصاحبه إلى السكر.

وقال قوم: السكر محرّم فى العقل، وما أبيح فى شىء من الأديان، وحملوا السّكر فى هذه الآية على النّوْم.

وقال القفال: يحتمل أنه كان أبيح لهم من الشراب ما يحرّك الطبع إلى السخاء والشجاعة والحمية.

وعلق القرطبى على ذلك بقوله: قلت: وهذا المعنى موجود فى أشعارهم، ومن هذا قول حسان السابق.

﴿ولاجُنُبًا إلاّ عابرى سبيل حتىّ تَغْتسلوا﴾ = ٤٣

٣٥٠٢ ـ أتانا رسول الله يتلو كتابَهُ كما لاح مشهورٌ من الفجر ساطع[٥/٢٠٩]

أتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات أنّ ما قال واقع

يبيت يُجا فى جنبه عن فراشه إذا استَثْقَلَتْ بالمشركين المضاجع

(١) سبق ذكره رقم ٣٤٣٦.

ذكر القرطبى قصة ابن رواحة، وكان مضجعًا إلى جنب امرأته، فقام إلى جارية له فى ناحية الحجرة فوقع عليها، وفزعت امرأته، فلم تجده فى مضجعه، فقامت فخرجت، فرأته على جاريته، فلما حاورته قال لها، قد نهى رسول الله ﷺ أن يقرأ أحدنا القرآن، وهو جنُبٌ، قالت فاقرأ. [وكانت لاتقرأ] فقال الأبيات الثلاثة، فقالت: آمنت بالله، وكذّبت البصر، ثم غدا ابن رواحة على رسول الله ﷺ فأخبره، فضحك حتى بدت نواجذه ﷺ.

﴿ألم تَرَ إلى الّذين يُزكُّون أنْفُسَهم﴾ = ٤٩

ـ قال أبوطالب:

٣٥٠٣ ـ وأبْيَضَ يُسْتَسقى الغمامُ بوجْهه ثمالِ اليتامى عصْمة للأرامل[1][٥/ ٢٤٧]

قال القرطبى: هذه الآية تقتضى الغضّ من المزكّى لنفسه بلسانه.

فامّا تزكية الغير ومدحه له فإن كان المدح بما فيه من الفعْل الحسن، والأمر المحمود فلا شيء فيه مالم يفرط فى مدح الرجل بما ليس فيه.

وقد مدح ﷺ فى الشعر والخُطَب والمخاطبة، ولم يحث فى وجوه المدّاحين التراب ولا أمر بذلك، ولا أدلّ على ذلك من مَدْح أبي «طالب له فى البيت السابق، وقد مدحه كثير من الشعراء كحسان وكعب، ومدح هو أصحابه فقال: «إنكم لتقلون عند الطمع وتكثرون عند الفزع».

﴿أم يحسُدون النّاسَ على ما آتاهم اللّهُ من فَضْله﴾ = ٥٤

ـ قال منصور الفقيه:

٣٥٠٤ ـ الاقل لمن ظلّ لى حاسداً أتدرى على من أسأت الأدبْ[٥/ ٢٥١]

أسأت على اللّه فى حُكْمه إذا أنت لم تَرْضَ لى ما وَهبْ

---

(١) من شواهد دلائل الإعجاز/ ٢٢، وبعده:

يُطيف به الهُلاّك من آل هاشم فهم عنده فى نعمة وفواضل

ومن شواهد المغنى أيضًا ١/ ١٤٤.

والشاهد ليس في ديوان أبى طالب

ـ وقال أبو العتاهية:

٣٥٠٥ ـ فياربٍّ إن النّاس لاينصفوننـي فكيف ولو أنصفتُهم ظلمونى(١)[٥/ ٢٥١]

وإن كان لى شئ تصدّوا لأخذه وإن شئت أبْغى شيئَهم منعونى

[٥ أبيات]

ـ وقال رجل من قريش:

٣٥٠٦ ـ حـــدوا النعـــمـــة لمـا ظهـرت فـــرمـــوها بأباطيــل الكلِمْ [٥/ ٢٥١]

وإذا مــا اللّهُ أســدى نعــمــةً لم يَضِرْها قولُ أعداء النّعم

ـ وقال بعض الشعراء:

٣٥٠٧ ـ اصبـــر على حســـد الحســو د فـــإن صبـرك قـــاتله [٥/ ٢٥٢]

فالنـــار تأكـــل بـــعـــضـــهـــا إن لـــم تجـد مـا تأكلـــه

ـ قال الشاعر:

٣٥٠٨ ـ إن الغراب وكــان يمشى مِشْيَةً فيما مَضَى من ســالف الأحوال [٥/ ٢٥٢]

حسد القطاة فرام يمشى مشيها فاصابَهُ ضــرْبٌ مــن التّعقال

﴿وإذَا حُيِّيتُم بتحيَّةٍ فحيُّوا بأَحْسنَ منْها أوْرُدُّوهَا﴾ = ٨٦

ـ قال الشاعر:

٣٥٠٩ ـ عليك سلام اللّه قَيْسَ بن عاصمٍ ورحمتـه ماشاء أن يترحّما(٢)[٥/ ٣٠١]

---

(١) انظر بهجة المجالس ١/ ٦٨٢، وانظر ديوان أبى العتاهية/ ٤١٥

ورواية الشطر الثانى فى الديوان:

* وإن أنا كم أنصفهم ظلمونى *

(٢) لم أهتد إلى قائله.

ـ وقال الشمّاخ:

٣٥١٠ ـ عليك سَلامٌ من أمير وباركتْ　　يَدُ الله فى ذاك الأديم الممزق[١][٥/ ٣٠١]

قال القرطبى: فإن ردّ فقدّم اسم المسلم عليه لم يأت محرّمًا ولامكروها لبثوته عن النبىّ ﷺ حيث قال للرجل الذى لم يحسن الصلاة وقد سلم عليه: «وعليك السلام. ارجع فصلِّ فإنك لم تُصلِّ». وناقش القرطبى الحديث الذى رواه النّسائى وأبوداود من حديث جابر بن سليم قال: لقيت رسول الله ﷺ، فقلت: عليك السلام يارسول الله، فقال: «لاتقل: عليك السلام، فإن عليك السلام تحية الموتى، ولكن قل: السّلام عليك».

وهذا الحديث لايثبت إلاّ أنه لما جرت عادة العرب بتقديم اسم المدعوّ عليه فى الشر كقولهم: عليه لعنة الله، وغضب الله قال الله تعالى: «وإنّ عليك لَعْنتى إلى يوم الدين[٢]، وكان ذلك أيضًا دأب الشعراء، وعادتهم فى تحية الموتى كقول الشاعرين السابقين، نهاه عن ذلك، لا أن ذاك هو اللفظ المشروع فى حقّ الموتى، لأنه ثبت أنه عليه السلام سلّم على الموتى، كما سلّم على الأحياء، فقال: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين».

﴿إلاّ الّذينَ يَصِلُون إلى قومٍ بينكُم وبَينهُم مِيثاقٌ﴾ = ٩٠

ـ قال الأعشى:

٣٥١١ ـ إذا اتّصَلَتْ قالت لبكر بن وائل　　وبكرٌ سَبَتْها والأنوفُ رواغُم[٣][٥/ ٣٠٨]

قال القرطبى: «يصلون» أى يتصلون بهم، ويدخلون فيما بينهم من الجوار والحلف.

(١) من شواهد: شرح الحماسة للمرزوقى ٣/ ١٠٩٠. وهذه القصيدة قالها الشمّاخ فى عمر بن الخطاب رضي الله عنه. والشاهد ليس في ديوان الشماخ، ونسبه الجاحظ فى البيان والتبيين ٣/ ٣٦٤ إلى مزرّد بن ضرار يرثى عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
وبعده:

فمن يَسْعَ أو يركبْ جناحَىْ نعامة　　لِيُدرك ما قدّمت بالأمس يُسْبَقِ

(٢) صٓ / ٧٨.

(٣) ديوانه ١٨٠، وهو آخر بيت فى قصيدته التى مطلعها:
هريرة ودِّعها وإن لام لائم　　غداة غد أم أنت للبين واجمُ
ورواية الديوان: «أبكر بنَ وائل» بالهمزة.

المعنى: فلا تَقْتُلُوا قومًا بينهم، وبين مَنْ بينكم وبينهم عهد فإنهم على عهدهم، ثم انتسخت العهود فانتسخ هذا.

وقال أبوعبيد: يصلونك ينتسبون، ومنه قول الأعشى السابق. يريد إذا انتسبَتْ.

﴿ودِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إلى أهله﴾ = ٩٢

ـ أنشد أعمى:

٣٥١٢ ـ يأيها الناس لقِيـت[1] منكرا   هل يَعْقل الأعمى الصحيح المُبْصرا[٥/٣٢٦]

خرّا معًا كلاهما تكسّرا

قال القرطبى: اختلف العلماء فى رجل يَسْقط على آخر فيموت أحدهما.

فروى عن ابن الزبير: يَضْمَن الأعلى الأسفل، ولايضمن الأسفلُ الأعلى..

وقال الشافعّى فى رجلين يصـدم أحدهما الآخر فمـاتا، قال: دية المصدوم على عاقلة الصّادم، ودية الصادم هدَرٌ.

وروى الدارقطنى من حديث موسى بن على بن رباح اللخمىّ قال: سمعت أبى يقول: إنّ أعمى كان ينشد فى الموسم فى خـلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه، وهو يقول الرجز السابق، وذلك أن الأعمى كان يقوده بصـير فوقعا فى بئر، فوقع الأعمى على البصير فمات البصير، فقضى عمر بعقل البصير على الأعمى.

﴿ومَنْ يَقْتُل مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فـجـزاؤهُ جَهَنَّمُ خـالِدًا فيـهـا وغـضب اللّهُ عليه﴾=٩٣

ـ قال مقْيَس:

٣٥١٣ ـ قَتَلْتُ به فِهْرًا وحـمّلـت عقلَـهُ   سُراة بنى النّجار أربابَ فـارِعِ[2][٥/٣٣٣]

حَلْلتُ به وتْرى وأدركت ثورتى   وكنت إلى الأوثان أوّلَ راجع

---

(١) فى القرطبى: «ليقت»بتقديم الياء على القاف، تحريف.

(٢) فى هامش القرطبى: «فارع»: حصن بالمدينة.

ـ قال القرطبى:

أجمعـوا على ان الآية نزلت فى مقيس بن ضبابـة، وذلك أنه كان قد أسلم هو وأخوه هشام بن ضبابة، فوجد هشامًا قتيلاً فى بنى النّجّار، فأخبر بذلك النبىّ ﷺ فكتب له إليهم أن يدفَعُوا إليـه قاتل أخيه، وأرسل مـعه رجلاً من بنى فهـر، فقال بنو النّجّار: والله ما نعلم له قاتلاً، ولـكن نؤدى الدية فأعطوه مائة من الإبل، ثم انصرفا راجعين إلى المدينة، فـعدا مقيس على الفهرى فقـتله بأخيه، وأخذ الإبل، وانصرف إلى مكة ـ كافـرا مرتداً، وجعل ينشد البيتين السـابقين، فقال رسول الله ﷺ: «لا أؤمنه فى حل ولا حرم» وأمر بقتله يوم فتح مكةّ ـ وهو متعلّق بالكعبة.

ـ قال الشاعر:

٣٥١٤ ـ وإنى متى أوعـدتُه أو وعدته لَمُخْلِفُ إيعـادى ومُنْجِزُ مَوْعدى[1][٥/ ٣٣٤]

قال القـرطبى: فإن قيل: إن قـوله تعالى: «فجـزاؤه جهنم. . . الخ دليل على كفره، لأن الله تعالى لايغضب إلا على كـافر خارج من الإيمان. قلنا: هذا وعيد، والخلف فى الوعيد كرم، واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

﴿تَبْتَغُون عَرَضَ الحَيَاةِ الدُّنيا﴾ = ٩٤

ـ قال الشاعر:

٣٥١٥ ـ تقنّع بما يكفيك واستعمل الرّضا فإنـك لاتَدْرى أتصـبح أم تُمسى[2][٥/ ٣٤٠]

فليس الغنى عن كثرة المال إنمـا يكون الغنى والفقر من قبل النفس

قال القرطبى: يسمى متاع الدنيا عَرَضًا، لأنه عارض زائل غير ثابت.

(١) من شواهد الأشمونى ١/ ١٧.

(٢) لابن سعدان. انظر بهجة المجالس ١/ ٢١١

قال أبوعبيدة: يقال: جميع متاع الحياة الدنيا عَرَض بفتح الراء، والعرْض[1] بسكون الراء ماسوى الدنانير والدراهم فكل عرْض عَرَضٌ، وليس كل عَرَض عرْضًا.

وفى صحيح مسلم عن النبي ﷺ: «ليس الغنى عن كثرة العرَض، إنما الغنى غنى النفس»[2].

وقد أخذ بعض العلماء هذا المعنى، فنظم البيتين السابقين.

﴿لاَيْستَوى القاعدُون من المؤمنين غيْر أُولى الضّرر والمجاهدُون فى سبيل الله بأموالهم وأنْفُسهِم فضّل اللّهُ المجاهدين بأموالهِم وأنفُسهِم على القاعدين درجة﴾ = ٩٥

ـ قال الشاعر:

٣٥١٦ ـ ألا عائذًا باللّه من عدم الغنى   ومن رغبة يَوْمًا إلى غير مرغب[3][٥/ ٣٤٣]

قال القرطبى: تعلَّق بهذه الآية من قال: إن الغِنى أفضل من الفقر.

وذهب آخرون إلى تفضيل الفقر، لأن الفقير تارك، والغنى ملابس، وترك الدنيا أفضل من ملابستها.

وذهبت آخرون إلى تفضيل التوسط بين الأمرين بأن يخرج عن حدّ الفقر إلى أدنى مراتب الغنى ليصل إلى فضيلة الأمرين.. قال الماوردى: وهذا مذهب من يرى تفضيل الاعتدال، وأن خير الأمور أوسطها. ولقد أحسن الشاعر الحكيم حيث قال، ثم ذكر البيت السابق.

---

(١) فى القرطبى: «والعرْص» بالصاد، تحريف.
(٢) ذكره مسلم فى باب «الزكاة». انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ١٤٤٧٠
(٣) لم أهتد إلى قائله.

﴿وسَعَةً﴾ = ١٠٠

ـ قال الشاعر:

٣٥١٧ ـ وكنت إذا خليلٌ رام قطعى وجَدْتُ وَرَاىَ منفسحًا عريضا[(١)][٥/٣٤٨]

ـ وقال آخر:

٣٥١٨ ـ لكان لى مضطرب واسعٌ فى الأرض ذات الطّول والعَرْضِ[(٢)][٥/٣٤٨]

قال ابن عباس والربيع والضحاك: سَعَةً: أى فى الرّزق.

وقال قتادة: المعنى: سعة من الضلالة إلى الهدى، ومن العيلة إلى الغنى.

وقال مالك: السّعة: سعة البلاد، وهذا أشبه بفصاحة العرب فإن بسعة الأرض، وكثرة المعاقل، تكون السّعة فى الرزق، واتساع الصدر لهمومه وفِكَره وغير ذلك من وجوه الفرج. واستدل القرطبى على ذلك بالبيتين السابقين.

﴿إنا أنْزَلْنا إلَيْكَ الكتابَ بالحقِّ لِتَحكُمَ بَيْنَ النّاسِ بما أراكَ اللّهُ ولاتكُنْ للخائنين خَصيمًا﴾ = ١٠٥

ـ قال حسان بن ثابت:

٣٥١٩ ـ وقد أنْزَلْته بنت سعد وأصبحْت ينازعها جِلْد آستها وتنازعه[٥/٣٧٦]

ظننتم بأن يخفى الذى قد صنعتمو وفينا نَبِىٌّ عنده الوحى واضعه[(٣)]

(١) لم أهتد إلي قائله.

(٢) لخطاب بن المعلى من قصيدة مطلعها فى شرح الحماسة للمرزوقى ١/ ٢٨٥:

أنزلنى الدهر، في حكمه من شامخ عالٍ إلي خفض

وقبله:

لولا بنيّات كزغب القطا زدِددن من بعض إلى بعض

لكان لى . . .

(٣) سبق ذكره رقم ٣٣٢٥.

قصة بنى أُبَيْرَق الّذين اتهموا لبيد بن سهل بالسرقة، وكانوا هم السارقين فلما أنزل الله تعالى ما أنزل هرب ابن أبيرق السارق إلى مكة ونزل على سلافة بنت سعد بن شهيد، فقال فيها حسان بن ثابت يعرّض فيه بها بهذا الشعر.

ـ قال بشير بن الأبيرق:

٣٥٢٠ ـ أوكلما قال الرجال قصيدة نُحِلَتْ وقالوا ابن الأُبيرق قالها[٥/ ٣٧٦]

قال القرطبى: وكان بشير رجلاً منافقًا يهجو أصحاب النبى ﷺ، وينحل الشعر غيره، وكان المسلمون يقولون: والله ما هو إلاّ شعر الخبيث، فقال شعراً يتنصّل فيه، ومنه البيت السابق.

﴿إلاّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أو معروف﴾ = ١١٤

ـ قال الحطيئة:

٣٥٢١ ـ من يفعل الخَيْر لايعدَمْ جَوازِيَهُ لايذهَبُ العُرْفُ بين اللّهِ والنّاسِ[(١)][٥/ ٣٨٣]

ـ وأنشد الرياشى:

٣٥٢٢ ـ يد المعروف غُنمٌ حيث كانت تحمَّلها كَفُورٌ أو شكورُ[٥/ ٣٨٣]

ففى شكر الشكور لها جزاءٌ وعند الله ماكفر الكفور

قال القرطبى: المعروف: لفظ يعم أعمال البرّ كلّها.

وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه: «لايزهدنّك فى المعروف كفر من كفره، فقد يشكر الشاكر بأضعاف جحود الكافر».

---

(١) ديوانه/ ١٠٩ من قصيدة يمدح بها بغيضًا، ويهجو الزبرقان، وقد شكاه الزبرقان بها إلى عمر ابن الخطاب رضى الله عنه مطلعها:

والله مامعشرٌ لاموا امْرءًا جُنُبًا فى آل لأى بن شمّاس بأكياس

وفى الهامش: الجنب: الغريب. يقول: لاموه فى مدح هؤلاء فما أصابوا.

من شواهد: الخصائص ٢/ ٤٨٩.

ـ قال الشاعر:

٣٥٢٣ ـ مارلْتُ أسْمَعُ كم من واثِق خَجل حتى ابتليت فكنت الواثقَ الخجلا[٥/ ٣٨٣]

قال الماوردى: ينبغى لمن يقدر على إسداء المعروف أن يعجّله حذر فواته، ويبادر به خيفة عجزه، وليعلم أنه من فُرَص زمانه، وغنائم إمكانه، ولايهمله ثقةً بالقدرة عليه، فكم من واثق بالقدرة فاتت، فأعقبت ندمًا، ومُعول على مِكْنة زالت، فأورثت خجلاً، واستدل على ذلك بقول الشاعر.

ـ قال بعض الشعراء:

٣٥٢٤ ـ إذا هَبّت رياحُك فاغتنّمها فإن لكل خافقة سكونُ [٥/ ٣٨٤]

ولاتَغْفَل عن الإحسان فيها فما تدرى السّكونُ متى يكون؟

استدل بهما على أن من أخّر الفُرْصة عن وقتها فليكن على ثقة من فوتها.

ـ وكتب بعض ذوى الحرمات إلى والٍ قصّر فى رعاية حرمته:

٣٥٢٥ ـ أعلى الصراط تريد رِعْية حُرمتى أم فى الحساب تمنّ بالإنعام [٥/ ٣٨٤]

للنفع فى الدنيا أريدك فانتبه لحوائجى من رقدة النُّوام

ـ قال بعض الشعراء:

٣٥٢٦ ـ زاد معروفك عندى عِظَمًا أنّه عندك مستورٌ حقيرْ(١)[٥/ ٣٨٤]

تتناساه كأن لم تأته وهو عند الناس مشهور خطيرْ

قال العباس رضى الله عنه: لايتم المعروف الإبثلاث خصال: تعجيله وتصغيره وستره، فإذا عجلته هنأته، وإذا صغرته عظمته، وإذا سترته أتممته، والأبيات توضح ذلك.

(١) سبق ذكره رقم ٣٤٥٩.

﴿فــــلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حــــتّى يَخُوضُوا فى حــــديثٍ غَيْرِه إنــكم إذًا مِثْلُهُم﴾=١٤٠

ـ قال الشاعر:

٣٥٢٧ـ * فكل قرين بالمقارن يَقْتَدى * [1] [٤١٨/٥]

قال القرطبى: «غيره» أي غيــر الكفر. «إنكم إذًا مثلهم» فدل بهذا على وجوب اجتــناب أصحاب المــعاصى إذا ظهــر منهم منكر، لأن من لم يجتنــبهم فقــد رضى فعلهم، والرّضا بالكفر كفر: وهذه المــاثلة ليست فى جميع الصّفات. ولكنه إلزام شُبِّه بحكم الظاهر من المقارنة كما قال الشاعر.

﴿يأهْلَ الكتابِ لاتَغْلُوا فى دِينِكُمْ﴾ = ١٧١

ـ قال الشاعر:

٣٥٢٨ـ وأوْفِ ولاتَسْــتَوفِ حَقّك كُلَّهُ وصالح فــلم يَسْتَوْفِ قطُّ كريمُ [2] [٢١/٦]

ولاتْغْلُ فى شَىْءٍ من الأمر واقتصد كلا طرفَىْ قصد الأمور ذميمُ

ـ وقال آخر:

٣٥٢٩ـ عليك بأوســاط الأُمور فــإنّهــا نجاةٌ ولاتركبْ ذلولاً ولاصَعْبــا [3] [٢١/٦]

قال القرطبى: يعنى ذلك فيما ذكره المفســرون غلوّ اليهود فى عيسى حتى قذفوا مريم، وغُلُوُّ النصارى فــيه حتى جعلوه ربًا، فالإفــراط والتقصير كله سيِّئــة وكفر، ولذلك قال مطرّف بن عبدالله: الحسنة بين سيئتين، واستدل على ذلك بالشعر السابق.

* * *

(١) لعدى بن زيد، وصدره:

* عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه *

وسبق ذكره رقم ٣١١٠.

(٢) لم أهتد إلى قائلهما. وفى القرطبى: «ولاتسّوف» تحريف يخل بالوزن.

(٣) ورد ذكره فى بهجة المجالس ١/ ٢١٨، وفى هامشه نسب البيت لأبى عيينة المهلبى.

وورد ذكره أيضًا فــى المصادر الآتيــة دون نسبــة وهى: البــيان والتــبين ١/ ٢٥٥، والتــمثـيل والمحاضرة/ ٤٢٩ وفصل المقال/ ٣١٧.

المائدة

﴿وما عَلَّمْتُم من الجَوارِح مُكَلِّبينَ﴾ = ٤

ـ قال الأعشى:

٣٥٣٠ ـ ذَا جُبـارٍ مُنْضِجًا مِيـسـمُهُ يُذْكِر الجـارح مـا كـان اجْتَرحْ(١)[٦/٦٦]

قال القرطبى: أجمعت الأمـة على أنّ الكلب إذا لم يكن أسود، وعلّمه مسلم فينْشلى إذا أُشْلى(٢)، ويجيب إذا دعى، وينزجـر بعد ظفره بالصّيـد إذا زُجر، وأن يكون لايأكل من صيـده الذى صاده، وأثر فيـه بجرح أو تنييب، وصـاد به مسلم وذكر اسم الله عند إرساله أن صيده صحيح يؤكل بلاخلاف، فإن انخرم شرط من هذه الشروط دخل الخلاف.

فإن كـان الذى يصاد به غـير كلب كـالفهد ومـا أشبـهه، وكـالبازي والصـقر ونحوهمـا من الطير، فجمـهور الأمة على أن كل ما صـاد بعد التعليم فـهو جارح كاسب.

يقال: جـرح فلان واجتـرح: إذا اكتسب، ومنه الجـارحة، لأنها يكتـسب بها، ومنه اجتراح السّيئات. وأستدل القرطبى على هذا المعنى بيت الأعشى.

﴿فكُلوا مِمّا اَمْسكن عَلَيْكُم، واذكُروا اسْمَ اللّهِ عَلَيه﴾ = ٤

ـ قال امرؤ القيس:

٣٥٣١ ـ فَهْـوَ لاتَنْـمِـى رمـيّتـه مـالـه لاعُدّ من نـفـره(٣)[٦/ ٧١]

(١) ديوان/ ٤٤ من قصيدة طويلة مطلعها:

ما تعيف اليوم فى الطير الروَحْ من غراب البين أو تيس برحْ

وفى هامش القرطبى: «الجبار»: الهدر، و«الميسم»: اسم الأثر الوسم، وهو الكىّ. والمعنى: أن من أهجوه يبقى هجوى له ظاهرًا، ولايستطيع رفعه.

(٢) فى هامش القرطبى: أشليت الكلب على الصيد دعوته فأرسلته، وقبل: أغريته.

(٣) ديوانه/ ١٢١، من قصيدة مطلعها:

رُبّ رامٍ من بنى ثُعلٍ مُتْلج كفيّه فى قتره

وفى هامش الديوان: «متلج»: مدخل، و«قتره»: جمع فترة وهى ربيت الصائد الذى يكمن فيه =

قال القرطبى: اختلف العلماء فى أكل الصيد الغائب على ثلاثة أقوال:

الأول: يؤكل، وسواء قتله السّهم أو الكلب.

الثانى: لايؤكل شىء من ذلك إذا غاب.

الثالث: الفرق بين السّهم، فيؤكل وبين الكلب فلا يؤكل.

والقول الثانى الذي يحرّم الأكل يستدل على ذلك التحريم بقوله عليه السّلام: «كل ما أصْمَيْت ودع ما أنْمَيْت»، فالإصماء ماقتل مسرعًا وأنت تراه، والإنماء أن ترمى الصيد، فيغيب عنك فيموت وأنت لاتراه، يقال: قد أَنْمَيْتُ الرميّه فنمت تنمى إذا غابت ثم ماتت. واستدل القرطبى على ذلك بقول امرىء القيس.

ـ **قال بعض شعراء البصرة:**

٣٥٣٢ ـ نزلنا بعَمّار فأشْلى كلابَهُ   علينا فكِدنا بين بيتيه نُؤْكلُ[1] [٦/ ٧٤]

فقلت لأصحابى أسرّ إليهم   أذا اليومُ أم يومُ القيامة أطولُ؟

ذكر القرطبى أن الآية دلّت على جواز اتخاذ الكلاب واقتنائها للصّيد، وثبت ذلك فى صحيح السّنة بدليل ما رواه أبوهريرة حيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من اتخذ كلبًا إلاكلب ما شية أوصيْدٍ أو زرع أنقص من أجره كل يوم قيراط» وجعل النقص من أجر من اقتناها على غير ذلك من المنفعة، إما لترويع الكلب المسلمين، وتشويشه عليهم بُنباحه كما قال بعض شعراء البصرة، وقد نزل بعمّار فسمع لكلابه نُباحًا، فأنشأ يقول الشعر السابق.

= للوحش لئلاتراه، فتنفر منه. ومعنى لاتنمى فى الشاهد: لاتذهب عن مكانها، يعنى ان رميته صائبة. «ماله لاعُدّ من نفره»، يقول: قاتله الله ما أحذقه بالرِّماية.

(١) نسبه فى اللسان: «شلا» إلى زياد الأعجم، برواية: «أتينا أبا عمروٍ».

﴿وامْسَحُوا بِرُءوسِكُمْ﴾ = ٦

ـ قال الشاعر:

٣٥٣٣ ـ إذا احتملوا رأسِي وفى الرأس أكثرى   وغُودِر عند الملتقى ثمّ سائرى[١][٦/ ٨٧]

قال القرطبى: الرأس: عبارة عن الجملة التي يعلمها الناس ضرورة، ومنها الوجه، فلما ذكره الله عزّوجل فى الوضوء، وعيّن الوجه للغسل بقى باقيه للمسح، ولو لم يذكر الغسل للزم مسح جميعه: ما عليه شعر من الرأس، وما فيه العينان والأنف والفم.

وقد أشار مالك فى وجوب مسح الرأس إلى ماذكرناه، فإنه سئل عن الذى يترك بعض رأسه فى الوضوء، فقال: أرأيت إن ترك غسل بعض وجهه أكان يجزئه؟ ووضَحَ بهذا الذى ذكرناه أن الأذنين من الرأس، وأن حكمهما حكم الرأس... وإنما سمّى الرأس رأسًا لعلوّه، ونبات الشعر فيه، ومنه رأس الجبل، وإنما قلنا: إن الرأس اسم لجملة أعضاء لقول الشاعر السابق.

﴿أوينْفَوْا من الأَرْضِ﴾ = ٣٣

ـ قال بعض أهل السّجون:

٣٥٣٤ ـ خرَجْنا من الدُّنيا ونحن مِنَ اهلها   فلسنا من الأموات فيها ولا الأحيا[٢][٦/ ١٥٣]

إذا جاءنا السّجّان يوما لحاجةٍ   عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

قال القرطبى: قال مالك: ينفى من البلد الذى أحدث فيه هذا إلى غيره ويحبس فيه كالزانى.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

وقال مالك أيضًا والكوفيون: نفيهم سجنهم، فينفى من سعة الدنيا إلى ضيقها، فصار كأنه إذا سجن فقد نفى من الأرض إلا من موضع استقراره، واحتجوا بقول بعض أهل السّجون السابق.

ـ قال الراجز:

٣٥٣٥ ـ كأنّ متنَيّه من النَّفيِّ مواقعُ الطّير على الصُّفيّ(١)[٦/ ١٥٣]

قال القرطبى: النّفى: أصله الإهلاك، فالنفى: الإهلاك بالإعدام ومنه النفاية لردىء المتاع، ومنه النّفىّ لما تطاير من الماء عن الدّلو. ومنه قول الراجز السابق.

﴿ولكن يؤَاخِذُكم بما عَقّدتُمُ الأيْمانَ﴾ = ٨٩

ـ قال الشاعر:

٣٥٣٦ ـ قوم إذا عقدوا عقدًا لجارهم شدّوا العناج وشدوّا: فوقه الكربا(٢)[٦/ ٢٦٦]

قال القرطبى: العقد على ضربين: حسّىّ كعقدْ الحْبل، وحكمىّ كعقد البيع، ومن ذلك قول الشاعر:

فاليمين المنعقدة منفعلة من العقد، وهى عقد القلب فى المستقبل ألاّ يفعل ففعل، أو ليفعلنّ فلا يَفْعَل.

---

(١) نسبة فى اللسان: «صفى» إلى الأخيل، وروايته فى اللسان:

كأن مَتْنَيه على النفىّ من طول إشرافى على الطوّىّ
مواقعُ الطير على الصّفىّ

وفى اللسان: أنشده ابن دريد فى «الجمهرة» «كأنّ مَتْنَىّ» قال: وهو الصحيح لقوله بعده: من طول إشرافى على الطوىّ

وفسرّه ثعلب فقال: شبه الماء وقد وقع على متن المستقى بذَرْق الطائر على الصّفى.

قال الأزهرى: هذا ساق كان أسود الجلده، واستقى من بئر ملْح، وكان يبيضّ نفىّ الماء على ظهره إذا ترشش، لأنه كان ملحًا. ونفّى الماء: ما انتضح منه إذا نزع من البئر.

(٢) للحطيئة، ديوانه/ ١٦ من قصيدة، مطلعها:

طافت أمامة بالرّكبان آونةً ياحسنَه من قَوامٍ ما ومنتقبا

وقد سبق ذكره رقم ٤٧٠ ـ ٢١٠٧.

﴿ليس على الَّذين آمنوا وَعـمِلُوا الصّالحـات جُناحٌ فيـما طَعِمُوا إذا مـا اتَّقَوْا وآمَنُوا﴾ = ٩٣

ـ قال الحكميّ:

٣٥٣٧ ـ لنا خـمرٌ وليَسـت خمْر كـرْمٍ ... ولكن من نِتاج البـاسقـات[١] [٦/ ٢٩٤]

كرامٌ فى السماء زَهَيْـن طولاً ... وفات ثمارها أيـدى الجنـاة

قال القرطبى: هذا الحـديث في نزول الآية فيه دليل واضح على أن نبيـذ التمر إذا أسكر خمر، وهو نصّ، ولايجوز الاعتراض علـيه، لأن الصحابة رحمهم الله هم أهل اللسان، وقد عقلوا أن شرابهم ذلك خمر، إذ لم يكن شراب ذلك الوقت بالمدينة غيره، ومن ذلك قول الحكميّ.

ـ قال الشاعر:

٣٥٣٨ ـ تركْتَ النّبيـذ لأهل النّبيـذ ... وصـرت حليـفًا لمـن عـابهْ[٢] [٦/ ٢٩٤]

شـراب يُدنّـس عِرْض الفتـى ... ويفتـح للشـرّ أبـوابَـهْ

ذكر القرطبى بسنده عن جابر عن النبى ﷺ قال: «الزبيب والتمر هو الخمر».

وإذا ثبت هذا يطل مذهب أبي حنيفة والكوفـيين القائلين بأن الخمر لاتكون الا من العنب، وما كان من غـيره لايسمي خمرًا، ولايتناوله اسم الخـمر، وإنما يسمي نبيذًا. وفي النبيذ ذكر القرطبى البيتين السابقين.

---

(١) الحكمى هو أبونواس. والبيتان مطلعا قصيدة له فى الديوان/ ٢٠٩ برواية:

لنا خمر وليس بخمر نَخْـلٍ ... ولكـن من نِتاج الباسـقات

كرائم فى السماء زهين طولاً ... ففات ثمارها أيدى الجناة

وفى الديوان: «نحل» بالحاء، وهو تحريف

ورواية القرطبى أدق، لأن الشاعر نفى ان تكون الخمر من الكرّم وهوا لعنب.

(٢) لم أهتد إلى قائلهما.

ـ قال الشاعر:

٣٥٣٩ ـ وإنّ حرامًا لا أرى الدهر باكيًا   على شَجْوه إلاّ بكيت على عُمَرْ[1][٦/ ٢٩٩]

قصة قدامة بن مظعون الجُمحىّ وجلده، وتأويله الفاسد فى تحليله شرب الخمر إذا ما اتقّى وآمن.

ولكن تيقظ عمر أفسد عليه هذا التأويل، فجلده، وهى قصة طويلة فى القرطبى.

﴿جَعَلَ اللّهُ الكَعْبَةَ البيتَ الحرامَ قِيامًا للنَّاسِ والشّهْرَ الحَرامَ﴾ = ٩٧

ـ قال عوف من الأحْوص:

٣٥٤٠ ـ وشهر بنى أمية والهدايا   إذا سيقت مُضرّجها الدّماء[٦/ ٣٢٦]

الشهر الحرام: اسم جنس، والمراد الأشهر الثلاثة بإجماع من العرب، فقرّر الله فى قلوبهم حُرْمتها... ووصلوا منها ثلاثة متوالية فسحة وراحة ومجالا للسياحة فى الأمن والاستراحة، وجعلوا منها واحدا منفرداً فى نصْف العام دَرَكًا للاحترام وهو شهر رجب الأصم.. وإنما قيل له: رجب الأصم، لأنه كان لايسمع فيه صوت الحديد، ويُسمّى مُنصِل الأسنّة، لأنهم كانوا ينزعون فيه الأسنّة من الرّماح، وهو شهر قريش، وله يقول عوف بن الأحوص بيته السابق.

﴿ما جَعَلَ اللّهُ من بَحِيرَةٍ﴾ = ١٠٣

ـ قال الشاعر:

٣٥٤١ ـ محرّمةٌ لايطْعم النّاس لحمها   ولا نحنُ فى شىء كذاك البحائر[2][٦/ ٣٣٦]

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

قال القرطبى: البجيرة: فعيلة بمعنى مفعولة،وهى على وزن النّطيحة والذبيحة.

والبحيرة لغة هى النّاقة المشقوقة الأُذن... وقال الشافعى: إذا نُتجت الناقة خمسة أبطن إناثًا بُحِرت أذنها فحرمت، والقرطبى استدلّ على ذلك بقول الشاعر.

﴿ولا سائبَة﴾ = ١٠٣

ـ قال الشاعر:

٣٥٤٢ ـ وسائبةٍ لِلّه تَنْمِى تشكُّرًا إنِ اللّهُ عافى عامرًا أو مجاشعا[1][٦/٣٦٦]

قال القرطبى: السائبة: البعير يُسَيَّب بنذر يكون على الرجل إن سلّمه الله من مرض، أو بلَّغه منَزله أن يفعل ذلك، فلا تُحْبَس عن رعى ولاماء، ولا يرْكبها أحد، وقال به أبوعبيد، واستدل على ذلك بَقول الشاعر السابق.

ـ قال الشاعر:

٣٥٤٣ ـ عقرتم ناقة كانت لربّى وسائبةً فقوموا للعقاب[2][٦/٣٣٦]

قيل: السائبة: هى المخلاّة لاقيد عليها، ولا راعى لها، فاعل بمعنى مفعول نحو: «عيشة راضية»[3] أى مرضية، من سابت الحيّة وانسابت. واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

﴿ولاحَامٍ﴾ = ١٠٣

ـ قال الشاعر:

٣٥٤٤ ـ حماها أبو قابوسَ فى عزّ مُلكه كما قد حمى أولادَ أولادِه الفحلُ[4][٦/٣٣٧]

---

(١) لم أهتد إلى قائله.
(٢) لم أهتد إلى قائله.
(٣) الحاقّة/ ٢١.
(٤) لم أهتد إلى قائله.

قال القرطبى: الحامى: الفـحل: إذا رُكِب ولد ولده، واستدل على ذلك بقول الشاعر:

ويقال: إذا نِتُجَ من صُلبـه عشرة أبطـن قالوا: قد حَمَى ظهـرَه فلا يُرْكب، ولا يمنع من كلاء ولاماء.

* * *

الأنعام

﴿قل إنّي على بيِّنَة من ربّى وكذّبْتُم به ما عِنْدى ما تَسْتَعْجِلُون به إن الحُكم إلاّ لِلّه يقُصّ الحقَّ وهو خيرُ الفاصلِين﴾ = ٥٧

ـ قال مصعبَ بن عبدالله بن الزبير:

٣٥٤٥ ـ أأَفْقُد بعد ما رجَفَتْ عظامى وكان الموتُ أقربَ مايَليني[٦/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩]

أجادل كُلّ مُعْتَرِض خَصيمٍ وأجعل دينَه غَرَضًا لديني

فأترك ما علمت لرأى غيرى وليس الرّأى كالعلم اليقين

وما أنا والخصومة وهى شىء يُصرَّف فى الشّمال وفى اليمين

وقد سُنَّت لنا سُنَنٌ قِوام يَلُحْن بكل فجٍّ أو وجين(١)

وكان الحق ليس به خفاء أغرّ كغُرّة الفلق المبين

وما عِوَضٌ لنا منهاج جهم بمنهاج ابن آمنة الأمين

فأما ما علمت فقد كفاني وأمّا ماجهلت فجنّبوني

قال القرطبى: «قل إنى على بيّنة من ربى» أى دلالة ويقين وحجة وبرهان لاعلى هوى، ومنه البيّنة لأنها تظهر الحق وتبيّنه.

وفى معنى هذه الآية ما أنشده مصعب بن عبدالله بن الزبير لنفسه، وكان شاعراً محسنًا:

(١) في هامش القرطبى: الوجين: شط الوادى.

﴿وكَذلكَ جعَلْنا لكلِّ نبيٍّ عَدوّاً شياطينَ الإنسِ والجنِّ﴾ = ١١٢

ـ سمع عمر بن الخطاب امرأة تنشد:

٣٥٤٦ ـ إن النّسـاءَ ريـاحينٌ خُلِقْن لكم   وكُلُّكم يَشْتَهى شَمَّ الرّيـاحـين[٧/ ٦٨]

ـ فأجابها عمر رضى الله عنه:

٣٥٤٧ ـ إن النّسـاء شيـاطينٌ خُلقْن لنا   نَعُوذ باللَّه من شَرِّ الشـيـاطـين[٧/ ٦٨]

قـال القرطبى: روى عـوف بن مالك عن أبى ذرٍّ قـال: قال رسـول الله ﷺ: «ياأبا ذرّ، هل تعوّذت بالله من شـر شيـاطين الإنس والجن، قال: قلت: يـارسول الله: وهل للإنس من شياطين؟ قال نعم هم شر من شياطين الجن».

﴿قُلْ لا أَجدُ فى مـا أُوحِىَ إلىّ مُحَرَّمًا على طاعمٍ يَطْعَمُه إلاَّ أن يَكُونَ مَيْتَةً...﴾ = ١٤٥

ـ قال الشاعر:

٣٥٤٨ ـ أكَلْنا الرُّبَى يا أُمَّ عـمروٍ ومنَ يكن   غـريبًا لديكُمْ يأكُلُ الحشـرات[1][٧/ ١٢٠]

قال القـرطبى: روى أبوداود عن مِلقام بـن تَلِب عن أبيه قَال: «صحبت النبىَ ﷺ فلم أسمع لحشرة الأرض تحريمًا».

والحشرة: صـغار دوابّ الأرض كاليرابيع والضِّباب والقنافذ ونحـوها. واستدل على ذلك بقـول الشاعـر والمراد من الحشـرات فى قول الشـاعـر: مـادبّ ودرج. والرُّبى جمع رُبْيَة وهى الفأرة.

(١) من شواهد اللسان: «ربا»

وفى هامش القـرطـبى: فى ك: الدبى. ولعل قـول المؤلف: مـادب ودرج يدل عـلى هذا لكن البيت: «الربا» كما فى باقى الأصول واللسان والتاج».

ولعل المحقق لـم يتنبه إلى قول أبى حـاتم فى اللسان: «ربا»: الرُّبيـة: ضرْب من الحـشرات، وجمعة رُبىً.

ورواية فى اللسان: «غريبًا بأرضٍ» مكان: «غريبًا لديكم».

﴿ولاتَقْرَبوا مالَ اليتيمِ إلاّ بالّتى هى أحْسَنُ حتى يَبْلُغَ أَشُدَّه﴾ = ١٥٢

ـ قال سُحيم بن وثيل:

٣٥٤٩ ـ أَخُو خمسين مُجْتَمعٌ أشُدِّى ونجّذنى مُداورةُ الشئونِ[1][٧/ ١٣٥]

قال القرطبى: اختلف العلماء فى أشُدّ اليتيم، فقال ابن زيد: بلوغه. وقال أهل المدينة: بلوغه وإيناس رشده. وعند أبى حنيفة: خمسُ وعشرون سنة.

قال ابن العربىّ: وعجبًا من أبى حنيفة، فإنه يرى أن المقدّرات لاتثبت قياسًا ولانظرًا، وإنما تثبت نقلاً، وهو يثبتها بالأحاديث الضعيفة، ولكنه سكن دار الضّرْب[2]، فكثر عنده المدلّس، ولو سكن المعدن[3] كما قيض الله لمالك لما صدر عنه إلاّ إبريز الدِّين.

وقد قيل: إن انتهاء الكهولة فيها مجتمع الأشد. كما قال سُحيم بن وثيل.

ـ قال عنترة:

٣٥٥٠ ـ عَهْدى به شدّ النهار كأنما خُضِبَ اللَّبان ورأسه بالعِظْلِم[4][٧/ ١٣٥]

قال القرطبى: والأشد واحد لاجمع له، بمنزلة الآنك، وهو الرصاص. وقد قيل: واحده شدٌّ كَفَلْس وأفلُس.

وأصله من شدّ النهار، أى ارتفع، يقال: أتيته شدّ النهار ومدّ النهار، وكان محمد بن محمد الضّبىّ ينشد بيت عنترة السابق.

---

(١) من قصيدة يمدح بها نفسه، ويعرّض بالأبيرد وابن عمه وقبل البيت:

عذرت البزل إن هى خاطرتنى فما بالى وبال ابن اللبون.

وانظر الخزانة ٣/ ٤١٤، والعينى ١/ ١٩١، والدرر اللوامع ١/ ١٤١.

(٢) دار الضرب: بغداد.

(٣) المعدن: المدينة المنوّرة.

(٤) من معلقته المشهورة.

وانظر ديوانه/ ١٩٢

وفى القاموس: العظلم: شجر تُتخذ منه الوسمة أوبنت يصبغ به

ـ قال آخر:

٣٥٥١ ـ تُطيف به شَدّ النَهـار ظعـيـنةٌ طويلةُ أنقـاء اليـدَيْنِ سَحـوقُ[1][٧/ ١٣٦]

قال القـرطبى: استـشهـد على أنّه من شدّ النّهـار: إذا ارتفع. وبعـد أن ساق القرطبى: هذه الأبيات عـلّق على قضية جمع الأشـدّ فقال: وكان سيـبويه يقول: واحده: شِدَّة.

قـال الجوهرى: وهو حـسن فى المعنى، لأنه يقـال: بلغ الغـلام شِدَّته، ولكن لاتجمع فِعْلة على أفْعُل. وأمّا أنْعُم فإنما هـو جمع نُعْم من قولهم: يَوْمٌ بؤسٌ ويَوْمٌ نُعْمٌ.

وأما قول من قال: واحـده شَدٌّ مثل كَلْب وأكْلُب، وشِدّ مثل ذِئب وأذؤب فإنما هو قيـاس. كمـا يقولون فى واحـد الأبابيل: إبَّوْل قياسًا على عِـجَّوْل، وليس هو شيئًا سمع من العرب.

قال أبوزيد: أصابتنى شُدَّى على فُعْلَى أى شِدَّة.

* * *

(١) فى اللسان: «سحق» قال الأصمعىّ: إذا طالت النخلة مع انجراد فهى سحوق، وحمار سحوق: طويل مسنّ، وكذلك الأتان والجمع: سُحقُ. واستعـار بعضهم السّحوق للمرأة الطويلة، وأنشد ابن الأعرابى الشاهد على ذلك. والسوحق: الطويل من الرجال.

الأعراف

﴿ولباسُ التَّقْوى ذَلكَ خَيْرٌ﴾ = ٢٦

٣٥٥٢ ـ إذا المْرء لم يَلْبَس ثيابًا من التّقى   تَقَلب عُريانًا وإن كان كاسيا[١][٧/ ١٨٤]

وخير لبـاس المـرء طاعـةُ ربّـه   ولاخير فيمن كان لله عاصيا

قال القرطبى: عن معبد الجهنى قال: لباس: التقوى: الحياء، وعن ابن عباس: العمل الصالح، وعنه أيضًا: السمت الحسن فى الوجه.

وقيل: هو استشعار تقوس الله تعالى فيما أمر به، ونهى عنه

قال القـرطبى: قلت: وهو الصـحيح، واليـه يرجع قوْل ابن عـباس واسـتدل القرطبى على ذلك بالبيتين السابقين.

﴿يابَنِى آدَم خُذُوا زِينَتكُم عِنْد كُلّ مَسْجدٍ﴾ = ٣١

ـ قالت امرأة من العرب:

٣٥٥٣ ـ اليـــوْمَ يَبْدُو بعــضُه أوكُلُّه   ومـــابدا منـه فــلا أُحِلّه[٢] [٧/ ١٨٩]

قال القرطبى: فى صحيح مسلم عن ابـن عباس قال: كانت المرأة تطوف بالبيت وهى عـريانة وتقول: مـن يعيـرنى تطْوافًا[٣]؟ تجعلـه على فرجهـا، وتنشد الـبيت السابق. فنزلت هذه الآية.

قال القرطبى: وهذه المرأة هى ضُباعة بنت عامر بن قُرْط قاله القاضى عياض.

قال الشاعر:

٣٥٥٤ ـ كـفى حزنًا كَرِّى علـيه كـأنه   لِقىً بين أيدى الطّائفين حـريم[٤][٧/ ١٨٩]

---

(١) لم أهتد إلى قائهما.

(٢) من شواهد اللسان: «حرم». تعنى فرجها أنه يظهر من فُرَج الرهط الذى لبسته.

(٣) ذكره مسلم فى باب التفسير. انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ١٣٤٢٢.

(٤) من شواهد اللسـان: «حرم»، وفيه: «والحـريم: ماحُرِّم فلم يمسّ، والحريم: ما كـان المحرمون يلقونه من الثياب فلا يلبسونه.

قال القرطبي: في صحيح مسلم عن هشام بن عروة عن أبيه قال: «كانت العرب تطوف بالبيت عُراة[1] إلا الحُمْس، والحُمْس: قريش وماولدت كانوا يطوفون بالبيت عراة إلاّ أن تُعطيهم الحُمْسُ ثيابًا، فيعطى الرّجالُ الرّجالَ، والنساء النساءَ.

وكانت الحمس لايخرجون من المزدلفة، وكان الناس كلهم يقفون بعرفات» ويقولون نَحْن أهل الحرم، فلاينبغى لأحد من العرب أن يطوف إلا فى ثيابنا، ولا يأكل إذا دخل أرضنا إلاّ من طعامنا، فمن لم يكن له من العرب صديق بمكة يعيره ثوبًا، ولايسارٌ يستأجره به كان بين أحد أمرين، إما أن يطوف بالبيت عريانًا، وإمّا أن يطوف فى ثيابه، فإذا فرغ من طوافه ألقى ثوبه فلم يمسه أحد، وكان ذلك الثوب يسمّى اللَّقَى.

واستدل القرطبى على ذلك بالبيت السابق.

وكان العرب على تلك الجهالة والبدعة والضلالة حتي بعث الله نبيه محمّدًا ﷺ فأنزل الله هذا الآية، وأذّنَ مؤذن الرسول ﷺ: ألاّ يطوف بالبيت عُرْيان.

﴿وكُلُوا واشْرَبُوا ولاتُسْرِفُوا﴾ = ٣١

ـ قال الشاعر:

٣٥٥٥ ـ تَكْفِيه فِلذَة كِبْد إنْ ألمّ بها من الشّواء ويُروى شُرْبَهُ الغُمَرُ[2][٧/ ١٩٣]

ـ وقال حاتم الطائى:

٣٥٥٦ ـ فإنّك إن أعطيت بطنك سُؤْله وفرجَكِ نالا منتهى الذّمّ أجمعا[3][٧/ ١٩٣]

(١) انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ١٤٥٩٠.

(٢) لأعشى باهلة: انظر الصبح المنير فى شعر أبى بصير/ ٢٦٨، من قصيدة مطلعها:

هاج الفؤادَ على عِرْفانه الذِّكَرُ وزورُ مَيْت على الأيَّام يهتصر

وروايته فى اللسان: «غمر» «حَزّة فِلْذ». وفى اللسان «الغُمر»: أصغر الأقداح، واستدل بقول أعشى باهلة يرثى أخاه المنتشر بن وهب الباهلى.

(٣) ديوانه/ ٦٨ من مقطوعة، مطلعها:

وإنى لأَستَحْيِي صِحابى أن يروا مكان يدى فى جانب الزاد أقرعا

من شواهد المغنى ٢/ ٢٠، والهمع والدرر رقم ١٢٩٠، والأشمونى ٤/ ١٢.

قال القرطبي: روى مسلم عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الكافر يأكل فى سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل فى مِعىً واحد»(١).

وهذا منه ﷺ حَضٌّ على التقليل من الدنيا، والزهد فيها، والقناعة بالبُلْغة، وقد كانت العرب تمتدح بقلة الأكل ونذم بكثرته، واستشهد القرطبي على ذلك بالبيتين السابقين.

﴿قل من حرّمَ زِينةَ اللّهِ الّتى أخْرجَ لعبادِه والطّيّباتِ من الرِّزق﴾ = ٣٢

ـ قال الشاعر:

٣٥٥٧ ـ أما الخيام فإنها كخيامهم وأرى نِساء الحىّ غير نسائه [١٩٦/٧]

قال القرطبي: الزينة هنا: الملبس الحسن إذا قدر عليه صاحبه.. وإن كان هذا فقد دلت الآية على لباس الرفيع من الثياب، والتجمل بها فى الجُمع والأعياد، وعند لقاء الناس، ومزاورة الأخوان.

وقال رجل للشبلي: قد ورد جماعة من أصحابك وهم فى الجامع، فمضى فرأى عليهم المرقَعات فأنشأ يقول. وذكر البيت السابق، كأنه أنكر عليهم لبس هذه المرقّعات.

﴿وإنْ تُصِبْهُم سيِّئة يطّيرّوا بِمُوسَى ومَنْ مَعَهُ﴾ = ١٣١

ـ قال المرقش:

٣٥٥٨ ـ ولقد غَدَوْتُ وكنتُ لا أغْدُو على واقٍ وحاتِم(٢) [٢٦٦/٧]

فإذا الأشائم كالأيا من والأيامنُ كالأشائم

---

(١) ذكره مسلم فى باب الأشربة. انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ٢١٤٤٦.

(٢) من شواهد اللسان: «وقى» وفيه الواقى: الصّرد مثل القاضى. وقيل له: واق، لأنه لاينبسط فى مشيه، فشبه بالواقى من الدواب إذا حفى، و«حاتم»: الغراب، لأنه يحتم الفراق بين الأحباب.

قال القرطبى: والأصل فى هذا من الطّيرة وزجر الطير، ثم كثر استعمالهم حتى قيل لكل من تشاءم: تطيرّ. وكانت العرب نتيمن بالسائح، وهو الذى يأتى من ناحية اليمين، وتتشاءم بالبارح وهو الذى يأتى من الشمال.

وكان أيضًا من العرب من لايرى التطّير شيئًا، ويمدحون من كذب به ومن ذلك بيت المرقش.

﴿وواعدْنا مُوسَى ثلاثينَ ليلةً وأتْممْنَاهَا بِعَشْرٍ فتمَّ مِيقَاتُ ربِّه أرْبعين ليلةً﴾=١٤٢

ـ قال الشاعر:

٣٥٥٩ـ * عَشْرٌ وأَرْبع *[1] [٧/ ٢٧٥]

قال القرطبى: قال ابن عباس ومجاهد ومسروق رضى الله عنهم: هى ذو العقدة وعشر من ذى الحجّة.

أمره أن يصوم الشهر وينفرد فيه بالعبادة، فلمّا صامه أنكر خلوف فمه فاستاك. فقالت الملائكة: إنا كنا نستنشق من فيك رائحته المسك فأفسدته بالسّواك، فزيد عليه عشر ليال من ذى الحجّة.

والفائدة فى قوله: «فتّم ميقات ربّه أربعين ليلة» وقد علم أنّ ثلاثين وعشرة أربعون، لئلايتوهم أن المراد أتْمَمْنا الثّلاثين بعشر منها، فبيّن أن العشر سوى الثلاثين.

فإن قيل: فقد قال فى البقرة: أربعين، وقال هنا «ثلاثين»، فيكون ذلك من البَداء. قيل: ليس كذلك، فقد قال: «وأتممناها بعشر» والأربعون والثلاثون والعشرة قول واحد ليس بمختلف.

---

(١) لم أعثر على قائله ولاتتمته.

وإنمّا قال القولين على تفصيل وتأليف، قال أربعين فى قَوْل مُؤلّف، وقال ثلاثين يعنى شهرًا متتابعًا وعشرًا، وكل ذلك أربعون، ثم استدل القرطبى على ذلك بقول الشاعر: * عشر وأربع * يعنى أربع عشرة ليلَة البَدْر، وهذا جائز فى كلام العرب.

﴿فلما تَغَشّاها حَمَلتْ حَمْلاً خفيفًا فمرّت به﴾ = ١٨٩

ـ قال رويشد الطائىّ:

٣٥٦٠ ـ يأيها الرَّاكِبُ المُـزجِى مطيّتَـهُ   سائلْ بَنِي أسدِ ما هذه الصوّتُ[١] [٧/ ٣٤٠]

وقُلْ لهم بادروا بالْعُـذر والتَمَسِوا   قولاً يبرِّئكم إنىّ أنا المـوْتُ

قال يحـيى: وسمعت مالكًا يقـول فى الرجل يحضر القـتال: إنه إذا زَحَفَ فى الصف للقتال لم يـجزله أن يقضى فى ماله شيـئًا إلاّ فى الثلث، وإنه بمنزلة الحامل والمريض المخوف عليه ما كان بتلك الحال.

---

(١) البيتان لرويشد بن كثير الطائى.

وفى الدرر رقم ١٧٣٢، قال الـتبريزى: وهذه الأبيـات شاذة فى الشعـر القديم، لأن العـادة قد جرت إذا اسـتعملوا هذا الوزن أن يكون اللين فـيه كامـلاً، وذلك أن يكون قبل الرّوى ألف أو واو قبلها ضمة، أو ياء قبلها كسرة».

وقوله: «الصوت» قد جاء بالواو وماقبله مفتوح.

و«المزجى» السائق، يقال: زجا الشىء يزجو وأزجاه وأزجيته: إذا استحثّه.

والمطيّة من المطا، وهو الظهر.

وأراد بالصوت: الجلبة أو الصيحة، وهذا الكلام تهكم.

ويجوز أن يكون المراد بقوله ماهذه الصوت: مـا هذه القصة التى تتأدّى إلىّ عنكم. يقال: ذهب صوت هذا الأمر فى الناس أى انتشر، فكأنه على هذا يوهمهم أنه لم يصحّ عنده مايقال. وأنهم إن لم يقدِّموا المعذرة والدلالة على براءة الساحة عاقبهم.

من شواهد: سر صناعة الإعراب/ ١٣، والإنـصاف رقم ٤٧٩ والخصائص ٢/ ٤١٦، واللسان: «صوت»، والهمع والدرر رقم ١٧٣٢. وانظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١/ ١٦٦.

وذلك لأن «مالكا» قال: إذا مضت للحامل ستة أشهر من يوم ماحملت لم يجزلها قضاء فى مالها إلاّ فى الثلث.

وقال أبو حنيفة والشافعى: إنما يكون ذلك فى الحامل بحال الطلق فأمّا قبل ذلك فلا، واحتجوا بأن الحمل عادة، والغالب فيه السّلامة.

وعند مالك يلتحق بهذا المحبوس للقتل فى قصاص. وخالف فى هذا أبو حنيفة والشافعى وغيرهما.

قال ابن العربىّ: وإذا استوعبت النظر لم تَرْتَبْ فى أن المحبوس على القتل أشدّ حالاً من المريض، وإنكار ذلك غفلة فى النظر، فإن سبب الموت موجود عندهما كما أن المرض سبب الموت. قال الله تعالى:

«ولقد كنتم تمنّون الموت من قبل أن تَلْقَوْه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون»[1] ثم استدل القرطبى على هذا المعنى بقول رويشد الطائي السابق.

* * *

(١) آل عمران/ ١٤٣.

الأنفال

﴿قُلْ لِلَّذين كَفَروا إنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لهم مـا قـد سَلَف وإنْ يَعـودُوا فَقَدْ مَضتْ سُنَّة الأوَّلين﴾ = ٣٨

ـ قال أبوسعيد أحمد بن محمد الزبيرى:

٣٥٦١ ـ يَسْتَوْجِب العفْو الفَتى إذا اعترفْ ثُمّ انتهـى عمّا أتاه واقْترفْ[١][٧/ ٤٠١]

لقـوله سبحانـه فـى المعتـرِفْ إن ينتهوا يُغْفر لهم ما قد سلف

قال القرطبى: قوله تعالى: «إنْ يَنْتهوا» يريد عن الكفر.

قال ابن عطيـة: ولابد، والحامل على ذلك جـواب الشرط: «يُغْفَرْ لهم مـا قد سلف» ـ لا تكوُن إلاّ لِمنْتَهٍ عن الكُفر.

وفى هذا المعنى قال أبوسعيد هذين البيتن السّابقين

﴿واعْلَمُوا أنّما غَنِمْتُم من شىء فأنَّ لِلّه خُمُسَه﴾ = ٤١

ـ قال الشاعر الجاهلى:

٣٥٦٢ ـ لك ألْمِربَاع منهـا والصّفـايـا وحُكْمُك والنّشِيطةُ والفُضـولُ[٢][٨/ ١٣]

ـ وقال آخر:

٣٥٦٣ ـ منا الذى ربع الجيوش لِصُلْبه عـشرون، وهو يُعَدُّ فى الأحياء[٣][٨/ ١٣]

---

(١) لم أهتد إلى قائل هذا الرجز

(٢) لعبدالله بن عنمة يخاطب بسطام بن قيس كما فى اللسان: «صفا».

وفى اللسان: «ربع»: المرباع: مايأخذه الرئيس وهو ربع الغنيمة.

و«الصفايا»: مايصطفيه الرئيس. و«النشيطة». ما أصـاب من الغنيمة قبل أن يصير إلى مجتمع الحىّ. و«الفُضُول»: ما يفضل عن القسمة، وخص به الرئيس.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

قال القرطبيّ: كان أهل الجاهليّة يرون للرئـيس ربع الغنيمة، واستدل على ذلك بهذين البيتين.

﴿وإنْ جَنَحُوا للسَّلْمْ فاجْنحْ لها﴾ = ٦١

ـ قال الشاعر:

٣٥٦٤ ـ فلا صُلْح حتى تُطْعن الخَيُل بالقـنا وتُضْرب بالبيض الرِّقاق الجماجمُ[١] [٨/ ٤٠]

قال القـرطبى: إذا كان المسلمـون على عزّة وقـوة، ومنعة، وجـماعـة عديدة، وشدّة شديدة فلاصُلح كما قال الشاعر.

وإن كـان للمسلـمين مصلحـة فى الصلح لنفـع أو ضرر يدفَعُونه، فـلابأس أن يبتدىء المسلمون به إذا احتاجوا إليه.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائله.

التوبة

﴿إنّما الصّدقات لِلفُقَراءِ والمساكينِ﴾ = ٦٠

ـ وقال الرّاعى:

٣٥٦٥ ـ أمّا الفقيرُ الذّى كـانت حَلُوبَتُهُ وَفْقَ العِيال فلم يُتْرَك له سَبَدُ[1][٨/ ١٦٩]

قال القرطبى: اختلف علماء اللّغة وأهل الفقه فى الفرق بين الفقير والمسكين.

فذهب بعضهم: إلى أن الفقير أحسن حالاً من المسكين، قالوا: الفقير: هو الذى له بعض مايكفيه، ويقيمه والمسكين: الذى لاشىء له.

واحتجوا بقول لرّاعى السّابق.

و«وفق العيال» فى البيت معناه: أن حلوبته وفق عياله، أي لها لبنٌ قدر كفايتهم، لافضل فيه.

قال الشاعر:

٣٥٦٦ ـ لمّا رأى لُبدُ النُّسور تطايرَتْ رَفَع القوادمَ كالفقير الأعزل[2][٨/ ١٦٩]

---

(١) من قصيدة طويلة للراعى، قالها فى مدح عبدالملك بن مروان وشكو السّعاةَ، مطلعها:

بان الأحبَّة بالعهد الذى عهدوا فلا تمالك عن أرض لها عَمدُوا

ديوانه/ ٦٤.

من شواهد: الفاخر لأبى طالب المفضل/ ١١٩، وأدب الكاتب لابن قتيبة/ ٣٤، وغريب الحديث لابن قتيبة، تحقيق د/ عبدالله الجبورى ١/ ١٩١. واللسان: «سكن».

(٢) للبيد، ديوانه/ ١٢٨، من قصيدة، مطلعها:

للّه نافلة الأجلّ الأفضل وله العُلا، وأثيثُ كل مؤثل

وفى هامش القرطبى: «لُبُد»: اسم آخر نسور لقمان بن عاد، سمّاه بذلك، لأنه لبد، فبقى لايذهب ولايموت.

والقوادم: أربع أوعشر ريشات فى مقدم الجناح، الواحدة: قادمة.

وفى هامش الديوان: الفقير: الذى كسرت فقرات ظهره، الأعزل: المائل الذّنب.

قال القرطبى: والفقير: معناه فى كلام العرب: المفقور الذى نزعتْ فِقرُه من ظهره من شدّة الفقر، فلا حال أشد من هذا. واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق

ـ قال الشاعر:

٣٥٦٧ ـ مساكينُ أهل الحبّ حتىّ قبورهم   عليها تُرابُ الذّل بين المقابر(١)[٨/ ١٧٠]

قال القرطبى: قلت: ظاهر اللفظ يدل على أن المسكين غير الفقير، وأنهما صنفان، إلاّ أن أحد الصّنفين أشدّ حاجة من الآخر، فمن هذا الوجه يقرُب قوْل من جعلهما صنفًا واحدًا. والله أعلم.

ثم قال القرطبى: ويجوز أن يسمّوا مساكين على جهة الرحمة والاستعطاف كما يقال لمن امتحن بنكبة أو دفع إلى بلية: مسكين. واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

ـ قال أبوالعناهية:

٣٥٦٨ ـ إذا أردت شريف القوم كُلهّم   فانْظُر إلى مَلِك فى زىّ مسكين(٢)[٨/ ١٧٠]

ذاك الذى عظمتْ في الله رغبته   وذاك يصلح للدنيا وللدين

قال القرطبى: «وأماما تأولوه من قوله عليه السلام: «اللهم أحينى مسكينًا» فليس معناه الفقر، وإنّما المعنى: التواضع لله، ولاكبر ولابطر. ثم استدل على ذلك بقول أبى العناهية.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) وقبلهما.

يامن ترفع بالدنيا وزينتها   ليس الترفّعُ رفَعَ الطّين بالطّين

انظر: بهجة المجالس ٢/ ٢٩٦، وديوان أبى العتاهية/ ٤٣٩.

﴿تَوَلَّوا وأعْيُنُهُم تَفِيضُ من الدّمع حَزَنًا ألاّ يَجِدُوا ما يُنْفِقونَ﴾ = ٩٢

ـ قال الشاعر:

٣٥٦٩ ـ إذا اشتبكت دموعٌ في خدود تبيَّن مَن بكى مِمّن تباكى[1][٨/ ٢٣٠]

قال القرطبي: «وأعينهم تفيض من الدمّع» ما يستدل به على قرائن الأحوال. وبعد أنْ بين أنّ هناك دموعًا صادقة ودموعًا كاذبة قال: ومع هذا فإنها قرائن يستدل بها في الغالب، فتبنى عليها الشهادات بناء على ظواهر الأحوال وغالبها. ثم استدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

﴿خُذْ مِنْ أَموالِهم صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وتُزَكِّيهُم بها﴾ = ١٠٣

ـ قال شاعرُ ما نِعي الزّكاة:

٣٥٧٠ ـ أطعنا رسولَ الله ما كان بَيْنَنا فيا عجبًا مابال مُلْك أبي بكر[2][٨/ ٢٤٤]

وإنَّ الذي سألوكُمُ فمنعتمُ لكالتمّر أو أحلى لديهم من التّمْر

سَنَمْنَعهُم مادام فينا بقيَّة كرامٌ على الضرّاء في العُسْر والْيُسر

قال القرطبي: اختلف في هذه الصدقة المأمور بها، فقيل: هي صدقة الفرض. وقيل: هو مخصوص بمن نزلت فيه.

قال القرطبي: وعلى القول الأول فهو خطاب للنبيّ ﷺ يقتضي بظاهر اقتصاره عليه، فلا يأخذ الصدقة سواه، ويلزم على هذا سقوطها بسقوطه، وزوالها بموته.

وبهذا تعلق مانعو الزكاة على أبي بكر الصّديق رضي الله عنه وقالوا: إنه كان يعطينا عوضًا منها التّطهير والتزكية والصلاة علينا وقد عدمناها من غيره. ونظم شاعرهم الأبيات السابقة.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

ـ أنشد ثعلب:

٣٥٧١ ـ والله ما بلـغت لى قطّ ماشيـةٌ   حدّ الزكـاة ولا إبل ولا مال[1][٨/ ٢٤٥]

قال القـرطبى: قال ثعـلب: ما قصـر عن بلوغ ماتجـب فيه الزكـاة من الذهب والورِق فليس بمال، وأنشد البيت السابق.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائله.

الحِجْر

﴿فَسجَدَ الملائِكَةُ كُلُّهُم أجْمَعون إلاّ إبليسَ﴾ = ٣٠ ـ ٣١

ـ قال الشاعر:

٣٥٧٢ ـ وبلدةٍ ليس بهـا أنيسُ ‏ ‏ إلا اليعافيزُ وإلاّ العيس(١)[١٠/ ٢٦]

قال الشافعي: الاستثناء من الجنس غير الجنس صحيح حتى لو قال: لفلان على «دينار» إلاّثوبًا.

قال القرطبي: والدليل لقول الشافعي قوله تعالى: «لايسمعون فيها لغواً ولا تأثيما إلا قيلاً سلامًا سلاما»(٢) فاستثنى السلام من جملة اللّغْو.

ومثله «فسجد الملائكة كُلّهم أجمعون إلاّ ابليس»، وإبليس ليس من جملة الملائكة.

ومن ذلك قول الشاعر السابق، فاستثنى اليعافير وهى ذكور الظباء، والعيس وهى الجمال البيض من الأنيس.

﴿لَعَمْرُكَ إنّهم لَفي سَكْرِتهم يَعْمَهُونَ﴾ = ٧٢

ـ قال النابغة:

٣٥٧٣ ـ لَعَمْرِي وما عَمْرِي علىّ بهيِّنٍ ‏ ‏ لقد نَطَقَتْ بُطْلاً علىّ الأقارعُ(٣)[١٠/ ٤١]

---

(١) لجران العود، وسبق ذكره رقم ٢٥٨١.

(٢) الواقعة/ ٢٥ ـ ٢٦.

(٣) ديوانه/ ١٦٥، من قصيدة، يمدح بها النعمان، ويحذر إليه مما وشت به بنوقريع بن عوف من تميم. ويهجو مُرّة بن ربيعة أو ابن ربيع، لما قذف عليه عند النعمان، ومطلعها:

عفاذو حسىً من فرنتى فالفوارع ‏ ‏ فجنبا أريك فالتّلاعُ الدّوافِع

و«بطلا»: مصدر بطل إذا كان غير حق. و«الأقارع»: بنوقريع بن عوف.

من شواهد: سيبويه ١/ ٢٥٢، والمغنى رقم ٧٢٩

ـ قال آخر:

٣٥٧٤ ـ لعمرك إنّ الموت ما أخطأ الفَتى لكا لَطّول المرْخى وثِنْياه باليد[1][١٠/ ٤١]

ـ قال آخر:

٣٥٧٥ ـ أيها المنكح الثُّريا سُهَيْلاً عمرك الله كيف يلتقيان[2][١٠/ ٤١]

ـ قال آخر:

٣٥٧٦ ـ إذا رضيت عليّ بنو قشير لَعَمْر اللَّه أعجبنى رضاها[3][١٠/ ٤١]

قال القاضى أبوبكر بن العربى، قال المفسرون بأجمعهم: أقسم الله تعالى هاهنا بحياة محمد ﷺ تشريفًا له: إن قومه من قريش فى سكرتهم يعمهون.

قال القرطبى: وهكذا قال القاضى عياض. وأصْلُه: ضمُّ العين من العُمْر، ولكنها فتحت لكثرة الاستعمال.

وذكر القرطبى أن كثيرًا من العلماء كره أن يقول الإنسان: لعمرى ولعمرك، ولأنه حلف بحياة نفسه.

وعلق القرطبى على ذلك بقوله: قلت: القسم بـ«لعمرى، ولعمرك» ونحوه فى أشعار العرب، وفصيح كلامها كثير واستدل على ذلك بالأبيات السابقة.

ويرى بعض أهل المعانى أنه لايقال: لعمر الله، لأنه لايقال لله عمر، وإنما هو تعالى أزلىّ.

ذكره الزهراوى.

---

(١) من معلقة طرفة المشهورة

(٢) لعمر بن أبى ربيعة ديوانه/ ٤٣٨. من شواهد المقتضب٢/ ٣٢٨، والخزانة١/ ٢٣٨وابن يعيش٩/ ٩٠.

(٣) للقحيف العقيلىّ من قصيدة يمدح بها حكيم بن المسيّب القشيرى. من شواهد: الخصائص ٢/ ٣١١، وابن الشجرى ٢/ ٢٦٩، وابن يعيش ١/ ١٢٠، والخزانة ٤/ ٢٤٧، والمغنى ١/ ١٢٩، وابن يعيش ١/ ١٢٠، والخزانة ٤/ ٢٤٧ والمغنى ١/ ١٢٩، وشرح شواهد المغنى للسيوطى/ ٩٥٤، والهمع والدرر رقم ١٠٨٦، والعينى ٣/ ٢٨٢، والتصريح ٢/ ١٤، والأشمونى ٢/ ٢٢٢.

﴿ولقد كذَّبَ أصحابُ الحِجْر المُرْسَلينَ﴾ = ٨٠

قال القرطبى: الحجر: ديار ثمود، وهى ما بين مكة وتبوك.

ـ قال كثير:

٣٥٧٧ ـ أحب لحبّها السُّودانَ حتّى أحبّ لحبّها سُودَ الكِلاب[1][١٠/٤٧]

ـ قال آخر:

٣٥٧٨ ـ أمرّ على الدِّيار ديار ليلى أقبّل ذا الجدارا وذا الجدارا[2][١٠/٤٧]

وما حبُّ الدِّيار شغَفْن قَلبى ولكن حُبّ من سكن الدِّيارا

قال القرطبى: روى البخارى عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر فى غزوة تبوك أمرهم ألاَّ يشربوا من بئرها، ولايستقوامنها، فقالوا: قد عجنّا واستقينا، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يهُريقوا الماء، وأن يطرحوا ذلك العجين. وعلّق القرطبى على هذا الحديث معللاً المنع بقوله: انه ماء سخط، فلم يجز الانتفاع به فراراً من سخط الله وقال: اعلفوه الإبل.

قال مالك: إن مالايجوز استعماله من الطعام والشراب يجوز أن تعلفه الإبل والبهائم، إذ لاتكليف عليها.

وفي رواية أن النبى ﷺ أمرهم أن يهريقوا ما استقوا، ويعلفوا الإبل العجين، وأمرهم أن يستقوا من البئر التى تَرِدها الناقة.

وعلّق القرطبىّ على هذه الرِّواية بقوله: أمره ﷺ أن يستقوا من بئر الناقة دليل على التبرّك بأثار الأنبياء والصالحين وإن تقادمت أعصارهم، وخفيت آثارهم.

وختم تعليقه بقوله: وإن كان التحقيق أن الجمادات غير مؤاخذات لكن المقرون بالمحبوب محبوب، والمقرون بالمكروه المبغوض مبغوض. ثم ساق الأبيات السابقة.

* * *

(١) نسب لكثير ولم أجده فى ديوانه.

(٢) من شواهد: الخزانة/ ١٦٩، ٢٣٦، والمغنى رقم ٩٠٣. وحاشية يس ٢/ ٣١. ونسب إلى مجنون ليلى. انظر ديوانه/ ١٨٢ نشر مكتبة القاهرة.

الإسراء

﴿ولاتزرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ = ١٥

ـ قال طرفة:

٣٥٧٩ ـ إذا مِتُّ فانْعَيْنى بما أنا أهْلُه   وشُقّى على الجَيْبَ يابْنَةَ مـعبد[١][١٠/ ٢٣١]

ـ وقال الشاعر:

٣٥٨٠ ـ إلى الحوْل ثم اسم السلام عليكم   ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر[٢][١٠/ ٢٣١]

قال القرطبى: ردَت عائشة على ابن عمر بهذه الآية حيث قال: «إن الميّت لَيُعَذّب ببكاء أهله».

قال علماؤنا: إنما حملها علي ذلك أنه لم تسمعه، وأنه معارض للآية، ولاوجه لإنكارها، فإن الرواة لهذا المعنى كثير كعمر وابنه والمغيرة بن شعبة، وقَيْلة بنت مخرمة، وهم جَازمون بالرّواية فلاوجه لتخطئتهم، ولامعارضة بين الآية والحديث، فإن الحديث محمله على ما إذا كان النّوح من وصيّة الميّت وسُنّته كما كانت الجاهلية تفعله.

واستدلّ على ذلك بالبيتين السّابقين.

﴿وإنْ من شَىءٍ إلاّ يُسَبِّحُ بحَمْده﴾ = ٤٤

٣٥٨١ ـ تُلْقَىَ بتسبيحةٍ من حيث ما انصرفَتْ   وتستقر حشا الرائى بِتَرْعاد[٣][١٠/ ٢٦٨]

قال القرطبى: قال رسول الله ﷺ: «لايسمع صوت المؤذن جَنٌّ ولا إنْسٌ، ولا شجر ولا حجرٌ ولامدرٌ، ولاشىء إلاّ شهد له يوم القيامة».

(١) من معلقته المشهورة. ومن شواهد الخصائص ٢/ ٣٧٢.

(٢) للبيد، وقد سبق ذكره رقم ١٤١٥.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

وخرّج البخـارى عن عبدالله رضى الله عنه قال: «لقد كُنّا نسمع تسـبيح الطعام وهو يؤكل».

والأخبار فى هذا المعنى كثـيرة. وخبر الجذْع أيضًا مشهـور فى هذا الباب خرّجه البخـارى فى مواضع من كتـابه. وإذا ثبت ذلك فى جمـاد واحد جاز فى جـميع الجمادات، ولا اسـتحالة فى شىء من ذلك، فكل شىء يسبح للعـموم، وهو عام فيما فيه روح وفيما لاروح فيه حتى صرير الباب.

وقبل: تسبح الجمـادات أنها تدعو الناظر إليها إلى أن يقول: سـبحان الله لعدم الإدراك فيها، واستدل على ذلك بقول الشـاعر السابق أي يقول لمن رآها: سبحان خالقها.

* * *

الكهف

﴿فانْطَلَقَا حَتَّى إذا لَقِيَا غُلامًا فقتَلَهُ﴾ = ٧٤

- قالت ليلى الأخيلية:

٣٥٨٢ - شفاها من الدّاء العُضال الّذى بها غلامٌ إذا هزّ القناة سقاها[(١)][٢١/١١]

- قال صفوان لحسّان:

٣٥٨٣ - تَلَقَّ ذُبابَ السّيف عنى فإننى غلامٌ إذا هُوجِيتُ لست بشاعر[(٢)][٢١/١١]

قال القرطبى: اختلف العلماء في الغلام: هل كان بالغًا أم لا؟ فقال الكلبى: كان بالغًا يقطع الطريق بين قريتين.

وقال الجمهور: لم يكن بالغًا، ولذلك قال موسى: «زاكية» لم تذنب، وهو الذى يقتضيه لفظ الغلام، فإن الغلام في الرجال يقال على من لم يبلغ، وتقابله الجارية في النّساء.

وقد احتج أهل القول الأول بأن العرب تُبْقِى على الشباب اسم الغلام ومنه البيتان السّابقان.

---

(١) ديوانها/ ١٢١ من قصيدة تمدح بها الحجّاج، مطلعها:

أحجّاجُ إن الله أعطاك غايةً يُقَصِّرُ عنها من أراد مداها

وقبله:

إذا هبط الحجّاجُ أرضًا مريضةً تتبع أقصى دائها فشفاها

وبعده:

سقاها دماء المارقين وعلّها إذا جَمَحتْ يومًا وخيف أذاها

(٢) فى هامش القرطبى: «قد كان حسّان رضى الله عنه قال شعرًا يعرّض فيه بصفوان بن المعطل، وبمن أسلم من العرب من مضر فاعترضه ابن المعطل، وضربه بالسيف وقال البيت» نقلاً عن سيرة ابن هشام.

﴿فانطلَقَا حتَّى إِذا أتيَا أهْلَ قريةٍ استطعما أهْلها فأَبَوْا﴾ = ٧٧

ـ قال الحريرى:

٣٥٨٤ ـ وإن رُدِدْت فما فى الرّدّ منقصةٌ   عليك، قَدْ رُدَّ موسى قبْلُ والخَضِرُ[١١/ ٢٥]

قال القرطبى: ويظهر من ذلك أن الضيافة كانت عليهم واجبة، وأن الخضر وموسى إنما سألا ما وجب لهما من الضيافة وهذا هو الأليق بحال الأنبياء.

ويعفو الله عن الحريرى حيث استخف فى هذه الآية وتمجّن.

وأنى بخطل من القول وزلّ، فاستدل بها على الكُدية والإلحاح فيها، وأن ذلك ليس بمعيب على فاعله، ولا منقصة عليه، فقال البيت السابق.

وعلق القرطبى على ذلك بقوله: «قلت وهذا لعب بالدين، وانْسلال عن احترام النّبيّين، وهى شنشنة أدبية، وهفوة سخافية.

ويرحم الله السلف الصالح، فقد بالغوا فى وصبّة كل ذى عقل راجح، فقالوا: مهما كنت لاعبًا بشىء فإياك أن تلعب بدينك.

﴿قال هذا فِراقُ بينى وبَيْنِك سأُنبِّئُك بتأويل مالَمْ تَسْتَطِعْ عليه صَبْرًا﴾=٧٨

ـ قال خُبيب:

٣٥٨٥ ـ ولست أبالى حين أقتل مسلما   علَى أى شِقٍّ كان لله مصرعى[١١/ ٣١]

وذلك فى ذات الإله وإن يشأ   يُبارِكْ على أوصالِ شِلْوٍ مُمزّعِ

(١) فى اللسان: «شلا»: الشِّلو والشّلا: الجَلد والجسد من كل شىء، وكل مسلوخة أكل منها شىء، فبقيّتها شِلو وشلا، ويجمع الشلو على أشْل وأشلاء.

قال القرطبى: اختلف الناس، هل يجوز أن يعلم الولىّ أنّه ولىّ أم لا؟

على قولين: ثم ساق قصة خبيب حيث أسر وقيد بالحديد ومابمكة ثمر، ومع ذلك رأوه يومًا يأكل من قطف عنب في يده.

فلما خرج به الأعداءُ ليقتلوه فى الحلّ قال لهم خُبَيْب: دعونى أركع ركعتين، فتركوه ركع ركعتين، ثم قال: لولا أن تظنوا أن مابى جزع من الموت لزدت، ثم قال: اللهم أحصهم عددًا، واقتلهم بددًا، ولاتبق منهم أحدًا. ثم قال البيتين السابقين.

* * *

طَهَ

﴿قَـــــال ياهَارونُ مـــــا منَعَك إذْ رَأَيْتَهُم ضَلُّوا.ألاَّتَتَّبعَنِ افعَصَيْتَ أَمْرِى﴾=٩٢ ـ ٩٣

ـ قال الصوفية:

٣٥٨٦ ـ ياشـــــيـخ كفّ عن الـذّنو ب قــــبل الـتّفرّق والزّلَلْ[1] [١١/ ٢٣٨]

واعمـــل لنفســك صـالحًا مــادام ينفـعــك العمـــلْ

أمّـــا الشـــباب فقـد مضى وشيـبُ رأسـك قـد نـــزل

قال القرطبى: «أَفَعَصَيْتَ أَمـرى» يريد: أن مقامك بينهم، وقد عبـدوا غير الله تعالى عصيان منك لى، فاله ابن عباس.

قال القرطبى: وهذا كله أصلٌ فى الأمر بالمعـروف والنّهْى عن المنكر، وتغييره، ومفارقة أهله.

وسئل الإمام أبوبكر الطرطوشى ـ رحمه الله ـ ما يقول سيدنا الفقيه فى مذهب الصوفية.

وأعلم أنه اجتمع جمــاعة من رجال فيكثرون من ذكر الله تعالى، وذكـر محمد ﷺ، ثم إنهم يوقعون بالقضيب على شىء من الأديم، ويقوم بعضهم يرقص حتى يقع مغشيًا عليـه، ويحضرون شيئًا يأكلونه: هل الحضور معـهم جائز أم لا؟ أفتونا مأجورين ـ يرحمكم الله ـ وهذا القول الذى يذكرونه متمثل فى الآبيات السابقة.

وفى مثل هذا ونحوه، الجواب ـ يرحمك الله ـ مـذهب الصوفية بطالة وجهالة وضلالة، وما الإسلام إلاكتاب الله وسنة رسوله، وأن الرقص والتواجد فأوّل من أحدثه أصـحاب السّامـرىّ لما اتخذ لهم عجـلاً جسداً لـه خُوار، فقامـوا يرقُصون حواليه ويتواجدون، فهو دين الكفار، وعبادة العجل.

وأمــا القضـيب فأوَل من اتخـذه الزنادقة ليـشغـلوا به المسلمين عن كتـاب الله تعالى. . هذا مـذهب مالك وأبى حنيفة والشـافعى وأحمد بن حنبل وغـيرهم من أئمة المسلمين.

* * *

(١) فى القرطبى: نـهاية الشطر فى البيت الأول: الذنـوبْ بالباء الساكنة، تحـريف، والصواب الباء مـكانها بداية الشطر الثانى لأن البيت من مجزوء الكامل.

الأنبياء

﴿ونَضَعُ الموازِينَ القِسْطَ لِيَومِ القيامة ﴾ = ٤٧

ـ قال الشاعر:

٣٥٨٧ ـ مَلِكٌ تقـوم الحـادثـاتُ لِعَدْله فلكل حـادثةٍ لهـا مـيـزانُ[1][١١/ ٢٩٣]

قال القرطبى: إنه يدل بظاهره على أن لِكُل مكلف ميزانًا توزن به أعماله.

وقـيل: يجوز أن يكون هناك مـوازين للعـامل الواحد يوزن بكل مـيزان منهـا صنف من أعماله. واستدل القرطبى على ذلك بالبيت السابق.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائله.

الحج

﴿ثمّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ = ٢٩

ـ قال أميّة بن أبى الصّلت:

٣٥٨٨ـ حَفُّوا رءوسهم لم يَحْلِقوا تَفَثًا ولم يَسُلُّوا لهم قمـلاً وصئبانا[1][١٢/ ٥٠]

قال القرطبى: أى ثمّ ليقـضوا بعد نحر الضحايا والهدايـا ما بقى عليهم من أمر الحج ورمى الجمار وإزالة شعث ونحوه.

قال ابن العربىّ: وهذه اللفظـة غريبة لم يجد أهل العربية فيها شعرًا، ولا أحاطوا بها خبراً، لكنى تتبعت التفث لغة، فـرأيت أبا عبيدة معمر بن المثنى قال: إنه قصّ الأظافـر، وأخذ الشـارب، وكل ما يَحـرُم على المُحْرِم إلا النكاح، ولم يجىء فـيه شعر يحتج به.

وقـال قطرب: تَفَث الرّجل: إذا كـثروسخـه، ومن ذلك قـول أمـيـة بن أبى الصلت.

قال الـقرطبي: ومـا أشار إليـه قطرب هو الذى قاله ابن وهب عن مـالك وهو الصحيح في التّفث.

ـ قال الشاعر:

٣٥٨٩ـ قـضـوْا تفـثًا ونحْبًا ثم سـاروا إلى نجْدٍ ومـا انـتظروا عليّا[2][١٢/ ٥٠]

---

(١) رواية الشطر الأول فى الديوان/ ٨٠

* ساحى أياطلهم لم ينزعوا تفثًا *

وفى هامش الديوان: «الأياطل»: هى الخَيْل العـتاقة. والصئـبان مفردهـا: صئبانة وهى بيـضة القمل. وسحا يسحو الشىء: قشر منه شيئًا رقيقاً. والشاهد من قصيدة مطلعها:

الحمد لله ممسانا ومُصْبحنا بالخير صبّحنا ربى ومسّانا

(٢) فى اللسان: «نحب»: من معانى النّحْب: النّذر، تقول منه: نحبت أنحُب بالضمّ.

علق القرطبي فقــال: «قلت ما حكاه عن قطرب: وذكر من الشعــر قد ذكره في تفسيره الماوردي. وذكر بيتًا آخر وهو: * قضوا تفثًا. . . *

ـ قال أميّة بن أبى الصّلت:

٣٥٩٠ ـ ساخين آباطهم لم يقذفــوا تفثًا   وينزعوا عنهمُ قملاً وصـئبانا[1][١٢/ ٥٠]

قال الثعلبى: وأصل التّفث في اللغة: الوسخ، تقــول العرب للرجل تستقذره: مــا أتْفَثك؟ أي مــا أوْســخك وأقْذَرَك. ومــن ذلك قــول أُمَيّة بن أبي الصّلْت: * ساخّينَ آباطهم. . *

* * *

(١) سـبق ذكـر هذا البيـت رقم ٣٥٨٨، وروايتـه هنا تخـتلف عن روايـة هناك، والذي ورد فى الديوان/ ٨٠:

* ساحى أياطلهم لم ينزعوا تفثًا   ولم يسلوالهم قملاً وصئبانا

ومعـنى: ساخين فى رواية القـرطبى: تاركين. وفى اللسـان «سـحا» سـحّى نفسـه عن الشيء: تركه. وفى رواية القرطبى: آباطهم: وفى رواية الديوان: أياطلهم، وقد سـبق بيان معناها فيما سبق.

المؤمنون

﴿قد أَفْلَح المُؤْمِنون. الّذين هُمْ فى صَلاتِهم خاشِعون﴾ = ١ ـ ٢

ـ قال الشاعر:

٣٥٩١ ـ ألا فى الصّلاة الخَيْرُ والفَضْل أجمع لأن بها الآراب لِلّه تخضع[١٢/ ١٠٤]
وأول فرض من شريعة ديننا وآخر ما يَبْقى إذ الدِّين يُرْفَعُ
فمن قام للتكبير لاقتهُ رحمةٌ وكان كعبد بابَ مولاه يَقْرعُ
وصار لرب العرش حين صلاته نَجِيّا فياطوباهُ لو كان يخشع

قال القرطبى: الخشوع محله القلب، فإذا خشع خشعت الجوارح كلها لخشوعه.

وقال أبوذرّ: قال النبى ﷺ: «إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الرحمة تواجهه، فلا يحركنّ الحَصى» وفى الخشوع أورد القرطبى الأبيات السابقة.

﴿والَّذِين هُم لِفُروجِهم حافظون﴾ = ٥

ـ قال الشاعر:

٣٥٩٢ ـ إذا حَلَلْت بواد لا أنيس به فاجْلُد عُميرةَ لاداءٌ ولاحَرَج[١٢/ ١٠٥]

قال محمد بن عبدالحكيم: سمعت حرْملة بن عبدالعزيز قال: سألت مالكًا عن الرجل يجلد عميرة، فتلا هذه الآية إلى قوله: «العادون»، وهذا لأنهم يكنون عن الذكر بعُميرة. وفيه يقول الشاعر البيت السابق.

ويسميه أهل العراق: الاستمناء، وهو استفعال من المنىّ. وأحمد بن حنبل على ورعه يجوّزه، ويحتج بأنه إخراج فضلة من البدن، فجاز عند الحاجة، وعامّة العلماء على تحريمه، لأنه كالفاعل بنفسه.

* * *

النوّر

﴿يأَيُّها الَّذين آمنُوا لاتَدْخُلوا بيُوتًا غَيْرَ بيُوتِكم حتى تَسْتَأنِسُوا وتُسَلِّموا على أهْلِها﴾ = ٢٧

ـ قال الشاعر:

٣٥٩٣ ـ آنستْ نَبْأَةً وأفزعها القنا ص عَصْرًا وقدْدنا الإمْساء[١] [١٢/ ٢١٣]

قال القرطبى: قال ابن وهب، قال مالك: الاستئناس فيما نرى ـ والله أعلم: الاستئذان.

وقيل: إن معنى «تستأنسوا»: تستعلموا، أى تستعلموا مَنْ فى البيت ومنه قوله تعالى: «فإن آنَسْتُم منْهُم رُشْدًا»[٢] أى علِمتُم ومنه قوْلَ الشاعر السّابق.

﴿قُلْ للمؤْمنين يَغُضُّوا منْ أَبْصارِهم﴾ = ٣٠

ـ قال الشاعر

٣٥٩٤ ـ فغض الطرف إنك مَن نُمَيْر فلا كعبا بلغت ولا كلابا[٣] [١٢/ ٢٢٢]

ـ وقال عنترة:

٣٥٩٥ ـ وأغضّ طرفى إنْ بدت لى جارتى حتى يوارى جارتى مأواها[٤] [١٢/ ٢٢٢]

يقال: غض بصره يغُضُّه غضّا.

---

(١) للحارث بن حلزّة. من معلقة المشهورة.
وقد سبق ذكره رقم ٣٢٣١

(٢) النساء / ٦

(٣) لجرير، ديوانه/ ٧٥.
من شواهد: سيبويه ٢/ ١٦٠، والمقتضب ١/ ١٨٥، وابن يعيش ٩/ ١٢٨، والشافية ٤/ ١٦٣، والتصريح ٢/ ١/ ٤٠١، والأشمونى ٤/ ٣٥٢، وحاشية يس ٢/ ٢٨٩.

(٤) لعنترة ديوانه/ ٢٣٩، من قصيدة مطلعها:
ياعبل وأين من المنيَّة مهربى إن كان ربى فى السماء قضاها

﴿وقُلْ للمؤمنات يَغْضُضْنَ من أبصارِهنّ ويَحْفَظْنَ فُروجَهُن﴾ = ٣١

ـ قال بعض الشعراء:

٣٥٩٦ ـ ألـم تـر أن العيَن لِلقلـب رائـدٌ فما تألف العينان فالقلْب آلفُ[(١)] [٢٢٧/١٢]

قال القرطبى: بدأ بالغضّ قبل الفَرْج، لأن البصَر رائد القلب، كما أن الحمّى رائد الموت، وأخذ هذا المعنى بعض الشعراء فقال البيت السابق.

﴿ولا يُبْدِينَ زِينَتَهُنّ إلاّ ماظَهر منها﴾ = ٣١

ـ قال الشاعر:

٣٥٩٧ ـ يأخُذْنَ زينَتَهُنّ أحسنّ ما ترى وإذا عَطِلْن فَهُنّ خَيْر عواطِلِ[(٢)] [٢٢٩/١٢]

قال القرطبى: الزّينة على قسمين: خِلْقية ومُكْتسبة، فالخِلْقّية وجهها، فإنه أصْل الزّينة وجمال الخليقة.

وأما الزِّينة المكتسبة فهى ما تحاوله المرأة فى تحسين خلْقتها كالثياب والحلىّ والكحل والخضاب، ومنه قوله تعالى: «خُذوا زِينتكم»[(٣)] ومنه قول الشاعر السابق.

﴿أو التّابِعينَ غَيْرِ أُولى الإرْبَة من الرِّجالِ﴾ = ٣١

ـ قال قيس بن الخطيم:

٣٥٩٨ ـ تَـغْـتَرِقُ الطَّرْفَ وهـى لأهيَةٌ كـأنّما شَفَّ وجَهْهَا نُزُفُ[(٤)] [٢٣٥/١٢]
بَيْـن شُكـول النّسـاء خِلْقتُهـا قصْدٌ فلاجَبْلَةٌ ولاقَضَفُ

(١) لم أهتد إلى قائله.
(٢) لم أهتد إلى قائله
(٣) الأعراف/ ٣١.
(٤) ديوانه ١٠٤، وما بعدها
يقول: من نظر إليها استغرقت طرفه وبصره وشغلتة عن النظر إلى غيرها، وهي لاهبة: أى غير محتفلة. =

تنام عن كُبرْ شأنها فإذا   قامْت رُويدًا تكاد تنقصف

قال القرطبى: اختلف الناس فى معنى «غير أولى الإربة» فقيل: هو الأحمق الذى لاحاجة به إلى النّساء، وقيل: العنِّين، وقيل: الخصىّ. وقيل: المخنّث.

وساق القرطبى قصة (هيْت) المخنّث حينما قال لعبدالله بن أمية المخزومىّ وهو آخو أم سلمة لأبيها ورسول الله ﷺ يسمع: إن فتح الله عليكم الطائف فعليك ببادية بنت غَيْلان بن سلمة الثقّفى، فإنها تقبل بأربع، وتدبر بثمان، مع ثغْر كالأقحوان، إن جَلَسَتْ تبنّت، وإن تكلمت تغنّت، بين رجْليها كالإناء المكفوء وهى كما قال قيس بن الخطيم، وساق القرطبى الآبيات السابقة.

فقال له النبى ﷺ: «لقد غلغلت النظر إليها ياعَدَو الله»، ثم أجلاه عن المدينة إلى الحمى.

﴿فى بيُوت أذنَ اللَّهُ أنْ تُرْفَعَ﴾ = ٣٦

ـ قال الشاعر:

٣٥٩٩ ـ طوّفى يانفسُ كى أقْصد فرْدًا صَمَدا   وذرينى لست أبغى غير ربى أحدا[1] [١٢/ ٢٧١]

بيتان

قال القرطبى: روى عن النبى ﷺ فى غير حديث رخصةٌ فى إنشاد الشعر فى المسجد.

= و«الشكول»: الضروب، الواحد: شكل، والجبلة بالكسر: الخلقة.

و«القضف»: الدقة وقلة اللحم، ورواية الديوان في البيت الثالث: تنغرف أي: تسقط. انظر هامش الديوان.

(١) هذا الشعر مضطرب الوزن، وطريقة إنشاده

طوّفى يانفسى كى أقـــصد فردًا صَمدا

وذرينى لســت أبغـى   غير ربى أحـدًا

فالشعر من مجزوء الرمّل.

وعلّق القرطبى عـلى ذلك بقوله: قلت أمّا تناشد الأشـعار فـاختلف فى ذلك: فمن مانع مطلقًا، ومن مجيز مطلقًا. والأولـى التفصيل، وهو أن ينظر إلى الشعر فإن كان مما يقتضى الثناء على الله أو على رسول الله ﷺ، أو الذبّ عنهما كما فى شعر حسان فهو حسن فى المساجد وذلك مثل الشعر السابق.

ـ قال الشاعر:

٣٦٠٠ ـ كفحْل العَدَاب الفـرد يَضْرُبه النّدّى   تعلّى النَّدى فى متنه وتحدّرا[١][١٢/ ٢٧١]

ـ وقال الآخر:

٣٦٠١ ـ إذا سـقط السـمـاء بأرض قومْ   رَعَيْناه وإن كـانوا غـضـابا[٢][١٢/ ٢٧١]

استدل بالبيتين الآخيرين على أنه يـجوز الإنشاد، وإن لم يكن فيه حمد ولاثناء إذا كان الشعر خالياً عن الفواحش والكذب.

﴿ومِنْ بَعْدِ صَلاة العشاء﴾ = ٥٨

ـ قال حسان بن ثابت:

٣٦٠٢ ـ وكـانَت لايزال بهـا أنيـس   خـلالَ مُروجِهـا نَعمٌ وشـاءُ[٣][١٢/ ٣٠٧]

فـدعْ هذا ولكن مَنْ لِطَيْفٍ   يؤرّقنـي إذا ذهـب العشـاء

(١) لابن أحمر، ديوانه/ ٨٤ من قصيدة يهجوبها يزيد بن معاوية، ويحتج عليه.
وفى هامش الديوان: العَداب: المسـتدقّ من الرمل حيث يـذهب معظمه، ويبـقى شيء من لينه قبل أن ينقطع، و«الفـرد»: المنفرد. النَدّى الأول: الغيث والمطر، والندى الثـانى: الشحم لأنه يكون من النّبت. و«تعلى النّدىّ فى متنه وتحدّر»: أى ملأ الشحم ظهره، وانتشر على جانبيه. شبه ناقته بثور وحشىّ فى نشاطها وقوّتها وسرعتها. من شواهد اللسان: «عدب».

(٢) لمعاوية بن مالك، وسبق ذكره رقم ٣٣٠٨.

(٣) لحسان بن ثابت ديوانه/ ١٧ من قصيدة قالها فى يوم فتح مكة، مطلعها:

عفتْ ذات الأصابع فالجواءّ   إلى عذراء منزلها خلاء

من شواهد المنصف ٣/ ٧٣، وفى معجم الشواهد قائله مجهول، وسبق ذكره رقم ٣٤٦، ٥٦٨

قال القرطبى: «ومن بعد صلاة العشاء» يريد العتمة. وقد كان ابن عمر يقول: من قال صلاة العتمة فقد أثِم.

وقال مالك: «ومن بعد صلاة العشاء»، فالله تعالى سَمّاها صلاة العشاء، فأحبّ النبىّ ﷺ أن تسمّى بما سمّاها الله تعالى به، ويعلمها الإنسان أهله وولده، ولا يقال عتمة الإعند خطاب من لايفهم.

واستدل القرطبى بقول حسان

﴿والقواعدُ من النِّساء اللاّتى لايَرْجُون نِكاحًا فَلَيسْ عَلَيْهِنّ جُناحٌ أن يَضَعْنَ ثِيابَهُنّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بزينة﴾ = ٦٠

ـ أنشدوا:

٣٦٠٣ ـ إذَا المْرءُ لم يَلْبِسِ ثيابًا من التُّقى تقلّب عُرْيانًا وإن كان كاسيا[1][١٢/ ٣١٠]

وخيْر لباس المرء طاعهُ ربّه ولاخَيْر فيمن كان لِلّه عاصيا

قال القرطبى: روى فى الصحيح عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أهل النار لم أرهما: قومُ معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها النّاس، ونساء كاسيات عاريات مُميلات مائلات رءوسهنّ كأسنمة البُخْتْ المائلة لايدخلن الجنة، ولايجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا»[2].

قال ابن العربى: وإنما جعلهم كاسيات، لأن الثياب عليهن، وإنما وصفهن بأنهّن عاريات لأن الثوب إذا رقّ يصفهنّ ويبدى محاسنهن، وذلك حرام.

وعلّق القرطبىّ بقوله: قُلْتُ: هذا أحد التأويلين للعلماء فى هذا المعنى.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) رواه مسلم فى باب الجنة. انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ١٢٠٤٧.

والثانى: أنهـن كاسيـات من الثّياب، عاريات من لبـاس التقـوى الذى قال الله تعالى فيه: «ولباس التّقْوى ذلك خير»(١) وأنشدوا البيتين السابقين.

﴿ليس علَيكم جُناحٌ أن تأكُلُوا جَمِيعًا أو أشْتاتًا﴾ = ٦١

ـ قال بعض الشعراء:

٣٦٠٤ ـ إذا ما صَنَعْتِ الزاد فـالتمسى له   أكيلاً فـإنى لست آكلهُ وحدى(٢)[١٢/ ٣١٧]

قال القرطبى: نزلت فى بنى ليث بن بكر، وهم حيّ من بنى كنانة، كان الرّجل منهم لايأكل وحده، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

فنزلت الآية مبيّنة سنّة الأكل. ومُذْهبةً كلّ مـاخالفها من سيرة العرب، ومـبيحة من أكل المنفرد ما كان عند العرب مـحرَّمًا: نَحَتْ به نحو كرم الخلق، فأفرطت فى إلزامه، وإن إحضار الأكيل لحسنٌ، ولكن بألايحرّم الانفراد.

* * *

(١) الأعراف/ ٢٦.

(٢) لحاتم الطائى، ديوانه/ ٤٣، من قصيدة يخاطب بها امرأته ماوية بنت عبدالله، ومطلعها:

أيا ابنة عبدالله وابنة مالك   ويابنة ذي البُرْدين والفرس الورد

إذا ماصنعت الزاد. . .

من شواهد: المغنى رقم ٣٩٨، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٣/ ١٦٦٨.

الفرقان

﴿وأَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً طهوراً﴾ = ٤٨

ـ قال الشاعر:

٣٦٠٥ـ خليليَّ هل فى نَظْرَةٍ بعـد تَوْبــة أداوى بها قلبى علىّ فُجورُ[(١)] [١٣/ ٤٠]
إلى رُجَّح الأكفالِ غِيدٍ من الظِّبا عِذابِ الثّنايا رِيقُهنّ طَهُـورُ

قال القرطبى: «ماء طهوراً» يتطهرّ به، كما يقال: وضوء للماء الذى يتوضأ به.

وكل طَهـور طاهر، وليس كلّ طاهر طهـوراً، فالطهّور (بفـتح الطاء): الاسم. وبالضمّ: المصدر، قاله ابن الأنبارى. فـبيّن أنّ الماء المنزل من السماء طاهر، وهذه المبالغة اقتضت أن يكون طاهراً مطهِّراً. وإلى هذا ذهب الجمهور.

وقيل: إن «طـهوراً» بمعنى طاهر، وهو قـول أبى حنيفـة. وتعلق بقوله تعـالى «وسقاهم ربُّهم شرابًا طهوراً»[(٢)] يعنى طاهراً.

واحتج أبوحنيـفة بقول الشـاعر السابق. حيث وصـف الريق بأنه طهور وليس بمطهر.

وتقـول العرب: «رجل نؤوم»، وليس ذلك بمعنـى أنه منيم لغيـره، وإنما يرجع ذلك إلى فعل نفسه.

قال القـرطبى: ولقد أجاب علمـاؤنا عن هذا فقالـوا: وصف شراب الجنة بأنه طهور يفيد التطهير عن أوضار الذّنوب، وعن خسائس الصّفات، كالغلّ والحسد، فإذا

(١) من شـواهد اللسان: «رجح»، وفـيه: امـرأة رجاح ورواجح: ثقـيلة العجـيزة من نـسوة رُجّح، وروايته:
«هيف خُصُورها» مكان: «غيد من الظبا».
(٢) الإنسان/ ٢١.

شربوا هذا الشراب يطهرهم الله من رحض الذنوب، وأوضار الاعتقادات الذّميمة، فجاءوا إلى الله بقلب سليم. . .

ولما كان حكمه في الدنيا بزوال حكم الحدث بجَريان الماء على الأعضاء كانت تلك حكمته ورحمته فى الآخرة.

وأما قول الشاعر فإنه قصد بذلك المبالغة فى وصف الرّيق بالطهورية لعذوبته وتعلّقة بالقلوب، وسكون غليل المحبّ برشفه حتى كأنه الماء الطهور، وبالجملة فإن الأحكام الشرعية لاتثبت بالمجازات الشعّرية.

ـ قال بعضهم:

٣٦٠٦ ـ ولو لم تلامِسْ صفحةُ الأرض رجلَها   لما كنت أدرى علّةً للتيَمُّمِ(١)[١٣/ ٤٠]

ذكر القرطبى هذا البيت ليستدل به على أنّ الشعراء يتجاوزون فى الاستغراق حدّ الصّدق إلى الكذب، ويسترسلون فى ذلك حتى يخرجهم ذلك إلى البدعة والمعصية وربما وقعوا فى الكفر من حيث لايشعرون، وذلك مثل البيت السّابق فإنه كفر صراح.

﴿والّذِين لايَشْهَدون الزُّورَ وإذا مَرُّوا باللَّغْوِ مَرُّوا كِرامًا﴾ = ٧٢

ـ قال بعضهم:

٣٦٠٧ ـ ذهبىّ اللّون تَحْسب من   وجَنْتَيْه النّار تُقْتَدحُ(٢)[١٣/ ٨٠]

خَوّفوفى من فضيحته   لَيْتَهُ وافى وأفتضِحُ

(١) قائلة مجهول.

(٢) لم أهتد إلى قائلهما.

قال مجـاهد: الزور: الغِناء، وقال غيره: الكذب. وقال ابن عبـاس: إنه أعياد المشركين، وقال عكرمة: هو اللعب.

وقال عـليّ بن أبى طلحة، ومـحمـد بن على: المعنى: لايشهـدون بالزور من الشهادة، لامن المشاهدة. وعلى أن الزور هو الغناء.

علق القرطبى: بقـوله: قلت: من الغناء ماينتـهى سماعه إلى التـحريم، وذلك كالأشعار التى توصف فيها الصور المستحسنات والخمر وغير ذلك مما يحرّك الطباع، أو يخرجها من الاعـتدال، أو يثير كامنًا من حبّ النفس مثل قـول بعضهم، وساق البيتين السابقين.

* * *

النّمل

﴿ونفَقّد الطَّيْرَ فقال مالى لا أرى الهُدْهُدَ﴾ = ٢٠

- قال ابن المبارك:

٣٦٠٨ - وهل أفسد الدِّين إلاّ الملوكُ وأحبارُ سوءٍ ورهبانُها[1][١٣/ ١٧٩]

قال القرطبى: فى هذه الآية دليل على تفقد الإمام أحوال رعيّته والمحافظة عليهم، فالهدهد على صغره لم يَخْفَ على سليمان حاله.

فقد دلّ القرآن والسّنة على تفقد أحوال الرعية، ومباشرة الإمام وذلك بنفسه. ثم استدل بما قاله ابن المبارك.

﴿وإنّى مُرْسِلة إليهم بِهَدِيَّةٍ﴾ = ٣٥

- قال الشاعر:

٣٦٠٩ - هدايا النّاس بعضهمُ لبعض تولِّد فى قلوبهمُ الوِصالا[2][١٣/ ١٩٩]

وتزرع فى الضمير هوًى وودّا وتُكسبهم إذا حضروا جمالا

قال القرطبى: الهدية مندوب إليها، وهى مما تورث المودّة، وتذهب العداوة.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) انظر: بهجة المجالس ١/ ٢٨٢.

وفى هامشه: نُسب البيتان لابن قم الزبيدي

وانظر معجم الأدباء ١٠/ ١٤٧ فقد وردت ثلاثة أبيات بهذا المعنى. بقافية أخرى وهى:

هدايا الناس بعضهم لبعض تولّد في قلوبهم المودّه

وتزرع فى النفوس هوى وحبًا لصرف الدهر والحدثان عُده

وتصطاد القلوب بلاشراك وتُسْعِد حظّ صاحبها وجدّه

وروى مالك عن عطاء بن عبدالله الخراسانى قال: قال رسول الله ﷺ: «تصافحوا يذهب الغِلّ، وتهادوا تحابّوا، وتذهب الشحناء» وعلى الجملة: فقد ثبت أن النبىّ ﷺ كان يقبل الهديّة، وفيه الأسوة الحسنة ولقد أحسن من قال: وذكر البيتين السابقين.

وقال آخر:

٣٦١٠ـ إن الهدايا لها حَظٌّ إذا وردتْ   أحظى من الابن عند الوالد الحدب[1][١٣/١٩٩]

استدل به على ما استدل به فى البيتين السابقين.

﴿قالوا اطَّيَّرْنَا بِك وبِمَن معك﴾ = ٤٧

ـ قال الشاعر:

٣٦١١ـ طيرة الدّهر لاترد قضاءً   فاعذر الدَّهْرَ لاتَشُبْهُ بلوْمِ[2][١٣/٢١٤]

أىَّ يوم يخصّه بسعود   والمنايا ينزلن فى كل يوم

ليس يوم إلا وفيه سعودٌ   ونُحوسٌ تجرى لقومٍ فقوم

قال القرطبى: «اطيرنا»: تشاء منا، والشؤم: النحس، ولا شىء أضرّ بالرأى، ولا أفسد للتدبير من اعتقاد الطيرّة. ومن ظن أن خوار بقرة أو نعيق غراب يردّ قضاءً، أويْدفع مقدوراً فقد جهل. واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائلها.

(٢) لم أهتد إلى قائل هذا الشعر.

القصص

﴿وحَرَّمْنا عليه الْمَراضعَ من قَبْلُ﴾ = ١٢

ـ قال امرؤ القيس:

٣٦١٢ـ جالَتْ لِتَصْرَعَنِى فقلت لها اقْصِرى   إنى امرؤ صَرْعى عليك حرامُ[١][٢٥٧/١٣]

أى ممتنع.

قال القرطبى: قال ابن عباس: لايُؤْتى بمرضع فيقبلها، وهذا تحريم مَنْع لاتحريم شرع، ومنه قول امرىء القيس.

﴿على أنْ تأجُرَنِى ثَمانِىَ حِجَجٍ﴾ = ٢٧

ـ قال الشاعر:

٣٦١٣ـ يقول العبد فائدنى ومالى   وتقوى الله أفضل ما استفادا[٢][٢٧٤/١٣]

قال القرطبى: وإن أصدقها تعليم شعر مباح صحّ. قال المزنىّ: ومثل ذلك قول الشاعر: يقول العبد..».

(١) ديوانه/ ٢٢٣ من قصيدة يجيب بها سبيع حينما هجاه سبيع حيث امتنع عن إعطائه شيئًا طلبه، ومطلعها:

لمن الديار غشيتُها بسجام   فعمايتين فَهضب ذى إقدام

وسجام، وعمايتان، وهضب، وذو إقدام: أسماء أماكن.

وفي هامش الديوان: جالت: نهضت قلقة لتصرعنى لتلقى بى عن ظهرها.

قال أبوحاتم: المعنى: أنه حاذق بالركوب، فهذه الناقة لاتقدر أن تصرعه.

وقال غيره: معناه: قد أتيت إليك من الإحسان مالاينبغى لك معه أن تصرعنى.

وهذا البيت انفرد الأصمعى بروايته بكسر «حرام» ولورواه بالضم على الإقواء كان أجود.

وزعم أبوحاتم فى تعليل الكسر أنه أخرج حرام مخرج كفاف.

وقال ابن الشحرى: الأنسب أن يكون ألحقها ياء النسب للمبالغة. ثم خفف الياء من حرامى، ضرورة.

من شواهد: ابن الشجرى ١/ ٢٧، والمغنى رقم ١١٥٥.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

وإن أصدقها تعليم شعر فيه هجو أو فحش كان كما لو أصدقها خمرًا أو خنزيرًا.

ـ قال الشاعر:

٣٦١٤ـ * ملقوحةً فى بَطْن ناب حامل * (١) [١٣/٢٧٨]

قال القرطبى: الإجارة بالعوض المجهول لاتجوز... لأن النبى ﷺ نهى عن الغَرر، ونهى عن المضامين والملاقيح. والمضامين: ما فى بطون الإناث، والملاقيح: مافى أصلاب الفحول.

وعلى خلاف ذلك ورد الشعر السابق.

﴿وربُّك يَخْلُقُ مايشاء ويَخْتَارُ ما كان لهم الخِيَرَةُ﴾ = ٦٨

ـ قال محمود الورّاق:

٣٦١٥ـ تَوَكَّلْ على الرّحمن فى كل حاجة أردْتَ فإن الله يقضى ويقدر[١٣/٣٠٦]

إذا ما يُرِدْ ذو العرش أمرًا بعبده يُصِبْه وما للعبد ما يتخيّر

وقد يهلك الإنسانُ من وجْه حِذْره وينجو بحمدالله من حيث يحذر(٢)

---

(١) رجز، وقبله فى اللسان: «لقح»:

إنا وجدنا طرد الهوامل خيرًا من التأنان والمَسائل

وعدة العامِ وعامٍ قابل ملقوحة فى بطن ناب حائل

وفى اللسان يقال: لَقِحتُه من الفحل أى أخذته.

وقد يقال للأمّهات: الملاقيح. ونهى عن أولاد الملاقيح والمضامين فى المبايعة، لأنهم كانوا يتبايعون أولاد الشاة فى بطون الأمهات، وأصلاب الآباء، والملاقيح فى بطون الأمهات، والمضامين فى أصلاب الأباء.

وقال أبوعبيد: الملاقِيح: ما فى البطون، وهى الأجنّه، الواحدة منها: ملقوحة من قولهم: لقحَتْ كالمحموم من حُمّ، والمجنون من جُنّ.

والَمعنى فى الرجز الذى استدل به القرطبى. أنه يقول:

هى ملقوحةٌ فيما يظهر لى صاحبها، وإنما أمها حائل. وقد سبق ذكر هذا الرجز سابقًا رقم ٦٨٩.

(٢) فى هامش القرطبى: لعل صواب الشطر:

* وينجو بحمد الله من ليس يحذر *

وهذا ما يفيده معنى التوكّل.

ـ قال آخر:

٣٦١٦ ـ العبد ذو ضجر والرّبّ ذو قَـدرٍ والدّهر ذودُول والرّزق مقسوم[1][١٣/٣٠٦]

والخير أجمعُ فيما اختار خالقنا وفى اختيار سواه اللّوْم والشّوم

قال الطبرى: قـال الثعلبيّ: «ما» نفى، أى ليس لهم الاخـتيار على الله، وهذا أصوب. ومن ذلك الأبيات السابقة.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائلهما.

العنكبوت

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذائقةُ المَوْتِ ثُمَّ إلينا تُرْجَعُون﴾ = ٥٧

ـ أنشد بعضهم:

٣٦١٧ ـ الموت فى كل حين يَنْشُد الكفنا ونحـن فى غفلة عمّا يراد بنـا[١][١٣/٣٥٨]

لاتركَنَنّ إلى الدّنيـا وزهرتهـا وإن نوشّحْتَ من أثوابها الحَسنا

أين الأحبـة والجيران ما فعلوا أين الذين هُمُ كانوا لهـا سكنـا

سقاهُمُ الموت كأسًا غَيْر صافيـة صيّرهـم تحت أطباق الثّرى رُهُنا

﴿وما هذه الحياةُ الدُّنيا إلاّ لَهْوٌ ولَعِبٌ﴾ = ٦٤

ـ قال الشاعر:

٣٦١٨ ـ تروح لنا الدنيا بغير الذى غدتْ وتحدُث من بعد الأمور أمورُ[٢][١٣/٣٦٢]

وتجرى الليالى باجتمـاع وفُرقـة وتطلُع فيهـا أنجـمٌ وتغـورُ

فمـن ظنّ أن الدهر بـاق سروره فذاك محال لايـدوم سـرورُ

عفـا الله عمنّ صيرّ الهمّ واحـدًا وأيقـن أن الدائـرات تـدور

قـال القرطبى: أىْ شىء يُلهى به ويُلعب. أى لـيس ما أعطاه الله الأغنيـاء من الدنيا إلاّ وهو يضمحلّ ويزول كاللعب الذي لاحقيقة له ولاثبات.

قال بعضهم: الدنيا إن بقيت لك لم تبق لها، وأنشد الأبيات السابقة.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

(٢) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

الرّوم

﴿يَعْلمونَ ظاهِراً من الحَياة الدُّنيا وهُمْ عن الآخرةِ هم غافلون﴾ = ٧

ـ قال بعض الشعراء:

٣٦١٩ ـ ومن البلّية أن ترى لك صاحبًا   فى صورة الرجل السمّيع المُبْصِـرِ[٨/١٤]

فَطِنٍ بكلّ مصيبـــة فى مـــاله   وإذا يصـــاب بديــنه لـم يشــعـر

قال القرطبى: قال ابن عباس «يعلمون» يعنى أمر معايشهم ودنياهم: متى يزرعون؟ ومتى يحصدون؟ وكيف يدرسون؟ وكيف يبنون؟

وقال الحسن: بلغ والله من علم أحدهم بالدنيا أنه ينقد الدرهم فيخبرك بوزنه، ولايحسن أن يصلى.

«وهم عن الآخرة» أى عن العلم بها والعمل لها هم غافلون.

واستدلّ القرطبى على هذا المعنى بالبيتين السّابقين.

❊ ❊ ❊

(١) لم أهتد إلى قائلهما.

السجدة

﴿ولو شِئنَا لآتيْنا كُلّ نَفْسٍ هُداها﴾ = ١٣

ـ قال الشاعر:

٣٦٢٠ـ * كِلا طَرَّفَيْ قَصْدِ الأمور ذميمُ * (١) [١٤/ ٩٧]

قال القرطبى: فرّطت المُجْبِرة لما رأوا أن هدايتهم إلى الإيمان مقرونة بمشيئة الله، فقالوا: الخلق مجبورون فى طاعتهم كلها.

وفرطت القَدْرية لما رأوا أن هدايتهم إلى الإيمان مقرونة بمشيئة العباد، فقالوا: الخلق خالقون لأفعالهم.

ومذهبنا هو الاقتصاد فى الاعتقاد وهو مذهب بين مذهبى المجبرة والقدرية، وخيرْ الأمور أوسطها، وذلك أن أهل الحق قالوا: نحن نفرق بين ما اضطررنا إليه وبين ما اخترناه، وهو أن ندرك تفرقة بين حركة الارتعاش الواقعة في يد الإنسان بغير محاولته وإرادته، ولا مقرونة بقدرته، وبين حركة الاختيار إذا حرك يده حركة مماثلة لحركة الارتعاش. ومن لايفرق بين الحركتين فهو معتوه فى عقله، ومختل فى حسّه، وهذا هو الحق المبين وهو طريقُ بين طريقى الإفراط والتفريط، ثم استدل بالشاهد الشعرى السّابق.

* * *

(١) صدره كما فى هامش القرطبى:

* ولا تغل فى شىءٍ من الأمر واقتصد *

وسبق ذكره رقم ٣٥٢٨.

الصّافات

﴿رَبُّ السَّمَوات والأرْضِ وما بَيْنَهُما وَرَبُّ المشارق﴾ = ٥

ـ قال أُمَيَّة بن أبى الصّلت:

٣٦٢١ ـ زُحَلٌ وثورٌ تحت رجْلِ يمينه   والنّسر للأخرى ولَيْثٌ مُرْصَدُ[١] [١٥/ ٦٤]

والشّمسُ تَطلُعُ كل آخر ليلةٍ   حمراء يُصْبح لونُها يَتَوَرَّدُ

ليست بطالعة لهم فى رِسلْها   إلاَّ مُعَذّبةً وإلاّ تُجْلَدُ

قال القرطبى: «ورب المشارق والمغارب» أى مالِك مطلع الشمس.

ذكر ابن الأنبارى فى كتاب «الرّد عن عكرمة» قال: قلت لابن عباس: أرأيت ماجاء عن النبى ﷺ في أمية بن أبى الصّلت «آمن شعره وكفر قلبه»؟ قال: هو حق، فما أنكرتم من ذلك؟ فقال والذى نفسى بيده: ماطلعت شمس قط حتى ينخسها سبعون ألف مَلَك فيقولون لها: اطلعى اطلعى، فتقول: لا أطلع على قوم يعبدونني من دون الله، فيأتيها ملَك، فيستقلّ لضياء بن آدم، فيأتيها شيطان يريد أن يصدها عن الطلوع، فتطلع بين قرنيه، فيحرقه الله تعالى تحتها، فذلك قول رسول الله ﷺ: «ماطلعت الا بين قرنىْ شيطان، ولا غَرَبت الإ بين قرنَى شيطان، وما غربت قطُّ إلاّ خرّت ساجدة لله تعالى، فيأتيها شيطان يريد أن يصدّها عن السّجود فتغرب بين قرنيه، فيحرقه الله تعالى تحتها. «لفظ ابن الأبنارى».

---

(١) ديوانه/ ٣١، من قصيدة مطلعها:

تعلَمّ فإن الله ليس كصنعه   صنيعٌ ولايخفى على الله مُلْحِدُ

ورواية البيت الأول فى الديوان:

زُحلٌ وثور تحت يمنى رجله   والنسر لليسرى وليث مرصدُ

ورواية البيت الثالث.

تأبّى فلا يبدو لنا فى رسْلها   إلاّ معذّبةً وإلاّ تجلدُ

وذكـر عن عكرمة عن ابـن عبـاس قال: صـدّق رسـول الله ﷺ أميـة بن أبى الصلت فى هذا الشعر، وساق القرطبى الأبيات مرة أخرى.

قال عكرمة: فـقلت لابن عباس: يامولاى: أتجلد الشـمس؟ فقال: إنما اضطره الرّوّى إلى الجلد، لكنها تخاف العقـاب، ودلّ بذكر المطالع على المغارب، فلهذا لم يذكر المغارب.

وخصّ المشارق بالذكر، لأن الشروق قبل الغروب.

﴿ما أَنْتُم عَلَيْه بفاتنين﴾ = ١٦٢

ـ قال لبيد بن ربيعة في تثبيت القدر فأحسن:

٣٦٢٢ـ إنَّ تَقْوى ربّنا خـيـر نَفَلْ ... وبـإذْن الله رَيْثـى وعَجَـل(١) [١٥/ ١٣٦]

أحمـدُ الله فـلا نِـدَّ لـه ... بيديـه الخيـرُ ماشاء فَعَـل

مَنْ هـداه سُبُل الخير اهتدى ... ناعِـم البال ومن شاء أضَـلْ

قال القـرطبى: قال عـمرو بن ذر: قدمنا على عـمر بن عبـدالعزيز فـذكر عنده القدر. فقال عمـر: لو أراد الله ألا يُعْصى ماخلق إبليس وهو رأس الخطيئة: وإن في ذلك لعلمًا فى كتاب الله جلّ وعزّ عرفـه من عرفه، وجهله من جهله، ثم قرأ «فإنكم وما تعبدوُن. ما أنْتُم عليـه بفاتنين» إلاّمن كتب الله عزوجل عليه أن يصلى الجحيم. وقال: فصّلت هذه الآية بين الناس.

وفيها من المعانى أن الشيـاطين لايصلون إلى إضلال أحد إلاّ من كتب الله عليه أنه لايهـتدى، ولو علـم الله جل وعزّ أنه يهـتـدى لحال بينه وبيـنهم، ثم استـدل القرطبىّ بأبيات لبيد فى هذا المعنى.

* * *

(١) ديوانه/ ١٣٩، والأبيات من قـصيدة طويلة، بدأبهـا قصيدته. وفـى القرطبى: «سبيل الحير» بالحاء تحريف.

الزّخرف

﴿وجَعَلها كَلِمةً باقِيةً فى عَقِبِه لعلّهم يَرْجِعون﴾ = ٢٨

ـ قال الشاعر:

٣٦٢٣ ـ بَنونا نَبُو أبنائنا وبناتنا بنوهُنّ أبناءُ الرِّجال الأباعِد[١][١٦/٧٩]

قال القرطبى: قال ابن العربىّ: جرى ذكر العقب هنا موصولاً فى المعنى، وذلك مما يدخل فى الأحكام وترتب عليه عقود العُمْرى[٢] والتحبيس.

والعقب ترد على أحد عشر لفظا منها:

١ ـ **الولد:** وهو عند الإطلاق عبارة عمن وجد من الرجل وامرأته في الإثاث والذكور، وعن ولد الذكر دون الإناث لغةً وشرعًا، ولذلك وقع الميراث على الولد المعيّن، وأولاد الذكور من المعين دون ولد الإناث، لأنه من قوم أخرين ولذلك لم يدخلوا في الحبس بهذا اللفظ، قاله مالك فى «المجموعة» وغيْرها.

ومن حجة مالك: الإجماع على أنّ أولاد البنت لاميراث لهم مع قوله تعالى: «يوصيكم الله فى أولادكم»[٣].

وقد ذهبت جماعة من العلماء ألى أن ولد البنات من الأولاد والأعقاب يدخلون في الأحباس، يقول المحْبِّس: حبست على ولدى أو على عقبى.

وحجتهم فى ذلك قوله تعالى: حُرّمت عليكم أمهّاتكم وبناتُكم»[٤]، قالوا: فلما حرّم الله البنات فحرمت بذلك بنت البنت بإجماع علم أنها بنت، ووجب أن تدخل في حبس أبيها إذا حبس على ولده أو عقبه.

(١) نسب للفرزدق، وليس فى ديوانه.

من شواهد: الإنصاف ١/ ٦٦، وأوضح المسالك رقم ٧١ وابن عقيل ١/ ١٠١، والخزانة ١/ ٢١٣، والأشمونى ١/ ٢١٠ والتصريح ١/ ١٧٣: والهمع والدرر رقم ٣٢٧.

(٢) فى هامش القرطبى: العُمرى كحُبلى: تمليك الشىء مدّة العمر.

(٣) النساء/ ١١ (٤) النساء/ ٢٣.

٢ ـ البنون فإن قال: هذا حبسٌ على ابنى، فلا يتعدّى الولد المعيّن ولايتعدّد.

ولو قال: ولدى لتعدّى وتعدّد فى كل من ولد.

وإن قال: على بنىّ دخل فيه الذكور والإناث.

قال مالك: من تصدّق على بنيه وبنى بنيه، فإن بناته وبنات بناته يدخلن فى ذلك مع بنات صُلْبه.

والذى عليه جماعة أصحابه أن ولد البنت لايدخلون فى البنين.

فإن قيل: فقد قال النبى ﷺ فى الحسن ابن بنته: «إن ابنى هذا سيّد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين». فلنا هذا مجاز وإنّما أشار به إلى تشريفه وتقديمه، ألا ترى أنه يجوز نفيه، عنه فيقول الرجل في ولد بنته: ليس بابنى، ولو كان حقيقة ماجاز نفيه عنه، لأن الحقائق لاتنفى عن منتسباتها، ألا ترى أنه ينتسب إلى أبيه دون أمّه، ولذلك قيل فى عبدالله بن عباس: إنه هاشمى وليس بهلالى وإن كانت أمه هلالية

وعلّق القرطبى على رأى هؤلاء الجماعة بقوله:

قلت: هذا الاستدلال غير صحيح، بل هو ولد على الحقيقة فى اللغة لوجود معنى الولادة فيه، ولأن أهل العلم قد أجمعوا على تحريم بنت البنت من قول الله تعالى: «حرِّمت عليكم أمهاتكم وبناتكم»(١).

فإن قيل: فقد قال الشاعر: «بنونا بنوأبنائنا . . . ٭.

قيل لهم: هذا لادليل فيه، لأن معنى قوله: إنما هو ولد بنيه الذكران هم الذين لهم حكم بنيه في الموارثة والنّسب، وأن ولد بناته لهم حكم بناته فى ذلك، إذ ينتسبون إلى غيره، فأخبر بافتراقهم بالحكم مع اجتماعهم فى التسمية، ولم ينف عن ولد البنات اسم الولد، لأنه ابن.

---

(١) النساء / ٢٣.

ومن استــدل بهذا البـيت على أن ولد البنت لايُســمىّ ولداً فقــد أفسد مـعناه، وأبطل فـائدته، وتأوَّل على قـائله مـالايصح، إذ لايمكن أن يُســمّى ولد الابن فى اللسان العربى ابنًا، ولايسمى ولد الابنة ابنًا، من أجل أن معنى الولادة التى اشتق منها اسم الولد فـيه أبين وأقوى، لأن ولد الابنة هو ولدها بحقـيقة الولادة، وولد الابن انما هو ولده بماله ممّا كان سببا للولادة.

ولم يخرج مالك رحـمه الله أولاد البنات من حبس على ولده من أجل أن اسم الولد غير واقع عليه في اللسان، وإنما أخْرَجهم منه قياسًا على الموارثة.

ـ قال الشاعر:

٣٦٢٤ ـ ومـا أدرى وســوف إخـال أَدْرى   أَقَوْمُ آل حِصْنٍ أم نـسـاء(1) [١٦/ ٨٢]

قال القرطبى: القــوم يحمل ذلك على الرجال خاصة من العصـبة دون النّساء. والقوم يشمل الرجال والنساء وإن كان الشاعر فى البيت السابق جعل القوم للرجال دون النساء، لأنه أراد إذا دعا قومه للنصرة عنى الرّجال، وإذا دعاهم للحرمة دخل فيهم الرجال والنساء، فَتُعَمِّمُه الصفة، وتخصصه القرينة.

* * *

(١) سبق ذكره رقم ١١١٤.

الحِجرات

﴿ولاتجسّسُوا﴾ =١٢

ـ قالت امرأة:

٣٦٢٥ ـ تطاول هذا الليل واسوّد جـانبـهُ   وأرَّقنى أن لاخليلَ ألا عبُه[1][١٦/ ٣٣٤]

فـوالله لـولا الله أنـى أراقبـه   لَزُعْزِع من هذا السرير جوانبهُ

ولكـن عقلـى والحيـاء يكفّنى   وأكرم بعلى أن تُنـال مراكبُـهْ

قال القرطبىّ: قال زيد بن أسلم: خرج عمر وعبدالرحمن يَعُسّان إذ تبيَّنتْ لهما نار، فاستأذنا، ففتح البـاب، فإذا رجل وامرأة تغنّى، وعلى يد الرجل قدح، فقال عمر: وأنت بهذا يافلان؟ فقال: وأنت بهذا يا أمير المؤمنين، فقال عمر: فمن هذه منْك؟ قال: امـرأتى، قال: فمـا فى هذا القدح؟ قال: مـاء زلال، فقـال للمـرأة: وما الّذى تغنِّين، فقالت الأبيات السابقة.

ثم قال الرجـل: مابهذا أمُرنا يا أمـير المؤمنين، قـال الله تعالى: «ولاتجـسّسوا» قال: صدقت.

وعلق القرطبى على هذه القصّة بقوله:

قلت: لايفهم من هذا الخبـر أن المرأة كانت غير زوجة الرجل، لأن عـمر لايقرّ على الزّنى، وإنما غنّت بتلك الأبيات تذكاراً لزوجها، وأنها قالتها فى مغيبه عنها.

* * *

(١) سبق ذكر هذه الأبيات رقم ٣٤٣٨.

والذّاريات

﴿كانُوا قليلاً من اللَّيْل مايَهْجَعُون﴾ = ١٧

ـ روى عن بعض المتهجّدين أنه أتاه آت فى منامه فأنشد:

٣٦٢٦ ـ وكَيْف تنامُ اللّيْلَ عـينٌ قـريرة   ولم تدر فى أىِّ المجـــالس تنزلُ[١٧/ ٣٧]

قال القــرطبى: قال ابن عباس ومطرّف: قـلَّ ليلة لا تأتى عليهم إلاّ يُصَلّون لِلّه فيها إمّا مْنِ أوّلها، وإمّا من وسطها.

وأنشد القرطبى: فى هذا المعنى البيت السابق.

* * *

الحديد

﴿لايَسْتوى مِنْكم مَنْ أنْفَق من قَبْل الفَتْحِ وقاتَل﴾ = ١٠

ـ وأنشدو:

٣٦٢٧ ـ ياعـابئــاً للشيـوخ مـن أَشَرٍ داخَلَهُ فى الصِّبـا ومِنْ بَذَخ(١)[١٧/ ٢٤١]
اذْكُـر إذا شِئْـت أن تُعَيِّرهُـمْ جَـدَّكَ وإذْكُر أباك يابن أخِ
واعْلَـم بأن الشباب مُنْسِلِـخٌ عنـك ومـا وِزُره بمُنسَـلخ
مَـنْ لايعزّ الشيوخ لابلغـت يومـًا به سنّـه إلى الشِّيَخِ

قـال القرطبى: التـقـدم والتأخـر قد يكون فى أحـكام الدنيا، فـامّا فى أحكام الدّين، فـقد قـالت عائشـة رضى الله عنهـا: أمرنا رسـول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم.

ومن قدم فى الدين قدّم فى الدنيا. ومن الحـديث الثابت فى الأفراد: «ما أكرم شابٌّ شيخًا لسنة الإقيّض الله له عند سنه مَنْ يكرمُه» وأنشدوا الأبيات السابقة.

* * *

(١) فى هامش القرطبى نسب هذه الأبيات لابن عـبدالصمد السرقسطى كـما فى أحكام القرآن لابن العربى.

الحشر

﴿ما قَطَعْتُم من لِينَةٍ أوْ تركتموُها قائمةً على أُصُولِها فبإذْنِ الله﴾ = ٥

ـ قال سمّاك اليهودىّ:

٣٦٢٨ـ ألسنا ورثنا الكتاب الحكيم | على عهد موسى ولم نصدف [٧/١٨]
وأنتم رِعاء لشاء عجافٍ | بَسْهل تِهامة والأخيف
ترون الرّعاية مجدًا لكم | لدى كُلِّ دَهْرٍ لكم مُجْحِف
فيأيها الشاهدون انتهوا | عن الظلم والمنطق المُؤْنِفِ
لعل الليالى وصَرْف الدهور | يُدِلْن من العادل المنصف
بقتل النّضير وإجلائها | وعَقْر النّخيل ولم تُقْطف

ـ فأجابه حسان:

٣٦٢٩ـ تفاقد معشرٌ نصروا قريشًا | وليس لهم ببلدتهم نصيرُ[1][٧/١٨]
همو أوتو الكتاب فضيّعوه | وهم عُمْىٌ عن التوراة بورُ
كفرتم بالقرآن وقد أبيتم | بتصديق الذى قال النذيرُ
وهان على سَراة بنى لؤىٍّ | حريق بالبُويرة مستطير

ـ فاجابه أبوسفيان بن الحارث بن عبدالمطلب:

٣٦٣٠ـ أدام الله ذلك من صنيع | وحرّق فى نواحيها السّعير [٧/١٨]
ستعلم أيْنا منها بِنُزْهٍ | وتعلم أىّ أرْضَيْنا تَصيرُ
فلو كان النخيل بها ركابًا | لقالوا لامقام لكم فسيروا

---

(١) انظر ديوانه ١/ ٢١٠

قال القرطبى: «ما» فى محل نصب بـ«قطعتم» كأنه قال: أى شىء قطعتم وذلك أن النبى ﷺ لما نزل على حصون بنى النضير وهى «البويرَة» حين نقضوا العهد أمر بقطع نخيلهم وإحراقها.

واختلف الناس فى تخريب دار العدو وتحريقها وقطع ثمارها على قولين:

الأول: أن ذلك جائز، قاله فى «المدونة».

الثانى: إنْ علم المسلمون أنّ ذلك لهم لم يَفعلوا، وإنْ يئسوا فَعُلوا.

قاله مالك في «الواضحة»، وعليه يناظر أصحاب الشافعى.

وقال ابن العربى: والصحيح الأول.

﴿ما أفاء اللهّ على رسوله من أهل القرى فَلِلّه وللرّسول...﴾ = ٧

ـ قال الشاعر:

٣٦٣١ـ * لك المِرْباع منها والصفايا * [1][١٦/١٨]

معنى الآية: فعلنا ذلك فى هذا الفىء كى لاتقسمه الرؤساء والأغنياء دون الفقراء والضعفاء، لأن أهل الجاهلية كانوا إذا غنموا أخذ الرئيس ربعها لنفسه، وهو المرباع، ثم يصطفي منها أيضًا بعد المرياع ماشاء، ومن ذلك البيت السابق.

* * *

(١) سبق ذكره رقم ٣٥٦٢.

التّغابن

﴿هو الّذى خَلَقَكُم فَمِنْكُم كافِرٌ ومِنكم مُؤْمِنٌ﴾ = ٢

ـ قال الشاعر:

٣٦٣٢ ـ بانـاظراً فى الديـن مـــا الأمْرُ   لاقـــدْرٌ صحّ ولاجْبــــرُ[١] [١٨/ ١٣٣]

قال القرطبى: الذى عليه الأئمة والجمهور من الأمة: أن الله خلق الكافر وكفرُه فعل له وكسْب، مع أن الله خالق الكفر. وخلق المؤمن، وإيمانه فعل له وكسب، مع أن الله خالق الإيمان. والكافر يكفر ويختار الكفر بعد خلق الله إياه، لأن الله تعالى قدّر ذلك عليه، وعلمه منه.

ولايجوز أن يوجد من كل واحد منهما غير الذى قدّر عليه، وعلمه منه لأن وجود خلاف المقدور عجز، ووجود خلاف المعلوم جهل، ولايليقان بالله تعالى، وفى هذا سلامة من الجبر والقدْر كما قال الشاعر السابق.

﴿واللّه عِندَه أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ = ١٥

ـ أنشد الصوفية:

٣٦٣٣ ـ امتحن الله به خلقه   فالنار والجنّة فى قبضته[٢] [١٨/ ١٤٣]
فهجره أعظم من ناره   ووصله أطيب من جنتهْ

فى الحديث: «إن الله تعالى يقول لأهل الجنة: يأهل الجنة، فيقولون: لبّيك ربنا وسَعْدَيْك، فيقول: هل رضيتم، فيقولون: ومالنا لانرضى؟وقد أعطيتنا مالم تعط أحدًا من خَلْقك؟ فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ قالوا: يارب: وأى شىء أفضل من ذلك»؟ فيقول: أحل عليكم رضوانى، فلا أسخط عليكم بعده أبدًا»[٣].

قال القرطبى: ولاشك أن فى الرضا غاية الآمال، وأنشد الصّوفية فى تحقيق ذلك البيتين السابقين.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائله.
(٢) لم أهتد إلى قائل هذا الشعر الصوفى
(٣) ذكره مسلم فى باب «الجنة». انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ٧٢٥٣.

الجنّ

﴿عالمُ الغَيْبِ فلا يُظْهِر على غيْبه أحداً﴾ = ٢٦

ـ قال الشاعر:

٣٦٣٤ ـ حكم المنجِّمُ أنَّ طالَع مولدِى يقضى علىّ بميتةِ الغَرَق[١٩/ ٢٧]
قُل للمنجِّم صَبْحَةَ الطُّوفان هَلْ وُلدِ الجميعُ بكَوْكب الغَرقِ

قال القرطبى: لما تمدَّح الله سبحانه يعلم الغيب واستأثر به دون خلقه كان فيه دليل على أنه لايعلم الغيب أحدٌ سواه، ثم استثنى من ارتضاه من الرّسل فأودعهم ماشاء من غيبه بطريق الوحى إليهم، وجعله معجزة لهم.

وليس المنجم ومن ضاهاه مِمّن يضرب بالحصى، وينظر فى الكتب، ويزجر بالطير ممّن ارتضْاه من رسول فيطلعه على مايشاء من غيبه: بل هو كافر بالله مُفْتَرٍ عليه بحدسه وكذبه وتخمينه.

قال بعض العلماء: وليت شعرى ما يقول المنجّم فى سفينة ركب فيها ألف إنسان على اختلاف أحوالهم.. مع اختلاف طوالعهم، وتباين مواليدهم، ودرجات نجومهم فعمهم حكم الغرق فى ساعة واحدة؟

فإن قال المنجم ـ قبحّهُ الله: إنما أغرقهم الطالع الذى ركبوا فيه، فيكون على مُقْتضى ذلك أن هذا الطالع أبطل أحكام تلك الطوالع كلها على اختلافها عند ولادة كل واحد منهم، ومايقتضيه طالعه المخصوص به، فلا فائدة أبداً فى عمل المواليد، ولادلالة فيها على شقى ولاسعيد، ولم يبق إلامعاندة القرآن العظيم. وفيه استحلال دمه على هذا التّنجيم ولقد أحسن الشاعر حينما قال البيتين السّابقين.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائل هذين البيتين.

الانفطار

﴿يأيُّها الإنسان ماغَرَّكَ بربِّك الكريم﴾ = ٦

ـ قال ابن السّمّاك:

٣٦٤٥ ـ ياكـانِتم الذّنب أمـا تستـحى والله فـى الخَلْـوةِ ثانيكـا[١٩/ ٢٤٤]

غـرّك مـن ربِّـك إمهـالُـه وستْـرُه طـول مَسـاوِيكا

قال القرطبى: أى ما الذى غرّك حتى كفرت بربك الكريم؟

وقال صالح بن مسمار: بلغنا أن رسول الله ﷺ قرأ: «يأيها الإنسان ماغرّك بربك الكريم» فقال: غرّه جهله. وقال عمر رضى الله عنه كما قال الله تعالى: «إنه كان ظلومًا جهولاً»(١).

وقيل: غره عفو الله إذ لم يعاقبه فى أول مرّة

قال إبراهيم بن الأشعث: قبل للفضيل بن عياض: لو أقامك الله تعالى يوم القيامة بن يديهْ فقال لك: «ما غرّك بربك الكريم» ماذا كنت تقول؟

قال: كنت أقول: غرّنى ستورك المرخاة، لأن الكريم هو السّتار.

وقال ذو النّون المصرىّ: كم من مغرورِ تحت السّتر وهو لايشعر.

ـ وانشد أبوبكر بن طاهر الأبهرىّ:

٣٦٣٦ ـ يامن غـلا فى العـجب والتيّه وغـرّه طـول تمـاديـه(٢)[١٩/ ٢٤٤]

أمْلـى لك اللّهُ فبـارزْتَـه ولـم تَخَـفْ غِبّ معاصيه

* * *

(١) الأحزاب/ ٧٢

(٢) لم أهتد إلى قائلهما.

التكاثر

﴿ثم لَتُسْأَلُنّ يومئذٍ عن النَّعيم﴾ = ٨

ـ قال عبدالله بن رواحة يمدح أبا الهيثم بن النّبهان:

٣٦٣٧ـ فلم أر كالإسـلام عزٍّ الأمّـةٍ ولامثـل أضياف الإراشى معشــرا[٢٠/١٧٥]
نبيٌّ وصديق وفـاروقُ أُمّــة وخيـر بنى حـوّاءَ فرعًا وعنصـرا
فــوافوا لميقات وقدْر قضيّـة وكـان قضـاء الله قـدْرًا مقـدّرا
إلى رَجُلٍ نَجْـدٍ يبارى بجوده شموس الضّحى جُودًا ومجدًا ومفخرًا
ففدّى وحيًّا ثـمّ أدنى قراهُـمُ فلـم يقْرهـم إلاسمينـًا مُتمّـرا

[٦ أبيات]

قال القرطبى: «روى مسلم فى صحيحه عن أبى هريرة قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أوليلة، فإذا هو بأبى بكر وعمر، فقال: ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟ قالا: الجوع يارسول الله. قال: وأنا، والذى نفسى بيده لأخرجنى الذى أخرجكما. قوما، فقاما معه، فأتى رجلاً من الأنصار فإذا هو ليس في بيته، فلما رأته المرأة قالت: مرحبًا وأهلاً. فقال لها رسول الله ﷺ: أين فلان؟ قالت يستعذب لنا الماء إذ جاء الانصارى، فنظر إلى رسول الله ﷺ وصاحبيه، ثم قال: الحمدلله: ما أحدٌ اليوم أكْرَم أضيافًا منى، قال: فانطلق فجاءهم بعذق فيه بُسْرٌ وتَمْرٌ ورُطَب، فقال: كلوا من هذه، وأخذ المدية، فقال له رسول الله ﷺ إياك والحلوب، فذبح لهم، فأكلوا من الشاة، ومن ذلك العذق، وشربوا، فلما أن شبعوا ورَوَوْا قال رسول الله ﷺ لأبى بكر وعمر: والذى نفسى بيده لتسألُنّ عن نعيم هذا اليوم يوم القيامة»[1].

(١) انظر الحديث فى باب الأشربة من صحيح مسلم، وانظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ٢٢٩٤٧.

قال وكنّى الرجل من الأنصار، فقال: أبوالهيثم بن التيّهان قال القرطبى: قلت: اسم هذا الرجل الأنصارى: مالك بن التَيهَان، ويكنى أبا الهيثم.

وفى هذه القصة يقول عبدالله بن رواحة يمدح أبـا الهيثم بن التّيهان: عدة أبيات منها الأبيات السابقة.

* * *

الفلق

﴿ومن شَرِّ حاسدٍ إذا حَسَدَ﴾ = ٥

ـ قال الشاعر:

٣٦٣٨ ـ قُل للحَسُودِ إذا تَنَّفس طعنة   ياظالِمًا وكأنه مظلوم[1] [٢٠/٢٥٩]

استشهد به على ان الحاسد مبغوض مطرود ملعون.

* * *

انتهى بحمد الله ـ القسم السادس

ويليه

إن شاء الله

القسم السابع:

الشواهد الأدبية.

(١) لم اهتد إلى قائله.

فهرس
الشواهد الدينية

الشواهد الدينية ـ الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ءُ					
ونشر بها فتتركنا ملوكا ... وأسدا ما يُنَهْنِهُنا اللقاء حسان	الوافر	٣٤٣٦	١١	٣	٥٧
وشَهْرُ بنى أمية والهدايا ... إذا سيقت مضرّجها الدماء الأحوص	،،	٣٥٤٠	٥١	٦	٣٢٦
وكانت لايزال بها أنيس ... خلال مروجها نَعَمٌ وشاء فدع هذا ولكن من لطيف ... يؤرقني إذا ذهب العشاء حسان	،،	٣٦٠٢	٨٦	١٢	٣٠٧
وما أدرى وسوف إخال أدرى ... أقوم آل حصن أم نساء زهير	،،	٣٦٢٤	١٠٤	١٦	٨٢
آنست نَبْأةً وأفزعها القنا ... ص عصرا وقد دنا الإمساءُ زهير	خفيف	٣٥٩٣	٨٣	١٢	٢١٣
ءِ					
منا الذى ربع الجيوش لصُلبه ... عشرون وهو يعد فى الأحياء مجهول	كامل	٣٥٦٣	٦٤	٨	١٣
أما الخيام فإنها كخيامهم ... وأرى نساء الحى غير نسائه مجهول	،،	٣٥٥٧	٦٠	٧	١٩٦
بْ					
ألاقل لمن ظل لى حاسدا ... أتدرى على من أسأت الأدبْ بيتان ـ منصور الفقيه	متقارب	٣٥٠٤	٣٦	٥	٢٥١
بَ					
عليك بأوساط الأمور فإنها ... نجاة ولاتركب ذلولا ولاصعبا أبوعيينة المهلبى	طويل	٣٥٢٩	٤٥	٦	٢١
قوم إذا عقدوا عقدا لجارهم ... شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا الحطيئة	بسيط	٣٥٣٦	٤٩	٦	٢٦٦
فغض الطرف إنك من غير ... فلا كعبا بلغت ولا كلايا جرير	وافر	٣٥٩٤	٨٣	١٢	٢٢٢
إذا نزل السماء بأرض قوم ... رعيناه وإن كانوا غضابا معاوية بن مالك	،،	٣٦٠١	٨٦	١٢	٢٧١

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
تركت النبيـذ لأهل النبيـذ وصـرت حليـفاً لمن عـابه شـراب يدنّس عـرض الفتى ويفـتح للشـر أبوابه معاوية بن مالك	متقارب	٣٥٣٨	٥٠	٦	٢٩٤
بُ					
ألا طال هذا الليل واسود جانبه وأرقنى ألا حـبـيب ألا عـيـه	طويل	٣٤٣٨	١٢	٣	١٠٨
٣ ـ أبيات امرأة		٣٦٢٥	١٠٥	١٦	٣٣٤
فقلت لها يا عمتى لك ناقتى وتمرٌ فضاً فى عيبتى وزبيبُ مجهول	«	٣٤٨٨	٢٩	٥	١٠٢
ينادى ربه باللحن ليثٌ كـذاك إذا دعاه لايجيبُ مجهول	وافر	٣٤٢٨	٧	٢	٣١٢
الله يغضب إن تركت سؤاله وبنىّ آدم حين يسأل يغضب	كامل	٣٤٢١	٣	١	١٠٦
مجهول		٣٤٩٥	٣٢	٥	١٦٤
بِ					
ألا عـائذاً بالله من عـدم الغنى ومن رغبة يوماً إلى غير مرغب مجهول	طويل	٣٥١٦	٤١	٥	٣٤٣
إن الهـدايا لهـا حظّ إذا وردت أحظى من الابن عند الوالد الحرب مجهول	بسيط	٣٦١٠	٩٣	١٣	١٩٩
عـقـرتم ناقـة كـانت لربى وسـائبـةً فـقـوموا للعـقـاب مجهول	وافر	٣٥٤٣	٥٢	٦	٣٣٦
أحب لحبـهـا السّودان حـتى أحب لحبّهـا سـود الكلاب كثير	«	٣٥٧٧	٧٢	١٠	٤٧
التـمـس الأرزاق عند الذى مـادونه إن سـيل من حـاجب ٣ أبيات مجهول	سريع	٣٤٩٦	٣٢	٥	١٦٥
تَ					
قد كنت ميتاً فصرت حيا وعن قليل تصـير مـيـتـا فـاخـرب بدار الفناء بيتـا وابن بدار البـقـاء بيـتـا على بن أبى طالب	بسيط	٣٤٥٣	١٨	٣	٣١٠

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
تُ					
يأيهـــا الراكب المزجى مَطِيَّتَهُ ســائل بنى أسـد مـاهذه الصـوتُ وقل لهم بادروا بالندر والتمســوا قــولاً بيــرّنكم إننى أنا الموت رويشد الطائى	بسيط	٣٥٦٠	٦٢	٧	٣٤٠
تِ					
أكلنا الرّبى يا أم عمرو ومن يكن غــريبًا لديكم يأكل الحشــرات مجهول	طويل	٣٥٤٨	٥٥	٧	١٢٠
لنا خـمــر وليـست خـمرَ كـرْمٍ ولكن من نتـاج البـاسـقـات كــرام فى الســمــاء زهين طولاً وفــات ثمــارها ايدى الجُناةِ مجهول	وافر	٣٥٣٧	٥٠	٦	٢٩٤
امــتـــحن الله به خلقـــه فــالنار والجنة فى قــبـضــتــهْ فـــهـــجــره اعظم من ناره ووصـله أطيب من جنّتـــــه بعض الصوفية	سريع	٣٦٣٣	١١٠	١٨	١٤٣
جُ					
وإذا حـلـلـت بـواد لا أنيـس به فـاجلد عـمـيـرة لاداءً ولاحـرج مجهول	بسيط	٣٥٩٢	٨٢	١٢	١٠٥
جِ					
ياكـعـبــة الله دعــوة اللاجى دعـوة مـسـتـشـعـر مـحـتـاج ٤ أبيات ـ الحسن	منسرح	٣٤٦٣	٢١	٤	١٤٢
حْ					
ذا جـبــار منضـجاً مـيـسـمُهُ يذكـر الجارح مـا كـان اجترحْ الأعشى	رمل	٣٥٣٠	٤٦	٦	٦٦
حُ					
ذهبى اللون تحـــســـب من وجنتـــيـــه النار تقـــتــدحُ خــوفـونى من فـضـيـحـتـه ليـتـــه وافى وأفـــتــضـح مجهول	مديد	٣٦٠٧	٩٠	١٣	٨٠
حِ					
الموت بحـــر طامح مــوجـــه تذهب فـيـــه حـيلة الســابح ٣ أبيات مجهول	السريع	٣٤٣٠	٨	٢	٤١٣

الشواهد الدينية ـ الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
غ					
ياعـائباً للشـيـوخ من أشَرٍ ـ داخله في الصِّبـا ومنْ بذخ ٤ أبيات ـ ابن عبدالصمد السرقسطي	منسرح	٣٦٢٧	١٠٧	١٧	٢٤١
دَ					
إذا أنت لم ترحل بزادٍ من التُّقى ـ ولاقـيت بعـد الموت من تزوّدا ندمت على ألا تكون كـمثله ـ وأنك لم ترصد كما كان أرصدا الأعشى	طويل	٣٤٢٩	٨	٢	١٧٦
رأيت الله أكـبـر كل شيء ـ مـحـاولة وأكـثـرهم جنودا خداش بن زهير	وافر	٣٤٢٤	٥	١	١٧٩
يقـول العـبـد فـائدتى ومـالى ـ وتقوى الله أفضل ما استـفـادا مجهول	«	٣٦١٣	٩٤	١٣	٢٧٤
طـوّفـى يـانـفـس كـى أقـصـد فـرداً صـمـدا وذريـتـى لـسـت أبـغـى غـيـر ربى أحـدا مجهول	مجزوء الرمل	٣٥٩٩	٨٥	١٢	٢٧١
دُ					
تعدون قتلا فى الحرام عظيمة ـ وأعظم منه لو يرى الرشد راشد ٦ أبيات. عبدالله بن جحش	طويل	٣٤٣٣	١٠	٣	٤٦
ماكلف الله نفساً فوق طاقتها ـ ولاتجـود يد إلا بما تجـد مجهول	بسيط	٣٤٦٢	٢٠	٣	٤٣٠
أما الفقير الذى كانت حلوبته ـ وفق العيال فلم يترك له سبدٌ الراعى	«	٣٥٦٥	٦٦	٨	١٦٩
زحل وثور تحت رجل يمينه ـ والنسر للأخرى وليث مرصد ٣ أبيات. أمية بن أبى الصلت	كامل	٣٦٢١	١٠٠	١٥	٦٤
وفـى كـل شـيء لـه آيـة ـ تـدل عـلـى أنه واحـد أبوالعتاهية	متقارب	٣٤٧٦	٢٥	٤	٣١٣
دِ					
عن المرء لاتسأل وسل عن قرينه ـ فكل قرين بالمقارن يقتدى عدى بن زيد	طويل	٣٤٦٥	٢١	٤	١٧٨
وإنى متى أوعـدته أو وعـدته ـ لمخلف إيعادى ومنجز موعدى مجهول	«	٣٥١٥	٤٠	٥	٣٣٤

الشواهد الدينية ـ الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى لكا لطول المرخى وثنياه باليد طرفة	طويل	٣٥٧٤	٧١	١٠	٤١
إذا مت فانعينى بما أنا أهله وشقى على الجَيب يابنة معبد طرفة	طويل	٣٥٧٩	٧٣	١٠	٢٣١
إذا ما صنعت الزاد فالتمسى له أكيلاً فإنى لست آكله وحدى حاتم	،،	٣٦٠٤	٨٨	١٢	٣١٧
كل العداوة قد تُرجى إفاقتها إلا عداوة من عداك من حسد مجهول	بسيط	٣٤٦٦	٢٢	٤	١٨٣
تلقى بتسبيحه من حيث ما انصرفت وتستقر حشا الرّائى بترعاد مجهول	،،	٣٥٨١	٧٣	١٠	٢٦٨
اصبر لكل مصيبة وتجلد واعلم بأن المرء غير مخلد ٤ أبيات ـ أبوالعتاهية	كامل	٣٤٢٧	٧	٢	١٧٦
بنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأباعد الفرزدق	،،	٣٦٢٣	١٠٢	١٦	٧٩
رْ					
وإن حراماً لا أرى الدهر باكياً على شجوه إلا بكيت على عمرْ مجهول	طويل	٣٥٣٩	٥١	٦	٢٩٩
إلى الحول ثم اسم السلام عليكم ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذرْ لبيد	،،	٣٥٨٠	٧٣	١٠	٢٣١
زاد معروفك عندى عظماً أنه عندك مستورٌ حقيرْ	الرمل	٣٤٥٩	١٩	٣	٣٣٤
تناساه كأن لم تأته وهو عندك مشهور خطير مجهول		٣٥٢٦	٤٤	٥	٣٨٤
هى الدار دار الأذى والقذى ودار الغناء ودار الغير ٤ أبيات ـ مجهول	متقارب	٣٤٧٥	٢٤	٤	٣٠٢
رَ					
كَفحل العذاب الفرد يضربه الندّى تعلّى الذى فى متنه وتحدّرا ابن أحمر	طويل	٣٦٠٠	٨٦	١٢	٢٧١

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
نبيٌّ وصـديق وفـاروقُ أمّة ... وخبر بني حوّاء فرعاً وعنصرا عبدالله بن رواحة	طويل	٣٦٣٧	١١٢	٢٠	١٧٥
خل إذا جئته يوماً لتسأله ... أعطاك ما ملكت كفّاه واعتذرا يُخفِي صنائعه والله يظهرها ... إن الجميل إذا أخفيته ظهرا سهل بن هارون	بسيط	٣٤٥٨	١٩	٣	٣٣٤
أمـر على الديار ديار ليلى ... أقبل ذا الجدار وذا الجدارا ومـاحب الديار شـغف قلبي ... ولكن حب من سكن الديارا المجنون	وافر	٣٥٧٨	٧٢	١٠	٤٧
رُ					
ولما استفزّ الموت كل مكذب ... صبرت ولم يصبر رباط ولاعمرو إبراهيم النقيمي	طويل	٣٤٤٢	١٤	٣	٢٣٥
محرّمة لايطعم الناس لحمها ... ولانحن في شيء كذاك البحائرِ مجهول	"	٣٥٤١	٥١	٦	٣٣٦
خليليّ هل في نظرة بعد توبة ... أداوى بها قلبي على فجور إلى رجح الأكفال غيدٌ من الظبا ... عذاب الثنايا ريقهن طهور	"	٣٦٠٥	٨٩	١٣	٤٠
توكل على الرحمن في كل حاجة ... أردت فإن الله يقضي ويقدر ٣ أبيات ـ محمود الوراق	"	٣٦١٥	٩٥	١٣	٣٠٦
تروح لنا الدنيا بغير الذي غدَتْ ... وتحدث من بعد الأمور أمور ٤ أبيات مجهول	"	٣٦١٨	٩٧	١٣	٣٦٢
هي الضِّلَع العوجاء لست تقيمُها ... ألا إن تقويم الضلوع انكسارها أتجمع ضعفاً واقتداراً اعلي الفتى ... أليس عجيباً ضعفها واقتدارها مجهول	"	٣٤٢٦	٦	١	٣٠٢
بادر بخير إذا ماكنت مقتدراً ... فليس في كل وقت أنت مُقْتَدِرُ مجهول	بسيط	٣٤٦٩	٢٣	٤	٢٥٩
تكفيه فلذة كَبِدٍ إن ألم بها ... من الشواء ويروى شربه الغمر الأعشى	"	٣٥٥٥	٥٩	١٢	١٩٣
وإن رُدِدْتُ فما في الرد منقصة ... عليك وقد ردّ موسى قبل والخضر الحريري	"	٣٥٨٤	٧٦	١١	٢٥

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي أثوابه أسد هصورُ العباس بن مرداس	وافر	٣٤٤٦	١٥	٣	٢٤٦
يد المعروف غنم حيث كانت تحمّلها كفور أوشكور ففي شكر الشكور لهاجزاء وعندالله ماكفر الكفور الرياشي	؛؛	٣٥٢٢	٤٣	٥	٣٨٣
تقاعد معشر نصروا قريشاً وليس لهم ببلدتهم نصير ٤ أبيات. حسان	؛؛	٣٦٢٩	١٠٨	١٨	٧
أدام الله ذلك من صنيع وحرّق في نواحيها السّعير أبوسفيان بن الحارث	وافر	٣٦٣٠	١٠٨	١٨	٧
ماتلتقي إلا ثلاث مني حتى يفرق بيننا النّفْرُ العرجي	كامل	٣٤٣١	٨	٣	٢
قدري وقدر الجار واحدة وإليه قبلي ترفع القدرُ مجهول	؛؛	٣٤٩٩	٣٤	٥	١٨٦
مسجّى الجسم غائب حاضر منتبه القلب صامت ذاكر ٣ أبيات. مجهول	منسرح	٣٤٧٧	٢٥	٤	٣١٥
يا ناظراً في الدين ما الأمر لاقدّر صحّ ولاجبرُ مجهول	سريع	٣٦٣٢	١١٠	١٨	١٣٣
رِ					
مساكين اهل الحب حتى قبورهم عليها تراب الذل بين المقابر مجهول	طويل	٣٥٦٧	٦٧	٨	١٧٠
أطعنا رسول الله ما كان بيننا فياعجباً مابال ملك أبي بكر ٣ أبيات مجهول	؛؛	٣٥٧٠	٦٨	٨	٢٤٤
إذا احتملوا رأسي وفي الرّأس أكثري وغودر عند الملتقى ثَمّ سائري مجهول	؛؛	٣٥٣٣	٤٨	٦	٨٧
تلق ذباب السّيف عني فإنني غلام إذا هو جيت لست بشاعر صفوان بن المعطل	؛؛	٣٥٨٣	٧٥	١١	٢١
يُحيّا بالسّلام غنى قوم ويبخل بالسلام على الفقير أليس الموت بينهما سواء إذا ماتوا وصاروافي القبور	وافر	٣٤٨٥	٢٨	٥	٧٣

الشواهد الدينية ـ الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ومن البليـة أن ترى لك صاحبًا فطن بكل مصيبـة فى مـاله	فى صورة الرجل السميع المبصر وإذا يصـاب بدينه لم يشـعـر مجهول	كامل	٣٦١٩	٩٨	١٤	٨
فـإذا شـربت فـإننى وإذا صـحـوت فـإننى	ربّ الخـورنق والسّدير ربّ الشـويهـة والبـعـير المنخل البشكرى	مجزوء الكامل	٣٤٣٧	١١	٣	٥٧
فـهـولا تنمى رمـيّتـه	مـالـه لاعُدَّ من نفـره امرؤ القيس	مديد	٣٥٣١	٤٦	٦	٧١
س						
تقنّع بما يكفيك واستعمل الرضا فليس الغنى عن كثرة المال إنما	فـإنك لاتدرى أتصبح أم تمسى يكون الغنى والفقر من قبل النفس ابن سعدان	طويل	٣٥١٥	٤٠	٥	٣٤٠
أقـول للركب إذ طال الثـواء بنا فى بضة رخصة الأطراف ناعمة	ياصاح هل لك فى فتيا ابن عباس تكون مثواك حتى مرجع الناس مجهول	بسيط	٣٤٩٣	٣١	٥	١٣٣
قـال المحدّث لما طال مجلسه	ياصاح هل لك فتيا ابن عباس بيتان ـ مجهول	"	٣٤٩٤	٣٢	٥	١٣٣
من يفعل الخير لايعدم جوازيه	لايذهب العرف بين الله والناس الحطيئة	"	٣٥٢١	٤٣	٥	٣٨٣
ص						
وإن باب أمـر عليك التـوى	فـشـاور لبيـبًا ولاتعـصـه مجهول	متقارب	٣٤٧٤	٢٤	٤	٢٥١
ض						
وكـنـت إذا خـليـل رام قـطـعى	وجـدت وراىَ منفسحًا عريضا مجهول	وافر	٣٥١٧	٤٢	٥	٣٤٨
ض						
لكان لى مـضطرب واسع	فى الأرض ذات الطول والعـرْض خطاب بن المعلّى	سريع	٣٥١٨	٤٢	٥	٣٤٨

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
عَ					
وسـائبـة لله تنمى تشكّرًا إنِ الله عافى عامرًا أوْ مجاشعا مجهول	طويل	٣٥٤٢	٥٢	٦	٣٣٦
فـإنكَ إن أعطيت بطنك سُؤْلَهُ وفرجك نالامنتهى الذم أجمعا حاتم	«	٣٥٥٦	٥٩	٧	١٩٣
عُ					
أتانا رسـول الله يتلو كـتـابه كما لاح مشهور من الفجر ساطع ٣ أبيات ابن رواحة	طويل	٣٥٠٢	٣٥	٥	٢٠٩
لعمرى وما عمرى علىّ بهين لقـد نطقت بطلاً علىّ الأقـارعُ النابغة	«	٣٥٧٣	٧٠	١٠	٤١
ألا فى الصّلاة الخير والفضل أجمع لأن بهـا الآراب لله تخـضـع ٤ أبيات مجهول	«	٣٥٩١	٨٢	١٢	١٠٤
قد أنزلته بنت سعد وأصبحت ينازعـهـا جلد آستـهـا وتنازعـه بيتان ـ حسان	«	٣٥١٩	٤٢	٥	٣٧٦
وإذا غـضـبت فكن وقـوراً كـاظمًا للغيظ تبـصـر ما تقول وتسمع فكفى شـرفًا تـصـبـرّ سـاعـة يرضى بهـا عنك الإله وترفع العرجى	كامل	٣٤٦٧	٢٢	٤	٢٠٨
عِ					
قتلت به فهرًا وحملت عقله سـراة بنى النجـار أرباب فـارع حللت به وترى وأدركت ثورتى وكـنـت إلـى الأوثـان أول راجـع مقيس بن ضبابة	طويل	٣٥١٣	٣٩	٥	٣٣٣
ولست أبالى حين أقتل مسلمـا على أى شقٍّ كـان لله مـصـرعى وذاك فى ذات الله وإن يشـأ يبـارك علَى أوصـال شلو ممزع خبيب	«	٣٥٨٥	٧٦	١١	٣١
فُ					
ألـم تر أن العين للقلب رائد فـمـا تألف العينان فـالقلب آلف مجهول	«	٣٥٩٦	٨٤	١٢	٢٢٧

الشواهد الدينية ـ الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
				ج	ص
تغترف الطرْفَ وهى لاهية كأنما شف وجهها نزف ٣ أبيات ـ قيس بن الخطيم	منسرح	٣٥٩٨	٨٤	١٢	٢٣٥
ف					
ألسنا ورثنا الكتاب الحكيم على عهد موسى ولم نَصْدِفِ ٦ أبيات ـ سماك اليهودى	متقارب	٣٦٢٨	١٠٨	١٨	٧
قَ					
أقول لعبدالله يوم لقيته وقد شد أحلاس المطىّ مشرّقا ٣ أبيات ـ ابن شهاب الزهرى	طويل	٣٤٥٠	١٦	٣	٣٠٦
قُ					
تطيف به شد النهار ظعينة طويلة أنقاء البدين سحوق مجهول	«	٣٥٥١	٥٧	٧	١٣٦
إذا مت فادفنّى إلى جنب كرمة تروى عظامى بعد موتى عروقها بيتان ـ أبومحجن	«	٣٤٣٥	١١	٣	٥٦
قِ					
عليك سلام الله من أمير وباركت بد الله فى ذاك الأديم الممزق الشماخ	«	٣٥١٠	٣٨	٥	٣٠١
حكم المنجم أن طالع مولدى يقضى علىّ بميتة الغرقِ قل للمنجم صبّحةَ الطوفان هل ولد الجميع بكوكب الغرقِ مجهول	كامل	٣٦٣٤	١١١	١٩	٢٧
كَ					
إذا اشتبكت دموع فى خدود تبينّ من بكى ممنّ تباكى مجهول	وافر	٣٥٦٩	٦٨	٨	٢٣٠
ياكاتم الذنب أما تستحى والله فى الخلوة ثانيكا غرّك من ربك إمهاله وستره طول مساويكا ابن السماك	سريع	٣٦٤٥	١١٣	١٩	٢٤٤
لْ					
ياشيخ كف عن الذنو ب قبل التفرّق والزللْ ٣ أبيات ـ بعض الصوفية	مجزوء الكامل	٣٥٨٦	٧٨	١١	٢٣٨
إن تقوى ربنا خير نفل وبإذن الله ريثى وعجلْ ٣ أبيات ـ لبيد	رمل	٣٦٢٢	١٠١	١٥	١٣٦

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
لَ					
فمازلت أسمع كم من واثق خجل حتى ابتليت فكنت الواثق الخجلا مجهول	بسيط	٣٥٢٣	٤٤	٥	٣٨٣
هدايا الناس بعضهم لبعض تولد فى قلوبهم الوصالا وتزرع فى الضمير هوًى وودًا وتكسبهم إذا حضروا جمالا ابن قمّ الزبيدى	وافر	٣٦٠٩	٩٢	١٣	١٩٩
لاتدخلنك ضَجرة من سائل فلخير دهرك أن ترى مسئولا ٤ أبيات. أبوبكر بن دريد	كامل	٣٤٥٢	١٧	٣	٣٠٩
أو كلما قال الرّجال قصيدة نُحلت وقالوا ابن الأبيرق قالها بشير بن الأبيرق	كامل	٣٥٢٠	٤٣	٥	٣٧٦
لُ					
فليس كعهد الدار يا أم مالك ولكن أحاطت بالرقاب السلاسلُ أبوذؤيب	طويل	٣٤٩٠	٣١	٥	١٢١
نزلنا بعمّار فاشْلى كلابه علينا فكدنا بين بيتيه نؤكل فقلت لأصحابى اسر إليهم أذا اليوم أم يوم القيامة أطول زياد الأعجم	«	٣٥٣٢	٤٧	٦	٧٤
حماها أبوقابوس فى عز ملكه كما قد حمى أولاد أولاده الفحل مجهول	«	٣٥٤٤	٥٢	٦	٣٣٧
وكيف تنام الليل عين قريرة ولم تكن فى أى المجالس تنزل مجهول	«	٣٥٧١	١٠٦	١٧	٣٧
والله مابلغت لى قطُّ ماشية حد الزكاة ولا إبل ولامالُ مجهول	بسيط	٣٦٢٦	٦٩	٨	٢٤٥
لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول عبدالله بن غنمة	وافر	٣٥٦٢	٦٤	٨	١٣
اصبِرْ على حسد الحسو دفإن صبرك قاتلُه بيتان ـ مجهول	مجزوء الكامل	٣٥٠٧	٣٧	٥	٢٥٢

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
لِ					
إذا ما رفيقى لم يكن خلف ناقتى له مركب فَضْلاً فلا حملت رحلى ٣ أبيات. حاتم	طويل	٣٥٠٠	٣٤	٥	١٨٩
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل أبوطالب	؛؛	٣٥٠٣	٣٦	٥	٢٤٧
لما رأى لبد النّسور تطايرتْ رفع القوادَم كالفقير الأعزل لبيد	كامل	٣٥٦٦	٦٦	٨	١٦٩
ومبراً من كل غبرّ حيضة وفساد مرضعة وداء مغيل أبوكبير	؛؛	٣٤٣٩	١٢	٣	١١٥
شاور صديقك فى الخفى المشكل وأقبل نصيحة ناصح متفضل بيتان ـ مجهول	؛؛	٣٤٧٣	٢٤	٤	٢٥٠
إن الغراب وكان يمشى مشيةً فيما مَضى من سالف الأحوالِ بيتان ـ مجهول	؛؛	٣٥٠٨	٣٧	٥	٢٥٢
يأخذ زينتهن احسن ما ترى وإذا عطلن فهن خير عواطلِ مجهول	؛؛	٣٥٩٧	٨٤	١٢	٢٢٩
مْ					
حسدوا النعمة لما ظهرت قرمونا بأبا طيل الكلم رجل من قريش	رمل	٣٥٠٦	٣٧	٥	٢٥١
مَ					
عليك سلامُ الله قيس بن عاصم ورحمته ماشاء الله أن يترحما مجهول	طويل	٣٥٠٩	٣٧	٥	٣٠١
رأيت الخمر صالحة وفيها خصال تفسد الرجل الحليما ٤ أبيات. قيس بن عاصم المنقرى	وافر	٣٤٣٤	١٠	٣	٥٦
مُ					
إذا اتصلت قالت لبكر بن وائل وبكر سبتها والأنوف رواغم الأعشى	طويل	٣٥١١	٣٨	٥	٣٠٨

الشواهد الدينية ـ الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وأوف ولاتستوف حقك كله	وصافح فلم يستوف قطّ كريمُ	طويل	٣٥٢٨	٤٥	٦	٢١
ولاتَغْلُ في شيء من الأمر واقتصدْ	كلا طرفى قصد الأمور ذميم					
	مجهول					
كفى حزنا كرًى عليه كأنه	لقىً بين أيدى الطائفين حريم	،،	٣٥٥٤	٥٨	٧	١٨٩
	مجهول					
فلاصلح حتى تطعن الخيل بالقنا	وتُضربُ بالبيض الرقاق الجماجم	،،	٣٥٦٤	٦٥	٨	٤٠
	مجهول					
العبد ذو ضَجَرٍ والرب ذو قدر	والدهر ذو دول والرزق مقسوم	بسيط	٣٦١٦	٩٦	١٣	٣٠٦
والخير أجمع فيما اختار خالقنا	وفى اختيار سواه اللوم والشوم					
	مجهول					
ويرى الخروج من الصلاة بضرطة	أين الضراط من السلام عليكم	كامل	٣٤٢٣	٥	١	١٧٤
	مجهول					
قالت هلم إلى الحديث فقلت لا	يأبى عليك الله والإسلام	كامل	٣٤٩١	٣١	٥	١٢١
	مجهول					
قل للحسود إذا تنفس طعنة	ياظالما وكأنه مظلوم	،،	٣٦٣٨	١١٥	٢٠	٢٥٩
	مجهول					
	مِ					
سئمت تكاليف الحياة ومن يعش	ثمانين حولاً لا أبالك يسأم	طويل	٣٤٦٠	١٩	٣	٤٠٠
	زهير					
ولولم تلامس صفحة الأرض رجلها	لما كنت أدرى علة للتيمّم	،،	٣٦٠٦	٩٠	١٣	٤٠
	مجهول					
لن يبلغ المجد أقوام وإن شرفوا	حتى يذلو وإن عزوا لأقوام	بسيط	٣٤٦٨	٢٢	٤	٢٠٨
ويُشْتموا فترى الألوان مشرقةً	لاعَفْو ذلٍّ ولكن عفو إكرام					
	عروة بن الزبير					
أعلى الصراط تريد رِعْية حُرْمتى	أم فى الحساب تمنّ بالإنعام	كامل	٣٥٧٥	٤٤	٥	٣٨٤
للنفع فى الدنيا أريدك فانتبهْ	لحوائجى من رقدة النّوّام					
	مجهول					

الشواهد الدينية ـ الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
عهدى به شدّ النهار كأنما خضب اللبان ورأسه بالعِظْلَمِ عنترة	كامل	٣٥٥٠	٥٦	٧	١٣٥
جالت لتصرعني فقلت لها اقصرى إني امرؤ صرعى عليك حرام امرؤ القيس	،،	٣٦١٢	٩٤	١٣	٢٥٧
ولقد غدوت وكنت لا أغدو على واق وحاتم فإذا الأشائم كالأيا من والأيامنُ كالأشائم المرقش	مجزوء الكامل	٣٥٥٨	٦٠	٧	٢٦٦
طيرة الدهر لاترد قضاء فاعذر الدهر لا تشبه بلوم ٣ أبيات ـ مجهول	خفيف	٣٦١١	٩٣	١٣	٢١٤
إذا انتقموا أعلنوا أمرهم وإن أنعموا أنعموا باكتتام دعبل	متقارب	٣٤٥٧	١٨	٣	٣٣٤
نَ					
إن الجماعة حبل الله فاعتصموا منه بعروته الوثقى لمن دانا ابن المبارك	بسيط	٣٤٦٤	٢١	٤	١٥٩
خفّوا رءوسهم لم يحلقوا تفثا ولم يسلوا لهم قملاً وصئبانا	،،	٣٥٨٨	٨٠	١٢	٥٠
أمية بن أبي الصلت		٣٥٩٠	٨١	١٢	٥٠
الموت في كل حين ينشد الكفنا ونحن في غفلة عمّا يراد بنا أربعة أبيات ـ مجهول	،،	٣٦١٧	٩٧	١٣	٣٥٨
نُ					
إذا هبّت رياحك فاغتنمها فإن لكل خافقة سكون ولاتَغَفلْ عن الإحسان فيها فما تدرى السكون متى يكون مجهول	وافر	٣٥٢٤	٤٤	٥	٣٨٤
وكأنه الضحاك من فتكاته في العالمين وأنت أفريدون أبوتمام	كامل	٣٤٤٩	١٦	٣	٢٨٤
ملك تقوم الحادثات بعدله فلكل حادثة لها ميزان مجهول	،،	٣٥٨٧	٧٩	١١	٢٩٣

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وهل أفسد الدّين إلا الملوك وأحبار سوء ورهبانها ابن المبارك	متقارب	٣٦٠٨	٩٢	١٣	١٧٩
ن					
إذا نحن أثْنَيْنا عليك بصالح فأنت كما نُثْني وفوق الذى نُثْنى مجهول	طويل	٣٤٢٢	٤	١	١٣٥
ألا تلكم الأنصار تبكى سراتها وأشجع تبكى معقل بن سنانِ مجهول	؛؛	٣٤٤٠	١٢	٣	١٩٩
فيارب إنّ الناس لاينصفوننى فكيف ولو أنصفتهم ظلمونى ٥ أبيات ـ أبوالعتاهية	؛؛	٣٥٠٥	٣٧	٥	٢٥١
وصاحب سلفت منه إلى يد أبطا عليه مكافاتى فعادانى لماتيقَن أن الدهر حاربنى أيدى الندامة فيما كان أولانى مجهول	بسيط	٣٤٥٤	١٨	٣	٣١١
أفسدت بالمنّ ما أسديت من حسن ليس الكريم إذا أسدى بمنان مجهول	؛؛	٣٤٥٥	١٨	٣	٣١١
أقرر بذنبك ثم اطلب تجاوزه إن الجحود جحود الذنب ذنبان مجهول	؛؛	٣٤٧٢	٢٣	٤	٢١٣
إذا أردْت شريف القوم كُلهم فانظر إلى ملك فى راىّ مسكين ذاك الذى عظمت فى الله رغبته وذاك يصلح للدنيا وللدّين أبوالعتاهية	؛؛	٣٥٦٨	٦٧	٨	١٧٠
إن النساء شياطين خلقن لنا نعوذ بالله من شر الشياطين عمر بن الخطاب	بسيط	٣٥٤٧	٥٥	٧	٦٨
إنّ النّساء رياحينٌ خُلِقْنَ لكم وكلكم يشتهى شم الرياحين امرأة	؛؛	٣٥٤٦	٥٥	٧	٦٨
أليس الله يجمع أم عمرو وإيانا فذاك بنا تدان نعم وترى الهلال كما أراه ويعلوها النهار كما علانى جحدر بن مالك	وافر	٣٤٨٩	٣٠	٥	١١٣

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
أأقْعُد بعــد مــارجَفَتْ عظامى وكــان الموت أقــرب مــا يلينى	وافر	٣٥٤٥	٥٤	٦	٤٣٨
٨ أبيات ـ مصعب بن الزبير					٤٣٩
أخو خمسين مجتمع أشدّى ونجــذنى مــداورة الشـــئون	"	٣٥٤٩	٥٦	٧	١٣٥
سحيم					
قــدم لنفــسك توبة مــرجوّة قبل الممات وقبل حبس الألسن	كامل	٣٤٨٦	٢٨	٥	٩٢
بادر بهــا غلق النفــوس فــإنهــا ذخــر وغنم للمنيب المحــسن					
محمود الوراق					
ليس فى كل ســاعــة وأوان تنهــيــأ صنائع الإنســان	خفيف	٣٤٧٠	٢٣	٤	٢٠٩
بيتان ـ مجهول					
أيهــا المنكح الثـريا ســهــيــلاً عــمــرك الله كــيف يلتــقــيــان	"	٣٥٧٤	٧١	١٠	٤١
عمر بن أبى ربيعة					
هـ					
شفاها من الداء العضال الذى بها غــلام إذا هز القناة ســقــاهــا	طويل	٣٥٨٢	٧٥	١١	٢١
ليلى الأخيلية					
إذا رضــيت علىّ بنوقــشــيــر لعــمــر الله أعــجــبنى رضــاهــا	وافر	٣٥٧٦	٧١	١٠	٤١
القحيف العجيلى					
وأغض طرفى إن بدت لى جارتى حــتى يوارى جــارتى مــأواهــا	كامل	٣٥٩٥	٨٣	١٢	٢٢٢
عنترة					
هـِ					
يامن غــلافى العــجب والتّيــه وغـــــــــرّه طــول تمــاديــه	سريع	٣٦٣٥	١١٢	١٩	٢٤٤
أملى لك الله فـــبــــارزته ولم تخف غبّ مــعــاصــيــه					
مجهول					
ربّ أمـــــر تتقّـــيـــــه جـــرّ أمـــراً ترتضـــيـــــه	مجزوء	٣٤٣٢	٩	٣	٣٩
خـــفى المحـــبـــوب منه وبـدا المكروه فـــيـــــه	الرمل				
أبوسعيد الضرير					

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ى					
خرجنا من الدنيا ونحن منَ أهلها فلسنا من الأموات فيها ولا الأحيا	طويل	٢٥٣٤	٤٨	٦	١٥٣
إذا جاءنا السّجان يوماً لحاجة عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا					
مجهول					
إذا المرء لم يلبس ثياباً من التقى تقلّب عرياناً وإن كان كاسيا	،،	٢٥٥٢	٥٨	٧	١٨٤
وخير لباس المرء طاعة ربه ولاخير فيمن كان لله عاصيا		٢٦٠٣	٨٧	١٢	٣١٠
قضوا تفثاً ونحباً ثم ساروا إلى نجد وما انتظروا عليا	وافر	٣٥٨٩	٨٠	١٢	٥٠
مجهول					

* * *

الشواهد الدينية - الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
حْ					
بشـرك الله بخيـر وفـرحْ مـثلك أدى مـالديه ونصحْ	أمّ الدّحداح	٣٤٤٥	١٤	٣	٢٣٨
دُ					
يأيها القاضى الحكيمُ رشدُهْ ألهى خليلى عن فراشي مسجدُه ٣ أبيات	امرأة	٣٤٧٨	٢٦	٥	١٩
دِ					
هداك ربى سبل الرشـاد إلى سـبـيل الخـيـر والسّداد ٥ أبيات	أبوالدحداح	٣٤٤٤	١٤	٣	٢٣٨
الحرّ يلحى والعصا للعبد	بشار	٣٤٩٧	٣٣	٥	١٧٤
رْ					
لما أتانا المرأتان بِالخـبـرْ فـقلن إن الأمـر فـينا قـد شـهـر	مجهول	٣٤٨٤	٢٨	٥	٧٣
رَ					
يأيها الناس لقيت منكـرا هل يعقل الأعمى الصحيح المبصرا خرّا معا كلاهما تكسرا	؛؛	٣٥١٢	٣٩	٥	٣٢٦
رِ					
لن يسـبق الله على حـمـارِ ولا عـلـى ذى منعـةٍ طيّار أو يأتى الفتح علـى مقـدار قد يصبح الله أمام السارى	حادٍ	٣٤٤٣	١٤	٣	٢٣٦
سُ					
وبلدة ليس بهـا أنيس إلا اليـعـافـيـر وإلاّ العـيس	جران العود	٣٥٧٢	٧٠	١٠	٢٦
صَ					
واللّوم للحـرّ مـقـيم رادع والعـبـد لايردعـه إلاّ العـصـا	ابن دريد	٣٤٩٨	٣٣	٥	١٧٤
عُ					
لولا عـبـاد للإله رُكّعُ وصـبـيـة من اليـتـامى رُضع بيتان	مجهول	٣٤٤٨	١٦	٣	٢٦٠

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فْ					
يستوجب العفوَ للفتى إذا اعترفْ بما جنى من الذنوب واقترف	مجهول	٣٤٧١	٢٣	٤	٢١٣
لْ		٣٥٦١	٦٤	٧	٤٠١
زهدنى فى فرشها وفى الحجـل أنى امرؤ قد أذهلنى ما قد نزل فى سورة النحل وفى السبع الطول وفــى كتاب الله تخويف جلل	زوج امرأة	٣٤٧٩	٢٦	٥	١٩
إن لهـا عليك حـقـايا رجل نصـيـبـهـا فى أربع لمن عـقل فاعطها ذاك ودعِ عنك العلل	كعب الاسدى	٣٤٨٠	٢٦	٥	١٩
لُ					
اليــوم يبــدو بعــضـــه أو كله ومــا بدا منه فــلا أحله	امرأة من العرب	٣٥٥٣	٥٨	٧	١٨٩
لِ					
وأنه مـعـتـبـر الأحـوال بالـشـدى واللحـيـة والمبـال ٥ أبيات	مجهول	٣٤٨٢	٢٧	٥	٦٦
ملـقــــــوحـــــــة فـى بطـن نـابٍ حـــــائل	‹‹	٣٦١٤	٩٥	١٣	٢٧٨
مْ					
والوارثون إن أردت جـمـعـهم مع الإناث الوارثات مـعـهـم ٧ أبيات ـ مجهول	‹‹	٣٤٨١	٢٧	٥	٦١
نْ					
أحـــسن من كل حـــسن فـــى كـــل وقـــت وزمن صنيـــعـــة مـــربوبة خـــاليـــة مـــن المـــنن	أبوبكر الوراق	٣٤٥٦	١٨	٣	٣١١
ومـهـمـهين قـذفين مرتين ظهـراهمـا مثل ظهـور الترسين	خطام المجاشعى	٣٤٨٣	٢٧	٥	٧٣
نَ					
ياعـــمـــر الخـــيـــر جـزيت الجنة اكس بناتى وامــهنّه ٥ أبيات	أعرابى	٣٤٥١	١٧	٣	٣٠٧
يِ					
كـأن مـتنيـه من النّفِيّ مـواقع الطيـر على الصــفىّ	الأخيل	٣٥٣٥	٤٩	٦	١٥٣

* * *

الشواهد الدينية ـ الصدور والأعجاز والأجزاء

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
الصدور						
أمـن أم أو فـى دمـنـة لـم تـكـلـم	طويل	زهير	٣٤٦١	١٩	٣	٤١٢
لك المرباع منهـا والصـفـايا	وافر	عبدالله بن عنمة	٣٥٦٢	٦٤	٨	١٣
			٣٦٣١	١٠٩	١٨	١٦
ونشـر بهـا فـتـركنا ملوكـا	؛؛	حسان	٣٥٠١	٣٥	٥	٢٠٣
* * *						
الأعجاز						
وأحسـوا قـراح الماء والماء بارد	طويل	عروة	٣٤٤٧	١٥	٣	٢٥١
فكل قـرين بالمقـارن يقـتـدى	؛؛	عدى بن زيد	٣٥٢٧	٤٥	٥	٤١٨
مـتـاع قليل من حـبـيب مـفـارق	؛؛	فاطمة الخثعمية	٣٤٤١	١٣	٣	٢٠٢
أنفق ولاتخش من ذى العـرش إقـلالا	بسيط	أنصارى	٣٤٢٥	٦	١	٢٥٣
كـلا طرفى قـصـد الأمـور ذمـيمُ	طويل	مجهول	٣٦٢٠	٩٩	١٤	٩٧
وأين مكان البـعـد إلامكانيـا	؛؛	مالك بن الريب	٣٤٨٧	٢٩	٥	٩٣
كـفى الشـيب والإسـلام للمـرءناهبـا	؛؛	سحيم	٣٤٩٢	٣١	٥	١٢١
* * *						
أجزاء						
عـشـروأربـع	—	مجهول	٣٥٥٩	٦١	٧	٢٧٥
* * *						

الشواهد الشعرية
في تفسير القرطبي

تحقيق ودراسة

الأستاذ الدكتور عبد العال سالم مكرم

أستاذ النحو العربي بجامعة الكويت سابقًا

القسم السابع
شواهد أدبية

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

الناشر

عالم الكتب

شواهد أدبية

البقرة

ـ فضل سورة البقرة:

٣٦٣٩- الحمْدُ للّه إذْ لم يأتِني أَجَلي حتى اكتسيْتُ من الإسلام سِرْبالا(١)[١/١٥٣]

استشهد به على أن لبيد بن ربيعة لما أسلم ترك الشعر في الإسلام، وسأله عمر في خلافته عن شعره، واستنشده فقرأ سورة البقرة..

وقد قال كثير من أهل الأخبار: إن لبيدًا لم يقل شعرًا منذ أسلم.

وقال بعضهم لم يقل في الإسلام إلا قوله: «الحمد لله....».

وعلق ابن عبدالبرّ بقوله: «وقد قيل: إن هذا البيت لِقَرَدة بن نُفاثة السّلولىّ، وهو أصحّ عندي.

٣٦٤٠ـ ما عاتب المرْءَ الكريمَ كنفسه والمْرءُ يُصْلحُه القرينُ الصالِحُ(٢)[١/١٥٣]

استشهد به على أن لبيدًا لم يقل في الإسلام إلا قوله:

«ما عاتب المرء...»

﴿هُدًى للمتقين﴾ = ٢

٣٦٤١ـ خلِّ الذّنوب صغيرَها وكبيرَها ذاك التُّقَى[١/١٦٢]

واصنع كماشٍ فوق أر ض الشّوك يحْذَرُ مايرى

لاتحقرنّ صغيرةً إن الجبال من الحصى

(١) ليس في ديوان لبيد طبع بيروت، وهو في الخزانة ١/ ٣٣٧ والمغنى ١/ ٢٦ والشعر والشعراء/ ٢٨١.

(٢) ملحقات ديوان لبيد/ ٢٢٤

من شواهد الخزانة ١/ ٣٣٧، والشعر والشعراء ٧٤، ٢٨١، والعيني ١/ ٦.

استشهد به على أن عمر بن الخطابَ رضي الله عنه ـ سأل أُبيًا عن التقوى، فقال: هل أخذت طريقًا ذا شوك؟

قال: نعم، قال: فما عملت فيه؟ قال: تشمرت وحذرت، قال: فذاك التقوى، وأخذ هذا المعنى ابن المعتز فنظم الأبيات السّابقة[1].

٣٦٤٢ ـ يريد المرْءُ أن يُؤتى مُناهُ ويأْبى اللَّهُ إلاّ ما أرادا[١/ ١٦٢]

يقول المرء فائدتي ومالي وتَقْوى اللّه أفضلُ ما استفادا

استشهد بهما على أن أبا الدرداء قيل له: إن أصحابك يقولون الشعر، وأنت ما حُفِظ عنك شيء، فقال البيتين السابقين في التقوى.

﴿لاعِلْمَ لنا إلاّ ما علَّمتْنا﴾ = ٣٢

٣٦٤٣ ـ إذا ما تحدّثْتُ في مجلس تناهي حديثي إلى ما علمت[١/ ٢٨٧]

ولم أعْدُ عِلمْي إلى غيْره وكان إذا ماتناهي سكتُّ

استشهد بهما على أن الواجب على من سئل عن علم أن يقول إن لم يعلم: الله أعلم ولا أدري اقتداءً بالملائكة والأنبياء والفضلاء من العلماء كما قال يزيد بن الوليد بن عبدالملك فأحسن: «إذا ما تحدثت. . .»

﴿فأزلّهما الشَّيطانُ عنها فأخْرجَهُما...﴾ = ٣٦

٣٦٤٤ ـ قد قتلنا سيّد الخز رج سعدَ بن عُباده[١/ ٣١٧]

ورميناه بسهمين فلم نُخْطِ فؤاده

استشهد بها في فقه خروج آدم وحواء من الجنّة بسبب إغواء الشيطان لهما.

واستطرد القرطبي في عرض قضيّة الشيطان واتصاله بالإنسان. وقتل الإنسان له، ثم انتقام الشيطان منه فسعد بن عباده رضي الله عنه. وُجد ميّتًا في مغتسله،

(١) بحثت عن الأبيات في ديوان ابن المعتز نشر دار صادر بيروت فلم أجدها.

وقد اخضرّ جسدُه، ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلاً يقول: ولا يرون أحدًا: «قد قتلنا سيد. . . .»

﴿أتأمرون النّاسَ بالبرِّ وتَنْسَوْنَ أَنْفُسكُمْ وأَنْتُم تَتْلون الكتاب أفلا تعقلون﴾ = ٤٤

٣٦٤٥ ـ إنّ قومًا يأمرونا بالّذي لايفعلونا[١/ ٣٦٦]

لمجانين وإن هم لم يكونوا يصرعونا

استشهد بهما على ذمّ هؤلاء الذّين يأمرون بأعمال البر ولايعملون بها. قال منصور الفقيه فأحسن: «إن قومًا. . .»

٣٦٤٦ ـ وصفْتَ التُّقى حتى كأنك ذو تُقًى وريح الخطايا من ثيابك تسطع[١/ ٣٦٦]

استشهد به على ما سبق، وهو منسوب إلى أبي العتاهية

٣٦٤٧ ـ لاتنه عن خُلُقٍ وتأتي مِثْله عارٌ عليك إذا فعلت عظيم[١/ ٣٦٧]

وابدأ بنفسك فانهها عن غيها فإن انتهت عنه فأنت حكيم

فهناك يقبل إن وعظت ويقتدى بالقول منك وينفع التعليمُ

استشهد به على ما سبق، والأبيات منسوبة إلى أبي الأسود الدؤلي(١)

٣٦٤٨ ـ وغيْر تقيٍّ يأمر النّاس بالتُّقى طبيب يداوِي والطّبيبُ مريض[١/ ٣٦٧]

استشهد به على ماسبق.

٣٦٤٩ ـ ما أقبح التزهيد من واعظ يزهِّد النّاس ولايَزْهد(٢)[١/ ٣٦٧]

---

(١) من قصيدة مطلعها في ديوانه/ ١٦٥

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سَعْيهُ فالقوم أعداءٌ له وخُصُومُ

(٢) نسبها القرطبي إلى سَلْم بن عمرو، وعلق محقق القرطبي على هذه النسبة بقوله: الأبيات للجماز، وهو ابن أخت سلم بن عمرو الخاسر. انظر الاغاني ٤/ ٧٦ طبع دار الكتب.

لــو كــان في تزهيــده صــادِقــًا أضحى وأمسى بيتُه المسجد
إنْ رفـــضَ الدنيـــا فمـــا باله يستمنــح الناس ويَسْتَرْفِــد
والـرزق مقسـوم علــى مـن ترى ينالــه الأبيـــض والأسـود

استشهد بالأبيات على ما سبق، وهي منسوبة إلى سَلْم بن عمرو

﴿وما تُقَدِّمُوا لأَنْفُسكم من خَيْرٍ تَجِدُوه عِنْدَاللّه﴾ = ١١٠

ـ قال الشاعر:

٣٦٥٠ ـ قدم لنَفْسك قـبل موتك صالِحًا واعمل فليس إلى الخلود سـبيل[٢/ ٧٣]

ـ وقال آخر:

٣٦٥١ ـ قدِّم لنَفْسك تَوْبَةً مـرجوّةً قبل الممـات، وقبل حَبْس الألسن(١)[٢/ ٧٤]

ـ وقال آخر:

٣٦٥٢ ـ وَلَدَتْكَ إذْ وَلَدتْك أُمُّـــك باكيًا والقوم حولك يضحكون سُرورا[٢/ ٧٤]
فاعمل ليوم تكون فيه إذا بكَوْا في يوم موتك ضاحِكًا مسرورا

ـ وقال آخر:

٣٦٥٣ ـ ســـابق إلى الخـــيـــرْ وبـادر به فـــإنما خَلْفَك مـــاتـعلَمُ[٢/ ٧٤]
وقـــدّم الخيـــر فكــــلّ امـــرىء علـى الـذي قدمــه يقدمُ

ـ وأحسن من هذا كله قول أبي العتاهية:

٣٦٥٤ ـ اسْعَد بمالك في حياتــك إنمـــا يبقى وراءك مُصْلح أو مفسد(٢)[٢/ ٧٤]
وإذا تركْـتَ لمفســـد لـم يُبْقــه وأخو الصّلاح قليــله يتـزيد
وإن اسْتطعت فكن لنفسك وارثًا إن المـــورِّث نَفْسَــهُ لمســدّد

(١) سبق ذكره رقم ٣٤٨٦ ونسب إلى محمود الوراق.
(٢) نسبت إلى أبى العتاهية وليست في ديوانه.

ذكر القرطبيّ أنّه جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه مر ببقيع الغرقد، فقال: السلام عليكم أهل القبور، أخبارُ ما عندنا أنّ نساءَكم قد تزوّجْن، ودوركم قد سُكنت، وأموالكُم قد قُسِمت، فأجابه هاتف: يابن الخطاب: أخبار ماعندنا أنّ ما قد مناه وجدناه، وما أنفقناه فقد ربحناه، وما خلفناه فقد خسرناه.

﴿وإذ ابْتلى إبراهيمَ ربهُّ بكلماتٍ فأَتَمَّهُنّ﴾ = ١٢٤

٣٦٥٥ ـ يَسْوَدُّ أعلاها ويبيضُّ أصلُها فلا خير في الأعلى إذا فسد الأصل[(١)] [٢/١٠٦]

من الكلمات التي ابتلى الله تعالى بها إبراهيم عليه السلام فأتمّهُن «فَرْقُ الشّعَر» وهو تفريقه في المَفْرق، ثم استطرد القرطبى تغييره بالسّواد، ولقد أحسن من قال:

«يسود أعلاها...»

٣٦٥٦ ـ باخاضِب الشّيب بالحنّاء تَسْتُره سل المليك له سَترًا من النّار[(٢)] [٢/١٠٦]

استشهد به على أن تغيير الشيب غير محمود.

* * *

(١) لم اهتد إلى قائل هذا البيت.

(٢) لم اهتد إلى قائل هذا البيت.

آل عمران

﴿زُيّن للناس حبّ الشهوات.... من الذّهَبِ والفِضّةِ﴾ = ١٤

ـ قال بعضُهم:

٣٦٥٧أـ النار آخِرُ دينــار نطقْـتَ به والهَمُّ آخِرُ هذا الـدرهم الجارى[١][٤/ ٣٢]

والمرء بينهما إنْ كان ذاوَرَعٍ معذَّبَ القَلْب بين الهـّم والنّارِ

استشهد القرطبي بهذين البيتين ليـبيّن أن اشتفاق الذهب والفضّة يشعر بزوالهما وعدم ثبوتهما كما هو مشاهد في الوجود.

فالذهب مأخوذ من الذّهاب، والفضة مأخوذة من انفضّ الشىء: تفرّق، ومنه: فَضَضْتُ القوم فـانفضُّوا أي فرّقتـهم فتفـرّقوا. ومن أحسن مـا قيل في هذا المعنى قوْل الشاعر السابق.

ويرى القرطبى أن الذّهب مؤنثة، فقال: هى الذهب الحسنة.

جمعها: ذهاب[٢]، وذُهوب، ويجـوز أن يكون جـمـع ذهْبـة، ويجـمع على الأذْهاب.

والفضة معروفةٌ وجمعها: فِضَض.

* * *

(١) لم اهتد إلى قائهما.

(٢) علق محقق القرطبي على هذا بقوله: فى معجمات اللغة أن الذهب يجمع علي: أذهاب وذهوب وذهبان بكسر أوّله كبرق وبرقان وذُهبان. ويضم الأول كَحمَل وحُملان.

الأعراف

﴿أولَمْ يَنْظُروا في مَلَكُوت السّموات والأَرْضِ ومـا خَلَق اللّه من شَيءٍ وأَنْ عسى أَنْ يكونَ قد اقْتَربَ أجَلُهُم﴾ = ١٨٥

ـ قال الشاعر:

٣٦٥٧ ب ـ كـيـف يزهو مَنْ رجيــعُه ابـدَ الدّهر ضَجيــعُه[١] [٧/ ٣٣٤]

فـهـو فيــهْ وإليــه وأَخُــوه ورضيــعـه

وهـو يدعـو إلى الحـ ـش[٢] بِصُـغْرٍ فيطيعه

قال القـرطبي: على الإنسان العاقل أن ينظـر إلى نفسه، ويتـفكر في خلقه من حين كونه ماءً دافقًا إلى كونه خَلْقًا سويًا.

وعلى العاقـل الاّ يتكبرَ على أحد مـن عباد الله، فـإنه مؤلف من أقـذار وكان شيوخنا يسـتحبّون أن يَنْظر المرء في الأبيات الحكميّة التي جـمعت هذه الأوصاف. ومنها الأبيات السابقة.

﴿خُذ العَفْو وأمُر بالعُرْفِ وأعْرِضْ عن الجاهلينَ﴾ = ١٩٩

ـ قال بعض الشعراء:

٣٦٥٨ ـ مكارمُ الأخلاقِ فـي ثـلاثــةٍ مَن كَمُلَتْ فيه فـذلك الفتى[٣] [٧/ ٣٤٥]

إعطــاءُ مَنْ تَحْرِمُهُ ووصّل مَنْ تَقْطَعهُ والعَفْــو عمنّ اعتدى

قال القرطبي: روى البخارى من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزّبيـر في قوله: «خـذ العفـو وأمر بالعـرف» قال: مـا أنزل الله هذه الآية إلاّ في

(١) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات. وفي هامش القرطبي:
الرجيع ـ العذرة والروث.

(٢) فى أساس الـبلاغة: «حـشش»: وقعـد فلان فى الحُشِّ والحِشّ، وهو البـسـتـان، فكُنى به عن المتوضأ.

(٣) لم أهتد إلى قائل هذين البيتين.

أخلاق الناس» وروى سفيان بن عيينة عن الشعبى أنه قال: إن جبريل نزل على النبيّ ﷺ: فقال له النبيّ ﷺ: ما هذا ياجبريل؟، [السؤال عن معنى الآية] فقال: لا أدرى حتى أسأل ربى» فذهب، فمكث ساعة، ثم رجع، فقال: إن الله تعالى يأمرك أن تعفو عمنّ ظلمك، وتعطى مَنْ حَرَمك وتصِل من قطعك.

وهذا المعنى نظمه بعض الشعراء في البيتين السّابقين.

ـ قال الشاعر:

٣٦٥٩ـ كُلّ الأمورِ تزول عنك وتنقضى ... إلاّ الثـناء فإنه لك باقـي[1] [٣٤٦/٧]

ولو أنيّ خُيِّرتُ كـل فضيلةٍ ... ما اخترت غير مكارم الأخلاق

قال جعفر الصادق: أمر الله نبيّه بمكارم الأخلاق في هذه الآية وليس في القرآن آية أجمع لمكارم الأخلاق من هذه الآية. وقال ﷺ: «بُعِثْتُ لأُتَمّمَ مكارم الأخلاق» واستدل القرطبي على ذلك بقول الشاعر السّابق.

ـ قال الشاعر:

٣٦٦٠ـ مَن يفعل الخَيرْ لايَعْدم جَوازِيَهُ ... لايذهبُ العُرْف بين اللّه والناس[2] [٣٤٦/٧]

ـ قال القرطبي:

العرْف والمعروف والعارفة: كل خصلة حسنة ترتضيها العقول، وتطمئن اليها النفوس. ثم استدل على ذلك بقول الشاعر السّابق.

---

(١) لم اهتد إلى قائلهما.

(٢) للحطيئة، ديوانه/ ١٠٩ من قصيدة مطلعها:

والله ما معشرٌ لاموا امرأً جُنُبًا ... في آل لأي بن شماس بأكياس

والجنب: الغريب. يقول: لاموه في مدح هؤلاء فما أصابوا. (من هامش الديوان).

﴿إنّ الَّذِين اتّقَوْا إذا مَسَّهم طائِفٌ من الشّيطان نذَكّروا﴾ = ٢٠١

ـ قال الراجز:

٣٦٦١ـ * شِنْشِنَةٌ أَعْرِفها مِنْ أخزمِ *(١) [٧/ ٣٥١]

قال القرطبي: قال مجاهد: الطّيْف: الغضب. ويسمّي الجنونُ والغضبُ والوسوسةُ طيفًا، لأنه لَمّةٌ «من الشّيطان تُشَبَّه بلمّة الخيال «فإذا هم مبصرون»: أي منتهون، وقيل: فإذا هم على بصيرة.

وذكر القرطبي أن عصام بن المصطلق قال: دخلت المدينة فرأيت الحسن بن عليّ عليهما السلاّم، فأعجبني سَمـتُه، وحسنُ روائه، فأنار منيّ الحسد ما كان يجنُّه صدرى لأبيه من البغض، فقلت: أنت ابن أبي طالب: قال: نعم فبالغت في شتمه وشتْم أبيه، فنظر إليّ نظرة عاطف رءوف، ثم قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: «خُذِ العَفْو وأْمُر بالعُرف وأَعْرِض عن الجاهلين»(٢) فقرأ إلى قوله: «فإذا هم مبصرون»، ثم قال لي: خفضّ عليك، استغفر اللّه لى ولك، إنّك لو استعنتنا أعنّاك، ولو استرفدتنا أرفدناك، ولو استرشدتنا أرشدناك، فتوسمّ فيّ الندم على ما فرط منى، فقال.

---

(١) هذا رجز قبله:

إن بنىً ضرّجونى بالدّم

وفي مجمع الأمثال للميداني ١/ ٣٦١: قال ابن الكلبي: إن الشعر لأبي أخزم الطائي، وهو جدّ أبي حاتم أوجدّ جده، وكان له ابن يقال له أخزم، وقيل: كان عاقًا، فمات، وترك بنين فوثبوا يومًا على جدّهم أبي أخزم فأدموه، فقال هذا الشعر ـ يعنى أن هؤلاء أشبهوا أباهم في العقوق.

والشنشنة: الطبيعة والعادة. قال شمر: وهو مثل قولهم: «العصا من العصيّة»

وفي الحديث أن عمر قال لابن عباس رضي الله عنهم حين شاوره، فأعجبته إشارته: شنشنة أعرفها من أخزم، وذلك أنه لم يكن لقرشىّ مثل رأي العباس رضي الله عنه، فشبهه بأبيه في جودة الرأي.

(٢) السورة نفسها الآيات ١٩٩ ـ ٢٠٠ ـ ٢٠١ ـ ٢٠٢

«لاتثريب عليكم اليوم يـغْفر اللّهُ لكم هو أرحم الرّاحمين»[1]: أمن أهل الشام أنت؟ قلت: نعم فقال البيت الرّجزى السابق «ثم قال»:

حياك الله وبيّاك[2]، وعافاك وآداك. ابسط إلينا في حـوائجك، وما يعرض لك تجدنا عند أفضل ظنّك إن شاء الله.

قـال عصـام: فضـاقت على الأرض بما رحُبت، ووددْت لوأنّها سـاخت بي ثم تَسللّت منه لواذًا، وما فى وجه الأرض أحبُّ إلىّ منه ومن أبيه.

* * *

(١) يوسف/ ٩٢.

(٢) فى هامش القرطبى: وبيّـاك: معناه وبوّأك منزلاً إلآ أنها لما جاءت مع حـيّاك تركت همزتها وقلبت واوهاياء. وآدك: قوّاك وأعانك.

التَّوْبة

﴿يأيّهـا الَّذين آمَنُوا لا تَتَّخِذوا آبـاءَكُم وإِخْوانَكُم أَوْليـاء إنِ اسْتَحَبُّوا الكُفْرَ على الإيمان﴾ = ٢٣

٣٦٦٢ـ يقولون لى دار الأحبّة قد دَنَتْ ... وأنـت كئيبٌ إن ذا لعجيب(١)[٨/ ٩٤]

فقلـت وما تُغْنـى ديـارٌ قريبة ... إذا لم يكن بين القلوب قريب

فكم من بعيد الدار نال مُـرادَهُ ... وآخرُجـارُ الجَنْب مات كئيب

قال القرطبي: خصّ اللَّه سبحانه الآباء والإخوة إذ لا قرابـة أقرب منها، فنفى الموالاة بينهم، كـما نفاها بـين الناس ليبينّ أن القـرب قرب الآديان لاقُرْب الأبدان وفي مثله أنشد الصّوفية الأبيات السابقة.

﴿إنَّمـا النَّسيءُ زيادَةٌ في الـكُفْرِ يُضَلُّ به الَّذِين كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عـامًا ويُحرِّمُونَهُ عامًا﴾ = ٣٧

ـ قال الشاعر الكِنانيّ:

٣٦٦٣ـ * ومنّا ناسِيء الشّهر القلَمّسْ * (٢) [٨/ ١٣٨]

ـ وقال الكميت:

٣٦٦٤ـ أَلَسْنَا النّاسئين علـى مَعَدٍّ ... شُهـورَ الحِلِّ نجعلهـا حَرامـا(٣)[٨/ ١٣٨]

(١) شعر صوفى لم أهتد إلى قائله.

(٢) في اللسان: «قلمس» البحر الزاخر، وكثير الخير، والعطية، والداهية من الرجال.
والقلمّس الكناني: أحد نسأة الشهور على العرب في الجاهلية.

(٣) من شواهد اللسان: «نسأ» ونسبه إلى عمير بن قيس بن جِذْل الطِّعان. ونسبه القرطبي للكميت وليس في ديوانه طبع بغداد.

قال القرطبي: النسيء فعيل بمعنى مفعول من قولك: نسأت الشيء فهو مَنْسُوءٌ: إذا أخّرته، ثم يحوّل منسوء إلى نسيء كما يحوّل مَقْتول إلى قتيل.

وكان الذي يلي النسيء يظفر بالرياسة لتريّس العرب إيّاه.

واستدل على ذلك بقول الشاعرين الكنانيّ والكميت.

﴿ثُمّ تاب عَلَيْهِم﴾ = ١١٧

ـ أنشد:

٣٦٦٥ ـ منك أرجو لَسْتُ أعْرِف ربّا ... يُرْتَجى منه بعض مـامنك أرجو[١][٨/ ٢٨١]

وإذا اشتدّت الشّدائد في الأر ... ض على الخلق فاستغاثوا وعجّوا

وابتلَيْتَ العباد بالخوف والجو ... عِ وصرّوا على الذّنوب ولجّـوا

لم يكن لي سواك ربيّ ملاذٌ ... فتيـقّنْـتُ أنـي بك أنْـجُـو

قال القـرطبي: توبته عليهم أن تدارك قلوبهـم حتّى لم تزغ، وكذلك سنة الحق مع أوليـائه إذا أشرفـوا على العطب، ووطّنوا أنفـسهم علـى الهلاك أمطر عليـهم سحائب الجود، فأحيا قلوبهم.

وأنشد القرطبي الأبيات السابقة على هذا المعنى.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

هود

﴿وما مِنْ دابَّةٍ في الأَرْضِ إلاّ على اللَّهِ رِزْقُها﴾ = ٦

ـ أنشد حاتم:

٣٦٦٦ ـ وكيْف أخافُ الفَقْرَ واللَّهُ رازقِي ورازق هذا الخلق في العُسْرِ واليُسْرِ(١)[٩/٧]

تكفَّـل بالأرزاقِ للخلْـق كلهِّـمْ وللضّبِّ في البيداء والحوت في البحر

قبل لحـاتم الأصمّ: من أين تأكل؟ فقـال من عندالله، فقيـل له: الله ينزل لك دنانير ودراهم من السّمـاء؟ فقال: ياهذا، الأرض له، والسمـاء له، فإن لم يؤتنى رزقى من السّماء ساقه لى من الأرض، وأنشد البيتين السّابقين.

﴿واسْتَوَتْ على الجُودىّ﴾ = ٤٤

ـ قال الشاعر:

٣٦٦٧ ـ وإذا تّذَلّلت الرّقـابُ تخشّعًا منّـا إليك فعـزُّها في ذُلِّهـا(٢)[٩/٤٢]

قال القرطبي: لما تواضـع الجوديُّ وخضع عزّ، ولما ارتفع غيـرُه واستعلى ذَلّ، وهذه سُنّة اللّه في خلقه، يرفع من تخـشع، ويضع من ترفّع، واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

﴿فما لبث أن جاء بِعجْلٍ حَنيذ﴾ = ٦٩

٣٦٦٨ ـ ولَلْمَوْتُ خَيرٌ من زيارة باخلٍ يُلاحظ أطراف الأكيل على عَمْدِ(٣)[٩/٦٦]

قال القرطبي: من أدب الطعام أن لصاحب الضيف أن ينظر في ضيفه هل يأكل أم لا؟ وذلك ينبغى أن يكون بتلفّت ومسارقة لا بتحديد النّظر.

---

(١) لم أهتد إلي قائل هذين البيتين.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

وروى أن أعرابيّا أكل مع سليمان بن عبدالملك فرأى سليمان فى لقمة الأعرابىْ شعرة، فقال له: أزل الشعرة عن لقمتك، فقال له: أتنظر إلىّ نظر من يري الشعرة في لقمتى؟ والله لا أكلت معك.

وعلق القرطبي: قلت: وقد ذكر أن هذه الحكاية إنما كانت مع هشام بن عبدالملك لا مع سليمان، وأن الأعرابي خرج من عنده وهو يقول البيت السابق.

﴿ولا تَرْكَنُوا إلى الَّذِين ظَلَمُوا﴾ = ١١٣

ـ قال حكيمْ:

٣٦٦٩ ـ عن المَرْء لاتسألْ وسل عن قَرينه فَكُل قَرين بالمقارِن يقتدى[١] [٩/١٠٨]

قال القرطبي: إن هذه الآية دالة على هجران أهل الكفر والمعاصى من أهل البدع وغيرهم. فإنَّ صُحْبتهم كفْر أو معصية، إذْ الصّحبَة لاتكون إلاّ عن مودّة واستشهد القرطبي بالبيت السابق.

* * *

(١) نسبه في هامش القرطبي لطرفة بين العبد، وهو لعديّ بن زيد، وقد سبق ذكره رقم ٣١١٠.

يوسف

﴿وكذلك مكّنّا ليوسف فى الأرْض يتبوّأ منها حيث يشاء﴾ = ٥٦

ـ أنشدوا:

٣٦٧٠ ـ أمَّا في رَسُولِ اللهِ يُوسَفَ أُسْوَةٌ   لمثلك محبوسًا على الظُّلم والإفك[١][٩/ ٢٢٠]

أقام جميل الصبر في الحبس بُرْهةً   فآل بـه الصـبـر الجميـلُ إلى المُلكْ

ـ كتب بعضهم إلى صديق له:

٣٦٧١ ـ ورَاء مضيق الخوف مُتّسعُ الأمْنِ   وأول مفـروح به آخرُ الحزن[٢][٩/ ٢٢٠]

فــلا تَيأَسَنْ فاللَه ملّك يوسفـا   خزائنه بعد الخلاص من السّجن

ـ أنشد بعضهم:

٣٦٧٢ ـ إذا الحـــادثات بلـغن النّهـى   وكـــانت تذوب لهـن المهَجْ[٣][٩/ ٢٢٠]

وحــــل البــلاءُ وقــلّ العـزاء   فعنـد التناهى يكـون الفَرَجْ

استشهد القرطبي بهذه الأبيات ليستدل على أن الفرج يأتي بعد الشدة، فيوسف بعد السّجن والصبر مكّنه الله في الأرْض يتبوّأ منها حيث يشاء.

﴿قالوا يأيها العزيزُ مَسّنا وأهْلنا الضرّ﴾ = ٨٨

ـ قال ابن دريد:

٣٦٧٣ ـ لاتحـــسبَنْ يادَهـرُ أنّي ضـــارع   لنكـــبَةٍ تَعْرِقُنى عَـرْقَ المُدَى[٩/ ٢٥٣]

مارَسْت مَنْ لوهَوت الأفـلاكُ مِنْ   جَـوانب الجو عليه ماشكـا

لكنـهـا نفـثــة مـصـدور إذا   جاش لغُام[٤]من نواحيها غما[٥]

(١) لم أهتد إلى قائلهما.   (٢) لم أهتد إلى قائلهما.   (٣) لم أهتد إلى قائلهما.

(٤) في هامش القرطبي: لغام: الزبد، وهو ما يلقيه البعير من فمه.

(٥) وفي هامش القرطبي أيضًا: «غما»: سقط، يقال: غما البعير الزبد: إذا رماه ينفض رأسه ومشفره.

قال القرطبي: في هذا دليل على جواز الشكوى عند الضرّ ولايكون ذلك قدْحًا في التّوكّل وأحسن الكلام في الشكوى سؤال المولى زوال البلوى، فأمّا الشكوى على غيبر مُشك فهو السّفه إلا أن يكون على وجه التَّسلى والبث كما قال: «ابن دريد».

* * *

إبراهيم

﴿لَئِنْ شَكَرْتُم لأَزِيدَنَّكُم﴾ = ٧

ـ أنشد الهادى وهو ياكل:

٣٦٧٤ ـ أنالَك رزْقـهُ لتـقـومَ فـيـه   بـطاعـتـه وتشكـر بعض حـقِّه[٩/ ٣٤٣]

فلم تشكـر لنعمـته ولكـن   قـويـت على معاصيـه برزقـه

قال القرطبي: حـقيقة الشكر: «الاعتـراف بالنّعمة للمُنعم وألاّيصرفهـا في غير طاعته. ثم أنشد شعر الهادي وهو يأكل فغص باللّقمة، وخنقته العبرة.

﴿واسْتَفْتَحُوا وخاب كُلّ جبّارٍ عَنِيدٍ﴾ = ١٥

ـ أنشأ الوليد بن يزيد بن عبدالملك البيتين التاليين:

٣٦٧٥ ـ أتُوعِدُ كُـلّ جبّـار عنيـد   فـهـا أنا ذاك جـبّار عَنِيـدُ[٩/ ٣٥٠]

إذا مـا جِئْتَ ربَّكَ يوم حَشْرٍ   فقـل يـاربِّ مَزّقنـى الوليـدُ

حكى الماوردي في كتاب: «أدب الدنيا والدين» أن الـوليد بن يزيد بن عبدالملك تفاءل يومًا في المصـحف فخرج له قـوله عزوجل: «واستفـتحوا وخاب كل جـبار عنيد» فمزق المصحف، وأنشأ البيتين السّابقين.

﴿أَلَمَ تر إِلى الّذين بدلُّوا نِعْمة الله كفرًا﴾ = ٢٨

ـ قال جبلة بن الأيهم:

٣٦٧٦ ـ تنصّرت الأشراف من عار لَطمةٍ   وما كان فيها لو صبرْتُ لها ضرَرْ[٩/ ٣٦٥]

تكنّفنى منهـا لجـاجٌ ونخـوة   وبعـتُ لها العينَ الصحيحة بالعورْ

فياليتنى ارعـي المخاضَ ببلــدة ولـم أنكر القول الذي قاله عمـرْ

قيل: إنها نزلت في مـتنصّرة العرب جبلة بن الأيهم وأصحــابه حين لَطمَ فجعل له عمر القـصاص بمثلها، فلم يَرْض وأنف فارندّ متنصِّرًا، ولحق بالرّوم في جـماعة من قومه، عن ابن عباس وقتادة، ولمّا صار إلى بلد الرّوم ندم.

* * *

الحجر

﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ﴾ =٣

ـ أنشد أبوالدرداء:

٣٦٧٧ـ ياذا المُؤمّل آمـالاً وإنْ بَعُدَتْ منه ويزعـم أنْ يَحْظى بأقـصـاها[١٠/ ٣]

أني تفوز بما ترجوه وَيْكَ وما أصْبَحــتَ في ثقـة من نَيْل أدناها

قال القـرطبي: يروى عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قـام على درج مســجد دمشق فقال: يأهل دمشق، ألا تسمعون من أخ لكم ناصح؟

إنّ من كان قبلكم كانوا يجمعون كثيراً، ويبنون مشيدًا، ويأملون بعيدًا، فأصبح جمعهم بوراً، وبنيانهم قبوراً، وأملهم غروراً. هذه عاد قد ملأت البلاد أهلاً ومالاً وخيلاً ورجالاً، فمن يشترى منى اليوم تركتهم بدرهمين وأنشد البيتين السابقين.

﴿ولقد خلَقْنا الإنْسان من صَلْصالٍ من حَمَأٍ مسنون﴾ =٢٦

حكى أن يزيد بن مـعاوية قـال لأبيه: ألا ترى عـبدالرحـمن بن حسّان يـشبِّب يابنتك، فقال معاوية وما قال؟ فقال: قال:

٣٦٧٨أـ هي زَهْراءُ مـثل لُؤلؤةِ الغو اص مِيـزَتْ من جـوهر مكنون[(١)][١٠/ ٢٢]

فقال معاوية: صدق؟ فقال يزيد: إنه يقول:

وإذا ما نَسَبْتها لم تجدها في سَناء من المكارم دون

فقال: صدق؟

---

(١) من قصيدة مطلعها في ديوانه/ ٥٩.

صاح حيّا الإله حيًا ودوراً عند أصل القناة من جيرون

ـ فقال: أين قوله:

٣٦٧٨ ب ـ ثم خاصرتها إلى القبة الحمـــــراء تَمَشى في مَرْمر مسنون[١٠/ ٢٢]

أي محكوك مُمَلَّس، فقال معاوية: كذب.

وموضع الشاهد في البيت كلمة: «مسنون»

قال الفــراء: هو المتغــير، وأصله من قــولهم: سننت الحــجر على الحــجر: إذا حككته به، وما يخرج من الحــجرين يقال له: السنانة والسَّنين، ومنه المسنّ، ومن ذلك قول الشاعر.

* * *

النحل

﴿وَتَسْتَخْرِجُوا منه حِلْيَةً تَلْبَسُونها﴾ = ١٤

ـ قال الهذليّ:

٣٦٧٩ ـ فجاء بها من دُرَّة لَطَمِيَّةٍ   على وجهها ماء الفرات يدوم[(١)] [١٠/ ٨٧]

قال القرطبي: الحِلْية: اللؤلؤ والمرجان. وإخراج الحلية إنما هي فيما عرف من الملح فقط.

وقد خُطِّىء الهذلي في قوله في وصف الدّرّة: «فجاء بها من درة...» فجَعَلَها من الماء الحلو.

﴿ثم إذا كَشَفَ الضُّرَّعنكم إذا فريقٌ منكم بربِّهم يُشْرِكون ليكْفُروا بما آتيناهم﴾ = ٥٤ ـ ٥٥

ـ قال الشاعر:

٣٦٨٠ ـ   * والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ * [(٢)] [١٠/ ١١٥]

---

(١) نسبه القرطبي إلى الهذليّ، والمحقق لم يبين من الهذلي؟
والهذليّ هو أبوذؤيب. انظر شرح أشعار الهذليين ١/ ١٣٤
من قصيدة مطلعها:

صبا صبوةً بل لجّ وهو لجوج   وزالت له بالأنعمين حدوج

وروايته في شرح أشعار الهذليين:

فجاء بها ما شئت من لطَمِيَّةٍ   تدوم البحار فوقها وتموج

وهى رواية اللسان: «لطم»
وفي شرح أشعار الهذليين: ويروى يدوم الفرات. بها أي بالدّرة و«اللطيمة»: عير تحمل التجارة والعطر، فإن لم يكن فيها عطر فليست بلطيمة، فجعل هذه الدّرّة تحملها عير اللطيمة:
و«تدوم البحار» أي تسكن فوقها و«تموج» أي تتحرك.

(٢) لعنترة من معلقة المشهورة، ديوانه/ ١٩٣، وصدره:

* نُبِّئتُ عمراً غير شاكر نعمتي *

قال القـرطبي: لَيكفُروا بما آتيناهم أي ليجـحدوا نِعْمة الله التي أنعم بهـا عليهم من كـشف الضر والبـلاء. أي أشركـوا ليـجحـدوا، فاللام لام كي. وقـيل: لام التعليل.

وقيل: «ليكـفروا بما آتيناهم» أي ليجـعلوا النعمـة سببًا للـكفر. وكل هذا فِعْلٌ خبيثٌ كما قال الشاعر السابق.

﴿أَيُمْسِكُهُ على هُونٍ أم يَدُسُّه في التّراب﴾ = ٥٩

ـ قال الفرزدق:

٣٦٨١ـ وعـمّـى الّذى منع الوائـدا ت وأحـيـا الوئيـدَ فلم يُوأد(٣)[١٠/١١٧]

كان أشد العرب فـي دفن البناء أحياء تميم، زعموا خوفَ القـهر عليهم، وطمع غير الأكفاء فيهن.

وكان صعـصعة بين ناجية عم الفـرزدق إذا أحسّ بشيء من ذلك وجه إلي والد البنت إبلاً يَسْتَحْيِيها بذلك، فقال الفرزدق البيت السابق يفتخر.

ـ قال عُقيل بن عُلّفة لما خُطبت ابنته الجرباء:

٣٦٨٢ـ إنـى وإن سـيـق إلىّ المهـر ألـفٌ وعُبْدان وخُور عشـر(٤)[١٠/١١٨]
أحبّ أصهارى إلىّ القبر

ـ وقال عبدالله بن طاهر:

٣٦٨٣ـ لكل أبي بنت يراعي شؤونها ثلاثة أصـهار. إذا حُمد الصِّهْرُ[١٠/١١٨]
فَبَعـلٌ يراعيها وخـدر يُكنّهـا وقبـر يواريهـا وخيرهـم القبر

قبل هذا الشعر في كراهية العرب للبنات.

---

(١) للفرزدق، ديوانه ١/ ١٧٣، من قصيدة مطلعها:
عَرَفْتَ المنازل من مَهْدد كوحى الزبور لدى الفرقد
وفي القرطبي نهاية الصدر. «الوائدات» بتاء ساكنة وهذا تحريف، لأن الشاهد من بحر المتقارب، والتاء المكسورة بدابة الشطر الثاني، ولم يتنبه إلى ذلك محقق القرطبي.
(٢) في هامش القرطبي: الخور: جمع خوّارة على غير قياس وهى النّاقة الغزيرة اللبن.

﴿ما عِنْدَكُم يَنْفَدُ وما عِنْدَاللَّه باقٍ﴾ = ٩٦

ـ قال القرطبي: لقد أحسن من قال:

٣٦٨٤ ـ المال ينفـــد حِلّه وحـــرامُهُ يومًا وتبـــقى في غَدٍ أثامـــه[1] [١٠/ ١٧٣]

ليـــس التقىّ بمتّـــقٍ لإلّهـــه حتـى يطيب شـــرابُه وطعامه

ـ وقال آخر:

٣٦٨٥ ـ هب الدنيا تساق إليـك عفوًا أليس مصيـر ذاك إلى انتقال[2] [١٠/ ١٧٣]

ومـــا دنْيَـــاك إلا مِثْـلُ فـــيءٍ أظَلَّـــك ثـــم آذن بالـــزوال

قال القرطـبي: «ما عندكم يَنْفَدُوما عِندَاللّه باق» بينّ الله تعالى الـفرْق بين حال الدنيا وحال الآخـرة بأن هذه تنفد وتحول، وما عنداللّه من مـواهب فضله، ونعيم جنة ثابت لايزول.

ثم استدلّ القرطبيّ على هذا المعنى بالأبيات السّابقة.

* * *

(١) لم اهتد إلى قائلهما.

(٢) لم أهتد إلى قائلهما.

وفي القرطبي إلا «مثال» تحريف يؤدي إلي كسر البيت لأنه من الوافر.

الإسراء

﴿سُبْحان الّذى أسْرى يعَبْده...﴾ = ١

ـ أنشدوا

٣٦٨٦ ـ ياقَوِم قلبى عند زهراء يَعْرفه السّامع والرّائى[١] [١٠/٢٠٥]

لاتَدْعُنى إلا بيا عبدها فإنّه أشرف أسمائى

قال القرطبى: «بعبده» قال العلماء: لو كان للنبيّ ﷺ اسم أشرف منه لسمّاه به في تلك الحالة العليّة.

وفي معناه أنشدوا البيتين السابقين

﴿ويَدْعُ الإنْسانُ بالشرِّ دُعاءَهُ بالخَير﴾ = ١١

ـ قال ابن جامع:

٣٦٨٧ ـ أطوف بالبيت فيمن يطوف وأرفع من مئزرى المُسْبَلِ[١٠/٢٢٥]

وأسجد بالليل حتى الصباح وأتْلو من المحكم المنزل

عسى فارجُ الهم عن يوسف يسخّر لى ربَّة المَحْمِل

قال القرطبي: قبل معنى الآية هو أن يدعو في طلب المحظور كما يدعو في طلب المباح واستدل على ذلك بقول ابن جامع.

﴿وقَضَى ربُّك ألاَّ تعبُدوا إلاَّ إيّاه وبالوَالديْن إحْسانًا﴾ = ٢٣

٣٦٨٨ ـ غذوتك مولودًا ومُنتك يافعًا تُعَل بما أجْنِى عليك وتُنْهَل[٢] [١٠/٢٤٦]

٨ أبيات

---

(١) سبق ذكرهما رقم/ ٧٤.

(٢) لأمية بن أبي الصلت، ديوانه/ ٥٧، والأبيات التي ساقها القرطبي من القصيدة بلغت ثمانية أبيات وعدة الأبيات في الديوان ١٤ ـ بيتًا، ومطلعها:

غدوتك مولودًا. . . =

قال القرطبي: في حديث جابر بن عبدالله قال: جاء رجل إلي النبي ﷺ، فقال: يارسول الله: إن أبى أخذ مالى، فقال النبي ﷺ: فأتنى بأبيك. فنزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ فقال: إن الله عزّوجل يقرئك السّلام، ويقول لك إذا جاءك الشيخ فاسأله عن شيء قاله في نفسه ما سمعته أذناه، فلما جاء الشيخ قال له النبي ﷺ: مابال ابنك يشكوك؟ أتريد أن تأخذ ماله؟ فقال: سله يارسول الله، هل أنفقه إلاّ على إحدى عماته أو خالاته أو على نفسى؟ فقال له رسول الله ﷺ: إيه دعنا من هذا، أخبرني عن شيء قلته في نفسك ما سمعته أذناك، فقال الشيخ: والله يارسول الله، مازال الله عزوجل يزيدنا بك يقينًا، لقد قلت في نفسى شيئًا ماسمعته أذناى. قال: «قل وأنا اسمع، قال قلت وذكر الأبيات التى ساقها القرطبى ـ قال فحينئذ أخذ النبي ﷺ بتلابيب ابنه وقال: «أنت ومالك لأبيك».

﴿فقل لهم قولاً ميسورًا﴾ = ٢٨

٣٦٨٩ ـ إلاّ تكن ورِق يومًا أجوديها للسائلين فإنّي لينّ العود[1] [٢٤٩/١٠]

لا يعدم السابقون الخير من خلقى إمّانوالى وإمّا حُسن مرودِ

قال القرطبي: قولا ميسورًا» أي لينا لطيفًا، مفعول بمعنى الفاعل من لفظ اليُسْر كالميمون أي وعدًا جميلاً. ثم ذكر البيتين السابقين.

﴿ولاتَمْشِ في الأرْض مَرَحًا﴾ = ٣٧

ـ أنشدوا:

٣٦٩٠ ـ ولاتمْشِ فوق الأرْض إلاّ تواضعًا فكم تحتها قومٌ هُمومنْك أرفع[2] [٢٦١/١٠]

وإن كنت في عِزٍّ وحِرْزٍ ومنعة فكم مات من قوم هُمومنْك أمنع

= وقد اختلفت الروايات في مطلع القصيدة ففي القرطبي «ومنتك» في الشطر الأول، و«أجني» في الشطر الثاني. وفي الديوان: «علتك» مكان: «منتك»، و«أحنى» مكان «أجنى». ورواية الحماسة ٢/ ٧٥٣: «أدنى» مكان: «أجنى» أو أحنى».

(١) لم أهتد إلى قائل هذين البيتين.

(٢) لم أهتد إلى قائلهما.

قال القرطبي: نهى الله عن الخُيَلاء، وأمر بالتواضع.

والمرَح: شدّة الفرح، وقيل: التكبر في المشْي. وقيل: تجاوز الإنسان قدْره.

وقال قتادة: هو الخيلاء في المشى وقيل: هو البطر والأشر.

قال القرطبي: وهذه الأقوال كلها متقاربة، وانشدوا البيتين السابقين.

﴿وإذا قَرَأْتَ القُرآن جعَلْنا بيْنَكَ وبيْن الَّذين لايُؤمِنونَ بالآخرة حجابًا مَسْتوراً﴾ = ٤٥

ـ قالت أم جميل زوجة أبي لهب:

٣٦٩١ـ * مُذَمّمًا عَصَيْنا * وأَمْرَه أبينا * ودينَه قلينا * [١٠/٢٦٩]

عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنها قالت: لما نزلت سورة «تبّت يدا أبي لهب» أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب ولها ولولة وفي يدها فِهر[(١)]، وهى تقول الشعر السابق، والنبيّ ﷺ قاعد في المسجد، ومعه أبوبكر رضي الله عنه، فلما رآها أبوبكر قال يارسول الله، لقد أقبلت، وأنا أخاف أن تراك؟ قال رسول الله ﷺ: إنّها لن تراني، وقرأ: «وإذا قرأت القرآن...».

* * *

(١) في هامش القرطبي: الفهر بالكسر: الحجر ملء الكفّ، وقيل: هو الحجر مطلقًا.

مريم

﴿لَمْ نَجْعَلْ لهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ = ٧

ـ قال الشاعر:

٣٦٩٢ ـ سُنُعُ[1] الأسـامِي مـسْبلي أُزُرٍ حُمْرٌ تَمسُّ الأرضَ بالـهُـدُب[١١/ ٨٣]

قـال القرطـبي: أيْ لم نُسَم أحدًا قـيل يحـيي بهـذا الاسم، قالـه ابن عبـاس وآخرون.

وقال مجاهد: «سميّا» معناه: مثلاً ونظيرًا.

قـال القـرطبي: وفي هذه الآية دليل وشـاهد على أن الأسـامي السُّنُع جـديرة بالأثرة، وإيّاها كانت العـرب تنتحى في التّسمـية لكونها أنبـه وأنْزه عن النّبز. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿واذْكر في الكتاب إسْماعيل إنّه كان صَادِقَ الوعْدِ﴾ = ٥٤

ـ قال الشاعر:

٣٦٩٣ ـ متى ما يَقُلْ حرٌّ لصاحب حاجة نَعَمْ يَقْضِها والحّر للواى ضامن[2][١١/ ١١٥]

قـال القرطبي: والعـرب تمتدح بالوفـاء، وتذم بالخلف والعـذر، وكذلك سـائر الأمم. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

---

(١) في اللسان: «سنع»: السّنعُ: الجـمال، والسنيع = الحسن الجمـيل، وامرأة سنيعة: جـميلة لينّة المفاصل، لطيفة العظام في جمال.

(٢) في اللسان: «وأي»: الوأى = الوعد.

﴿فلا تَعْجَلْ عَلَيْهم إِنّما نعُدّ لهم عدّا﴾ = ٨٤

ـ قال الشاعر:

٣٦٩٤ ـ حياتك أنفاسٌ تُعدُّ فكلما   مضى نَفَسٌ منك انتقصْتَ به جزءا[1] [١١/ ١٥٠]

يميتك ما يُحييك في كل لَيْلَة   ويحـدوك حادٍ ما يُريد به الهُزءا

قال القرطبي: قال الكلبيّ: المراد: آجالهم.

وقال الضّحاك: الأنفاس. وقيل: الخطوات. وقيل اللّذات. وقيل: اللّحظات. وقيل الساعات.

وروى أن المأمون قرأ هذه السّورة فمرّ بهذه الآية وعنده جماعة من الفقهاء، فأشار برأسه إلى ابْن السّماك أن يعظه، فقال: إذا كانت الأنفاس بالعدد، ولم يكن لها مدد، فما أسرع ماتنفد. وقيل في هذا المعنى البيتان السابقان.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائلهما.

طه

﴿قال هى عَصاىَ أتَوكّأ عَلَيْهـا، وأهُشّ بها على غنَمِى ولىَ فيـها مآرِبُ أُخرى﴾ = ١٨

ـ قال بعضهم:

٣٦٩٥ ـ قد كُنْتُ أمْشِ على رِجْلَيْن مُعْتمدًا فصرْتُ أمشى على أخرى من الخشب(١)[١١/ ١٨٩]

استشهد به على أن الرجل إذا كبر اعتمد على العصا.

ـ قال الشاعر:

٣٦٩٦ ـ حملت العصا لا الضّعف أوجب حملها علــىّ ولا أنّى تَحَنَّيْتُ مـــن كبرْ(٢)[١١/ ١٨٩]

ولكنّنـى ألزمـتَ نفسِـىَ حَمْلها لأعلمها أن المقيم على سفرْ

قال القرطبي: من فوائـد العصا. التنبيه على الانتقال مـن هذه الدار، كما قيل لبعض الزّهاد: مالك تمشى على عصا ولست بكبير ولامريض؟ قال: إنى أعلم أنّى مسافر، وأنهـا دار قُلْعة، وأن العصا من آلة السّفر. فأخـذها بعض الشعراء، وذكر معنى ذلك في البيتين السّابقين.

﴿قال عِلْمُها عِنْدربِّى فى كتاب لايَضِلُّ ربيِّ ولا يَنْسى﴾ = ٥٢

ـ قال أبوعبدالله البَلَوىّ:

٣٦٩٧ ـ مـداد المحـابر طِيبُ الرِّجـال وطيب النســاء من الزعـفـرانْ[١١/ ٢٠٧]

فهـذا يلـيــق بأثـواب ذا وهــذا يليق بثـوب الحَصَان

قال القرطبي: الحبر: آلة ذوي العلم، وعـدة أهل المعرفة. قال خالد بن يزيد:

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

الحبر في ثوب صاحب الحديث مثل الخَلوق في ثوب العروس، وأخذ هذا المعنى أبوعبدالله البلوي: فقال: البيتين السابقين.

ـ قال عبدالله بن سليمان:

٣٦٩٨ ـ إنما الزعفران عِطر العذارى ومداد الدّوىّ عطر الرجال[١١/٢٠٨]

ذكر الماوردي أن عبدالله بن سليمان فيما حكى، رأى على بعض ثيابه أثر صفرة، فأخذ من مداد الدواة وطلاه به، ثم قال: المداد بنا أحسن من الزعفران، وأنشد البيت السابق.

﴿فإنّ له جَهنّم لايمُوتُ فيها ولا يَحْيى﴾ = ٧٤

ـ قال الشاعر:

٣٦٩٩ ـ ألا مَنْ لنفسٍ لاتَمُوتِ فينقضى شقاها ولا تحيا حياةً لها طعْمُ[(١)][١١/٢٢٧]

قال القرطبي: وهذه صفة الكافر المكذّب الجاحد، فلا ينتفع بحياته، ولا يستريح بموته، ومن ذلك قوْل الشاعر السّابق.

* * *

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

الفرقان

﴿ياوَيْلتَا ليتنى لم اتَّخذْ فُلانًا خَليلاً لقد أضلّنى عنّ الذكر بَعْد إذْ جاءنى وكان الشيطانُ للإنسانِ خَذولاً﴾ =٢٨ ـ ٢٩

ـ قال الشاعر:

٣٧٠٠ ـ تجنّبْ قرينَ السُّوء واصْرِمْ حـبالهُ فإن لم تجد عنه مَحـيصًا فداره[١][١٣/ ٢٦]
وأَحِبْ حبيب الصّدق واحذر مراءَه تنلْ منه صفو الودّ مالم تماره
وفى الشيب ما ينهى الحليم عن الصّبا إذا اشتعلت نيرانه في عِـذاره

ـ وقال آخر:

٣٧٠١ ـ اصحب خيار الناس حيث لقيتهم خير الصحابة من يكون عفيفا[٢][١٣/ ٢٦]
والنـــاس مثـــل دراهـــمٍ ميَّزتهـا فـــوجدت منهـا فِضّة وزيوفا

قال القرطبي: «فلانًا خليلاً» يعنى أميّة، وكنىَ عنه، ولم يصرح باسمه لئلاً يكون هذا الوعد مخصوصًا به ولا مقصورًا، بل يتناول جميع من فعل مثل هذا الفعل.

«لقـد أضلنى عن الذكـر» أي يقـول هذا النادم: لقـد أضَلّنى. من اتخـذته في الدّنيا خليلاً عن القرآن والإيمان به.

«وكان الشيطان للإنسان خـذولاً»، قيل: هذا من قول الله، لا من قول الظالم وتمام الكلام على هذا عند قوله: «بعد إذْ جاءني».

والخذل: الترّك من الإعانة.. وكل من صدّ عن سبـيل الله، وأطيع في معصية الله فهو شيطان، للإنسان خذولاً عند نـزول العذاب والبلاء. ولقد أحسن من قال الأبيات السابقة في هذا المعنى.

---

(١) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

(٢) لم أهتد إلى قائلهما.

٣٧٠٢ ـ وصاحِبْ خيار الناس تنجُ مسلّمًا وصاحب شرار النّاس يوما فتندما[١][٢٧/١٣]

استدل به على ما استدل به فى الأبيات السابقة.

﴿أرأَيْتَ مَن اتَّخذ إلَهَهُ هواهُ﴾ = ٤٣

ـ قال الشاعر:

٣٧٠٣ ـ لعمر أبيها لو تبدّت لناسـكٍ قد اعتزل الدنيا بإحدى المناسك[٢][٣٦/١٣]

لصَلّى لها قبل الصّلاة لربِّه ولا ارتدَّ فى الدنيا بأعمال فاتك

قال ابن عباس: الهوى إله يُعبد من دون الله

قال الكلبى وغيْره: كانت العرب إذا هوى الرجل منهم شيئًا عبده من دون الله.

فإذا رأي أحسن منه ترك الأول وعبدالأحسن واستدل القرطبي على هذا المعنى بالبيتين السابقين.

﴿والَّذين يبيتون لربِّهم سُجَّدًا وقيامًا﴾ = ٦٤

ـ قال الشاعر:

٣٧٠٤ ـ امْنَعْ جفونك أن تذوق مناما واذْرِ الدموع على الخدود سِجاما[٣][٧١/١٣]

واعلم بأنك مـيّت ومـحـاسب يامن على سُخـط الجليل أقـامـا

لله قـــوم أخلصـوا فى حــبـه فـرضى بهم واخـتصـهـم خُدّامـا

قـوم إذا جَنّ الظلام علـيـهـم باتـوا هـنالك سُجّـدا وقـيـامـا

خمص البطون من التعفف ضُمّرًا لايعـرفون سـوى الحـلال طعامـا

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد إلى قائل هذين البيتين.

(٣) لم أهتد إلى قائل الأبيات.

قال القرطبي: قال الزجاج: بات الرجل يبيت: إذا أدركه الليل نام أولم ينم.

وقال ابن عباس: من صلى ركعتين أو أكثر بعد العشاء فقدبات لله ساجدًا وقائما

﴿هب لنا من أزواجنا وذريّاتنا قرّة أَعْيُن﴾ = ٧٤

٣٧٠٥ ـ فكم سَخِنَتْ بالأمس عين قريرةٌ وقرّتْ عيونٌ دمعها اليومَ ساكبُ[1] [١٣/ ٨٢]

قال القرطبي: قـرّة العين يحتمل أن تكون من القُرّ وهو الأشـهر، والقُرّ: البرد لأنّ العرب تتـأذى بالحر، وتستـريح إلى البرد، وأيضا فـإن دمع السرور بارد ودمع العين سُخْنٌ، فمن هذا يقال: أقر الله عـينك، وأسْخنَ عين العدو، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائله.

الشعراء

﴿أفرأيت إنْ متّعناهم سنين. ثم جاءهم ماكانوا يُوعدون. ما أغْنَى عنهم ما كانوا يمتّعون﴾ = ٢٠٥ ـ ٢٠٧

ـ قال الشاعر:

٣٧٠٦ ـ نهارُك يامغرورُ سهْوٌ وغفلةٌ   وليلُكَ نومٌ والرّدى لك لازم[1][١٣/١٤١]

فلا أنت في الأيقاظ يقظانُ حازمٌ   ولا أنت في النّوّام ناجٍ فسالِمُ

تُسَرُّ بما يفنى وتفرحُ بالمنى   كما سُرَّ باللّذات في النوم حالم

وتَسْعى إلى ماسوف تكره غِبّه   كذلك في الدنيا تعيش البهائم

عن الزهرى أن عمر بن عبدالعزيز كان إذا أصبح أمسك بلحيته، ثم يقرأ هذه الآيات، ثم يبكى، وينشد الأبيات السّابقة.

﴿والشعراء يتّبعُهُم الغاوون. ألمّ ترأنّهم في كل واد يهيمون. وأنهم يقولون مالايفعلون. إلاّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً﴾ = ٢٢٤ ـ ٢٢٧

٣٧٠٧ ـ الحمد لله العليّ المنان   صار الثريد في رءوس العيدان[1][١٣/١٤٦]

استدلّ به على أن الشعر الذي تضمّن ذكر الله وحمده، والثناء عليه فذلك مندوب إليه لقول القائل السّابق.

ـ قال العباس:

٣٧٠٨ ـ من قبلها طِبْتَ في الظلال وفى   مستودعٍ حيث يُخْصف الورق[١٣/١٤٦]

---

(١) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

(٢) لم أهتد إلى قائله. وعلى قوله: «صار الثريد فى رءوس العيدان» علق المحقق بقوله: «كذا فى الأصول».

ثـم هبطـت البـلاد لابشر أنـت ولا مضغة ولا عَلَقُ

بل نطفة تركب السّفين وقد ألـ جم نسْرًا وأهله الغرقُ

تنقلُ من صالب إلي رحم إذا مضى عالَم بدا طبق[(١)]

استشهد القرطبي بهـذه الأبيات على أن الشعر المندوب إليه هو الذي يدور حول ذكر رسول الله ﷺ أو مدحه كقول العباس، وقد قال له الرسول ﷺ لايفضض الله فاك.

ـ قال حسان:

٣٧٠٩ ـ هجوت محمّدًا فأجبْتُ عنه وعندالله في ذاك الجزاء[(٢)][١٣/١٤٦]

استشهد به على أنّ من الشعر المندوب الدفاع عن النبي ﷺ أو الذّب عنه كقول حسان.

٣٧١٠ ـ على محمد صلاة الأبرارْ صلى عليه الطّيّبونَ الأخيارْ[(٣)][١٣/١٤٦]

قد كنت قوّامًا بُكًا بالأسحار ياليت شعرى والمنايا أطوارْ

هل يجمعنِّى وحبيبى الدّار

استدل القرطبي بهذه الأبيات على أنّ من الشعر المندوب إليه: الشعر الذي يذكر فيه الصلاة على الرسول ﷺ كالرجز السابق؛ فقد روى القرطبي أن عمر خرج ليلة يحرس فرأي مصباحًا في بيت، وإذا عجوز تنفش الصوف، وتقول الرجز السابق فجلس عمر يبكى.

---

(١) فى اللسان: «طبق»، قال: وقول العباس في النبى ﷺ: * إذا مضى عالم بدا طبق * فإنه أراد به إذا مضى قرن ظهر قرن آخر.

(٢) ديوانه/ ١٨ من قصيدة مطلعها:

عفت ذاتُ الأصابع فالجواءُ إلى عذراء منزلها خلاءُ

(٣) الرجز نسب إلى عجوز تنفش صوفًا.

ـ قال محمد بن سابق:

٣٧١١ ـ إنّي رضيت عليًا للهدى عَلَمًا   كما رضـيت عتيقًا صاحب الغار[١٣/ ١٤٦]

وقد رضيت أبا حفصٍ وشيعته   ومارضيُت بقتل الشّيخ في الدار

كل الصحابة عندى قدوةٌ عَلَمُ   فهـل علـىّ بهـذا القـول من عار

إن كنت تعلــم أنّى لا أُحِبّهم   إلاّ من اجلك فاعتقنى من النـار

ـ وقال آخر فأحسن:

٣٧١٢ ـ حب النّبى رسـول الله مُفْتَرَضٌ   وحبُّ أصـحابه نورٌ ببـرهان[١٣/ ١٤٧]

مـن كان يعلـم أنّ الله خالقُـهُ   لايـرمِيَـنّ أبابكـر ببهـتـان

ولا أبـا حفص الفاروقَ صاحبَه   ولا الخليفة عثمـان بن عفـان

أما علـىّ فمشهـور فضائلـه   والبيـت لايَستـوى إلا بأركـان

استدل القرطبي بهذه الأبيات والأبيـات السابقة على أن ذكر أصحاب النبي ﷺ ومدحهم أمر محبوب.

ـ قال كعب بن زهير:

٣٧١٣ ـ بانـت سعاد فقلبي اليوم مَتْبول   متيم إثْرها لـم يُجْـز مكبـول[1][١٣/ ١٤٧]

وماسعـاد غـداةَ البْين إذ رحلـوا   إلا أغنّ غضيض الطّرْفِ مكحول

تجلو عوارِضَ دى ظَلْمٍ إذا ابتسمتْ   كـأنـه منهـلٌ بالـرّاح معلـول

استدل بهذه الأبيات على أن ابن العربي قال:

أما الاستعـارات في التشبيهات فـمأذون فيها، وأن استـغرقت الحد»، وتجاوزت

(١) ديوانه/ ٦٠. وفي هامش الديوان: العـوارض: الضواحك من الإنسان و«الـظلم»: ماء الأسنان وبريقها، و«المنهل»: المسقى مرّة أولى، و«المعلول»: المسـقىَ مرة بعد أخرى و«الأغن» فى البيت الثانى: صفة للغزال الذى فى صوته غنة وهو صوت محبوب، يخرج من أقصى الأنف.

المعتاد. وقد أنشد كعب بن زهير النبي ﷺ هذه القصيدة التي ذكرنا منها هذه الأبيات، فجاء في هذه القصيدة من الاستعارات والتشبيهات بكل بديع، والنبي ﷺ يسمع ولاينكر في تشبيه ريقها بالراح.

ـ وأنشد أبوبكر رضي الله عنه:

٣٧١٤ ـ فقدنا الوحى إذ ولّيت عنا وودّعنا من الله الكلامُ[١٤٧/١٣]

سوى ما قد تركت لنا رهينًا توارثه القراطيسُ الكرام

فقد أورثتنا مِيراثَ صِدْق عليك، به التحية والسلام

استدل القرطبي بهذه الأبيات على أن أبابكر رضي الله عنه كان ينشد الشعر قال القرطبي: فإذا كان رسول الله ﷺ يسمعه، وأبوبكر ينشده، فهل للتقليد والاقتداء موضع أرفع من هذا؟

ـ قال لبيد:

٣٧١٥ ـ * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * (١) [١٤٨/١٣]

استدل القرطبي بقول لبيد على أنه ليس أحد من كبار الصحابة، وأهل العلم وموضع القدوة إلا وقد قال الشعر أو تمثل به أو سمعه فَرَضِيَهُ ماكان حكمة أو مباحًا، ولم يكن فيه فُحْش ولا خنًا ولا لمسلم أذى.

وروى أبوهريرة قال: «سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول:

أصْدَق كلمة أو أشعر كلمة قالتها العرب قول لبيد

* ألا كل شيء ماخلا اللّه باطل *

ـ أنشد ابن عمر:

٣٧١٦ ـ يحب الخمر من مالِ النّدامى ويكره أن يفارقه الغَلُوسُ(٢)[١٤٨/١٣]

(١) سبق ذكره رقم ٦١٣.

(٢) في اللسان: «غلس»، قال أبومنصور: الغلس: =

قال القـرطبي: روى عن ابن سيرين أنه أنشـد شعراً، فقـال له بعض جلسائه: مثلك ينشد الشعـر يا أبابكر، فقال: ويلك يالكع، وهل الشعـر إلاّ كلام لايخالف سائر الكلام إلا في القوافي، فحسنه حسن، وقبيحه قبيحٌ!

قال: وقد كانوا يتذاكرون الشعر. وسمعت ابن عمر ينشد، وذكر البيت السابق.

٣٧١٧ ـ تَغَلْغل حبُّ عـثـمـة فى فـؤادى ... فـباديه مع الخـافى يسـيـر [١٤٨/١٣]

تغلغـل حيـث لم يبلـغ شرابٌ ... ولا حـزنٌ ولم يبلغ سرور

أكـاد إذا ذكـرت العهـد منهـا ... أطيـر لـو انّ إنسانـا يطيرُ

قال القرطبي: وكان عبيدالله بن عتبة بن مسعود أحد فقهاء المدينة العشرة شاعراً مجيداً، مقدّمًا فيه، وللزبير بن بكار في أشعاره كتاب وكانت له زوجة حسنة تسمىّ عثمـة، فعتب عليهـا في بعض الأمر فطلقهـا، وله فيها أشـعار كثيرة منـها الأبيات السابقة.

ـ قال الفرزدق:

٣٧١٨ ـ فـبتنْ بجـانِبىّ مُصـرّعـاتٍ ... وبتُّ أفضُّ أغـلاقَ الختـامِ[١][١٤٨/١٣]

قال القـرطبي: روى عن الفرزدق أن سـليمان بن عـبدالملك لما سـمع منه هذا البيت قال: قـد وجب عليك الحدّ، فقال: يا أميـر المؤمنين، قد درأ الله عنى الحدّ بقوله: «وأنهم يقولون مالايفعلون».

= أول الصبح حتى ينتشر في الآفاق.

وفي الحـديث: كان يصلى الصـبح بغلس» و«الغلس»: ظلمـة آخـر الليل إذا اختلطت بضـوء الصباح.

(١) من شواهد اللسان: «ختم».

وقال الفراء: الخاتم والختـام متقاربان في المعنى إلا أن الخاتم الاسم، والختـام المصدر، واستدل على ذلك بقول الفرزدق.

ـ روى أن النعمان بن عدىّ بن نضلة كان عاملاً لعمر بن الخطاب رضى الله عنه، فقال:

٣٧١٩ ـ من مبلغ الحسناء أن حليلها بميْسانَ يُسْقى فى زجاج وحَنْتَمِ[1] [١٤٩/١٣]

إذا شئت غنتنى دهاقينُ قرية ورقاصة تجذو على كل منسم

فإن كنت ندمانى فبالأكبر اسقنى ولا تسقنى بالأصغر المتثلّم

لعل أمير المؤمنين يسوءه تنادمُنا بالجوسق المتهدِّم

فبلغ ذلك عمر، فأرسل اليه بالقدوم عليه، وقال: إى والله إني ليسؤني ذلك، فقال: يا أمير المؤمنين، ما فعلت شيئًا مما قلت، وإنما كانت فضلة من القول، وقد قال الله تعالى: «والشعراء يتبعهم الغاوون. ألم تر أنهم في كل واد يهيمون. وأنهم يقولون مالايفعلون». فقال له عمر: أمّاعذرك فقد فقد درأ عنك الحدّ، ولكن لاتعمل لى عملاً أبدًا، وقد قلتَ ما قلت.

ـ قال عمر بن أبي ربيعة:

٣٧٢٠ ـ فلم أر كالتجمير منظر ناظرٍ ولا كليالى الحجّ أفْلَتْن ذا هوى[2] [١٤٩/١٣]

وكم مالىء عينيه من شىء غيره إذا راح نحو الجمرْة البيضُ كالدّمى

قال القرطبي: لما ولى عمر بن عبدالعزيز الخلافة لم يكن له هم إلا عمر بن أبي ربيعة والأحوص، فكتب إلى عامله على المدينة: إنى قد عرفت عمر والأحوص بالشرّ والخبث، فإذا أتاك كتابي هذا فاشدُ دْعليهما، واحملهما إلىّ، فلما أتاه الكتاب حملهما إليه، فأقبل على عمر، فقال: هيه:

(١) من شواهد اللسان: «حنتم»، وروايته: «رخام» مكان: «زجاج»، و«الحنتم»: جرار خضر، تضرب إلى الحمرة، وانظر اللسان: «جذا» أيضًا فقد ساق هذه الأبيات ورواية اللسان: «خليلها» فى البيت الأول. مكان: «حليلها». و«جذا» الشىء يجذو جزُوًا: ثبت قائمًا، و«الجاذى» المقعى منتصب القدمين، وهو على أطراف أصابعه.

(٢) ديوانه/ ١٨ من قصيدة مطلعها:

وكم من قتيل لايباء به دم ومن غلق رَهْنًا إذا ضمّه مِنى

فلم أر كالتحمير إلخ. . ثم قال:

أما والله لو اهتممت بحجّك لم تنظر إلى شيء غيرك، فإذا لم يفلت الناس منك في هذه الأيام، فمنى يفلتون؟ ثم أمر بنفيه. فقال يا أمير المؤمنين! أوخير من ذلك؟ فقال: ما هو؟ قال: أعاهد الله أنى لا أعود إلى مثل هذا الشعر، ولا أذكر النساء في شعر أبدًا، وأجدّدُ توبة. فقال: أوتفعل؟ قال: نعَمْ، فعَاهد الله على توبته وخلاّه.

ـ قال الأحوص:

٣٧٢١ ـ الله بيني وبين قيّمها يفرّ منّى بها وأتّبعُ[1][١٣/ ١٤٩]

ثم دعا عمر بن عبدالعزيز الأحوص، فقال: هيه! وذكر بيته السابق

ثم قال: بل الله بين قيمها وبينك، ثم أمر بنفيه، فكلمه فيه رجال من الأنصار فأبي وقال:

والله لا أردّه ماكان لى سلطان، فإنه فاسق مجاهر، ثم قال القرطبي: فهذا حكم الشعر المذموم وحكم صاحبه.

ـ وأنشد اليزيديّ:

٣٧٢٢ ـ * قالت له وريًا إذا تنحنحا *[1] [١٣/ ١٥١]

قال القرطبي في ذم الشعر القبيح. روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يمتلىء أحدكم قيحاً حتى يَرِيَهُ خير من أن يمتلىء شعرًا.

(١) ديوانه/ ١٤٤ بروراية: «يفرّعنّى».
من مقطوعة عددها خمسة أبيات، مطلعها:
ماضرّ جيراننا إذ انتجعوا لو أنّهم قبل بينهم ربعوا.
و«ربعوا»: انتظروا، وانظر الفائق للزمخشرى ٢/ ٢٨ والبيت من شواهد: الشعر والشعراء، ١/ ٥٢٥، والخصائص ٢/ ١٢٨.

(١) من شواهد اللسان: «ورى».

ومعنى «يـريه» قال الأصمـعيّ هو من الورْى على مثـال الرّمْى، وهو أنْ يَدْوَى جوفه.

وفى الصحاح: ورى القيح جوفـه يَرِيه وريًا: إذا أكله، وأنشد اليزيدى الشاهد السابق.

٣٧٢٣ـ * وجُرْح اللّسان كجُرْح اليد * [١٣/ ١٥١]

قال القـرطبى: قال الشـافعى: «الشـعر نوع من الكلام حسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام»، يعنى أن الشعر ليس يكره لذاته، وإنما يكره لمضُمّناته، وقد كان عند العرب عظيم الموقع. ومن ذلك الشاهد السابق.

ـ قال عبدالله بن رواحة:

٣٧٢٤ـ خلّوا بني الكفـار عن سـبيله اليوم نَضْربـكم على تنزيله[١][١٣/ ١٥١]

ضربـاً يزيـل الهـام عن مقيله ويذهـل الخليـل عن خليله

قال القرطبي عن ابن عباس أن النبي ﷺ دخل مكة في عـمرة القضاء وعبدالله ابن رواحة يمشي بين يديه وينشد البيتين السابقين.

فقال عمر: يابن رواحة فـي حرم الله، وبين يدي رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «خلّ عنه ياعمر، فهو، أسرع فيهم من نضح النّبْل».

ـ قال أبوعزة الجُمحيّ:

٣٧٢٥ـ الا أبلغـا عنـى النبيّ مـحـمّدًا بأنك حقٌّ والمليـك حـمـيـدُ[١٣/ ١٥٢]

ولكن إذا ذُكِّـرَتُ بدرًا واهْلَـهُ تأوّه منّـى أعظـمٌ وجلـودُ

---

(١) لامرىء القيس، ديوانه/ ٩٤، وصدره:

* ولو عن نثا غيره جاءنى *

من قصيدة يتوعد بها بنى أسد، مطلعها.

تطاول ليلك بالأثمدِ ونام الخلىّ ولم ترقد

ذكر القرطبى أن قوله تعالى:

«وأنّهُم يقـولون مالا يفـعلون نزلت فى أبى عـزّة الجُمحىّ حـيث قـال البيـتين السابقين ثم استثنى شعر المؤمنين حسان بن ثابت، وعبدالله بن رواحه، وكعب ابن مالك، وكعب بن زهير في قوله تعـالى: إلاَّ الذينَ امّنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرًا».

ـ قال حسان بن ثابت لأبي سفيان:

٣٧٢٦ ـ هجـوْتَ مـحمـدًا فـأجـبت عنه وعندالله في ذاك الجـزاء[١][١٣/ ١٥٣]

وإن أبـى ووالدتـى وعـرضـى لعـرض محمد منكم وِقاء

أتشتمــه ولســت لــه بكـفءٍ فشركمـا لخيْركـما الفداء

لســانــى صــارم لاعيــب فيــه وبحرى لاتكـدّره الـدِّلاءُ

قال القرطبى: «وانْتَصروا من بعدما ظُلموا»[٢] أى بالرّد على المشركين.

وقال النبي ﷺ: «انتـصروا ولاتقولوا إلاّ حقًا، ولاتذكـروا الأباء والأمهّات». ومن هذا الشعر في الرّد على المشركين شعر حسان بن ثابت السابق.

ـ قال كعب:

٣٧٢٧ ـ جـاءت سخـينة كى تغـالـب ربّهـا ولَيُغْلَبَنَّ مُغالبُ الغـلاّبِ[٣][١٣/ ١٥٣]

ولما سمع النبي ﷺ قول كعب قال: «لقد مدحك الله ياكعب في قولك هذا».

* * *

(١) ديوانه ١/ ١٨

(٢) السورة نفسها الآية/ ٢٢٧

(٣) رواية القرطبى: «تنالب ربها» بالتاء والنون، ولعلها محرفة من «تغالب» بالتاء والغين، وهذا ما يقتضيه السياق ويؤكذ ذلك رواية اللسان: سخن»، ورواية الديوان/ ١٨٢

* زعمت سخينة أن ستغلب ربها»

وفي اللسان: السـخينة: لقب قريش، لأنها كانت تـعاب بأكل السخينة. والسخـينة في اللسان تعمل من الدقيق والسّمن.

وانظر ديوان كعب/ ١٨٢، من قصيدة يجيب بها عبدالله بن الزبير يوم الخندق مطلعها.

أبقى لنا حدث الحروب بقية من خير نِحلْة ربنا الوهاب.

النّمل

﴿وتفقّد الطّير فقال مالى لا أرى الهُدْهد أم كان من الغائبين. لأعذبنّه عذابًا شديدًا أولأ ذبحنّه أَوْليأتينّى بسُلطانٍ مُبينٍ. فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لَمْ تُحِط به﴾ = ٢٠ ـ ٢١ ـ ٢٢

ـ أنشدوا:

٣٧٢٨ ـ إذا أرادّ اللّه امرًا بامرىءٍ   وكان ذا عقل ورأى ونَظَرْ[1] [١٣/١٧٨]

وحيلة يعملها فى دفع ما   يأتى به مكروهُ أسباب القدر

غطّى عليه سمعه وعقلَهُ   وسلّه من ذهنه سَلّ الشّعَرْ

حتى إذا أنفذ فيه حكمه   ردّ عليه عَقْله ليعتبر

قال أبومجْلز: قال ابن عباس لعبدالله بن سلام: لِمَ تفقّد سليمان الهدهد دون سائر الطير؟ قال: احتاج إلى الماء ولم يعرف عمقه ـ أو قال مسافته ـ وكان الهدهد يعرف ذلك دون سائر الطير فتفقّده.

ذكر القرطبى أن نافع بن الأزرق سمع ابن عباس يذكر شأن الهدهد، فقال له: قف ياوقاف، كيف يرى الهُدهد باطن الأرض، وهو لايرى الفخّ حين يقع فيه؟ فقال له ابن عباس: إذا جاء القدر عمى البصر.

قال القرطبى: وأنشدوا فى هذا المعنى هذه الأبيات السابقة.

---

(١) لم اهتد إلى قائل هذه الأبيات.

﴿أمّن يُجيبُ المُضْطَرّ إذا دعاه ويَكْشفُ السُّوءَ﴾ = ٦٢

ـ قال الشاعر:

٣٧٢٩ ـ وإنّى لأدعو اللّهَ والأمْرُ ضَيِّقٌ علىّ فما ينفكُّ أن يتفـرَّجا[١][١٣/ ٢٢٣]

ورُبّ أخ سُـدّت عليه وجُوهُهُ أصاب لها لمادعا اللّهَ مَخرْجا

قال القرطبى: «المُضطر»: هو ذو الضّرورة المجهود.

«وقال السدىّ»: الذى لاحْول له ولاقوّة» ثم استدلّ القرطبى بالبيتين السابقين.

* * *

(١) البيتان فى بهجة المجالس ٢/ ٢٧٦

العنكبوت

﴿كُلّ نَفْسٍ ذائقَةُ الْمَوْتِ ثم إلينا تُرْجَعُون﴾ = ٥٧

ـ أنشد بعضهم:

٣٧٣٠ ـ الموت فى كل حين ينشدُ الكفنا ونحن في غفلة عمّا يُراد بـنا[1][١٣/٣٥٨/٣٥٩]

لاتركَنَـنّ إلى الدّينـا وزهرتهـا وإنْ توشّحْتَ من أثوابها الحسنا

أين الأحبّة والجيـران ما فعلوا أين الذين همو كانوا لها سكنـا

سقاهـم الموت كأسا غير صافية صيّرهم تحت أطباق الثرى رُهُنا

قال القـرطبى: إنما ذكر الموت هنا تحقـيراً لأمر الدنيا ومـخاوفها. . فـالبدار إلى طاعة الله، والهـجرة إليه، وإلى ما يمتـثل. وأنشد بعضهم الأبيـات السابقة تحـقيراً لأمر الدّنيا.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

لقمان

﴿يابُنَيّ أَقِمِ الصّلاةَ وأْمُرْ بالمعْرُوف وأنْهَ عن المُنْكَرِ﴾ = ١٧

ـ قال الشاعر:

٣٧٣١ ـ وابْدَأْ بنفسك فانهها عن غيِّها فإذا أنت عنه فأنت حكيمُ[1][١٤/٦٨]

قال القرطبي: وصّى ابنه بمُعظْم الطاعات، وهي الصلاة، والأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر. وهذا إنما يريد به بعد أن يمتثل ذلك هو في نفسه، ويزدجر عن المنكر، ثم استشهد بالبيت السابق.

﴿واغْضُضْ من صَوْتِك إنّ أنكر الأَصْوات لصوت الحمير﴾ = ١٩

ـ قال الشاعر:

٣٧٣٢ ـ جهير الكلام جهير العطاس جهير الرُّواء جهيرُ النَّغَمْ[2][١٤/ ٧٢]

ويعدو على الأيْن عدوى الظليم ويعلو الرجال بخَلْقٍ عَمَمْ

قال القرطبي: هذه الآية أدب من الله تعالى بترك الصياح فى وجوه الناس تهاونًا بهم، أوبترك الصياح جُمْلَةً، وكانت العرب تفخر بجهارة الصوت الجهير وغير ذلك، فمن كان منهم أشد صوتًا كان أعزّ، ومن كان أخفض كان أذلّ.

ومن ذلك البيتان السابقان.

فنهى الله سبحانه وتعالى عن هذه الخُلق الجاهلي بقوله: إنّ أنكر الأصوات لصوت الحمير».

* * *

---

(١) لأبي الأسود الدؤلى، ديوانه/ ١٦٦ من قصيدة مطلعها:

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالقوم أعداء له وخصوم

(٢) في هامش القرطبى: الرّواء بالضم والمد: المنظر الحسن. والنّعم: الإبل. و«الأين» الإعياء، والخلق العمم: التّام.

الأحزاب

﴿ماجعل اللَّه لِرَجُلٍ مِنْ قلبين في جَوْفه﴾ = ٤

٣٧٣٣ ـ وكيف ثوائى بالمدينة بَعْدما قضى وطرًا منها جميلُ بن معمر[1][١٤/١١٦]

قال القرطبى: قال السّهيلى: كان جميل بن معمر الجمحىّ، وهو ابن معمر بن حبيب بن وهب، وكان يدعى ذا القلبين ونزلت فيه الآية.

وفيه يقول الشاعر البيت السابق.

* * *

(١) في القرطبى: «ماجعل الله لرجل من قلبين في جوفه» نزلت في رجل من قريش كان يدعى ذا القلبين، وكان من فهر.
وقال الواحدى والقشيرى وغيرهما نزلت في جميل بن معمر الفهرى، وكان رجلا حافظًا لما يسمع، فقالت قريش: ما يحفظ هذه الأشياء إلا وله قلبان.
قال القرطبى: قلت: كذا قالوا جميل بن معمر، وقال الزمخشرى جميل بن أسد الفهرى.
ولم أهتد إلى قائل هذا البيت.

فاطر

﴿إليه يَصْعَدُ الكلِمُ الطَّيِّبُ والعمَلُ الصّالح يَرْفَعُهُ﴾ = ١٠

ـ أنشدوا:

٣٧٣٤ ـ لا تَرْضَ من رجُلٍ حلاوة قوله حتى يُزيِّنَ ما يقولُ فَعالُ[1][١٤/ ٣٢٩]

فإذا وزنت فعَالَهُ بمقاله فتوازنا فإخاء ذاك جَمالُ

قال القرطبي: والكلم الطيب: هو التوحيد الصادر عن عقيدة طيّبة. وقيل: هو التحميد والتمجيد، وذكر الله.

والمراد بالكلم الطيب: القول المقرون بالعمل. وأنشدوا في ذلك البيتين السابقين.

ـ قال الشاعر:

٣٧٣٥ ـ لايكون المقالُ إلا بفعْلٍ كل قول بلافعَال هباءُ[2][١٤/ ٣٢٩]

إن قولاً بلافِعالٍ جميلٍ ونكاحًا بلاولِيٍّ سواءُ

قال القرطبي: قال ابن المقفّع: قول بلاعمل كثريد بلادسم، وسحاب بلا مطر، وقوس بلا وتر، وفيه قيل البيتان السابقان.

﴿ولا يحيقُ المكرُ السيِّيء إلاّ بأهْلِه﴾ = ٤٣

ـ قال بعض الحكماء:

٣٧٣٦ ـ يأيها الظالم في فِعله والظلم مردود على من ظَلَمْ[3][١٤/ ٣٦٠]

---

(١) لم أهتد إلى قائلهما.

(٢) لم أهتد إلى قائلهما.

(٣) لم أهتد إلى قائلهما.

إلى متى أنت وحتّى متـــى　　تُحْصِي المَصائبَ وتنْسى النِّعمَ

روى الزهرى أن النبى ﷺ قال: «لا تمكر ولا تُعِنْ ماكِرًا» فإن الله تعالى يقول: «ولا يحـيقُ المكر الـسّيِّىءُ إلا باهله» واسـتـدل القـرطبى علـى ذلك بقـول بعض الحكماء.

* * *

يسٓ

﴿وما علّمْناه الشِّعْر ـ وما يَنْبغى له﴾ = ٦٩

ـ قال طرفة:

٣٧٣٧ ـ سَتُبْدِى لك الأيّامُ ماكنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد(١)[١٥/ ٥١]

قـال القرطبى: كـان رسول الله ﷺ لايقـول الشعـر ولايزنه، وكان إذا حـاول إنشاد بيت قديم متمثلاً كسر وزنه، وانما كان يحرز المعانى فقط.

من ذلك أنه انشد بيت طرفة السابق:

ستبدى لك الأيام ماكنت جاهلاً ويأيتك من لم تزوِّده بالأخبار

٣٧٣٨ ـ ألم تريانى كُلّما جئت طارقًا وجدت بهـا طيبًا وإنْ لم تُطيب(٢)[١٥/ ٥١]

قال القرطبى: أنشـد يومًا، وقد قيل له: من أشعر الناس فـقال: الذي يقول:
ألم تريانى كلما جئت طارقًا وجدت بها وإن لم تطيب طيبا

٣٧٣٩ ـ أتجـعل نهْبِى ونـهب العُبَيْـــــــــد بين عُيَيْـنـــة والأقـرع(٣)[١٥/ ٥٢]

ـ وكان النبى ﷺ ينشده:

أتجعـــل نهْبى ونَهْب العُــبَيـــد بـين الأقـــرع وعيبـنة

ـ قال عبدالله بن رواحة:

٣٧٤٠ ـ يبيت يجافي جنبـه عن فراشه إذا استثـقلت بالمشركين المضاجع[١٥/ ٥٢]

(١) من معلقة طرفة المشهورة. وفي القرطبى: «من لم تزوِّدْهُ بالأخبار»، تحريف لم يتنبّه إليه المحقق.
(٢) لامرىء القيس/ ديوانه/ ٦٢
من شواهد الخصائص ٣/ ٢٨١
(٣) من شواهد اللسان: «نهب»، والعبيد تصغير عبـد وهو اسم فرسه وقد نسبه في اللسان للعباس ابن مرداس، وهو في ديوانه/ ٢١١

قال القرطبي: وربما أنشد النبي ﷺ البيت المستقيم في النادر كإنشاده لبيت عبدالله بن رواحة.

٣٧٤١ ـ هريرة ودع إن تجهزت غاديا كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا(١)[١٥/ ٥٢]

كان النبي عليه السلام ينشده.

* كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا *

٣٧٤٢ ـ هل أنت إلا أصبع دميت وفي سبيل الله مالقيت[١٥/ ٥٢]

٣٧٤٣ ـ أنا النبي لاكذب أنا ابن عبدالمطلب[١٥/ ٥٢]

قال القرطبي: كان النبي ﷺ يأتي أحيانا من نثر كلام ما يدخل في وزن الشعر كالبيتين الأخيرين.

* * *

(١) لحُسَيْم عبدبني الحسحاس، مطلع قصيدة في ديوانه/ ١٦ ومن شواهد البيان والتبين ١/ ٧١.

الصّافّات

﴿ربُّ السّموات والأرض وما بينهما وربُّ المشارق﴾ =٥

ـ قال أمية بن أبى الصّلت:

٣٧٤٤ـ والشــمس تطلُع كل آخر ليـلة   حمـراءَ يُصْبح لونُها يتـوردّ[(١)] [١٥/ ٦٣]

ليست بطالعةٍ لهـم فى رِسْلهـا   إلاَّ مُعـذّبــةً وإلاّ تُجْلَـدُ

قال القرطبى: قال ابن عباس: للشمس كل يوم مشرق ومغرب، وذلك أن الله تعالي خلق للشمس ثلاثـمائة وخمسة وستين كـوّة في مطلعها، ومثلها في مـغربها على عدد أيّام السـنة الشمسـية، تطلع في كل يوم في كـوّة منها، وتغـيب في كوّة لاتطلع فى تـلك الكوّة إلا فى ذلك اليـوم من العـام المقـبـل، ولا تطلع إلا وهى كارهة، فتقول: رب لا تطلعنى على عبادك، فإنى أراهم يعصونك.

ذكره أبوعمر في كتاب: «التمهيد» وابن الأبنارى في كتاب «الرد على عكرمة»، قـال: قلت لابن عبـاس: أرأيت ماجـاء عن النبىّ ﷺ في أمـيّة بى ابي الصلت: «آمن شعـره وكفر قلبـه» قال: هو حق، فما أنكرتم مـن ذلك؟ قلت أنكرنا قوله، وذكر البيتين السّابقين.

ما بال الشمس تُجلد؟ قال: والذى نفس بيده مـاطلعت شمس قط حتى ينخسها سبـعون ألف ملَك، فـيقولـون لها: اطلعى اطلعى، فـتقول: لا أطلـع على قوم يعبدوننى من دون الله، فيأتيها ملَك. فيستقلّ لضياء بنى آدم، فيأتها شيطان يريد أن يصدّها عن الطلوع، فتطلع بين قرنَين، فيحرقه الله تعالى تحتها، فذلك قول رسول الله ﷺ. «مـاطلعت إلا بـين قـرني شـيطان، ولا غـربت إلا بين قـــرنى شـيطان وماغربت قطّ إلاّ خرّت لله ساجدة، فيـأتيها شيطان، يريد أن يصدها عن السّجود، فتغرب بين قرنيه، فيحرقه الله تعالى تحتها».

* * *

(١) ديوانه/ ٣١ من قصيدة مطلعها:

تعلّمْ فإن الله ليس كصنعه   صنع ولا يخفى على الله مُلْحدُ

فصّلت

﴿وما كُنْتم تستترون أن يشهد عليكم سَمْعُكُم ولا أبْصارُكُم﴾ = ٢٢

ـ قال عبدالله بن عبدالأعلى الشامى فأحسن:

٣٧٤٥ ـ العمر يَنقُصُ والذُّنوب تزيدُ وتقال عثراتُ الفتى فيعود[١٥/ ٣٥٢]

هل يستطيع جُحودَ ذنْب واحد رجلٌ جوارحُه عليه شهود

والمرء يسأل عن سِنيهً فيشتهى تقليلَها وعن الممات يحيد

استدل بهذه الأبيات على أنّ الجوارح تشهد على الإنسان

ـ قال محمد بن بشير فأحسن

٣٧٤٦ ـ مضى أمسُك الأدنى شهيدًا معدّلا ويومُك هذا بالفِعال شهيدُ[١٥/ ٣٥٣]

فإن تك بالأمس اقترفت إساءة فثنِّ بإحسان وأنت حميد

ولا تُرج فِعْل الخير منك إلى غدٍ لعلّ غدًا يأتى وأنت فقيدُ

استدل القرطبى على أن الأرض والليالى والأيام تشهد كما تشهد الجلود

﴿فإذا الذى بَيْنَك وبَيْنَه عداوةٌ كأنه ولىٌّ حَمِيمٌ﴾ = ٣٤

٣٧٤٧ ـ وللكفُّ عن شَتْم اللئيم تكرُّما أضرُّ له من شَتمه حين يشتم(١)[١٥/ ٣٦٢]

ـ وقال آخر:

٣٧٤٨ ـ وماشىء أحبُّ إلى سفيهٍ إذا سبّ الكريم من الجواب(٢)[١٥/ ٣٦٢]

متاركةُ السّفيه بلاجوابِ أشدُّ على السفيه من السّباب

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد إلى قائلهما.

ـ قال محمود الورّاق:

٣٧٤٩ ـ سألزم نفسى الصّفح من كل مُذْنبٍ وإن كـثرت منه لدىّ الجرائمُ[١٥/ ٣٦٢]

فمـا الناس إلا واحد مـن ثلاثـة شريف ومشروف ومِثْلٌ مقاوم

فأمّـا الذى فوقى فأعـرف قـدره وأتبع فيه الحـق والحقّ لازم

وأما الذى دونى فإن قال صُنْتُ عن إجابته عِـرْضى وإن لام لائـم

وأمـا الذى مثلى فـإن زَلّ أوهفا تَفَضَّلت إن الفضل بالحِلْم حاكمُ

استدل القرطبى بهذه الأبيات على أن بالصبر عند الغضب، والحلم عند الجهل، والعفو عند الإساءة يحفظ الناس من الشيطان، ويعصمهم الله من إغوائه.

* * *

الشورى

﴿وإذا ما غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُون﴾ = ٣٧

ـ أنشد بعضهم:

٣٧٥٠ ـ إنـى عَفَوْتُ لظـالـى ظُلْمِي   ووَهَبْتُ ذاك له عـلـى علْمـى[1][١٦/ ٣٦]

مـازال يَظْلمُنـى وأَرَحـمُهُ   حتـى بكيـت له مـن الظّلـم

﴿وأَمْرُهم شورى بينهم﴾ = ٣٨

ـ قال الحكيم:

٣٧٥١ ـ إذا بلغ الرأي المشورةَ فـاسْتَعِـنْ   برأى لبيب أومشـورة حازم[2][١٦/ ٣٧]

ولاتجعل الشُورى عليك غَضاضة   فإن الخـوافى قـوّة للقـوادم

قـال القرطبى: أي يتـشـاورون فى الأمور، والشّورى: مـصـدر شاورته مـثل البشرى والذّكرى ونحوه.

فكانت الأنصـار قبل قـدوم النبى ﷺ إليهم إذا ارادوا أمـرًا تشاوروا فـيه، ثم عملوا عليه، فمدحهم الله تعالى به.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائلهما.

(٢) لبشاربن برد، ديوانه/ ٥٩٣ من قصيدة مطلعها:

أبامسلم ما طول عيش بدائم   ولا سالم عما قليل بسالم

الزُّخرف

﴿وإذا بُشّر أحَدُهم بمـا ضَرَب للرَّحْمـن مَثَلاً ظلَّ وجْهُه مُسـودّاً وهو كظيمٌ﴾ = ١٧

ـ عن بعض العرب أنّ امرأته وضَعَتْ أنثى فهجر البيت الذي فيه المرأة فقالت:

٣٧٥٢ ـ مـا لأبى حَمْزة لا يـأتينـا ... يظلّ فـى البـيت الـذى يلينـا[(١)][١٦/ ٧٠]

غَضْبـانَ أُلا نلـد البنينـا ... وإنمـا نأخـذ مـا أعطينـا

﴿والآخِرَةُ عِنْدَ ربِّك للمتقين﴾ = ٣٥

ـ أنشدوا:

٣٧٥٣ ـ فلو كانت الدُّنيا جزاءً لمحسن ... إذاً لم يكن فيها معاشٌ لظالم[(٢)][١٦/ ٨٨]

لقـد جاع فيها الأنبيـاء كرامةً ... وقـد شبعت فيها بطونُ البهائم

ـ وقال آخر:

٣٧٥٤ ـ تمتّعْ من الأيام إن كنـت حـازمًا ... فـإنك فـيهـا بين ناهٍ وآمـر[(٣)][١٦/ ٨٨]

إذا أبقـت الدنيـا على المرء دينَهُ ... فمـا فإته منهـا فليـس بضائر

فلا تـزن الدنيا جـناح بعوضـة ... ولا وزْن رَقٍّ من جناح لطائر

فلم يرض بالدنيـا ثوابـًا لِمُحْسِنٍ ... ولا رضـى الدّنيا عقابـا لكافر

---

(١) لامرأة أبى حمزة الضبى كما فى البيان والتبين ١/ ١٨٦، وبعدهما.

ونحن كالأرض لزارعينا ... ننبت ماقد زرعوه فينا

(٢) لم أهتد إلى قائلهما.

(٣) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

﴿ولَنْ يَنْفَعَكُم اليومَ إذْ ظلمتُمْ أنكم فى العذابِ مُشْتَرِكون﴾ = ٣٩

ـ قالت الخنساء:

٣٧٥٥ ـ فلولا كثرة الباكين حَوْلى ... على إخوانهم لقتلت نفسى[١] [٩١/١٦]

وفايبكون مِثْل أخى ولكن ... أعزّى النّفَس عنه بالتأسىّ

قال القرطبى: أعلم الله تعالى أنه منع أهل النار التأسىّ كما يتأسّى أهل المصائب فى الدّنيا، وذلك أن التّأسّى يستروحه أهل الدنيا، فيقول أحدهم: لى في البلاء والمصيبة أُسْوة، فيسكن ذلك من حزْنه كما قالت الخنساء فى بيتيها السابقين.

فإذا كان فى الآخرة لم ينفعهم التأسىّ شيئًا لشغلهم بالعذاب.

* * *

---

(١) ديوانها/ ٨٧، ٨٨. من قصيدة مطلعها:

يؤرقنى التذكرّ حين أمسى ... فأصبح قد بُليت بفرط نُكْس

الجاثية

﴿أفرأيْتَ مَن اتّخذ إلهَهُ هواهُ وأُضَلَّهُ اللهُ على علْمٍ﴾ = ٢٣

ـ قال الشاعر:

٣٧٥٦ـ إنّ الهوان هو الهوى قُلب اسْمُهُ فإذا هويـت فقد لقيت هوانا(١)[١٦/١٦٨]

٣٧٥٧ـ نون الهوان من الهوى مـسروقة فإذا هويت فـقد لقيت هوانا(٢)[١٦/١٦٨]

قال القـرطبي: سئل ابن المقفع عن الهـوى، فقال: هوان سرقت نونه فـأخذه شاعر فنظمه في البيت السّابق.

ـ وقال آخر:

٣٧٥٨ـ نون الهوان من الهوى مسروقة فإذا هويت فقد لقيت هوانا(٣)[١٦/١٦٨]

وإذا هويـت فقـد تعبدّك الهوى فأخْضَع لحبُّك كائنا من كانا

ـ وقال عبدالله بن المبارك:

٣٧٥٩ـ ومن البـلايـا للبـلاء عـلامـة ألا يسرُى لك عن هواك نزوعُ[١٦/١٦٨]

العبـد عَبْد النّفس في شهواتها والحـرّ يشبع تـارة ويجـوع

ـ وقال ابن دريد:

٣٧٦٠ـ إذا طالبَك النفس يومًا بشـهـوة وكـان إليهـا للخـلاف طريقُ[١٦/١٦٨]

فدعهـا وخالف ما هويت فإنمـا هـواك عدوٌّ والخلاف صديق

ـ وقال أبوعبيد الطّوسيّ:

٣٧٦١ـ والنفس إن أعـطيـتـهـا مناها فـاغــرة نحـو هواهـا فـاها[١٦/١٦٨]

* * *

(١) لم أهتد إلى قائله.
(٢) لم أهتد إلى قائله.
(٣) لم أهتد إلى قائله.

الحُجرات

﴿ولا تَلْمِزوا أَنْفُسَكُم ولاتنَابَزوا بالألقابِ بئس الاسْمُ الفسوقُ بعد الإيمان﴾ = ١١

ـ قال الشاعر:

٣٧٦٢ ـ المرء إن كان عاقلاً ورعًا أشغله عن عيوبه ورَعُه[1][١٦/ ٣٢٧]
كما السقيم المريض يشغله عن وجع النّاس كلهم وَجُعُه

ـ وقال آخر:

٣٧٦٣ ـ لا تكشفن مساوى الناس ماستروا فيهتك اللّه سترًا من مساويكا[2][١٦/ ٣٢٨]
واذكر محاسن مافيهم إذا ذُكِروا ولاتعب أحدًا منهم بما فيكا

قال القرطبيّ: اللمّز: العيب. وقال الطبرى: اللمز باليد والعين واللسان والإشارة. والهمز لايكون إلاّ باللسان.

وقال بكر بن عبدالله المزني: إذا أردت أن تنظر العيوب جمّةً، فتأمّل عيّابًا، فإنه إنما يعيب الناس بفضل مافيه من العيب.

وقال ﷺ: «يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه، ويدع الجِذْع في عينه».

وقيل: من سعادة المرء أن يشتغل بعيوب نفسه عن عيوب غيره. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿إنّ أكْرَمَكُم عنداللّه أتقاكم﴾ = ١٣

ـ قال عليّ كرّم الله وجهه:

٣٧٦٤ ـ الناس من جهة التمثيل أكفاءُ أبوهُمُ آدمٌ والأمّ حواء[3][١٦/ ٣٤٢]

(١) لم أهتد إلى قائلهما.
(٢) لم أهتد إلى قائلهما.
(٣) ديوان الإمام على/ ٥.

نفـــس كنفـس وأرواحٌ مشاكـلَـةٌ وأعظُمٌ خُلِقَت فيهم وأعضاءُ

فإن يكن لهمُ من أصلهم حسـبٌ يفاخـرون، به فالطـين والماء

ما الفضـــل إلاّ لأهـل العلم إنهم على الهدى لمن استهدى أدلاّء

وقدْرُ كـل امـرىء ما كـان يُحْسِنُه والجاهلون لأهل العلم أعـداءُ

قال القرطبـي: عن مالك الأشعري قال: قـال رسول الله ﷺ: «إن الله لاينظر إلى أحـسابكم ولا إلى أنسـابكم، ولا إلى أجـسامكم، ولكـن ينظر إلى قلوبكم، فمن كان له قلب صالح تحنّن الله عليه، وإنما أنتم بنو آدم وأحبّكم إليّ أتقاكُم».

ولعليّ رضى الله عنه في هذا المعنى الأبيات السابقة.

ـ وأنشدوا:

٣٧٦٥ ـ مـــا يصنَعُ العبُـــد بعزّ الغنى والعـــزّ كل العـــزّ للمـــتّقى[1][١٦/٣٤٦]

مـــن عـرف الله فلـم تُغْنِـه معـرفة الله فـذاك الشّقـي

استدل بهما على ما استدل به في الأبيات السابقة.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائلهما.

الذّريات

﴿وفى السّماء رزْقكم وما تُوعدون﴾ = ٢٢

٣٧٦٦ ـ لو كان فى صخرة فى البحر راسية صَمّا مُلَمْلِمَة مَلْسانواحيها[(١)] [١٧/ ٤٣]

رزْقٌ لنفس براها الله لانفلَقَتْ حتى تؤدى إليها كل مافيها

أو كان بين طباق السّبْع مسلكُهَا لسَّهل اللّه فى المرقى مراقيها

حتى تنال الذى في اللوح خُطّ لها إن لم تنلهْ وإلاّ سوف يأتيها

قال القرطبى: روى أن قومًا من الأعراب زرعوا زرعًا فأصابته جائحة، فحزنوا لأجله، فخرجت عليهم أعرابيّة فقالت: مالى أراكم قد نكّستم رءوسكم، وضاقت صدوركم، هو ربنا والعالم بنا، رزقنا عليه يأيتنابه حيث شاء، ثم أنشأت تقول الشعر السابق.

* * *

(١) في القرطبى نسبت الأبيات إلى أعرابية، وفي نزهة المجالس. ١٣٨ نسبت لعلى بن أبي طالب كرم الله وجهه، وقال مؤلفه: وفيه نظر. وانظر ديوانه الإمام على/ ٢١٢.

النجم

﴿وأنّ إلى ربّك المُنْتهى﴾ = ٤٢

٣٧٦٧ ـ ولا تُفكرنْ(١) في ذى العُلا عزّ وجههُ فإنك تُردَى إنْ فعلتَ وتُخْذل(٢)[١١٦/١٧]

ودونك مصنوعاته فاعتبر بها وقل مثل ما قال الخليل المبجّل

قال القرطبى: «وأن إلى ربك المنتهى»، أى المرجع والمردّ والمصير، فيعاقب ويثيب.

وقبل: منه ابتداء المِنّة وإليه انتهاء الأمان.

وعن أبي بن كعب قال: قال النبىّ ﷺ في قوله: وأن إلى ربك المنتهى» قال: «لا فكرة فى الرّب».

قال القرطبى: قلت: ومن هذا المعنى قوله عليه الصلاة والسلام: «يأتى الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا وكذا حتى يقول له: من خلق ربك، فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينْته» ولقد أحسن من قال ذلك الشعر السابق.

* * *

(١) في هامش القرطبى: «من أفكر لغة فى فكّر بالتضعيف

(٢) لم أهتد إلى قائل هذين البيتين.

الحديد

﴿ألم يَأْنِ للّذين آمَنوا أن تخشعَ قُلوبُهم لذِكْرِ اللّه وما نزل من الحقّ﴾=١٦

ـ قال ابن المبارك:

٣٧٦٨ ـ ألم يأن لي منك أن تَرحما وتَعْصِ العواذلِ واللُّوَّما[١٧/ ٢٥١]

وترثي لصبٍّ بكم مُغْرم أقام على هجركم مأتما

يبيت إذا جنّه ليلهُ يُراعى الكواكب والأنجما

وماذا على الظّبي لو أنه أحلّ من الوصل ما حرّما

ذكر القرطبي: أن عبدالله بن المبارك سئل عن بدء زهده فقال: كنت مولعًا بضرب العود، فقمت في بعض الليل فضربت بصوت يقال له: راشين[١] السحرَ، وأراد سنان يُغنّى، وطائر يصبح فوق رأسي على شجرة، والعود بيدى لايجيبنى إلى ما أريد، وإذا به ينطق كما ينطق الإنسان ـ يعنى العود الذى بيده ـ ويقول: «ألم يأن للّذين آمَنُوا أن تخشعَ قلوبهم لذكر الله ومانزل من الحق»

قلت: بلى والله! وكسرت العود، وصرفت من كان عندى، فكان هذا أول زهدى وتشميرى.

وبلغنا عن الشعر الذى أراد ابن المبارك أن يضرب به العود.

هو الشعر السابق.

* * *

(١) في هامش القرطبى علقّ على قوله: «راشين السحر» بقوله: هكذا في الأصول، ولم نقف عليها بعد البحث.

الحشر

﴿ويُؤْثرون على أنْفُسهم ولو كان بهم خَصَاصةٌ﴾=٩

ـ قال الشاعر:

٣٧٦٩ ـ * والجودُ بالنفّس أقصى غاية الجُود * (١) [١٨/ ٢٨]

قـال القرطبـي: الإيثار بالنفس فـوق الإيثـار بالمال، وإن عـاد إلى النفس ومن الأمثال السائرة: الشعر السابق

* * *

(١) في هامش القرطبي نسب إلى مسلم بن الوليد،
وصدره:

* تجود بالنفس إذضنّ الجوادبها *

الجمعة

﴿قُل إنّ الموت الّذى تَفِرُّون منه فإنّه مُلاقيكُم﴾=٨

ـ قال طرفة:

٣٧٧٠أ ـ وكفى بالموت فاعلم واعظًا   لِمَن الموتُ عليه قد قُدِرْ [1] [١٨/٩٧]
فاذكر الموت وحاذر ذكره   إن فى الموت لذى اللّب عِبَرَ
كلّ شىء سوف يلقى حتفه   فى مقام أو على ظهر سفرْ
والمنايا حوله ترصُدُهُ   ليس ينجيه من الموت الحذرْ

* * *

(١) نسبة القرطبى إلى طرفه، وليس في ديوانه نشر دار الفكر ـ بيروت.

القلم

﴿وإنّك لعلى خُلُقٍ عظيم﴾=٤

- قال الأعشى:

٣٧٧٠ب - وإذا ذو الفضول ضــنّ على المو لى وعادت لخيمــها الأخلاق[1][١٨/ ٢٢٧]

قال القرطبــي: وحقيقة الخلُق في اللــغة: ما يأخذ به الإنسان نــفسه من الأدب يسمّى خُلقًا، لأنه يصير كالخِلقَة فيه.

وأمّاما طبع عليه من الأدب فهو الخِيم بالكسر: السجيّة والطبيعة لا واحد له من لفظه.

وخيم: اسم جــبل، فيكون الخُلقُ: الطبع المتكلف، والخِيم: الــطبع الغريزى، وقد أوضح الأعشى ذلك في شعره.

فقال البيت السابق

ومعنى: وعادت لخيمها الأخلاق: أي رجعت الأخلاق إلي طبائعها

* * *

(١) ديوانه/ ٢٢٢ نشر دار الكتاب العربى من قصيدة مطلعها:

قطع الودّ والصَفاء الفراقُ واشتياقًا إذِ الحدوج تساقُ

المعارج

﴿كلاّ إنّا خَلَقْناهُم مّما يَعْلَمُون﴾ = ٣٩

ـ قال محمود الورّاق:

٣٧٧١ ـ عـجِبْتُ من مُعْجَبٍ بصورته وكـان فى الأصل نطفـةً مَذِرَه[١٨/ ٢٩٥]

وهــو غداً بعد حُسْن صورته يصـير فى اللحـد جيفةً قَـذره

وهــو علــى تِيهــه ونَخْوتـه مـا بين ثوبَيْه يحمـل العَــذِرهْ

ـ وقال آخر:

٣٧٧٢ ـ هل في ابن آدم غَيْرَ الرّأسَ مكْرُمةٌ وهو بِخَمْسٍ من الأوساخ مضروبُ[١٨/ ٢٩٥]

أنفٌ يَسيـلُ وأذْنٌ ريحُها سَهِكٌ(١) والعين مُرْمِصةٌ(٢) والثَّغر ملهوبُ

يابْن التّراب ومأكول التراب غداً قصّر فإنّك مأكولٌ ومشــروبُ

قال القرطبى: «مما يعلمون» أي إنهم يعلمــون انهم مخلوقون من نطفة، ثم من علقة، ثم من مُضغة. ومن هذا المعنى الأبيات السابقة

ـ قال الأعشى:

٣٧٧٣ ـ أأزمَعْت من آل ليلى ابتكارا وشَطَّتْ على ذى هوًى أن تُزار(٣)[١٨/ ٢٩٥]

قال القــرطبى: قيل مــعناه: من أجل ما يــعلمون، وهو الأمر والــنّهْى والثواب والعقاب. وهو كقول الأعشى، أي من أجل ليلى.

* * *

(١) وفى أساس البلاغة: «سهك»: يقال: فيه سهك، وهو ريح العرق والصّدأ.

(٢) وفي القامــوس «رمص»: الرّمص محـركة بوسخ أبيض يجـتمع فى موق العـين. رَمِصتْ عينه كفرِح، والنعت: أرمص.

(٣) الشاهد مطلع قصيدة في الديوان/ ٨٢، وهي قصيدة طويلة

وبعده:

وبانت بها غربات النّوى وبُدِّلْتُ شوقاً بها وادّكارا

الإنسان

﴿لايَرَوْن فيها شمْسًا ولا زَمْهريراً﴾ = ١٣

٣٧٧٤ـ أنا مـــــــولًى لـفـــــتى أُنـزِلَ فـــــيـــــه هل أتـى [١٩/١٣٦]

ذاكّ علـــــيٌّ المرتـضـــــى وابــن عـــــمّ المصطــفـى

قال ابن عبـاس: بينما أهل الجنة في الجنّة إذ رأوا نورًا ظنّوه شمـسًا قد أشرقت بذلك النور الجنة، فيـقولون: قال ربنا: لايرون فـيها شـمسًا ولازمهريا» فـما هذا النوّر؟

فيـقول لهـما رضوان: ليـست هذه شمس ولاقـمر، ولكن هذه فـاطمة وعلى ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهمـا، وفيهما أنزل الله تعالى: «هل أتى على الإنسان».

* * *

التين

﴿والتِّين والزَّيتون﴾ = ١

ـ قال الشاعر:

٣٧٧٥ ـ انظر إلى التّين فى الغصون ضُحًى ممزّقَ الجلد مائِـلَ العُنقِ[١][٢٠/١١١]

كـأنّـه ربّ نِعـمـة سُلِـبـت فعاد بعد الجديد في الخَلَق

أصغـر ما فى النهُّـود أكبـرُه لكن ينادى عليه في الطّرق

قيل: أقسم به ليبين وجه المنّة العظمى فيه، فإنه جميل المنظر، طيّب المخْبر، نشر الرائحة. سهل الجنَى على قدر المُضغة. وقد أحسن القائل فيه وذكر القرطبى الأبيات السابقة.

ـ وقال آخر في التين:

٣٧٧٦ ـ التين يعدل عندى كـل فاكهة إذا انثنى مائلاً فى غصنه الزاهى[٢][٢٠/١١٢]

مُخمّشَ الوَجْهِ فد سالت حلاوته كأنـه راكـع مـن خشـية اللّهِ

* * *

---

(١) لم اهتد إلى قائل هذه الأبيات.

(٢) لم اهتد إلى قائلهما.

العلق

﴿الّذى علّم بالقلم﴾ = ٤

ـ قال بعض الشعراء المحدثين يصف القلم:

٣٧٧٧ ـ فكأنه والحِبْــرُ يَخْضِــبُ رأسَهُ   شيخ لوصل خــريدة يتصنّع[١][٢٠/ ١٢٠]

ألاّ ألاحظـــه بعــين جــلالة   وبه إلى الله الصحائف ترفع

قــال القــرطبي: «علم بــالقلم» يعنى الخط والكتــابــة، أى علم الإنســان الخط بالقلم.

وســمى قلمًا لأنه يُقلّم، أى يقطع، ومنه تــقليم الظفــر. ثم ذكر شــعــر بعض المحدثين فى وصف القلم.

﴿كَلاّ لاتُطِعْهُ واسْجُدْ واقترب﴾ = ١٩

ـ قال الشاعر:

٣٧٧٨ ـ وإذا تَذلّلت الرّقــاب تــواضُعًا   منّا إليك فــعــزُّهــا فى ذُلّهــا[٢][٢٠/١٢٨]

قال القــرطبى: المعنى إذا سجــدت فاقتــرب من الله بالدعاء، ولقــد أحسن من قال، ثم ساق البيت السّابق.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائلهما.

(٢) لم أهتد إلى قائله. وسبق ذكره رقم ٣٦٦٧.

الزلزلة

﴿فَمنَ يَعْمل مِثقالَ ذَرّة خيراً يَره. ومَنْ يَعْمل مِثْقالَ ذرةّ شراّ يره﴾=٧ـ٨

ـ قال أعرابى:

٣٧٧٩ ـ خُذا بَطْن هَرْشى أو قفـاها فإنه   كِلا جـانَبىْ هَرْشَى لهن طريق[1][٢٠/١٥٣]

قال القرطبى: يحكــى أن أعرابيًا أخرّ «خَيْراً يره» فقيل: قدّمت وأخـرت، فقال البيت السّابق.

* * *

(١) من شواهد اللسان: «هرش»
وفيه: قال الجـوهرى: «هرش»: ثنيّة في طريق مكة قريبة من الجحفة، يُرَى منهـا البحر، ولها طريقان فكل من سلكهما كان مصيبًا
وفى الحديث ذكر ثنيّة هرش، قال ابن الأثير:
هى ثنيّة بين مكة والمدينة. وقيل: هى جبل قريب من الجحفة.

قريش

﴿لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف﴾ = ١ ـ ٢

ـ قال الشاعر:

٣٧٨٠ ـ تُشـــتى بمكّـــة نَعْمـــةً   ومَصـــيـــفـــهـــا بالطـائف[٢٠/٢٠٦]

قال القرطبى: أهل قريش كانوا يشتون بمكة لدفئها، ويصيفون بالطائف لهوائها. وهذه من أجلّ النّعم أن يكون للنوم ناحية حرّ تدفع عنهــم برد الشتاء، وناحية برد تدفع عنهم حرّ الصيف، فـذكّرهم الله تعالى هذه النعمة، وسـاق القرطبى الشاهد السابق على ذلك.

* * *

انتهى بحمد الله ـ القسم السابع

ويـليـــه

إن شاء الله القسم الأخير

وهو

القسم الثامن:

الشواهد التاريخية والقصصيّة.

فهرس
الشواهد الأدبية

فهرس الشواهد الأدبية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
الأشعار						
ءَ						
حياتك أنفاس تعد فكلما مضي نفس منك انتقصت به جزءاا	طويل	——	٣٦٩٤	٣٠	١١	١٥٠
بيتان						
ءُ						
الناس من جهة التمثيل أكفاء أبوهم آدم والأم حواء	بسيط	على رضى الله عنه	٣٧٦٤	٦١	١٦	٣٤٢
٦ أبيات						
هجوت محمداً فأجبت عنه وعند الله فى ذاك الجزاءُ	وافر	حسان	٣٧٠٩	٣٧	١٣	١٤٦
٤ أبيات			٣٧٢٦	٤٤	١٣	١٥٣
لايكون المقال إلا بفعل كل قول بلا فعال هباء	خفيف	مجهول	٣٧٣٥	٥٠	١٤	٣٢٩
بيتان						
ءِ						
يا قومِ قلبي عند زهراء يعرفه السامع والرائى	كامل	مجهول	٣٦٨٦	٢٦	١٠	٢٠٥
بيتان						
بُ						
يقولون لى دار الأحبّة قد دنت وانت كئيب إن ذا لعجيبُ	طويل	——	٣٦٦٢	١٣	٨	٩٤
٣ أبيات						
فكم سخنت بالأمس عين قريرة وقرّت عيون دمعها اليوم ساكب	«	——	٣٧٠٥	٣٥	١٣	٨٢
هل فى ابن آدم غير الرّأس مكرمة وهو بخمس من الأوساخ مضروب	بسيط	——	٣٧٧٢	٦٩	١٨	٢٩٥
٣ أبيات						
بَ						
ألم ترياني كلما جئت طارقاً وجدت بها طيباً وإن لم تطيب	طويل	——	٣٧٣٨	٥٢	١٥	٥١
قد كنت امشى على رجلّين معتمداً فصرت أمشى علي أخري من الخشب	بسيط	——	٣٦٩٥	٣١	١١	١٨٩
وما شىء أحب إلى سفيهٍ إذا سب الكريم من الجواب	وافر	——	٣٧٤٨	٥٥	١٥	٣٦٢
سُنْعُ الأسامى مسبلى أزرٍ حُمْرٌ تمس الأرض بالهُدُب	كامل	——	٣٦٩٢	٢٩	١١	٨٣
جاءت سخينة كى تغالب ربها وبتلين تغالب الغلاب	كعب	——	٣٧٢٧	٤٤	١٣	١٥٣
بيتان						

فهرس الشواهد الأدبية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
تُ						
إذا ما تحدّثت في مجلس تناهى حديثي إلى ما عملت	متقارب	يزيد بن الوليد ابن عبد الملك	٣٦٤٣	٤	١	٢٨٧
تِ						
هل أنت إلا أصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت	؟؟	الرسول عليه السلام	٣٧٤٢	٥٣	١٥	٥٢
جْ						
إذا الحادثات بلَغن النهى وكانت تذوب لهن المهجْ بيتان	متقارب	ـــــ	٣٦٧٢	١٧	٩	٢٢٠
جَ						
وإني لأدعو الله والأمر ضيق على فما ينفك أن يتفرّجا بيتان	طويل	ـــــ	٣٧٢٩	٤٦	١٣	٢٢٣
جُ						
منك أرجو ولست أعرف ربًا يرتجى منه بعض مامنك أرجو أربعة أبيات	خفيف	ـــــ	٣٦٦٥	١٤	٨	٢٨١
حُ						
ماعاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح	كامل	لبيد	٣٦٤٠	٣	١	١٥٣
دَ						
يريد المرء أن يؤتى مناه ويأبى الله إلا ما أرادا	وافر	أبو الدرداء	٣٦٤٢	٤	١	١٦٢
قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده بيتان	مجزوء الرمل	ـــــ	٣٦٤٤	٤	١	٣١٧
دُ						
ألا أبلغا عنّى النبى محمدا بأنك حق والمليك حميدُ بيتان	طويل	أبو عزة الجمحى	٣٧٢٥	٤٣	١٣	١٥٢

فهرس الشواهد الأدبية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
مضى أمسك الأدنى شهيدا معدّلا ويومك هذا بالفعال شهيد ٣ أبيات	طويل	محمد بن بشير	٣٧٤٦	٥٥	١٥	٣٥٣
والشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء يصبح لونها يَتَوَرّدُ بيتان	،،	أمية بن أبي الصلت	٣٧٤٤	٥٤	١٥	٦٣
أتوعد كل جبار عنيد فها أناذاك جبار عنيدُ ٣ أبيات	وافر	الوليد بن يزيد	٣٦٧٥	١٩	٩	٣٥٠
الصمر ينقص والذنوب تزيد وتقالُ عثرات الفتى فيعود ٣ أبيات	كامل	عبدالله بن الأعلي	٣٧٤٥	٥٥	١٥	٣٥٢
اسعد بمالك في حياتك إنما يبقى وراءك مُصْلِحٌ أو مفسد ٣ أبيات	،،	أبوالعتاهية	٣٦٥٤	٦	٢	٧٤
يا اقبح التزهيد من واعظ يزهد الناس ولايزهد ٤ أبيات	سريع	——	٣٦٤٩	٥	١	٣٦٧
دِ						
وللموت خير من زيارة باخلٍ يلاحظ أطراف الأكيل علي عَمْدِ	طويل	——	٣٦٦٨	١٥	٩	٦٦
عن المرء لاتسأل وسَلْ عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى	،،	——	٣٦٦٩	١٦	٩	١٠٨
ستبدى لك الأيام ماكنت جاهلا ويأتيك الأخبار من لم تزود	طويل	طرفة	٣٧٣٧	٥٢	١٥	٥١
إلا تكن ورق يوما أجود بها للسائلين فإنى ليّن العود بيتان	بسيط	——	٣٦٨٩	٢٧	١٠	٢٤٩
وعميّ الذى منع الوائدا ت وأحيا الوئيد فلم يُوأدِ	متقارب	الفرزدق	٣٦٨١	٢٤	١٠	١١٧
رْ						
تنصّرت الأشراف من عار لطمة وما كان فيها لوصبرت لها ضررْ ٣ أبيات	طويل	جبلة بن الأيهم	٣٦٧٦	١٩	٩	٣٦٥
حملت العصا لا الضعف أوجب حملها عليّ ولا أني تحنيت من كبر بيتان	،،	——	٣٦٩٦	٣١	١١	١٨٩

فهرس الشواهد الأدبية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وكفى بالموت فاعلم واعظًا لمن الموت عليه قد قدر ٤ أبيات	رمل	طرفة	٣٧٧٠	٦٧	١٨	٩٧
رَ						
ولدتك إذ ولدتك أمك باكيا والقوم حولك يضحكون سرورا بيتان	كامل	ـــــ	٣٦٥٢	٦	٢	٧٤
عجبت من معجب بصورته وكان في الأصل نطفة مذره ٣ أبيات	سريع	محمود الوراق	٣٧٧١	٦٩	١٨	٢٩٥
أأزمعت من آل ليلى ابتكارا وشطت على ذى هوىً أن تزارا	متقارب	الأعشى	٣٧٧٢	٦٩	١٨	٢٩٥
رُ						
لكل أبي بنت يراعي شئونها ثلاثة أصهار إذا حمد الصهر بيتان	طويل	عبدالله بن طاهر	٣٦٨٣	٢٤	١٠	١١٨
تغلغل حب عثمة في فؤادى فباديه مع الخافي يسير ٣ أبيات	وافر	عُبيدالله بن عتبة	٣٧١٧	٤٠	١٣	١٤٨
رِ						
إني رضيت عليا للهدى علمًا كما رضيت عتيقًا صاحب الغارِ ٤ أبيات	بسيط	محمد بن سابق	٣٧١١	٣٨	١٣	١٤٦
وكيف أخاف الفقر والله رازقي ورازق هذا الخلق في العسر واليسر بيتان	طويل	ـــــ	٣٦٦٦	١٥	٩	٧
ياخاضب الشيب بالحناء تستره سل المليك له سترًا من النار	بسيط	ـــــ	٣٦٥٦ أ	٧	٢	١٠٦
النار آخر دينار نطقت به والهم آخر هذا الدرهم الجارى بيتان	"	ـــــ	٣٦٥٧	٨	٤	٣٢
تجنب قرين السوء واصرم حباله فإن لم تجد عنه محيصا فداره ٣ أبيات	طويل	ـــــ	٣٧٠٠	٣٣	١٣	٢٦
وكيف ثوائي بالمدينة بعدما قضى وطر منها جميل بن معمر	"	ـــــ	٣٧٣٣	٤٩	١٤	١١٦

فهرس الشواهد الأدبية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
تمتّع من الأيام إن كنت حازمًا فإنك فيها بين ناه وآمر ٤ أبيات	طويل	——	٣٧٥٤	٥٨	١٦	٨٨
سُ						
يحب الخمر من مال الندامى ويكره أن يفارقه الفلوس	وافر	——	٣٧١٦	٢٩	١٣	١٤٨
سِ						
من يفعل الخيرْ لايعدم جوازيه لايذهب العرف بن الله والناس	بسيط	——	٣٦٦٠	١٠	٧	٣٤٦
فلو لا كثرة الباكين حولي على إخوانهم لقتلت نفسي بيتان	وافر	الخنساء	٣٧٥٥	٥٩	١٦	٩١
ضُ						
وغير تقى يأمر الناس بالتقى طبيب يداوى والطبيب مريض	طويل	——	٣٦٤٨	٥	١	٣٦٧
عُ						
وصفت التقى حتى كأنك ذو تقى وريح الخطايا من ثيابك تسطع	طويل	أبوالعتاهية	٣٦٤٦	٥	١	٣٦٦
ولاتمش فوق الأرض إلاتواضعًا فكم تحتها قوم هُمُو منك أرفع بيتان	"	——	٣٦٩٠	٢٧	١٠	٢٦١
يبيت يجافى جنبه عن فراشه إذا استثقلت بالمشركين المضاجعُ	"	عبدالله بن راوحة	٣٧٤٠	٥٢	١٥	٥٢
ومن البلايا للبلاء علامة الا يرى لك عن هواك نزوعُ بيتان	كامل	عبدالله بن المبارك	٣٧٥٩	٦٠	١٦	١٦٨
فكأنه والحبر يخضب رأسه شيخ لوصل خريدة يتصنع بيتان	"	——	٣٧٧٧	٧٢	٢٠	١٢٠
المرء إن كان عاقلاً ورعا أشغله عن عيوبه ورعه بيتان	سريع	——	٣٧٦٢	٦١	١٦	٣٢٧
الله بينى وبين قيّمها يفرّمنى بها وأتّبع	منسرح	الاحوص	٣٧٢١ ب	٤٢	١٣	١٤٩
كيف يزهو من رجيعه أبد الدهر ضجيعُه	مجزوء الرمل	——	٣٦٥٧	٩	٧	٣٣٤
عِ						
أتجعل نهبى ونهب العُبيـد بن عنية والأقرع	متقارب	العباس بن مرداس	٣٧٣٩	٥٢	١٥	٥٢

فهرس الشواهد الأدبية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فَ						
اصحب خيار الناس حيث لقيتهم خير الصحابة من يكون عفيفا بيتان	كامل	——	٣٧٠١	٣٣	١٣	٢٦
فِ						
نشــتى بمكة نعـمــــة ومـصـيـفـهـا بالطائفِ	مجزوء الكامل	——	٣٧٨٠	٧٤	٢٠	٢٠٦
قُ						
إذا طالبتك النفس يوما بشهوة وكان إليها للخلاف طريق بيتان	طويل	ابن دريد	٣٧٦٠	٦٠	١٦	١٦٨
من قبلها طبْت فى الظلال وفى مستودع حيث يخصف الورقُ ٥ أبيات	خفيف	العباس	٣٧٠٨	٣٦	١٣	١٤٦
خذا بطن هرشى أو قفاها فإنه كلا جانبى هرشى لهن طريق	متقارب	——	٣٧٧٩	٧٣	٢٠	١٥٣
وإذا ذو الفضول ضن على المو لى وعادت لخيمها الأخلاق	خفيف	الأعشى	ب ٣٧٧٠	٦٨	١٨	٢٢٧
قٍ						
أنا لك رزقه لتقوم فيه بطاعته وتَشكر بعض حقه بيتان	وافر	——	٣٦٧٤	١٩	٩	٣٤٣
كل الأمور تزول عنك وتنقضى إلا الثناء فإنه لك باقى بيتان	كامل	——	٣٦٥٩	١٠	٧	٣٤٦
مايصنع العبد بعز الغنى والعز كل العز للمتقى بيتان	سريع	——	٣٧٦٥	٦٢	١٦	٣٤٦
انظر إلى التين فى الغصون ضحى ممزّق الجلد مائل العنق ٣ أبيات	"	——	٣٧٧٥	٧١	٢٠	١١١
كَ						
لاتكشفن مساوى الناس ماستروا فيهتك الله ستراً من مساويكا بيتان	بسيط	——	٣٧٦٣	٦١	١٦	٣٢٨

فهرس الشواهد الأدبية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ك						
أما فى رسول الله يوسف أسوة لمثلك محبوساً على الظلم والإفك بيتان	طويل	ـــــ	٣٦٧٠	١٧	٩	٢٢٠
لعمر أبيها لوتبدّت لناسك قد اعتزل الدّنيا بأحدى المناسك بيتان	‹‹	ـــــ	٣٧٠٣	٣٤	١٣	٣٦
الحمد لله إذ لم يأتنى أجلى حتى اكتَسيّت من الاسلام سربالا	بسيط	لبيد	٣٦٣٩	٣	١	١٥٣
لُ						
يسوّد أعلاها ويبيضُ أصلها فلا خير فى الأعلى إذا فسد الأصل	طويل	ـــــ	٣٦٥٥	٧	٢	١٠٦
غـذوتك مـولوداً وعلتك يافعاً تعل بما أجنى عليك وتنهلُ ٨ أبيات	‹‹	أميّة بن أبى الصّلت	٣٦٨٨	٢٦	١٠	٢٤٦
ولاتفكرنْ فى ذى العلا عزوجهه فإنك تردَى ان فعلت وتخدل بيتان	طويل	ـــــ	٣٧٦٧	١٦٤	١٧	١١٦
بانت سعاد فقلبى اليوم متبول متيم إثرها لم يُجزَ مكبولُ ٣ أبيات	بسيط	كعب بن زهير	٣٧١٣	٣٨	١٣	١٤٧
قدم لنفسك قبل موتك صالحاً واعمل فليس إلى الخلود سبيل	كامل	ـــــ	٣٦٥٠	٦	٢	٧٣
لاثرض من رجل حلاوة قوله حتى يزين ما يقول فعالُ بيتان	‹‹	ـــــ	٣٧٣٤	٥٠	١٤	٣٢٩
لِ						
هب الدينا تساق إليك عفواً أليس مصير ذاك إلى انتقال بيتان	وافر	ـــــ	٣٦٨٥	٢٥	١٠	١٧٣
واذا تنزلت الرقاب تخشعاً منا اليك فعزُها فى ذلها	كامل	ـــــ	٣٦٦٧	١٥	٩	٤٢
			٣٧٧٨	٧٢	٢٠	١٢٨
لِ						
إنما الزعفران عطر العذارى ومداد الدوى عطر الرجال	خفيف	عبدالله بن سليمان	٣٦٩٨	٣٢	١١	٢٠٨

فهرس الشواهد الأدبية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
أطوف بالبيت فيمن يطوف وارفع من مئزرى المسبلِ	متقارب	ابن جامع	٣٦٨٧	٢٦	١٠	٢٢٥
٣ أبيات						
مْ						
يأيها الظالم فى فعله والظلم مردود على من ظلم	سريع	ـــ	٣٧٣٦	٥٠	١٤	٣٦٠
بيتان						
جهير الكلام جهير العطاس جهير الرواء جهير النَّغَم	متقارب	ـــ	٣٧٣٢	٤٨	١٤	٧٢
بيتان						
مَ						
وصاحب خيار الناس تنج مسلما وصاحب شرار الناس يوما فتندما	طويل	ـــ	٣٧٠٢	٣٤	١٣	٢٧
ألسنا الناسئين على معد شهور الحل نجعلها حراما	وافر	الكميت	٣٦٦٤	١٣	٨	١٣٨
امنع جفونك أن تذوق مناما وأذر الدموع على الخدود سجاما	كامل	ـــ	٣٧٠٤	٣٤	١٣	٧١
٥ أبيات						
ألم يأن لى منك أن ترحما وتعصى العواذل واللوّما	متقارب	ابن المبارك	٣٧٦٨	٦٥	١٧	٢٥١
٤ أبيات						
مُ						
فجاء بها من درّة لطميّه على وجهها ماء الفرات يدوم	طويل	أبوذويب	٣٦٧٩	٢٣	١٠	٨٧
ألا من لنفس لاتموت فينقضى شقاها ولا تحيا حياة لها طعم	«	ـــ	٣٦٩٩	٣٢	١	٢٢٧
نهارك يامغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردّى لك لازم	«	ـــ	٣٧٠٦	٣٦	١٣	١٤١
٤ أبيات						
وللكف عن شتم اللئيم تكرها أضر له من شتمه حين يشتم	«	ـــ	٣٧٤٧	٥٥	١٥	٣٦٢
سألزم نفسى الصّفح من كل مذنب وإن كثرت منه لدى الجرائم	«	ـــ	٣٧٤٩	٥٦	١٥	٣٦٢
٤ أبيات						
فقدنا الوحى إذ وليت عنا وودّ عنا من الله الكلام	وافر	أبوبكر رضى الله عنه	٣٧١٤	٣٩	١٣	١٤٧
٣ أبيات						

فهرس الشواهد الأدبية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وابدأ بنفسك فانهها عن غيِّها فإذا انتهت عنه فأنت حكيم	كامل	أبوالأسود	٣٧٣١	٤٨	١٤	٦٨
لاتنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيمُ	«	«	٣٦٤٧		١	٣٦٧
المال ينفد حله وحرامه يوما وتبقي في غدٍ آثامه بيتان	«	ــــ	٣٦٨٤	٢٥	١٠	١٧٣
سابق إلى الخير وبادر به فإن خلفك ما تعلم بيتان	سريع	ــــ	٣٦٥٣	٦	٢	٧٤
مِ						
إذا بلغ الرأى المشورة فاستعن برأى لبيب أو مشورة حازم بيتان	طويل	بشار	٣٧٥١	٥٧	١٦	٣٧
فلو كانت الدنيا جزاء لمحسنٍ إذا لم يكن فيها معاش لظالمِ بيتان	«	ــــ	٣٧٥٣	٥٨	١٦	٨٨
فبتن بجانبى مصرّعان وبت أفض أغلاق الختام	وافر	الفرزدق	٣٧١٨	٤٠	١٣	١٤٨
من مبلغ الحسناء أن حليلها بميسان يُسقى في زجاج وحنتم ٤ أبيات	كامل	النعمان بن عدى	٣٧١٩	٤١	١٣	١٤٩
إني عفوت لظالمى ظلمى ووهبت ذاك له على علمى	«	ــــ	٣٧٥٠	٥٧	١٦	٣٦
نْ						
مداد المحابر طيب الرجال وطيب النساء من الزعفران بيتان	متقارب	أبوعبداللهالبلوى	٣٦٩٧	٣١	١١	٢٠٧
نَ						
الموت في كل حين ينشد الكفنا ونحن في غفلة عمّا يراد بنا ٤ أبيات	بسيط	ــــ	٣٧٣٠	٤٧	١٣	٣٥٩
ان الهوان هو الهوى قلب اسمُهُ فإذا هويت فقد لقيت هوانا	كامل	ــــ	٣٧٥٦	٦٠	١٦	١٦٨
نون الهوان من الهوى مسروقة فإذا هويت فقد لقيت هوانا	«	ــــ	٣٧٥٧	٦٠	١٦	١٦٨
نون الهوى من الهوى مسروقة فإذا هويت فقد لقيت هوانا بيتان	«	ــــ	٣٧٥٨	٦٠	١٦	١٦٨
إن قومنا يأمروننا بالذى لايفعلونا بيتان	مجزوء الرجل	ــــ	٣٦٤٥	٥	١	٣٦٦

فهرس الشواهد الأدبية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
نُ						
متى ما يقل حر لصاحب حاجة نعم يقضها والحر للوأى ضامن	طويل	ـــــ	٣٦٩٣	٢٩	١١	١١٥
نِ						
وراء مضيق الخوف متسع الأمن واول مفروح به آخر الحزن بيتان	طويل	ـــــ	٣٦٧١	١٧	٩	٢٢٠
حب النبى رسول الله مفترض وحب أصحابه نور ببرهان ٤ أبيات	بسيط	ـــــ	٣٧١٢	٣٨	١٣	١٤٧
قدم لنفسك توبة مرجّوة قبل الممات وقبل حبس الألسن	كامل	ـــــ	٣٦٥١	٦	٢	٧٤
هى زهراء مثل لؤلؤة الغو اص ميزت من جوهر مكنون	خفيف	عبدالرحمن بن حسان	أ ٣٦٧٨	٢١	١٠	٢٢
ثم خاصرتها إلى القبة الحمـ ـراء تمشى فى مرمر مسنون	‹‹	‹‹	ب ٣٦٧٨	٢٢	١٠	٢٢
هـَ						
ياذ المؤمل آمالاً وإن بعدت منه ويزعم انه يحظي بأقصاها بيتان	بسيط	ـــــ	٣٦٧٧	٢١	١٠	٣
لو كان فى صَخْرةٍ فى البحر راسية صمّا ململمة ملسا نواحيها ٤ أبيات	‹‹	على بن أبى الخطاب	٣٧٦٦	٦٣	١٧	٤٣
التين يعدل عندى كل فاكهة إذا انثنى مائلاً فى غصنه الزاهى بيتان	‹‹	ـــــ	٣٧٧٦	٧١	٢٠	١١٢
ىَ						
هريرة ودع إن تجهزت غاديا كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا	طويل	سحيم	٣٧٤١	٥٣	١٥	٥٢
الألف اللينة						
فلم ارك التجمير منظر ناظر ولا كليالى الحج أفلتن ذاهوى بيتان	‹‹	عمر بن ابى ربيعة	٣٧٢٠	٤١	١٣	١٤٩
لاتحسبن يادهرا أنىّ ضارع لنكية تعرقنى عرق المدى ٣ أبيات	‹‹	ابن دريد	٣٦٧٣	١٧	٩	٢٥٣
خل الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى ٣ أبيات	مجزوء الكامل	ابن المعتزّ	٣٦٤١	٣	١	١٦٢

* * *

فهرس الشواهد الأدبية

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
الأرجاز					
بْ					
أنـــا الـنـبـــــى لا كـــــذب أنا ابن عـــــبـــــــدالمطلبْ	الرسول عليه السلام	٣٧٤٣	٥٣	١٥	٥٢
تِ					
هل أنت إلا أصـــبع دمـــــيت وفى ســـبـــيل الله مـــا لقـــيتِ	الرسول عليه السلام	٣٧٤٢	٥٣	١٥	٥٢
حَ					
قـــــــالـت لـه ورياً إذا تنحنحـــــــــــــــا	——	٣٧٢٢	٤٢	١٣	١٥١
رْ					
على مـــحـــمـــد صـــلاة الأبرارْ صلى عليـــه الطيـــبـــون الأخـــيارْ ٥ أبيات	عجوز	٣٧١٠	٣٧	١٣	١٤٦
إذا أراد اللـه أمـــــراً بـامـــــرئ وكـــــان ذا عـــــقل ورأى ونـظر ٤ أبيات	——	٣٧٢٨	٤٥	١٣	١٧٨
رُ					
إنى وإن ســـيق إلىّ المهـــــــــــــــر ألف وعـــبـــدان وخـــور عـــشـــر أحـب أصـــــــهـــــــارى إلىّ الـغـــــيـــــــــــر	عقيل بن علفة	٣٦٨٢	٢٤	١٠	١١٨
مِ					
شـنـشـنـة أعـــــرفـــــهـــــا مـن أخـــــزمِ	أبوأخزم الطائى	٣٦٦١	١١	٧	٣٥١
نْ					
الحـــمـــد لله العلى المنان صـــار الشـــريد فى رءوس العـــيـــدان	——	٣٧٠٧	٣٦	١٣	١٤٦
نَ					
مـــــذمّا عــــصـــــيْنـا ـ وأمـــــره أبـينـا ـ ودينـه قـليْـــــا	أم جميل امرأة أبى لهب	٣٦٩١	٢٨	١٠	٢٦٩
مـــالأبى حـــمـــزة لايأتـينا يظلّ فى الـبـــيـت الـذى يلينا	امرأة من العرب	٣٧٥٢	٥٨	١٦	٧٠
هَـ					
والنفس إن أعطيـــتـــهـــا مُناها فـــاغـــرة نحـــو هواها فـــاها	أبوعبيدالطوسى	٣٧٦١	٦٠	١٦	١٦٨

فهرس الشواهد الأدبية

الشاهد		القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
الألف اللينه						
مكارم الأخـــلاق فى ثلاثـــة	من كَمُلتْ فـيــه فـذلك الفـتى	ــــ	٣٦٥٨	٩	٧	٣٤٥
إعطاء من تحـرمـه ووصل مـــن	تقطعـه والعـفـو عـمّن اعـتـدى					
لاتحـسبن يادهر أنى ضـــارع	لنكبـة تعـرقنى عـرق المدى	ابن دريد	٣٦٧٣	١٧	٩	٢٥٣
أنا مـــولى الفـــتى	أنزل فـــيـــه هل أتى	ــــ	٣٧٧٤	٧٠	١٩	١٣٦
ذاك علـــى المرتـضـــى	وابـن عـم المـصـطـفـى					

* * *

فهرس الشواهد الأدبية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
الصدور						
ألا كل شيء ما خلا الله باطل	طويل	لبيد	٣٧١٥	٣٩	١٣	١٤٨
* * *						
أعجاز						
دِ						
والجود بالنفس أقصى غاية الجود	بسيط	مسلم بن الوليد	٣٧٦٩	٦٦	١٨	٢٨
وجُرْح اللسان كَجُرح اليد	متقارب	امرؤ القيس	٣٧٢٣	٤٣	١٣	١٥١
سْ						
ومنا ناس الشهر القلمسْ	وافر	—	٣٦٦٣	١٣	٨	١٣٨
م						
والكفر مخبثة لنفس المنعم	كامل	عنترة	٣٦٨٠	٢٣	١٠	١١٥
* * *						

الشواهد الشعرية في تفسير القرطبي

تحقيق ودراسة

الأستاذ الدكتور عبد العال سالم مكرم
أستاذ النحو العربي بجامعة الكويت سابقًا

القسم الثامن

شواهد تاريخية وقصصية

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

الناشر
عالم الكتب

الشّواهد التاريخية

البقرة

﴿شَهْر رمَضان الَّذِي أُنزل فيه القرآن هُدًى للنّاس﴾ = ١٨٥

ـ أنشد المفضل:

٣٧٨١- وفى ناتقٍ أجْلَتْ لدى حَوْمَةِ الوغَى   وولّتْ على الأدبارِ فُرْسانُ خثعما(١)[٢/ ٢٩١]

قال القرطبى: رمضان مأخوذ من رمَضَ الصّائمُ يَرْمَضُ: إذا حَرّجوفُه من شدّة العطش.

والرمضاء ممدودة: شدّة الحر.. فرمضان فيما ذكروا وافقَ شدّة الحرّ، فهو مأخوذ من الرّمضاء.

قال الجوهرى: وشهر رمضان يجمع على رمَضانات، وأرمِضاء.

وقال: إنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سمّوها بالأزمنة التى وقعت فيها، فوافق هذا الشهر أيام رمض الحرّ، فسمّى بذلك.

وحكى الماوردى أن اسمه فى الجاهلية «ناتق» وأنشد للمفضل البيت السّابق.

* * *

(١) من شواهد اللسان: «نتق»

آل عمران

﴿إذْ هَمَّتْ طائفتَانِ مِنْكُم أنْ تَفْشَلا واللَّـهُ وَلِيُّهمـا وعلى اللّه فليتـوكّل المؤمنون﴾ = ١٢٢

ـ في موقـعة أحُد بقرت هندٌ عن كـبد حمزة فـلاكتها، ولم تـستطع أن تسيغـها، فلفظتها، ثم علت على صخرة مشرفة، فصرخت بأعلى صوتها، فقالت:

٣٧٨٢ ـ نحن جَزَيْناكـــم بيـوم بَـدر والحـرْب بعـد الحـرْب ذاتُ سُعُرْ[٤/ ١٨٧]

ما كان عن عتبة لي من صَبْرِ ولا أخـي وعمِّـه وبـكـــرى

٤ أبيات

ـ فأجابتها هند بنت أثاثة بن عبّاد بن عبدالمطلب فقالت:

٣٧٨٣ ـ خَزِيتِ فـي بدْرٍ وبعـــد بـدر يابنت وقّاعٍ عـظيم الـكفـــر [٤/ ١٨٨]

٥ أبيات

ـ وقال عبدالله بن رواحة يبكي حمزة رضي الله عنه:

٣٧٨٤ ـ بكت عـيني وحقّ لهـا بكاهـا وما يـغنى البكاء ولا العـويلُ [٤/ ١٨٨]

١٦ بيتاً

﴿ومـا مُحَمّد إلاّ رسـولٌ قد خَلَتْ من قـبله الرّسل أفـإن مـات أو قُتِل انقلبتم على أعقابكم﴾ = ١٤٤

ذكر القرطبي خبر وفاة رسول الله ﷺ.

وقالت صفية بنت عبدالمطلب ترثى رسول الله ﷺ:

٣٧٨٥ ـ ألا يارســولَ الله كنت رجَاءنـا وكنت بنابراً ولم تك جـافـيـا [٤/ ٢٢٤]

١٠ أبيات

﴿الَّذِين اسْتجابُوا للّه والرَّسُولِ من بعدما أصابهم القَرْحُ لِلَّذِين أحْسنوا منهم واتّقَوْا أجرٌ عظيمٌ﴾ = ١٧٢

قال القرطبى: قيل: إنّ الآية نزلت في رجلين مـن بنى عبدالأشهل كانا مُثْخنين بالجراح، يتوكـأ أحدهما على صاحبه، وخـرجا مع النبى ﷺ فلمـا وصلوا حمراء الأسد لقيهم نعيم بن مسعود، فأخبرهم أن أبا سفيان بن حرب ومن معه من قريش قد جمعوا جموعهم، وأجمعوا رأيهم على أن يأتوا إلى المدينة، فيستأصلوا أهلها.

وبينا قريش قد أجمعوا على ذلك إذجاءهم معبد الخُزاعى.. وقال لهم:

قد تـركت محمـدًا وأصحابه بـحمراء الأسـد في جيش عـظيم... فوالله لـقد حملنى ما رأيت أن قلت فيه أبياتًا من الشعر، قال: وما قلت؟ قال: قلت:

٣٧٨٦ـ كانت تُهَدُّ من الأصواتِ راحلتـى   إذسالـت الأرضُ بالجرْد الأبابيل(١)[٤/٢٧٨]

تُـرِدى بأُسْـدٍ كـرام لاتنـابلةٍ   عند اللقـاء ولامِيل معـازيـل

٦ أبيات

قال: فثنَى ذلك أبا سفيان ومن معه، وقـذف اللّه فى قلوبهم الرعب، ورجعوا إلى مكة خائفين مُسرعين.

* * *

(١) في هامش القرطبى: «الجرد»: خيل قصيرة شعر الجلد. و«الأبابيل»: الفرق.

المائدة

﴿يأيُّها الّذين آمنوا لاتُحِلُّوا شعائِرَ اللّهِ﴾ = ٢

ـ قال الحُطَم:

٣٧٨٧ ـ قد لفها الليل بسوّاق حُطَم   ليس براعى إبل ولاغنمْ[١][٦/ ٤٣]

ولا بجزّار على ظهرٍ وضَمْ   باتوا نيامًا وابن هند لم ينمْ

يات يقاسيها غلام كالزُّلَم   خَدلّج السّاقين خفّاق القدمْ

ذكر القرطبى: أن هذه الآية قيل نزلت في أمر شُريح بن ضبيعة البكرىّ ويلقّب بالحُطم ـ أخذته جند رسول الله ﷺ وهو في عُمْرته فنزلت هذه الآية.

وقد رُوى من خبره أنه أتى النبىّ ﷺ فى المدينة، وخلّف خيله خارج المدينة، فقال: إلام تدعو الناس؟ فقال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة» فقال: حسن، إلاّ أن لى أمراء، لا أقطع أمرًا دُونهم، ولعلى أسلم، وآتى بهم، وقد كان النبى ﷺ قال لأصحابه: يدخل عليكم رجل يتكلم بلسان شيطان، ثم خرج من عنده، فقال عليه الصلاة والسلام: «لقد دخل بوجه كافر، وخرج بقفا غادر وما الرجل بمسلم». فمرّ بسَرْح[٢] المدينة فاستاقه، فطلبوه فعجزوا عنه فانطلق وهو يقول الشعر السابق.

---

(١) نسبت هذه الأبيات للحطم القيسىّ أورشيد بن رميض.

من شواهد سيبويه ٢/ ١٤، والبيان والتبيين ٢/ ٣٠٨، والمقتضب، ٣/ ٣٢٣، وابن يعيش ٦/ ١١٢، ٩/ ٣٢، واللسان: «حطم ـ زيم». و«حطم»، يقال: رحل حُطَم وحُطمة: إذا كان قليل الرحمة للماشية يهشم بعضها ببعض. و«الوضم»: كل شيء يوضع عليه اللحم من خشب أو حصير و«الزلم» يفتح الزاي وضمها: القدح، وهى السهام التى كان أهل الجاهلية يستقسمون بها. و«خدلج الساقين»: عظيمهما. و«خفاق القدم»: عريض صدر القدمين.

(٢) في أساس البلاغة: «سرح»: وخرج إلى سرح له، وهو المال السّارح.

فلما خرج النبى ﷺ عام القضيّة[1] سمع تلبية حُجاج اليمامة، فقال: هذا الحُطم وأصحابه، وكان قلد مانهب من سرح المدينة، وأهداه إلى مكة، فتوجهوا في طلبه، فنزلت الآية، أي لا تحلوا ما أشعر اللّه، وإن كانوا مشركين.

ذكره ابن عباس.

* * *

(١) القضيّة: قضاء العمرة التى أحصر عنها.

الأنْعَام

﴿وهم يَنْهَوْن عنه ويَنْأوْنَ عنه﴾ = ٢٦

ـ قال أبوطالب:

٣٧٨٨ ـ واللّهِ لن يصلوا إليك بجمعــهم   حتى أوسّد فى التراب دفينا[١][٦/٤٠٦]

٥ أبيات

قال القــرطبى: روى أهل السِّيــر: «كان النبىّ ﷺ قـد خرج إلى الكعـبة يومًا، وأراد أن يصلى، فلما دخل فى الـصلاة قال أبوجهل ـ لعـنه الله ـ: من يقوم إلى هذا الرجل، فيفسد عليه صلاته، فـقام ابن الزّبعرى فأخذ فرّثًا ودمًا فلطّخ به وجْهَ النبى ﷺ، فانفـتل النبي ﷺ من صلاته، فـأتى أبا طالب عمّه. فـقالك ياعم ألا ترى إلى ما فُعِل بي؟ فقال أبوطالب: من فعـل هذا بك؟ فقال النبي ﷺ: عبدالله بن الزبعرى، فـقام أبوطالب، ووضع سـيفـه على عاتقه. ومـشى معـه حتى أتى القوم، فلمـا رأوا أبا طالب قد أقبل جعل الـقوم ينهضون، فـقام أبوطالب: والله لئن قام رجل لجللته بسيفى، فقعـدوا حتى دنا إليهم، فقال: يابنى من الفاعل بك هذا؟ فقـال عبدالله بن الزبعـرى، فاخذ أبوطالب فـرْثًا ودمًا فلسطخ به وجوههم ولحاهم وثيابهم، وأساء لهـم القول فنزلت هذه الآية «وهم ينهون عنه وينأون عنه» فقال النبي ﷺ: ياعمّ نزلت فيك آية، قـال: وما هي؟ قال: تمنع قريشًا أن تؤذيني وتأبي أن تؤمن بى، فقال أبوطالب هذه الأبيات.

---

(١) ديوان أبي طالب/ ١٧٦.

ـ قال عبدالله بن الزّبعرى يمدح النبى ﷺ: (١)

٣٧٨٩ ـ منع الرقـادَ بلابلٌ وهمـومُ   والليـل معـتلج الرِّواق بـهـيمُ [٦/ ٤٠٧]

مما أتانـى أن أحمد لامنى   فيـه فبـتّ كأننى محمـومُ

١٤ بيتًا

قال القرطبى: وأمّا عـبدالله بن الزبعرى، فإنه أسلم عام الفتح وحـسن إسلامه واعتذر إلى رسول الله ﷺ، وله في مدحه أشعار كـثيرة ينسخ بها ما قد مضى في كفره ومن هذه الأشعار الأبيات السابقة.

* * *

(١) انظر شعر عبدالله بن الزبعرى/ ٤٥.

الأنفال

﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعاسَ أمنةً منه ويُنَزِّلُ عليكم من السّماء ماءً ليُطَهّركُمْ به ويُذهبَ عنكم رِجْزَ الشّيطان ولِيَرْبِطَ على قلوبكم ويُثبّت به الأقدام﴾ = ١١

ـ قال حسان:

٣٧٩٠ ـ عرفت ديار زينبَ بالكثيب   كخطّ الوحي في الورق القشيب[1][٧/ ٣٧٥]

١٦ بيتًا

في غزوة بدر شفى اللّه صدر رسول الله عليه السلام وصدور أصحابه من غيظ الكفار حيث التفّ المسلمون حول نبيهّم، فنصر الله نبيه والمسلمين. وفي ذلك قال حسان قصيدته التي أشرت إليها.

﴿وأُولو الأرحام بَعضُهم أولى بِبَعْض فى كتاب اللّه﴾ = ٧٥

ـ قالت قُتيلة بنت الحارث ـ أخت النضر بن الحارث ـ كذا قال ابن هشام. قال السهيليّ: الصحيح أنها بنت النضر لا أخته ـ ترثى أباها حين قتله النبىّ ﷺ صبْرًا ـ بالصفراء[2]:

٣٧٩١ ـ ياراكبًا إن الأثيل مِظنّة   من صبح خامسةٍ وأنت موفّقُ[3][٨/ ٥٩]

١٠ أبيات

(١) ديوانه ١/ ٨٢، وهي قصيدة قالها في وقعة بدر الكبرى.

(٢) فى هامش القرطبى: «الصفراء»: بقعة بين مكة والمدينة تسمى وادى الصفراء.

(٢) ذكر الجاحظ في البيان والتبين ٤/ ٤٣، ٤٤ أن من قَدْر الشعر وموضعه فى النفع والضرّ أن ليلى بنت النضر بن الحارث لمّا عرضت للنبّيّ ﷺ، وهو يطوف بالبيت، واستوقفته، وجذبت رداءه حتى انكشف منكبيه، وأنشدته شعرها بعد مقتل أبيها، فقال رسول الله ﷺ: «لو كنت سمعت شعرها هذا ما قتلته». ثم ذكر الأبيات التي ساقها القرطبى.

قال القـرطبى: الرّحم مؤنثّة، والجمع أرحـام. والمراد بها هاهنا العصـبات دون المولود بالرحم.

ومما يبـيّن أن المراد بالرّحم العصـبات قول العـرب: ووَصَلَتْك رَحِم» لايريدون قرابة الأم.

* * *

التوبة

﴿فَسِيحوا فى الأرض أرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، واعلموا أُنكم غَيرُ معُجْزى اللّه﴾=٢

ـ أنشد عمرو بن سالم فقال:

٣٧٩٢ـ يارب إنّى نـاشِدٌ مـحـمـداّ حِلْفَ أبينا وأبيـه الأَتْلدا[٨/ ٦٥]

٨ أبيات

فصـيدة طويلة سـافهـا القرطبى لِيُبَيِّن أن هذه الآية نزلت فى أهل مكـة بعد أن نقضوا صلح الحديبية، وهى ثمانية أبيات

ـ قال كعب بن زهير يمدح رسول الله ﷺ:

٣٧٩٣ـ * بانت سعادُ فَقَلْبى اليومَ متبولُ * [1] [٨/ ٦٦]

ـ قال كعب بن زهير يمدح الأنصار:

٣٧٩٤ـ من سرّه كـرم الحياة فلا يزل في مِقْنب من صـالحى الأنصار[2][٨/ ٦٦]

١١ بيتاً

﴿ويَوْم حُنَيْن إذْ أعجبتكُم كثرُتكُم...﴾ = ٢٥ ـ ٢٦ ـ ٢٧

ـ قال العباس:

٣٧٩٥ـ نصرنا رسول الله في الحـرب تِسْعةً وقد فرّ من فـرّ منه وأقْشعوا [٨/ ٩٨]

وعـاشرُنا لاقـى الحمـام بنفسـه بماّسـه فـى الله لايتوجّـع

ذكر العباس أن الذين ثبتوا مع رسول الله في غزوة حنين عشرة.

---

(١) سبق ذكره رقم ٣٧١٣

(٢) انظر ديوانه/ ١٩ وفي هامش الديوان: المقنب: الجماعة من الخيل تجتمع للغارة.

﴿ومِنْهُم مَنْ يقُول ائذَنْ لى ولا تَفْتِنّى ألا فى الفِتْنة سَقطوا﴾ = ٤٩

ـ قال حسان بن ثابت:

٣٧٩٦ ـ وسُوِّد بشر بن البـراء لجوده　　وحقّ لبشر بن البـرا أن يسوّدا[1][٨/ ١٥٩]

إذا ما أتاه الوفدُ أذهب ما له　　وقال خـذوه إنني عائد غـدا

سيق هذان البيتان في قصة للجدّ بن قيس لما أراد الخروج إلى تبوك.

﴿والمؤلَّفة قلوبُهم﴾ = ٦٠

ـ قال عباس بن مرواس:

٣٧٩٧ ـ كـانت نهـابًا تلافـيـتـهـا　　بـكرّى على المُهْر فى الأجـرع [2] [٨/ ١٧٩]

٧ أبيات

وهى قصيدة مكونة من سبعة أبيات يشكو فيها حظّه لأنه أُعْطى أباعر قليلة.

﴿والسّابقون الأوّلون من المهاجرين والأنْصار﴾ = ١٠٠

ـ أبيـات لحسـان بن ثابت في فضل أبى بكـر لأنه كان من المهـاجرين السـابقين، أولها:

٣٧٩٨ ـ إذا تذكّرْت شجـوًا من أخىً ثقة　　فاذكر أخـاك أبابكر بما فعلا[3][٨/ ٢٣٦]

٣ أبيات

* * *

(١) ديوانه ١/ ٤٦٠ من مقطوعة مطلعها:

وسال رسولُ الله والحق لازم　　لمن سال منا: من تُسمّون سيدا

وفى البيت الثانى روى الشطر الأول على النحو التالى:

* إذا جاءه السّؤال أنهب ماله *

(٢) مطلع قصيدة في ديوانه/ ١١١، والأجرع كما فى هامش الديوان: المكان الواسع.

(٣) ديوانه ١/ ١٢٥، وهى قطعة مكونة من ثلاثة أبيات.

يونس

﴿واتَّبِعْ ما يُوحَى إليك واصْبِر﴾ = ١٠٩

ـ قال عبدالرحمن بن حسّان:

٣٧٩٩ ـ ألا أبلغ معاوية بن حرْب   أمير المؤمنين نثا كلامي[1][٨/ ٣٨٩]

بأنا صابرون ومنظروكم   إلى يوم التّغابن والخصام

قال ابن عباس: لما نزلت جمع النبي ﷺ الأنصار ولم يجمع معهم غيرهم فقال:

«إنّكم ستجدون بعدى أثَرَةً، فاصْبِروا حتى تلقونى على الحْوض»[2] ثم قال أنس: فلم يصبروا فأمرهم بالصبر كما أمره الله تعالى.

وفي ذلك قال عبدالرحمن بن حسان شعره السابق

* * *

(١) ديوانه/ ٥٤. وفي الهامش. النثا: ما أخبرت به عن الرجل من حَسَن أو سيىء.

(٢) ذكره مُسلم فى باب «الزكاة». انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ١٤٤.

يوسف

﴿ثم بَدالَهُمْ من بَعْد مارَأَوُا الآيات لَيَسْجُنُنَّه حتى حين﴾ = ٣٥

ـ قال الشاعر:

٣٨٠٠ ـ ومـا صبـابةُ مُشْتـاقٍ على أملٍ   من اللِّقاء كـمـشتـاقٍ بلا أمل[٩/١٨٦]

قال الـقرطبى: عن ابن عـباس: القـميص من الآيات، وإعظام النسـاء إياه من الآيات، وشهادة الشاهد من الآيات، وقطع الأيدى من الآيات.

وقيل: ألجـأها الخجل من النّاس، والوجل من اليأس إلى أن رضبت بـالحجاب مكان خوف الذهاب لتشـتفى إذا منعت من نظره، ثم ساق القرطبـى البيت السابق وقيل: أو كادته رجاء أن يملّ حبسه، فيبذل نفسه.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائله.

الرعد

﴿ويُرْسِلُ الصّواعقَ فيُصيبُ بها مَنْ يَشاءُ﴾ = ١٣

ـ رثى لبيد بن ربيعة أخاه أربد فقال:

٣٨٠١ ـ ياعينُ هَلاّ بكيْتِ أربد إذ قمـنا وقـام الخـصـوم فى كَبَدِ[١][٩/٢٩٧]

أخشى على أربد الحتوف ولا أرهب نَوْء السِّماك والأسد

فجّعنى الرّعد والصواعقِ بالفا رس يـوم الكريهـة النّجِـد

ـ وفي أربد قال لبيد أيضًا:

٣٨٠٢ ـ إن الرزيّـة لارزيّـة مثلهـا فقدان كُلِّ أخ كضوءِ الكوكب[٢][٩/٢٩٨]

يـا أربد الخير الكريم جُدودُه أفردتنى أمش بقرن أعضب

قال القرطبى: نزلت الآية في أربد بن ربيعة أخى لبيد، وفي عامر بن الطفيل قال عامر بن الطفيل لرسول الله ﷺ: قم معى أكلمّك، فقام معه رسول الله ﷺ.

وكان عامر أومأ إلى أربد: إذا رأيتنى أكلمّه فدُر من خلفه، واضربه بالسيف، فجعل يخاصم النبى ﷺ ويراجعه فاخترط أربد من سيفه شبرًا، ثم حبسه الله، فلم يَقْدِر على سلّه، ويبست يده على سيفه، وأرسل الله عليه صاعقة في يوم صائف صاحٍ فأحرقته، وولى عامر هاربًا، فنزل ببيت امرأة سلوليّة، وأصبح وهو يقول: والله لئن أصْحرلى[٣] محمد وصاحبه، يريد ملَك الموتَ ـ لأنفذتهما برمحى، فارسل الله ملكًا فلطمه بجناحه فأذراه فى التراب، وخرجت على ركبته غُدّة عظيمة في الوقت، فعاد إلى بيت السلولية وهو يقول: «غدّة كغُدّة البعير، وموت في بيت سَلُوليّة».

ثم ركب على فرسه ومات على ظهره. ورثى لبيد أخاهُ بالشعر السابق؛

---

(١) ديوانه/ ٤٩.

(٢) ديوانه/ ٣٥.

(٣) أصحر: أى خرج إلى الصحراء.

﴿الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ الْمِيثَاقَ﴾ = ٢٠

٣٨٠٣ ـ نهاني حيائى منك أن اكْشِفَ الهوى فأغنيتنى بالعلم منك عن الكشف(١)[٣٠٩/٩]

تَــلَطَّفْتَ فى أمرى فأبديت شـاهـدى إلى غائبى واللطف يدرك باللّطف

٥ أبيات

قال القرطبى: روى أبوداود وغيره عن عوف بن مالك قال: كنا عند رسول الله ﷺ سبـعة أو ثمانيـة أو تسعة، فـقال: ألاتُبايعـون رسول الله ﷺ. فقـال قائل: يارسول الله: إنا قد بايعناك، فعلى ماذا نبـايعك؟ قال: ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، وتصلوا الصلوات الخمس وتسمعوا وتطيعوا، وأسرَّ كلمة خفيّة، قال: لا تَسْألوا الناس شيئًا.

قال ابن العـربي من أعظم المواثيق في الذّكْر ألأيُسـأل سواهُ. ثم ساق الـقرطبي قصـة أبى حمزة الخراسـانى حينما سقط فى الـبئرَ، فسكت وتوكل، ولـم يسـتغث بأحد، فإذا بالتراب الذى غطى البئر يقع والخشب الذى نصب عليها يرتفع، وسمع من يقول: هات يدك قـال: فأعطيـته يدى، فأقلنى في مـرة واحدة إلى فم البـئر، فخـرجت فلم أرَ أحدًا، فـسمعت هاتفًا يقـول: كيف رأيت ثمـرة التّوكل، وأنشد الأبيات التي ذكرها القرطبى في هذا الموضوع.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

النّور

﴿إنّ الَّذِين جاءوا بالإفك عُصْبَـةٌ مِنْكُم﴾ = ١١

ـ قال حسان:

٣٨٠٤ ـ حصانٌ رزانٌ ما تُزنُّ بريبـــة   وتصبح غَرْثى من لحُوم الغوافل[1][١٢/ ٢٠٠]

حليلةُ خَيْر الناس دينًا ومَنْصِبًا   نبيّ الهدى والمكرمات الفواضل

٧ ـ أبيات

قال القـرطبى: حكى أبوعمـر بن عبدالبـر أن عائشة بّرأَت حـسّان من الفرية، وقالت: إنه لم يقل شيئًا. وقد أنكر حســان أن يكون قال شيئًا من ذلك، واستدل القرطبى على هذا القول بالشعر السّابق الذي ذكره في هذا الموضع.

ـ قال شاعر من المسلمين:

٣٨٠٥ ـ لقد ذاق حسّان الذى كان أهلَه   وحَمْـنَةُ إذ قالــوا هَجِيـرًا ومِسْطَحُ[2][١٢/ ٢٠١]

وابن سلول ذاق في الحدّ خِزْيةً   كما خاض في إفْكٍ من القول يُفْصحُ

٥ أبيات

استدل القرطبى بالأبيات الخمسة على أن حسان كان من الذين حدّوا فى حديث الإفك.

* * *

(١) ديوانه ١/ ٢٩٢.

(٢) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

النمل

﴿فتبسّم ضاحكًا من قولها﴾ = ١٩

٣٨٠٦ـ ألم تَرَنا نُهْدِى إلى الله مالَهُ   وإن كان عنه ذاغنًى فهو قابلُه[1][١٣/ ١٧٢]

ولو كانُ يُهْدى للجليل بقَدْره   لقصّر عنه البحرُ يومًا وساحِلُه

٤ أبيات

قال القرطبى: من أسئلة النملة سليمان عليه السلام: أتدرى لم سخّر الله لك الريح؟ قال: لا، قالت: أخبرك أن الدنيا كلها ريح، فتبسم ضاحكا، ثم مضت مسرعة إلى قومها، فقالت: هل عندكم من شىء نهديه إلى نبىّ الله؟ قالوا: وما قدر ما نهدى له، والله ما عندنا إلا نبقة واحده. قالت: حسنًا، ايتونى بها، فأتوها بها، فحملتها بفيها، فانطلقت تجرّها، فأمر الله الرّيح فحملتها، وأقبلت تشق الإنس والجن والعلماء والأنبياء على البساط حتى وقعت بين يديه، ثم وضعت تلك النبقة من فيها في كفه. وأنشأت تقول الأبيات التى ساقها القرطبى في هذه القصة.

﴿قيل لها ادْخُلى الصَّرْح فلمّا رأَتْه حَسِبَتْهُ لُجَّةً وكَشَفَتْ عن ساقَيْها قال إنه صَرْحٌ ممرّد من قوارير﴾ = ٤٤

٣٨٠٧ـ يأيها الأقوام عوجوا معـا   وأَرْبعوا فى مقبرى العيسا[١٣/ ٢١٠]

بَعْلى سليمانُ النبّىّ الذى   قد كان للتوراة دِرِّيسا

٧ أبيات

قال القرطبى: أحب سليمان ملكة سبأحبًا شديدًا، وأقرّها على ملكها باليمن، وأمر الجن فبنوا لها ثلاثة حصون لم ير الناس مثلها ارتفاعًا: «سَلْحون»،

(١) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات، وإن كان القرطبى ذكر أن نملة أنشدتها.

و«بَيْنُون»، و«عُمْدان»، ثم كان سليمان يزورها فى كل شهر مرّة، ويقيم عندها ثلاثة أيام.

وحكى الشعبى أن ناسًا من حمير حفروا مقبرة الملوك، فوجدوا فيها قبرًا[1] معقودًا فيه امرأة عليها حُلَل منسوجة بالذهب وعند رأسها لوح رخام مكتوب فيه الأبيات التى ساقها القرطبى فى هذه القصّة.

* * *

(١) فى القرطبى: «قبر» بدون ألف، تحريف.

الأحزاب

﴿وماجَعل أدعياءَكُم أبناءَكُم﴾ = ٤

- قال حارثة والد زيد لما سُبى:

٣٨٠٨ - بكَيْتُ على زيدٍ ولم أدر ما فَعَلْ   أحىّ فَيُرْجى أم أتى دونه الأجلْ[١٤/١١٨]

فـوالله لا أدرى وإنى لسائـــل   أغالك بعدى السَّهْلُ أم غالك الجبلّ

٧ أبيات

قال القرطبى: أجمع أهل التفسير على أن هذا نزل في زيد بن حارثة، فلما جاء عمه وأبوه يرغبـان فى فدائه، فقال لهما النبى ﷺ، وذلك قبل البعث: «خيِّراه، فإن اختـاركما فـهو لكما دون فداء» فـاختار الرّق مع رسول الله ﷺ على حـريّته وقومـه، فقال مـحمد رسول الله ﷺ عنـد ذلك: يامعشر قـريش: إنه ابنى يرثنى وأرثه، وكـان يطوف على حلَق قـريش يشـهدهم عـلى ذلك، فرضى ذلـك عمـه وأبوه، وانصرفا. وكان أبوه لمّا سُبى يقول الأبيات التي ذكرها القرطبى.

﴿يأيُّها الّذين آمنوا اذكـروا نعْمة اللّه عليكم إذ جـاءَتْكُمْ جنودٌ فأرسلنا عليهم رِيحًا وجنودًا لم تروها﴾ = ٩

٣٨٠٩ - اللـهم لولا أنت مـــا اهْتَدْينا   ولا تـصَـــدَّقـنا ولا صَلَّيـــنا[١٤/ ١٣٠]

فأنــزلــن سكينـــة علـيــنـــا   وثبّــت الأقــدام إن لاقَيْنـا

عن البراء بن عازب قـال: لما كان يوم الأحزاب رأيت النبىّ ﷺ ينقل من تراب الخندق.. فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة السابقة.

﴿قال على رضى الله عنه في غزوة الأحزاب لما قُتل عمرو بن وُدّ

٣٨١٠ - نصر الحجارة من سفاهة رأيه   ونصرتُ دين محمد بضِراب[1][١٤/ ١٣٤]

٤ أبيات

---

(١) انظر ديوان الأمام على/ ١٩ برواية:

عبدالحجار من سفاهة رأيه   وعبدت ربّ محمد بصواب

قال ابن هشام: أكثر أهل العلم بالسّير يشك فيها لعليّ.

ـ قال حسان لمّا ألقى عكرمة بن أبي جهل رُمْحه، وفرّ وهو منهزم عن عمرو:

٣٨١١ ـ فــرّ وألقى لـنا رمــحـــه لعــلك عِكرمَ لـم تفــعل[1] [١٤/ ١٣٤]

وولیت تعـدو كعــدو الظّليـــــم مــا إن تجور عن المعدِلِ

ولـم تُلْق ظهــرك مستأنسـًا كــأن فقاك قفــا فُـرْعُـل

قال ابن هشام: فُرْعل: صغير الضباع

ـ قال سعد بن مـعاذ وعليه درع مقلصة قد خرجت منهـا ذراعه، وفي يده حربته وهو يقول:

٣٨١٢ ـ لبّثْ قليلا يلحق الهيجاجَمـلْ لابأس بالموت إذا كان الأجـلْ [١٤/ ١٣٥]

ـ قال سعيد معاذ وهو يرتجز:

٣٨١٣ ـ لَبِّثْ قليلاً يُـدْرِك الهيجاجَملْ لابأس يالموت إذا حان الأجل[2] [١٤/ ١٣٨]

٣٨١٤ ـ * ولكنه من يَخْذل اللَّه يخْذلِ * [١٤/ ١٤١]

﴿وإذْ قالت طائفَةٌ منهم يأهْلَ يَثْرِب لامُقَام لكم فَارْجعُوا﴾ = ١٣

٣٨١٥ ـ إذا مــارايةُ رفــعِت لمجــد تلقــاها عــرابـةُ باليــمين[3] [١٤/ ١٤٧]

قال القرطبى: الطائفة: تقع على الواحد فما فوقه.

وعُنِى به هنا أوس بن قيظىّ، والد عرابة بن أوس الذى قال فـيه الشماخ البيت السابق.

(١) لم أجد هذه الأبيات في ديوان حسان تحقيق الدكتور وليد عرفات ـ دار صادر

(٢) أعيد مرة أخرى برواية أخرى.

(٣) سبق ذكره في مواضع متعدّدة:
انظر رقم ٣١٠٠ ـ ٣١٥٧ ـ ٣٢٥٩ ـ ٣٢٧٧ ـ ٣٣٣٥.

﴿يأيها النّبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يُدْنين عليهن من جلابيبهنّ﴾ = ٥٩

٣٨١٦ ـ أحسنُ شخصين رأى إنسانُ رقيّةٌ وبَعْلُها عثمانُ[١٤/ ٢٤٢]

في حديث القرطبى: عن أولاد النبى ﷺ ومنهن رقيّة.. وتزوّجها عثمان بن عفان، وكانت نساء قريش يقلن حين نزوّجها عثمان البيت السابق.

* * *

سبأ

﴿ولسليمانَ الرّيحَ غُدوُّها شَهْرٌ ورواحُها شهر﴾ = ١٢

ـ قال النابغة:

٣٨١٧ ـ إلا سليمــانَ إذ قــال الإله له قم في البريّة فاحْدُدْها عن الفند[1][١٤/٢٦٩]

وخيِّس الجّن إنى قد أذنت لهم ينــون تدمُر بالصُّفَّــاح والعَمد [٤ أبيات]

قال الحسن: شغلت سليمان الخيلُ حتى فاتتــه صلاة العصر، فعقر الخيل فأبدله اللّه خيرًا منها وأســرع، أبدله الريح تجرى بأمره حيث شاء. غدوها شــهر ورواحها شهر.

وقال ابــن زيد: كان مســتقــر سليمــان بمدينة تدمــر، وكان أمر الــشياطين قــبل شــخوصــه من الشام إلى العــراق، فبنوهــا له بالصّفاح والعــمد والرخــام الأبيض والأصفــر، وفى ذلك قــال النابغة الأبيــات السابقــة التي ذكرها القــرطبى في هذه القصة.

ـ وأبيات أخرى منقورة فى صخر بأرض يشكر أنشأهن بعض أصحاب سليمان عليه الصلاة والسلام وأولها:

٣٨١٨ ـ ونحن ولا حولٌ سوى حَول ربِّنا نروح إلى الأوطان من أرض تدمُر[١٤/ ٢٧٠]

إذا نحــن رُحنا كان رَيْثُ رواحنا مسيــرة شهــر والغُدُوُّ لآخــر

٦ أبيات

﴿وقُدور راسيات﴾ = ١٣

ـ قال طرفة بن العبد:

٣٨١٩ ـ كــالجــوابى لاتنى مُترعــةً لِقَرى الأضــيــاف أو للمُحْتَــضِر[2][١٤/ ٢٧٦]

---

(١) ديوانه/ ٨٢، من قصيدة مطلعها:

بادر مــيّة بالعليــاء فالسّنــد أقوت وطال عليها سالفُ الأبد

(٢) ديوانه/ ١٠٣، من قصيدة مطلعها:

أصحوت اليوم أم شاقَتْك هرّ ومــن الحُبّ جــنــون مُستَــعــر =

قال القرطبي: قال سعيد بن جبير: هي قدور النّحاس

وقال الضحـاك: هي قدور تعمل من الجبال. ومعنى راسـيات: ثوابت لاتحمل ولا تحرك لعظمها.

قال ابن الـعربي: وكذلك كـانت قدور عـبدالله بن جُدعـان يـصعـد إليـها في الجاهلية بسلّم. وعنها عبر طرفة بن العبد بالبيت السابق.

* * *

= وفي هامش الديوان: الجـوابي جمع جابيـة، وهي الحوض العظيم يجـبى فيـه الماء ويجمع. و«المحتضر»: النازل على الماء.

الصافات

﴿قال يابُنىَّ إنِّى أرى فى المنام أنِّى أَذْبَحُكَ﴾ = ١٠٢

ـ سئل أبوسعيد الضرير عن الذبيح فأنشد:

٣٨٢٠- إن الذبيحَ هُدِيت إسـمـاعـيلُ   نطـق الكتـابُ بـذاك والتنزيل[١٥/ ١٠٠]

شرفٌ به خـّص الإلـهُ نَبِيَّنـا   وأتــى به التفسيـر والتأويـل

إن كنـت أُمَّتَـهُ فلاتُنْكـر له   شرفـًا به قد خَصّـه التفضيـل

قال القـرطبى: روى أبوالزبير عن جابر قال: الذبيح إسـحاق. وروى ذلك عن على بن أبى طالب وعمر وبعض الصحابة.

وقال أخـرون: هو إسمـاعيل. وممن قال ذلـك أبوهريرة وأبوالطفيل عـامر بن واثلة. وروى عن ابن عمر وابن عباس أيضًا.

وعن الأصمعى قال: سألت أبا عمرو بن العلاء عن الذبيح، فقال: يا أصمعى، أين عزب عنك عـقلك؟ ومتى كان إسحـاق بمكة؟ وإنما كان إسمـاعيل بمكة، وهو الذى بنى البيت مع أبيه والمنحر بمكة.

* * *

صٓ

﴿والشّياطينَ كُلّ بنّاءٍ وغوّاص﴾ = ٣٧

ـ قال الشاعر:

٣٨٢١ ـ إلاّ سُلَيْمان إذْ قـال الإلـهُ لـه قم فى البريّة فاحْدُدْها عن الفَنَدِ(١)[١٥/ ٢٠٦]

وخيّس الجنّ إنى قد أذنـت لهم يبنـون تدمُر بالصُّفّـاح والعُمُـد

قال القرطبى: أى وسخرنا له الشياطين. وما سُخّرت لأحد قبله. فهم يبنون له مايشاء، واستدلّ على ذلك بالبيتين السّابقين.

﴿وقالوا مالنَا لانَرى رجالاً كُنّا نَعُدُّهُم من الأشرار﴾ = ٦٢

٣٨٢٢ ـ ونُوراً أضاء الأرض شَرْقًا ومَغْرِبًا وموضعُ رجْلى منه أسْوَدُ مظلمُ[١٥/ ٢٢٤]

قال القرطبى: قـال ابن عباس: يريدون أصحاب محمـد ﷺ، يقول أبوجهل: أين بلال؟ أين صـهيب؟ أيـن عمّار؟ أولئك فى الفـردوس! واعـجبًا لأبى جـهل! مسكين، أسلم ابنه عكرمـة، وابنته جويرية، واسلمت أمّه، وأسلم أخـوه، وكفر هو واستدل ابن عباس بالبيت السابق.

* * *

(١) سبق ذكره رقم ٣٨١٧.

الأحقاف

﴿تُدَمِّر كُلَّ شَيْءٍ بأَمْرِرَبّها فأَصْبَحُوا لايُرى إلاّ مساكنهم﴾ = ٢٥

ـ في صحيح مسلم عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «نُصِرْتُ بالَّصبا، وأُهْلكتْ عادٌ بالدّبور»(١)

ـ وحكى الكلبي أن شاعرهم قال في ذلك:

٣٨٢٣ـ فدعـا هـود عليهـم دعوةً أضْحَـواْ هُمُـودا(٢) [١٦/٢٠٧]

عَصَقَتْ ريحٌ عليهم تركـت عـاداً خُمُـودا

سخّـرت سبـع ليـال لم تَدَعْ في الأرض عودا

* * *

(١) أورده مسلم في باب «صلاة الاستسقاء» انظر الجامع المفهرس رقم ٥٨٩٨.

(٢) لم اهتد إلى قائل هذه الأبيات.

مُحَمّد

﴿فإذا لَقِيتُم الَّذين كَفَروا فضرْب الرِّقاب حَتى إذا أثْخَنْتُموهُم فَشُدُّوا الوَثاق فإمّا منّا بعد وإمّا فداءً حتى تضعَ الحربُ أوزارَها﴾ = ٤

ـ قال الشاعر:

٣٨٢٤ ـ ولا نَقْتُل الأسْرى ولكن تَفُكُّهم إذا أثقل الأعناقَ حمْلُ المغارم[١٦/ ٢٢٦]

قال القرطبي: روى عن بعضهم أنه قَال: كنت واقفًا على رأس الحجاج حين أُتي بالأسرى من أصحاب عبدالرحمن بن الأشْعَث، وهم أربعة آلاف وثمانمائة، فَقُتِل منهم نحوٌ من ثلاثة آلاف، حتى قدم إليه رجل من كِندة، فقال: ياحجّاج، لا جزاك الله عن السّنة والكرم خيرًا! قال: ولم ذلك؟ قال: لأن الله تعالى قال: «فإذا لقيتم الذين كفروا فَضَرْبَ الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدُّوا الوثاق فإمّا منّا بعد وإمّا فداء» في حق الذين كفروا فوالله: مامَنَنْت ولا فَدَيْت وقد قال شاعر كم فيما وصف به قومه من مكارم الأخلاق:

«ولا نقتل الأسرى. . .»

فقال الحجاج: أفٍّ لهذه الجيف! أما كان فيهم من يحسن مثل هذا الغلام؟ خلوا سبيل من بقى، فخلى يومئذ. عن بقية الأسرى، وهم زهاء ألفين بقَول ذلك الرّجل.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائل هذا البيت.

الحجرات

﴿يأيّها الَّذِين أمنوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُم فوق صَوْت النبّىّ﴾ = ٢

قال القرطبى: لمّا قدِم وقد تميم على رسول الله ﷺ: وطلبوا المفاخرة قام خطيبهم فافتخر.. وقام شاعرهم الأقرع بن حابس فأنشد:

٣٨٢٥ـ أتيناك كيما يعرف الناس فضلنا إذا خالفونا عند ذكر المكارم[١٦/ ٣٠٥]

٣ أبيات

ـ قال حسان يرد عليه:

٣٨٢٦ـ بنى دارم لاتفخروا إن فخركم يعود وبالاً عند ذكر المكارم(١)[١٦/ ٣٠٥]

بيتان

ـ قال نابغة بني جعدة:

٣٨٢٧ـ زَجْر أبى عُروة السّباع إذْا أشفق أن يختلطن بالغنم(٢)[١٦/ ٣٠٨]

قال القرطبى: لم يتناول النّهى رفع الصوت في حرب أو مجادلة معاند، أو إرهاب عدو، وما أشبه ذلك.

ففي الحديث أنه قال عليه السلام للعباس بن عبدالمطلب لما انهزم الناس في يوم حنين: «اصرخ بالناس»، فصاح العباس، ياصباحاه، فأسقطت الحوامل لشدّت صوته وفيه يقول نابغة بنى جعدة البيت السابق.

زعمت الرواة أنه كان يزجر السّباع عن الغنم، فيفتق مرارة السّبع في جوفه.

* * *

(١) ديوانه/ ١١٠ من قصيدة مطلعها:

هل المجد إلا السّؤدد والعودْ والندي وجاه الملوك واحتمال العظائم.

(٢) نسبه إلى النابغة الجعدىّ، وليس في ديوانه. وأبوعروة: كناية العباس كما في هامش القرطبى.

ق

﴿وجاءَتْ سَكْرَةُ الموْتِ بالحقِّ﴾ = ١٩

ـ قال الشاعر:

٣٨٢٨ـ * إذا حَشْرَجَتْ يومًا وضاقَ بها الصّدر * [1] [١٧/١٢]

قال القرطبى: لما احتضر أبوبكر أرسل إلى عـائشة فلما دخلت عليه قالت: هذا كما قال الشاعر السّابق.

فقـال أبوبكر: هلا قلت كـما قـال الله: «وجاءت سكْرَةُ الموت بالحقّ ذلـك ما كنت منه تَحيد»

* * *

(١) لحاتم الطائى، ديوانه/ ٥٠، من قصيدتا مطلعها:

أماويّ قد طال التجنُّب والهجر   وقد عذرتنى من طلا بكم العذر

وصدره فى الديوان:

* أماوى ما يغنى الثّراء عن الفنى *

وفي هامش القرطبى: صدره:

* لعمرُك ما يغنى الثّراء ولا الغنى *

النّجمْ

﴿والنّجْم إذا هَوَى﴾ = ١

ـ قال حسان:

٣٨٢٩ـ مَنْ يَرْجِعِ العـــام إلى أهـله   فـمــا أكيل السّبع بـالرَّاجع[١][١٧/ ٨٣]

عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما أن عتبة بن أبي لهب وكان تحته بنت رسول الله ﷺ أراد الخروج إلى الشام، فقال: لآتيَنّ محمدًا فلأوذينّه، فأتاه فقال: يامحمد هو كافر بالنجم إذا هوى، وبالذى دنا فتدلى، ثم تفل في وجه رسول الله ﷺ، وردّ عليه ابنته، وطلّقها، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم سلط عليه كلبًا من كلابك». وكان أبوطالب حاضرًا فوجم لها، وقال: ما كان أغناك يابن أخي عن هذه الدعوة، فرجع عتبة إلي أبيه فأخبَره، ثم خرجوا إلي الشام فنزلوا منزلاً فأشرف عليهم راهب من الدير فقال لهم: إن هذه أرض مُسْبعة، فقال أبولهب لأصحابه: أغيثونا يامعشر قريش هذه الليلة؟ فإني أخاف علي ابني من دعوة محمد، فجمعوا جمالهم، وأنا خوها حولهم، وأحدقوا بعتبة، فجاء الأسد يتشمم وجوههم حتي ضرب عتبة فقتله، وأنشد حسان في ذلك البيت السابق.

* * *

(١) ديوانه/ ٤٢٩ من قصيدة قالها حسان لعتبة ابن أبي لهب، وكان يكنى أباواسع، وكان شديد الأذى للنبي ﷺ وآله، فقال النبى عليه السلام. اللهم سلط عليه كلبًا من كلابك.
وخرج أبو واسع في سفر له، ومعه عدّة من قومه، فخطا إليه السبع من بينهم حتى أكله.
ومطلع قصيدته

سائل بنى الأشعر إن جئتهم   ماكان أنباء أبي واسعِ

القمر

﴿تَنْزِعُ النَّاسَ كأنهّم أعجازُ نخْلٍ منقعرٍ﴾ = ٢٠

ـ قال ابن إسحاق لما هاجت الريح قام نفر سبعة من عاد سمّى لنا منهم ستة من أشدّ عاد وأجسمها، منهم: عمرو بن الحليّ، والحرث بن شداد، والهلقام، وابْنا تقْن، وخلجان بن سعد، فأولجوا العيال في شِعْب بين جبلين، ثم اصطفّوا على باب الشعب ليردّوا الرّيح عمّن في الشعب من العيال، فجعلت الريح تجعفهم[١] رجلاً رجلاً، فقالت امرأة من عاد:

٣٨٣٠ ـ ذهب الدهر بعمرو بـن حليٍّ والهنيّات [١٧/ ١٣٦]
ثـم بالحرث والهلـقام طـلاَّعَ الثّنيّاتِ

٣ أبيات

﴿فنَادَوْا صاحِبَهُم فتعاطى فعقر﴾ = ٢٩

ـ لما رأي صالح عليه السّلام الناقة قد عقرت بكى، وقال: انتهكتم حرمة الله فأبشروا بعذاب الله.

قال ابن عباس: وكان الذي عقرها أحمر أزرقُ أشْعَرُ أكشُف أقْفى، ويقال في اسمه: قُدُار بن سالف.

ـ قال الأقوه الأودى:

٣٨٣١ ـ أوْقَبْلَهُ كقُدارٍ حين تابعه على الغِوايةِ أقوامٌ فقد بادوا[٢][١٧/ ١٤١]

* * *

(١) في هامش القرطبى: تجفعهم: تصرعهم، جعفه: صرعه، وضرب به الأرض
(٢) انظر الطرائف الأدبية/ ٩ من قصيدة مطلعها:
فينا معاشر لم يبنوا لقومهم وإن بَنى قومى ما أفسدوا عادوا
والقصيدة فى ديوان الأفوه الأدوى، وعدد أبياتها سبعة عشر.

الحشْر

﴿ماقطعتم من لِينَةٍ أوتركْتُموها قائمةً على أصولها فبإذن اللّه ولِيُخْزِى الفاسقين﴾ = ٥

ـ قال سماك اليهودى:

٣٨٣٢ ـ ألسنا ورثـنا الكتـاب الحكيـم على عـهـد مـوسى ولم نَصْدِفِ[٧/١٨]
وأنتـم رعـاة لشـاء عجاف بسهـل تهامـة والأخْيـفِ
تـرون الرعايـة مجـداً لكم لدى كُـلّ دهرلكـم مجـحـف
٦ أبيات

ـ فأجابه حسان:

٣٨٣٣ ـ تفـاقـد مَعْشَرٌ نصـروا قـريشًا وليـس لهم ببلدتهم نـصيـر[1][٧/١٨]
همـو أوتوا الكتـاب فضيَّعوه وهـم عُمْىٌ عن التّوراة بـور
٤ أبيات

ـ فاجابه أبوسفيان بن الحارث بن عبدالمطلب:

٣٨٣٤ ـ أدام الله ذلك مـن صنيع وحـرّق فـي نواحـيـهـا السـعيـرُ[٧/١٨]
٣ أبيات

في غزوة بنى النضير قال يهود أهل الكتاب: يامحمد، ألست تزعم أنك نبىّ تريد الصلاح، أفمن الصّلاح قطع النخل وحرق الشجر؟.. فشق ذلك على النبى ﷺ، ووجد المسلمون في أنفسهم حتى اختلفوا، فقال بعضهم: لاتقطعوا مما أفاء الله علينا، وقال بعضهم اقطعوا لنغيظهم بذلك، فنزلت الآية بتصديق من نهى عن القطع، وتحليل من قطع من الإثم، وأخبر أن قطعه وتركه بإذن الله.

وفي هذا المعنى قيل الشعر السابق.

* * *

(١) ديوانه/ ٢١٠.

الممتحنة

﴿يأيّها الَّذين آمنوا لاتتّخذوا عَدُوِّى وعَدُوّكم أولياء تُلْقون إليهم بالمودّة﴾ = ١

ـ قال الشاعر:

٣٨٣٥ ـ أعاتب ذا المودّة من صديقٍ إذا ما رابنى منه اجتنابُ[١٨/ ٥٤]
إذا ذَهب العِتاب فليس ودّ ويبقى الودّ ما بقى العتابُ

نزلت هذه الآية في شأن حاطب بن أبي بلتعة الذى أرسل إلى ناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: ياحاطب ما هذا؟ فقال: لاتعجل علىّ يارسول الله، إني كنت امرأ ملصقًا في قريش... وكان ممّن كان معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم، فأحببت إذ فاتنى ذلك من النسب فيهم أن اتخذ منهم يدًا يحمون بها قرابتى، ولم أفعله كفرًا ولا ارتدادًا عن دينى ولارضًى بالكفر بعد الإسلام. فقال النبى ﷺ: صدق.

قال القرطبى: وهذا كله معاتبة لحاطب. وهو يدلّ على فضله وكرامته ونصيحته لرسول الله ﷺ وصدق إيمانه، فإن المعاتبة لاتكون إلاّ من مُحِبّ لحبيبه. ومن ذلك البيتان السّابقان.

ومعنى «بالمودّة» أى بالنصيحة في الكتابَه إليهم، والباء زائدة.

* * *

(١) من شواهد اللسان: «عتب» دون نسبة.

الحاقّة

﴿سخّرها عليهم سَبْع ليال وثمانيةَ أيّامٍ حُسومًا فترى القوم فيها صَرْعى كأنهم أعجاز نخْل خاوية﴾ = ٧

ـ قال ابن أحمر:

٣٨٣٦ ـ كُسِع الشتاء بسبعة غُبْرٍ   أيام شَهْلتنا من الشهر[1] [١٨/ ٢٦٠]

فإذا انْقَضَتْ أيامها ومضتْ   صِنٌّ وصنَّبرٌ مع الوبْر

وبآمر وأخيه مؤتمِرٍ   ومُعَلِّل وبمطفىء الجمر

ذهب الشتاء مولِّيًا عجلاً   وأتتك واقدة من النّجْر

قال القرطبى: قال وهب: وهذه الأيام هى التي تسميها العرب أيام العجوز، لأنها وقعت في عجز الشتاء.

وهى في آذار من أشهر السّريانيين، ولها أسام مشهورة، وفيها يقول ابن أحمر. ثم ذكر القرطبى الأبيات السابقة.

﴿ويَحْمل عَرْش ربِّك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ = ١٧

ـ قال أميّة بن أبي الصلت:

٣٨٣٧ ـ رَجُلٌ وثَوْرٌ تَحت رجل يمينه   والنّسر للأخرى وليث مُرْصَدُ[2] [١٨/ ٢٦٧]

والشمس تطلع كل آخر ليلة   حمراء يصبح لونها يتورّد

ليست بطالعة لهم في رسلها   إلاّ معُذّبةً وإلا تجلَدُ

(١) نسبها القرطبىّ إلى ابن أحمر، وليست في ديوانه. ونسبها اللسان «كسع» إلى أبي شبل الأعرابى. وفي اللسان: كسع: كسعه: إذا همزه من ورائه بكلام قبيح. وقال الأصمعىّ: الكسع: شدّة المرّ يقال: كسعه بكذا وكذا: إذا جعله تابعًا له، ومُذهبًا به.
وفى هامش القرطبى: الشهلة: العجوز و«النّجر»: الحرّ.

(٢) سبق ذكر هذه الأبيات رقم ٣٧٤٤.

قال القــرطبى : قال ابن عباس : ثمــانية صفــوف من الملائكة لايعلم عددهم إلا الله .

وقال العــباس بن عبدالملك : هم ثمــانية أملاك علي صورة الأوعــال ، ولما أنشد بين يدى النبى ﷺ قول أمية بن أبي الصلت السابق قال : صدق .

❊ ❊ ❊

الجنّ

﴿وأنَّهُ لمّا قام عبدُالله يَدْعُوه كادوا يكونُون عليه لِبدًا﴾ = ١٩

ـ قال النابغة:

٣٨٣٨ ـ أضحت خلاء وأمْسى أهلها احتملوا أخنى عليها الذى أخنى على لبد[١] [١٩/٢٣]

قال القرطبى: و«لبُد»: آخر نسور لقمان وهو ينصرف، لأنه ليس بمعدول.

وزعم العرب أن لقمان هو الذى بعثته عاد فى وفدها إلى الحرم يَسْتْقى لها، فلما أهلكوا خُيرِّ لقمان بين بقاء سبع بعرات[٢] سُمْر من أظْب عُفْر، في جبل وعر، لايمسّها القطر، أو بقاء سبعة أنْسُر، كلما هلك نسر خلف بعده نَسْر، فاختار النّسور وكان آخر نسوره يسمى لبُدًا، وقد ذكرته الشعراء ومن ذلك بيت النابغة.

* * *

(١) ديوانه/ ٧٨، من قصيدة مشهورة، مطلعها:

يادارمية بالعلياء فالسّند أقوت وطال عليها سالف الأبد

(٢) علق محقق القرطبى بقوله: قال شارع القاموس: هو بالعين المهملة ويوجد فى بعض نسخ الصحافى «بقرات» بالقاف. والذى في نسخ القاموس هو الأشبه، إذْ لاتتولد البقر من الظباء.

الإنسان

﴿ويُطعِمُون الطّعام على حُبِّه مِسكينًا ويتيمًا وأسيرًا﴾ = ٨

ـ قال على رضى الله عنه:

٣٨٣٩ ـ فاطم ذات الفضل واليقين   يابنت خير الناس أجمعين[١٩/ ١٢٩]

١٦ بيتاً

ـ قالت فاطمة رضي الله عنها:

٣٨٤٠ ـ أمرك عندى يابن عم طاعه   مابىَ من لُؤْم ولا وضاعَهْ[١٩/ ١٣٠]

٧ أبيات

ـ قال علىّ كرم الله وجهه:

٣٨٤١ ـ فاطم بنت السيد الكريم   بنت نبىٍّ ليس بالزّنيم[١٩/ ١٣٠]

٩ أبيات

ـ أنشأت فاطمة تقول:

٣٨٤٢ ـ أطعمه اليوم ولا أبالى   وأوثر الله على عيالى[١٩/ ١٣٠]

٩ أبيات

ـ قال على رضى الله عنه:

٣٨٤٣ ـ فاطمة يابنت النبى أحمد   بنت نبىٍّ سيد مسوّد[١٩/ ١٣١]

١٢ بيتًا

ـ أنشأت فاطمة تقول:

٣٨٤٤ ـ لم يبق مما جاء غير صاع   قد ذهبت كفى مع الذراع(١)[١٩/ ١٣١]

٩ أبيات

(١) هذه الأبيات التي نسبت إلى على رضي الله عنه، وفاطمة رضي الله عنها أبيات مفتعلة: كما ذكر القرطبى في شرحه للآية.

علق القرطبى: على هذه القصة بماورد فيهـا من شعر بقوله: جرت الأخبار عن رسول الله ﷺ متواترة بأن «خير الصّدقة ما كان على ظهر غنى» و«ابدأ بنفسك ثم بمن تعول».

وقوله: «كـفى بالمرء إثمًا أن يضيع من يقوت»، أفـيحسب عـاقلٌ أن عليّا جهل هذا الأمر حـتى أجهد صبـيانًا صغارًا من أبناء خـمس أوست على جوع ثلاثة أيام بلياليهنّ؟ ما يروج مـثل هذا إلا على حمقى جهال. وليت شـعرى، مَنْ حفظ هذه الأبيات كل ليلة عن على وفـاطمة وإجابة كل واحد منـهما صاحبـه حتى أداه إلى هؤلاء الرّواه، فهذا وأشباهه من أحاديث أهل السجون فيما أرى.

بلغنى أن قومًا يخلّدون فى السجـون، فيبقون بلا حيلة، فيـكتبون أحاديث فى السّمر وأشباهه، ومثل هذه الأحاديث مفتعلة.

* * *

البروج

﴿قُتِلَ أصحابُ الأُخْدود﴾ = ٤

ـ قال عمرو بن معد يكرب:

٣٨٤٥ ـ أَتُوعِدُنِي كـأنك ذورُعـيْنٍ بانْعمِ عـيشـة أو ذونُواس[١][١٩/ ٢٩٠]

٤ أبيات

قال القـرطبي: كان أصل النّصـرانية بنجـران، فسـار اليهم ذو نواس اليـهودى بجنوده من حِمْير، فدعـاهم إلى اليهودية، وخيرّهم بين ذلك أو القتـل، فاختاروا القتل، فخدّلهم الأخدود

فحرّق بالنار، وقتل بالسّيف، ومثّل بهم حتى قتل منهم عشرين ألفًا. قال وهب ابن منبِّه: ثم لما غلب (أرياط) عـلى اليمن خـرج ذو نواس هاربًا فـاقتـحم البحـر بفرسه، فغرق.

قال ابن اسحـاق، وذو نُواس هذا اسمه زرعة بن تبـان أسعد الحمـيرى، وكان أيضًا يسمى يوسف.

وكان له غدائر من شعرٍ تنوس، أي تضطرب فسمّى ذا نواس.

وفيه يقول عمرو بن معدىً كرب الأبيات التى ساقها القرطبى.

* * *

(١) ديوانه/ ١١٧، وهى مقطوعة من خمسة أبيات في الديوان.

وفي الهامش: ذورعين: أحد ملوك اليمن واسمه يريم، ورعين: اسم حصن كان له.

الضحى

﴿ووجَدَكَ ضالاً فَهدَى﴾ = ٧

ـ قال عبدالمطلب:

٣٨٤٦ ـ يارَبِّ رُدَّ ولدى مــحــمــدا   اردُده ربِّى واتَّخـذْ عـندى يدا [٢٠/٩٨]

يارَبِّ إنْ محمــد لم يُوجــدا   فشمْـــل قومى كُلّهــم تبـدّدا

قبل: «ضالاً» أى فى» شعاب مكة فهـداك وردّك إلى جدّك عبد المطلب، ولهذا قصّة في القرطبى ذكرها كعب.

وقال ابن عبــاس: ضلّ النبىّ ﷺ: وهو صغير فى شعــاب مكة، فرآه أبوجهل مُنْصَرِفًا عن أغنامه، فردّه إلى جِدّه عبـدالمطلب، فمنّ الله عليه بذلك حين ردّه إلى جدّه على يد عدوّه. وهناك روايات أخرى ساقـها القرطبى. وطلب عبدالمطلب من ربه أن يردّه إليه بهذين البيتين السابقين.

* * *

الفيل

﴿ألم تَرَ كَيْفَ فَعَلَ ربك بأصحابِ الفيل﴾ = ١

ـ قال الشاعر:

٣٨٤٧ ـ وأرجم قـــبرَهُ فى كُلّ عـــامٍ كـرجْم النّاس قَبْر أبـى رِغـال[٢٠/ ١٨٩]

قال القرطبى: لمّا مـرّ أبرهة بالطائف خرج إليه مسعـود بن مُعتِّب فى رجال من ثقيف، فـقالوا له: أيها الملك، إنما نحن عـبيدك. . . وليس بيـتنا هذا البيتَ الّذى تريد ـ يعُنون اللات ـ إنما تـريد البيـت الذي بمكة، ونحن نبـعث مـعك من يدلك عليه، فتجاوز عنهم، وبعثوا معه أبارغال حتى أنزله المُغمّس[١]، فلما أنزله به مات أبورغال هناك، فرجمت قـبره العرب، فهو القبر الـذى يرجُم الناسُ بالمغمّس وفيه يقول الشاعر البيت السابق.

ـ قال عبدالمطلب وهو آخذ بحلقة الكعبة:

٣٨٤٨ ـ لاهم إن العـــبـــد يمـــــــــنع رحله فـــامنع حِـــلالكْ[٢٠/ ١٩٠]

ثلاثة أبيات

لما أمر عـبدالمطلـب قريشًا بالخروج مـن مكة، والتّحرّز في شـعاب الجـبل أخذ بحلقة باب الكعبة ينشد الأبيات التى ساقها القرطبى.

ـ وقيل: إنه قال:

٣٨٤٩ ـ يارب لا أرجـو لهم ســـواكـــا يارب فـامنع مـنهمُ حِمـاكـا[٢٠/ ١٩١]

إن عـــدو البيـــت مـن عاداكـــا إنّهم لـــن يقهـــروا قواكـــا

---

(١) فى هامش القرطبى: المغمس: موضع قرب مكة فى طريق الطائف.

ـ وقال في هذا الموقف عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبدمناف بن عبدالدار بن قصي:

٣٨٥٠ ـ لاهم أخزِ الأسود بنَ مَقصودْ الأخذ الهجمة فيها التقليد[1][٢٠/ ١٩١]

٩ أبيات

ـ قال نفيل بن حبيب:

٣٨٥١ ـ أين المفرّ والإله الطالبْ والأشرم المغلوب ليس الغالبْ [٢٠/ ١٩٢]

ـ وقال أيضًا

٣٨٥٢ ـ حمدت[2] الله إذ أبصرت طيرًا وخفْتُ حجارة تُلْقى علينا[٢٠/ ١٩٢]

فكل القوم يسأل عن نُفَيل كأنّ عليّ للْحُبْشان دَيْنا

خرج أبرهة ومعه جيوشه هاربين يسألون عن نُفيل ليدلهم على الطريق إلى اليمن، فلما رأي ما أنزل الله لهم قال الشعرْ السابق.

﴿ألم يجعل كَيْدَهُم فى تَضْليلٍ﴾ = ٢

ـ وقال عبدالمطلب:

٣٨٥٣ ـ أنت مَنَعْت الحَبْش والأفيالا وقد رعوا بمكة الأجبالا[٢٠/ ١٩٦]

٥ أبيات

ـ وقال عبدالله بن عمرو بن مخزوم في قصة أصحاب الفيل:

٣٨٥٤ ـ أنت الجليل ربنا لم تَدْنس أنت حبست الفيل بالمُغَمّس[٢٠/ ١٩٤]

٥ أبيات

بعد هزيمة أبرهة الأشرم قال عبدالمطلب، وعبدالله بن عمرو بن مخزوم هذا الشعر السابق شكرًا الله، وحمدًا له على هزيمة أبرهة وجيشه.

---

(١) في هامش القرطبي: الهجمة: القطعة الضخمة من الأبل. قيل: هى ما بين الثلاثين إلى المائة. وتقليدها: أنه يجعل في عنقها شعارًا يعلم أنه هدى.

(٢) فى القرطبى: «مدت» مكان: «حمدت» تحريف.

﴿فجعلهم كَعَصْفٍ مأكولٍ﴾ = ٥

ـ قال رجل من كندة:

٣٨٥٥ ـ فإنك لو رأيت ولم تَرَيْهِ لدى جَنْبِ المُغَمّس ما القينا[٢٠/ ١٩٩]

٦ أبيات

قال ابن مسعود لما رمت الطير بالحجارة بعث الله ريحًا، فضربت الحجارة فزادتها شدة، فكانت لا تقع على أحد إلاهلك، ولم يسلم منهم إلا رجل من كندة، فقال الأبيات التى ساقها القرطبى.

* * *

قريش

﴿إيلافِهم رحْلة الشتاء والصيّف﴾ = ٢

ـ قال الشاعر:

٣٨٥٦ ـ عمرو الذى هشَم التريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف[(١)] [٢٠٥/٢٠]

استشهد به على أن قريشًا كانوا إذا أصابت واحدًا منهم مَخْمَصَةٌ جرى هو وعياله إلى موضع معروف، فضربوا على أنفسهم خباءُ فماتوا، حتى كان عمرو بن عبدمناف، وكان سيداً في زمانه فهشم الثّريد وأطعم الناس فسُمِّى هاشمًا، وفيه قال الشاعر البيت السابق.

ـ قال الشاعر:

٣٨٥٧ ـ والخالطون فقيرهم بغنيهّم حتى يصير فقيرهم كالكافى [٢٠٥/٢٠]

استدل به على أن هاشمًا جمع كل بنى أب على رحلتين في الشتاء إلى اليمن وفى الصيف إلى الشام للتجارات، فما ربح الغنى قسمه بينه وبين الفقير حتى صار فقيرهم كغنيهّم، فجاء الإسلام وهم على هذا، فلم يكن فى العرب بنوأب أكثر مالا ولا أعز من قريش.

* * *

(١) انظر سيرة ابن هاشم ١/ ١٢٦.

تبت

﴿تبّت يدا أبى لهب وتب﴾ = ١

لما سمعت امرأة أبى لهب مانزل في زوجها وفيها من القرآن أتت رسول الله ﷺ وهو جالس فى المسجد عند الكعبة، ومعه أبوبكر رضى الله عنه، وفى يدها فِهْر من حجارة، فلما وقفت عليه، أخذ الله بصرها عن رسول الله ﷺ فلا ترى إلا أبا بكر، فقالت: يا أبابكر: إن صاحبك قد بلغنى أنه يهجونى، والله لو وجدته لضربت بهذا الفِهرفاه، والله إنى لشاعرة فقالت:

٣٨٥٨ ـ مـــذمّمًا عَصَيْنا * وأمـــرَه أبَيْنا * ودِينَه قلَينا *[١] [٢٠/ ٢٣٤]

* * *

انتهى بحمد الله ـ القسم الثامن

وبه تمّ الكتاب

والله ولى التوفيق»

القاهرة : ٢١ من ذى القعدة ١٤١٧هـ

٣٠ من مارس ١٩٩٧م

---

(١) سبق ذكره رقم ٣٦٩١.

فهرس
الشواهد التاريخيّة والقصصيّة

فهرس الشواهد التاريخية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
الأشعار						
بَ						
عرفت ديار زينب بالكثيب كخط الوحي في الورق القشيبِ	وافر	حسان	٣٧٩٠	١٠	٧	٣٧٥
بُ						
أعاتب ذا المودّة من صديق إذا ما رابني منه اجتناب بيتان	"	ـــــ	٣٨٣٥	٣٥	١٨	٥٤
بِ						
عرفت ديار زينب بالكثيب كخط الوحى فى الورق القشيب ١٦ بيتًا	وافر	حسان	٣٧٩٠	١٠	٧	٣٧٥
إن الرزية لارزية مثلها فقدان كل أخ كضوء الكوكب بيتان	كامل	لبيد	٣٨٠٢	١٦	٩	٢٩٨
نصر الحجارة من سفاهة رأيه ونصرت دين محمد بضراب ٤ أبيات	"	على رضى الله عنه	٣٨١٠	٢١	١٤	١٣٤
ت						
ذهب الدهر بعمر وبسن حلىّ والهنيّات ٣ أبيات	مجزوء الرمل	امراة بن عاد	٣٨٣٠	٣٣	١٧	١٣٦
حُ						
لقد ذاق حسان الذى كان أهله وحمنة إذقانوا هُجَيرًا ومِسْطح	طويل	ـــــ	٣٨٠٥	١٨	١٢	٢٠١
دَ						
وسوّد بشر بن البراء لجوده وحق لبشر بن البرا أن يُسَوّدا بيتان	"	حسان	٣٧٩٦	١٣	٨	١٥٩
فدعا هود عليهم دعوة أضحوا همودا ٣ أبيات	مجزوء الرمل	ـــــ	٣٨٢٣	٢٨	١٦	٢٠٧
دُ						
أوقبله كقدار حين تابعه علي الغواية أقوام فقد بادوا	بسيط	الأفوه الأودى	٣٨٣١	٣٣	١٧	١٤١
رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخرى وليث مرصد ٣ أبيات	كامل	أمية بن أبى الصلت	٣٨٣٧	٣٦	١٨	٢٦٧
دِ						
إلا سليمان إذ قال إلاله له قمَ فى البريه فاحددها عن الفنَد	"	النابغة	٣٨١٧	٢٤	١٤	٢٦٩
٤ أبيات			٣٨٢١	٢٧	١٥	٢٠٦

فهرس الشواهد التاريخية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
أضحت خلاء وأمس أهلها احتملوا أخنى عليها الذى أخنى على لبد	بسيط	النابغة	٣٨٣٨	٣٨	١٩	٢٣
رجل وثور تحت رجـــل يميـنـه والنسـر للأخرى وليث مرصـد ٣ أبيات	كامل	اميه	٣٨٣٧	٣٦	١٨	٢٦٧
ياعين هلاّ بكيت اربد إذ قـمـنـا وقـام الخـصـوم فى كـبـد ٣ أبيات	منسرح	لبيد	٣٨٠١	١٦	٩	٢٩٧
رْ						
كـالجـوابى لاتنى مـتـرعـة لقـرى الأضيـاف أو للمـحـتـضـر	رمل	طرفة	٣٨١٩	٢٤	١٤	٢٧٦
رُ						
تفـاقـد مـعـشـر نصـر واقـريشاً وليس لهم ببلدتهم نصيـر أربعة أبيات	وافر	حسان	٣٨٣٣	٣٤	١٨	٧
أدام الله ذلك من صنيع وحـرّق فى نواحـيـهـا السّعـيـر ٣ أبيات	"	أبوسفيان بن الحارث	٣٨٣٤	٣٤	١٨	٧
رِ						
ونحن ولا حول سوى حول ربنا نروح إلى الاوطان من ارض تدمر ٦ أبيات	طويل	بعض سلما اصبحات	٣٨١٨	٢٤	١٤	٢٧٠
من سـرّه كـرم الحـيـاة فـلا يزل فى مِقْنَبٍ من صـالح الأنصـار	كامل	كعب	٣٧٩٤	١٢	٨	٦٦
كـسع الشـتـاء بسـبـعـة غـبْر أيــام شـهلتنا مـن الشـهـر ٤ أبيات	"	ابن أحمر	٣٨٣٦	٣٦	١٨	٢٦٠
سَ						
يأيهـا الأقـوام عـوجـوا مـعـا وأربعـوا فى مَقْبـرى العـيـسـا	"	ـــــ	٣٨٠٧	١٩	١٣	٢١٠
سِ						
أتوعـدنى كـأنك ذورعين بأنـعم عـيـشـة أوذو نواس ٤ أبيات	وافر	عمرو بن معد يكرب	٣٨٤٥	٤١	١٩	٢٩٠
عُ						
نصرنا رسـول الله فى الحرب تسـعة وقـد فـر من فرمنه وأقشـعوا بيتان	طويل	العباس	٣٧٩٥	١٢	٨	٩٨

فهرس الشواهد التاريخية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
عُ						
كانت نهابا تلافيتها بكرى على المهر فى الأجرع	بسيط	عباس بن مرداس	٣٧٩٧	١٣	٨	١٧٩
٧ أبيات						
من يرجع العام إلى أهله فما أكيل السبع بالراجع	سريع	حسان	٣٨٢٩	٣٢	١٧	٨٣
فُ						
عمرو الذى هسم الثّريد لقومه ورجال مكة مُسْنتون عجاف	كامل	ـــــ	٣٨٥٦	٤٦	٢٠	٢٠٥
فِ						
نهانى حيائى منك أن كشف الهوى فأغنيتنى بالعلم منك عن الكشف	طويل	هاتف	٣٨٠٣	١٧	٩	٣٠٩
٥ أبيات						
والخالطون فقيرهم بغنيهم حتى يصير فقيرهم كالكافى	كامل	ـــــ	٣٨٥٧	٤٦	٢٠	٢٠٥
السنا ورثنا الكتاب الحكيم على عهد موسى ولم نصدف	متقارب	سماك اليهودى	٣٨٣٢	٣٤	١٨	٧
٦ أبيات						
قُ						
ياراكبا إن الاثيل مظنة من صبح خامسةٍ وانت موفق	كامل	قتيلة بنت النضر	٣٧٩١	١٠	٨	٥٩
لْ						
بكيت على زيد ولم أدْر ما فعل أحيّ فيرجى أم أتى دونه الأجلْ	طويل	حارثه والله زيد	٣٨٠٨	٢١	١٤	١١٨
فوالله لا أدرى وانى لسائل أغالك بعدى السهل أم غالك الجبل						
٧ أبيات						
كْ						
لاهم إن العبد يمنع رحله فامنع حلالك	مجزوء الكامل	عبدالمطلب	٣٨٤٨	٤٣	٢٠	١٩٠
لَ						
إذا تذكرت شجواً من أخى ثقة فاذكر أخاك أبابكر بما فعلا	بسيط	حسان	٣٧٩٨	١٣	٨	٢٣٦
٣ أبيات						

فهرس الشواهد التاريخية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي	
					ج	ص
لُ						
ألم ترنا نهدى إلى الله ماله وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله ٤ أبيات	طويل	ــــ	٣٨٠٦	١٩	١٣	١٧٢
بكت عينى وحق لها بكاها وما يغنى البكاء ولا العويل	وافر	عبدالله بن رواحة	٣٧٨٤	٤	٤	١٨٨
إن الذبيح هديت إسماعيل نطق الكتاب بذاك والتنزيل ٣ أبيات	كامل	أبوسعيدالضرير	٣٨٢٠	٢٦	١٥	١٠٠
لِ						
حصان رزان ما تزن بريبةٍ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ٧ أبيات	طويل	حسان	٣٨٠٤	١٨	١٢	٢٠٠
كانت تُهَدّ من الأصواتَ راحلتى إذْ سالت الأرض بالجُرْد الأبابيل تردى بأسد كرام لاتنابلة عند اللقاء ولاميل معازيل ٦ أبيات	بسيط	معبدالخزاعى	٣٧٨٦	٥	٤	٢٧٨
وما صبابة مشتاق على أمل من اللقاء كمشتاقٍ بلا أمل	بسيط	ــــ	٣٨٠٠	١٥	٩	١٨٦
فرّ وألقى لنا رمحه لعلك عكرم لم تفعل بيتان	وافر	حسّان	٣٨١١	٢٢	١٤	١٣٤
وأرجم قبره فى كل عام كرجْم الناس قبرأبى رغال	بسيط	ــــ	٣٨٤٧	٤٣	٢٠	١٨٩
مْ						
زجر أبى عروة السّباع إذا أشفق أن يختلطن بالغنم	بسيط	التابغةالجعدى	٣٨٢٧	٣٠	١٦	٣٠٨
مَ						
وفى ناتق أجلت لدى حرمة الوغى وولت على الأدبار فرسان خثعما	طويل	ــــ	٣٧٨١	٣	٢	٢٩١
مُ						
ونوراً اضاء الأرض شرقا ومغربا وموضع رجلى منه أسود مظلم	،،	ــــ	٣٨٢٢	٢٧	١٥	٢٢٤
منع الرقادَ بلابلٌ وهموم والليل مَعتلج الرواق بهيم	كامل	عبدالله بن الزبعرى	٣٧٨٩	٩	٦	٤٠٧

فهرس الشواهد التاريخية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
مِ						
ولاتقتل الأسري ولكن نفكهم إذا اثقل الأعناق حمل المغارمِ	طويل	ـــــ	٣٨٢٤	٢٩	١٦	٢٢٦
أتيناك كما يعرف الناس فضلنا إذا خالفونا عند ذكر المكارم ٣ أبيات	،،	الاقرع بن حابس	٣٨٢٥	٣٠	١٦	٣٠٥
بني دارم لاتفخروا ان فخركم يعود وبالا عند ذكر المكارم	،،	حسان	٣٨٢٦	٣٠	٦	٣٠٥
ألا أبلغ معاوية بن حرب أمير المؤمنين نثا كلامى بيتان	وافر	عبدالرحمن بن حسان	٣٧٩٩	١٤	٨	٣٨٩
زجر أبى عروة السباع إذا أشفق ان يَخْتَلِطْنَ بالغنم	منسرح	النابغةالجعدى	٣٨٢٧	٣٠	١٦	٣٠٨
نَ						
حمدْت الله إذ أبصرت طبرا وخفت حجارة تلقى علينا بيتان	وافر	نُفيل بن حبيب	٣٨٥٢	٤٤	٢٠	١٩٢
فإنك لورأيت ولم تريه لدى جنب المغمس ماالقينا ٦ أبيات	،،	رجل من كندة	٣٨٥٥	٤٥	٢٠	٢٠٠
والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى اوسّد فى التراب دفينا	كامل	أبوطالب	٣٧٨٨	٨	٦	٤٠٦
نِ						
إذا ماراية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين	وافر	الشماخ	٣٨١٥	٢٢	١٤	١٤٧
ىَ						
ألا يارسول الله كنت رجاءنا وكنت بنابرًا ولم تلك جافيا ١٠ أبيات	طويل	صفية بنت عبدالمطلب	٣٧٨٥	٤	٤	٢٢٤

فهرس الشواهد التاريخية

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
الرجز					
بْ					
أين المفـــر والإله الطالبْ والاشـــرم المغلوب ليس الغـــالب	نُفيل بن حبيب	٣٨٥١	٤٤	٢٠	١٩٢
دْ					
فـــاطم بابنت النبى أحـــمـــد بنت نبىٍّ ســـيـــد مـــســـوّد ١٢ بيتا	على بن أبى طالب	٣٨٤٣	٣٩	١٩	١٣١
لاهم أخـز الأسـود بن مـقـصـود الأخـذ الهـجـمـة فـيـهـا التـقـليـد بيتان	عكرمة بن عامر ابن هاشم	٣٨٥٠	٤٤	٢٠	١٩١
دَ					
يارب رد ولـدى مـــحـــمـــدا اردده ربى واتـخـــذ عـنـدى يدا	عبدالمطلب	٣٨٤٦	٤١	٢٠	٩٨
يارب إنى ناشـــد مـــحـــمـــدا حـــلـف أبينا وأبيـــه الاتلدا	عمرو بن سالم	٣٧٩٢	١٢	٨	٦٥
رِ					
نحن جـزيناكم بيـــوم بـــدر والحـرب بعـد الحرب ذات سـعـر ٤ أبيات	هند بنت أثاثة	٣٧٨٢	٤	٤	١٨٧
خـــريت فى بدر وبعـــد بـــدر يابنت وقـــاع عظيم الكفـــر	هند بنت اثاثة	٧٣٨٣	٤	٤	١٨٨
سِ					
انت الجليل ربنا لم تدنس انت جـــست الفـــيل بالمُغمّس ٥ أبيات	عمرو بن مخزوم	٣٨٥٤	٤٤	٢٠	١٩٦
عِ					
لم يبق مما جـــاء غـــيـــر صـــاع قـــد ذهبت كـــفى مع الذراع ٩ أبيات	فاطمة رضى الله عنها	٣٨٤٤	٣٩	١٩	١٣١
عَ					
أمـــرك عندى يابن عـــمّى طاعـــه بابى من لؤم ولا وضاعـــه ٣ أبيات	فاطمة رضى الله عنها	٣٨٤٠	٣٩	١٩	١٣٠

فهرس الشواهد التاريخية

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
كْ					
لاهم إن العبد يَمْنعْ رحله فامنع حلالك	عبدالمطلب	٣٨٤٨	٤٣	٢٠	١٩٠
كَ					
يارب لا ارجو لهم سواكا يارب فامنع منهم حماكا ٤ أبيات	عبدالمطلب	٣٨٤٩	٤٣	٢٠	١٩١
لْ					
لبّث قليلاً يلحق الهيجا جملْ لا بأس بالموت إذا كان الأجلْ	سعد بن معاذ	٣٨١٢	٢٢	١٤	١٣٥
لبث قليلا يدرك الهيجا جمل لابأس بالموت إذا حان الأجل	؛؛ ؛؛ ؛؛	٣٨١٣	٢٢	١٤	١٣٨
لَ					
أنت منعت الحبش والأفيالا وقد دعوا بمكة الاجبالا ٥ أبيات	؛؛	٣٨٥٣	٤٤	٢٠	١٩٦
لُ					
بكيت على زيد ولم أدر مافعل أحي فيرجى ام أتى دونه الأجل	والد زيد بن حارثة	٣٨٠٨	٢١	١٤	١١٨
لِ					
اطعمه اليوم ولا أبالي وأوثر الله على عيالي ٩ أبيات	فاطمة رضى الله عنها	٣٨٤٢	٣٩	١٩	١٣٠
مْ					
قد لفها الليل بسواقٍ حطمْ ليس براعى إبل ولاغنم ٤ أبيات	الحطم	٣٧٨٧	٦	٦	٤٣
فاطم بنت السيد الكريم بنت نبيٍّ ليس بالزنيم ٩ أبيات	على رضى الله عنه	٣٨٤١	٣٩	١٩	١٣٠
نْ					
فاطم ذات الفضل واليقين يابنت خير الناس اجمعين ٤ أبيات	على رضى الله عنه	٣٨٣٩	٣٩	١٩	١٢٩

فهرس الشواهد التاريخية

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
نَ					
اللهم لولا أنت مـــا اهتـــدينا ولا تـصـــدقنا ولا صلينا	ابن رواحة	٣٨٠٩	٢١	١٤	١٣٠
فـــأنزلـن سكينة علينـــا وثبت الأقـــدام إن لا قـــينا					
مـــذمّماً عـــصـــينا وامـــره أبينا ودينه قلينا	امرأة ابى لهب	٣٨٥٨	٤٥	٢٠	١٩٩
نُ					
أحـــسن شـــخـــصين رأى إنســـان رقـــية وبعلها عـــثـــمانُ	ـــــ	٣٨١٦	٢٣	١٤	٢٤٢
* * *					
صدور					
بانت ســـعـــاد فـــقلبى اليـــوم مـــتبـــول	كعب	٣٧٩٣	١٢	٨	٦٦
أعجاز					
* ولكنّه من يـخـــذل الله يـخـــذل *	ـــــ	٣٨١٤	٢٢	١٤	١٤١
* إذا حـــشـــرجت يوماً وضـــاق بهـــا الصـــدر *	حاتم	٣٨٢٨	٣١	١٧	١٢
* * *					

القسم التاسع

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الآيات القرآنية [البقرة]

فهرس الآيات القرآنية [البقرة]

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ ثم بعثناكم من بعد موتكم.	٥٦	١	٥٤
ـ والسّلوى.	٥٧	١	٥٥
		٤	٢٧
ـ هذه القرية.	٥٨	١	٥٦
ـ وادخلوا الباب سجّداً.	٥٨	٥	١٢
ـ حطة.	٥٨	١	٥٨
ـ فبدل الذّين ظلموا... فأنزلنا على الذين ظلموا.	٥٩	١	٥٧
		٥	١٣
ـ «وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر».	٦٠	١	٥٨
		٤	٢٨
		٥	١٤
ـ لن نصبر على طعام واحد.	٦١	١	٥٨
		٥	١٥
ـ وفومها وعدسها.	٦١	١	٥٩ـ٦١
ـ اهبطوا مصراً.	٦١	١	٦١
		٤	٢٨
ـ وضُرِبتْ عليهم الذّلة.	٦١	١	٦٢
ـ النّبيّين.	٦١	١	٦٣
		٣	١٢
ـ هادوا.	٦٢	١	٦٤
ـ والنصارى	٦٢	١	٦٤
		٤	٢٩
ـ من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم.	٦٢	٤	٣٠
ـ فجعلناها نكالاً.	٦٦	١	٦٥
ـ لا فارض ولا بكر عوان.	٦٨	١	٦٥ـ٦٦
ـ مالونها.	٦٩	١	٦٧
ـ صفراء.	٦٩	١	٦٨

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الآيات القرآنية [البقرة]

فهرس الآيات القرآنية [البقرة]

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ ولكنّ البرّ من آمن بالله.	١٧٧	٤	٤٣
ـ وآتى المال على حبّه ذوى القربى.	١٧٧	٥	٢٢
ـ والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين.	١٧٧	٤	٤٤
ـ كتب عليكم القصاص.	١٧٨	١	٩٥
ـ فمن عفى له من أخيه شيء	١٧٨	١	٩٦
ـ كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصيّة....	١٨٠	٤	٤٥
		٥	٢٣
ـ فمن خاف من موصٍ جنفاً.	١٨٢	١	٩٧
ـ يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام.	١٨٣	١	٩٨
ـ وعلى الذين يطيقونه.	١٨٤	٣	١٨
ـ شهر رمضان.	١٨٥	١	١٠٠
ـ «وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الدّاع إذا دعان»	١٨٦	٦	٧
ـ ولتكملوا العدّة.	١٨٥	٤	٤٦
ـ شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن	١٨٥	١	١٠١
		٨	٣
ـ فليستجيبوا لى.	١٨٦	٤	٤٧
ـ أحلّ لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم.	١٨٧	١	١٠١
		٤	٤٨
ـ هن لباس لكم وأنتم لباس لهنّ.	١٨٧	٥	٢٤
ـ «حتّى يتبينّ لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر».	١٨٧	٥	٢٥
ـ وأنتم عاكفون.	١٨٧	١	١٠٢
ـ يسألونك عن الأهلة.	١٨٩	١	١٠٢
ـ وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها.	١٨٩	١	١٠٣
ـ فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم.	١٩٤	٥	٢٧
ـ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة.	١٩٥	٣	١٣٨
ـ فإن أحصرتم.	١٩٦	١	١٠٤
ـ من الهدى.	١٩٦	١	١٠٤

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين.	٢٣٨	١	١٣١
		٢	٢٨
ـ الم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت.	٢٤٣	٦	١٤
ـ من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسنا فيضاعفه له.	٢٤٥	١	١٣١
		٦	١٤
ـ وزاده بسطة فى العلم والجسم.	٢٤٧	٦	١٥
ـ فمن شرب منه فليس منى إلا من اغترف غرفة بيده.	٢٤٩	٥	٢٩
		٦	١٥
ـ ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض.	٢٥١	٦	١٦
ـ ولكن اختلفوا.	٢٥٣	٤	٥٤
ـ لا بيع فيه ولاخلة ولاشفاعة.	٢٥٤	١	١٣٢
		٣	٢٤
ـ الله لا إله إلا هو الحى القيّوم لا تأخذه سنة ولا نوم.	٢٥٥	٢	٢٨ـ٢٩
		٣	٢٦
ـ وسع كرسيّه السمّوات والأرض.	٢٥٥	٢	٣٠
ـ وهو العلى العظيم.	٢٥٥	١	١٣٣
ـ لا انفصام لها.	٢٥٦	١	١٣٤
ـ ألم تر إلى الذى حاج إبراهيم فى ربّه.	٢٥٨	٦	١٦
ـ قال أنا أحيي وأميت.	٢٥٨	٣	٢٧
ـ فأماته الله مائة عام.	٢٥٩	١	١٣٤
ـ فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتَسنه	٢٥٩	٣	٢٨
ـ وانظر إلى العظام كيف نُنْشِزها ثم نكسوها لحما.	٢٥٩	٣	٢٩
		٥	٣٠
ـ قال أعلم أن الله على كل شيء قدير.	٢٥٩	٣	٣٠
ـ قال أو لم تؤمن.	٢٦٠	٥	٣٠
ـ فصرهنّ إليك.	٢٦٠	٢	٣١
		٣	٣٢

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ كمثل حبّة أنبتت سبع سنابل.	٢٦١	١	١٣٥
		٣	٣٢
		٦	١٦
كمثل صفوان عليه تراب.	٢٦٤	١	١٣٥
ـ الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله.... لهم أجرهم.	٢٦٢	٦	١٧
ـ قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى.	٢٦٣	٦	١٧
ـ يأيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى.	٢٦٤	٦	١٨
ـ فتركه صلْدًا.	٢٦٤	١	١٣٧
ـ كمثل جنة بربوة.	٢٦٥	٣	٣٣
ـ إلا أن تغمضوا فيه.	٢٦٧	٣	٣٤
ـ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء.	٢٦٨	٤	٥٥
ـ وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه.	٢٧٠	٤	٥٥
ـ إن تبدوا الصدقات فنعمّا هى.	٢٧١	٣	٣٤
		٦	١٨
ـ لا يسألون الناس إلحافاً.	٢٧٣	١	١٣٧
ـ لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المسّ	٢٧٥	٥	٣١
ـ فمن جاءه موعظة من ربّه.	٢٧٥	٣	٧٧ـ٢٠٨
ـ وذروا ما بقى من الربّا.	٢٧٨	٣	٣٥
ـ وإذا كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة	٢٨٠	٤	٥٦
ـ إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمّى.	٢٨٢	١	١٣٨
ـ وليكتب بينكم كاتب بالعدل.	٢٨٢	٤	٥٧
ـ فإن كان الذى عليه الحق سفيهاً أو ضعيفاً.	٢٨٢	١	١٣٩
ـ ولا تسأموا أن تكتبوه صغيراً أو كبيراً إلى أجله.	٢٨٢	٦	١٩
ـ فرهان مقبوضة.	٢٨٣	١	١٤٠
		٦	١٩
ـ فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء.	٢٨٤	٣	٣٦

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ كلما دخل عليها زكريا المحراب.	٣٧	١	١٤٧
ـ أنىّ لك هذا.	٣٧	١	١٤٧
ـ ذريّة طيبة.	٣٨	٤	٦٥
ـ أن الله يبشرك بيحيي مصدقا بكلمة من الله وسيداً وحَصُوراً.	٣٩	١	١٤٨
		٢	٣٣
		٣	٤٠
		٤	٦٥
ـ أنىّ يكون لى غلام.	٤٠	١	١٤٨
ـ ذلك من أبناء الغيب نوحيه إليك.	٤٤	١	١٤٩
ـ اسمه المسيح.	٤٥	٢	٣٥
ـ وأبرىء الأكمه..	٤٩	١	١٤٩
ـ ولأحل لكم بعض الذى حرّم عليكم.	٥٠	٥	٣٤
ـ قال الحوارِيُّون نحن أنصار الله.	٥٢	٢	٣٦
ـ إذ قال الله ياعيسى إنّى متوفِّيك ورافعك إلىّ.	٥٥	٥	٣٥
ـ ثم نبتهل.	٦١	٢	٣٧
ـ تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم.	٦٤	١	١٥٠
ـ ها أنتم هؤلاء حاججتم.	٦٦	١	١٥١
ـ وجه النهار.	٧٢	١	١٥١
ـ لو يضلّونكم.	٦٩	٢	٣٨
ـ «قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أُوتِيتُمْ أو يحاجُوكم».	٧٣	٣	٤١
		٤	٦٦
ـ ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطاريؤده إليك.	٧٥	٣	٤١
ـ يلوون ألسنتهم بالكتاب.	٧٨	١	١٥٢
ـ ولكن كونوا ربّانيّين بما كنتم تعلّمون الكتاب.	٧٩	٢	٣٨
ـ لما آتيتكم من كتاب وحكمة.	٨١	٣	٤٢
ـ كيف يهدى الله قوماً كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق.	٨٦	٥	٣٦

فهرس الآيات القرآنية

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركًا.	٩٦	١	١٥٣
ـ فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا.	٩٧	٤	٦٦
		٦	٢١
ـ لم تصدّون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجًا.	٩٩	١	١٥٣
ـ ومن يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم.	١٠١	١	١٥٤
ـ واعتصموا بحبل الله جميعًا ولاتفرّقوا.	١٠٣	٢	٣٩
		٦	٢١
ـ وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها.	١٠٣	١	١٥٥
ـ كنتم خير أمّة أخرجت للناس.	١١٠	٤	٦٧
		٥	٣٦
ـ من أهل الكتاب أمّة قائمة يتلون آيات الله.	١١٣	٥	٣٧
ـ يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً.	١١٨	١	١٥٦
		٦	٢١
ـ «وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور».	١١٩	١	١٥٨
		٥	٣٧ـ٣٨
ـ «إن تمسسكم حسنة تسؤهم، وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لا يضرّكم كيدهم شيئًا.	١٢٠	٣	٤٢
		٦	٢٢
ـ «إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهّما وعلى الله فليتوكل المؤمنون.	١٢٢	٨	٤
ـ ويأتوكم من فورهم.	١٢٥	٢	٤٠
ـ أو يكْبتهم.	١٢٧	١	١٥٨
ـ ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم.	١٢٨	٤	٦٨
ـ وجنة عرضها السموات والأرض.	١٣٣	١	١٥٩
		٥	٣٩
ـ والكاظمين الغيظ.	١٣٤	١	١٥٩
		٦	٢٢
ـ والله يحب المحسنين.	١٣٤	٦	٢٣

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
- ولايحسبنّ الّذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم.	١٨٠	٥	٤٠
- سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيامة.	١٨٠	٥	٤١
- جاءوا بالبيّنات والزبر.	١٨٤	١	١٧٠
- كل نفس ذائقة الموت.	١٨٥	٣٠	٤٥
		٥	٤١
- وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور.	١٨٥	٦	٢٤
- «لاتحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب».	١٨٨	٣	٤٧
- ويتفكرون في خلق السموات والأرض.	١٩١	٦	٢٥
- ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك.	١٩١	١	١٧٠
- إنك من تدخل النّار فقد أخزيته.	١٩٢	١	١٧٠
- ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك.	١٩٤	١	١٧١
- وقاتلوا وقتلوا.	١٩٥	٣	٤٨
- لا يغرّنّك تقلب الذين كفروا في البلاد.	١٩٦	٣	٤٩
- يأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا.	٢٠٠	١	١٧١
***			
النساء			
- واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام.	١	٣	٥٠
- ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم.	٢	٤	٧١
- إنه كان حوباً كبيراً.	٢	١	١٧٢
- فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع.	٣	٣	٥٣
		٤	٧٢
		٦	٢٦
- أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا.	٣	٥	٤٣
- وآتوا النساء صدقاتهن نحلة.	٤	٥	٤٥

فهرس الآيات القرآنية

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نُصليه ناراً وكان ذلك على الله يسيراً».	٣٠	٥	٤٧
ـ واسألوا الله من فضله.	٣٢	٦	٣٢
ـ فالصالحات قانتاتٌ حافظات للغيب بماحفظ الله.	٣٤	٣	٥٧
ـ واضربوهن.	٣٤	٦	٣٣
ـ والجارذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب.	٣٦	١	١٧٩
		٣	٥٧
		٦	٣٤
ـ ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قريناً.	٣٨	٥	٤٧
ـ يأيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى.	٤٣	٦	٣٥
ـ ولا جنبا إلا عابرى سبيل حتى تغتسلوا.	٤٣	١	١٨٠
		٦	٣٥
ـ فَتَيَمَّمُوا صعيداً طيّباً.	٤٣	١	١٨١ـ١٨٤
ـ «وكفى بالله وليّاً وكفى بالله نصيراً من الذين هادوا يحرفون الكلم.	٤٥ ـ ٤٦	٤	٧٩
ـ ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم.	٤٩	٦	٣٦
ـ ولا يظلمون فتيلاً.	٤٩	١	١٨٥
ـ أم لهم نصيب من الملك فإذاً لا يؤتون الناس نقيرًا.	٥٣	٤	٨٠
ـ أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله	٥٤	٦	٣٦
ـ كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذب.	٥٦	٥	٤٨
ـ فإذا تنازعتم فى شيء فردّده إلى الله والرسول.	٥٩	١	١٨٥
ـ فيما شجر بينهم.	٦٥	١	١٨٦
ـ فانفروا ثبات.	٧١	٤	٨١
ـ أينما تكونوا يدرككم الموت	٧٨	٣	٥٨
ـ ولو كنتم فى بروج مشيّدة.	٧٨	١	١٨٦
ـ وما أصابك من سيئة فمن نفسك.	٧٩	٤	٨٢
ـ بيّت طائفة منهم غير الذى تقول.	٨١	١	١٨٧
ـ وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به.	٨٣	٤	٨٣

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ عسى الله أن يكف بأس الَذين كفروا.	٨٤	٥	٥٠
ـ وأشدّ تنكيلاً.	٨٤	١	١٨٨
ـ وكان الله على كل شيء مقيتاً.	٨٥	٢	٤٣
ـ وإذا حيِّيتم بتحية فحيّوا بأحسن منها.	٨٦	٢	٤٤
		٦	٣٧
ـ والله أركسهم بما كسبوا.	٨٨	١	١٨٨
ـ إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق	٩٠	٦	٣٨
ـ أو جاءوكم حصرت صدورهم.	٩٠	١	١٨٩
ـ وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ.	٩٢	٤	٨٣
ـ ودية مسلمة إلى أهله.	٩٢	٦	٣٩
ـ ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه.	٩٣	٥	٥١
		٦	٣٩
ـ يأيها الذين أمنوا إذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا.	٩٤	٤	٨٥
ـ تبتغون عرض الحياة الدنيا.	٩٤	٦	٤٠
ـ لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون.	٩٥	٦	٤١
ـ ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الأرض مراغما كثيرا وسعة.	١٠٠	٢	٤٦ـ٤٧
		٦	٤٢
ـ وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم	١٠٢	١	١٨٩
ـ «إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله».	١٠٥	٦	٤٢
ـ ولاتجادل عن الذين يختانون أنفسهم.	١٠٧	١	١٩٠
ـ وما يضرّونك من شيء وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة.	١١٣	٤	٨٦
ـ لا خير فى كثير من نجواهم.	١١٤	١	١٩٠
ـ إلا من أمر بصدقة أو معروف.	١١٤	٦	٤٣
ـ فَلَيُبَتِّكُنّ آذان الأنعام.	١١٩	١	١٩١
ـ واتخذ الله إبراهيم خليلاً.	١٢٥	١	١٩٢
ـ فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره إنكم إذاً مثلهم.	١٤٠	٦	٤٥

فهرس الآيات القرآنية

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ وما علمتم من الجوارح مكلبين.	٤	٦	٤٦
ـ فكلوا مما أمسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه.	٤	٦	٤٦
ـ وامسحوا برءوسكم.	٦	٣	٥٩
		٤	٩١
		٦	٤٨
ـ وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم.	٩	٤	٩٢
ـ وعزرتموهم.	١٢	١	٢٠٢
ـ فبما نقضهم ميثاقهم.	١٣	٤	٩٣
ـ وجعلنا قلوبهم قاسية.	١٣	٣	٦١
ـ ولا تزال تطلع على خائنة منهم.	١٣	٤	٩٣
ـ ولله ملك السموات والأرض ومابينهما.	١٧	٤	٩٤
ـ فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين.	٢٥	١	٢٠٣
ـ «فإنها محرّمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض. فلا تأس على القوم الفاسقين».	٢٦	١	٢٠٣ـ٢٠٤ـ ٢٠٥
ـ أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار.	٢٩	١	٢٠٥
ـ فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين.	٣٠	٤	٩٤
ـ فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء.	١٤	٥	٥٢
ـ فبعث الله غُرابًا يبحث في الأرض.	٣١	١	٢٠٦
ـ من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل.	٣٢	١	٢٠٦
ـ أوينفوا من الأرض.	٣٣	٦	٤٨
ـ وابتغوا إليه الوسيلة.	٣٥	١	٢٠٧
ـ ولهم عذاب مقيم.	٣٧	١	٢٠٨
ـ والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما.	٣٨	٤	٩٥
ـ أكالون للسحت.	٤٢	١	٢٠٨
ـ ومهيمنًا عليه.	٤٨	٢	٤٨
ـ لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً	٤٨	١	٢٠٩
ـ واحذرهم أن يفتنوك.	٤٩	٥	٥٢

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ ثم هم يصدفون.	٤٦	١	٢٢٠
ـ قل إنى على بينة من ربى وكذبتم به ما عندى ما تستعجلون به.	٥٧	٦	٥٤
ـ وهو الذى يتوفاكم بالليل.	٦٠	١	٢٢٠
ـ وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة.	٦١	١	٢٢١
ـ قل من يُنَجِّيكُمْ من ظلمات البرّ والبحر.	٦٣	١	٢٢١
ـ قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب.	٦٤	١	٢٢٢
ـ وإما ينسينّك الشيطان.	٦٨	٣	٦٨
		٤	١٠٢
ـ وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت.	٧٠	١	٢٢٢
ـ كالذى استهوتْهُ الشياطين فى الأرض حيران	٧١	١	٢٢٣
ـ فلما جَن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربىّ فلما أفل قال لا أحب الآفلين».	٧٦	٥	٥٩
ـ يوم ينفخ فى الصور عالِمُ الغيب والشهادة.	٧٣	١	٢٢٤
		٤	١٠٢
ـ وما أنا من المشركين.	٧٩	٤	١٠٣
ـ قال أتحاجّونّى فى الله.	٨٠	٣	٦٩
ـ وإسماعيل واليسع ويونس	٨٦	٣	٧٠
ـ واجتبيناهم.	٨٧	١	٢٢٥
ـ ولو ترى إذِ الظالمون فى غَمرات الموت.	٩٣	١	٢٢٥
ـ «ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرّمان».	٩٩	١	٢٢٦
		٣	٧١
ـ قد جاءكم بصائر من ربكم.	١٠٤	١	٢٢٧
ـ وكذلك نصرّف الآيات وليقولوا درست.	١٠٥	٥	٦٠
ـ وما يشعركم أنها إذا جاءت لايؤمنون.	١٠٩	٤	١٠٤
ـ وكذلك جعلنا لكل نبىّ عدواً شياطين الإنس والجنّ.	١١٢	٦	٥٥

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ ولتصغى إليه أفئدة الذين لايؤمنون.	١١٣	١	٢٢٧
ـ وليقترفوا ما هم مقترفون.	١١٣	٢	٤٩
ـ وإن هم إلا يخرصون.	١١٦	١	٢٢٨
ـ هو أعلم من يُضِلّ عن سبيله.	١١٧	٤	١٠٥
ـ «أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات».	١٢٢	٥	٦٠
ـ فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيقاً حرجاً».	١٢٥	٢	٤٩
		٥	٦١
ـ وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم.	١٣٧	٣	٧٢
ـ وحرث حجر.	١٣٨	٢	٥٠
ـ والنخل والزرع مختلفاً أكله.	١٤١	٤	١٠٥
ـ ولاتسرفوا إنه لايحب المسرفين.	١٤١	٢	٥١
ـ ومن الأنعام حمولة وفرشاً.	١٤٢	٢	٥٣ـ٥٤
ـ ومن المعز اثنين.	١٤٣	١	٢٢٩
ـ قل آلذكرين حرّم أم الأنثيين.	١٤٣	٥	٦١
	١٤٤		
ـ «قل لا أجد فى ما أوحى إلىّ محرّما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة».	١٤٥	٦	٥٥
ـ أو الحوايا.	١٤٦	١	٢٣٠
ـ ولا تقربوا مال اليتيم إلاّ بالتى هى أحسن حتى يبلغ أشدّه».	١٥٢	٦	٥٦
ـ «يوم يأتى بعض آيات ربّك لاينفع نفسا إيمانها مالم تكن آمنت من قبل».	١٥٨	٣	٧٥
ـ إن الذين فرقوا دِينَهُم وكانوا شيعاً لست منهم فى شىء	١٥٩	١	٢٣١
		٥	٦٢
ـ قل إن صلاتى ونسكى ومحياى.	١٦٢	٣	٧٧
ـ وهو الذى جعلكم خلائف الأرض.	١٦٥	١	٢٣١
		٤	١٠٦

* * *

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ وأعِدُّوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل.	٦٠	١	٢٥١
ـ وإنْ جنحوا لِلسَّلْم فاجنح لها.	٦١	١	٢٥١
		٦	٦٥
ـ وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله.	٦٢	١	٢٥٢
ـ ما كان لنبيٍّ أن يكون له أسرى حتى يُثْخِنَ في الأرض.	٦٧	١	٢٥٢ـ٢٥٣
ـ وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله.	٧٥	٨	١٠
* * *			
التوبة			
ـ فسيحوا في الأرض أربعة أشهر.	٢	١	٢٥٤
		٨	١٢
ـ فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين.	٥	١	٢٥٤
ـ واقعدوا لهم كل مرصد.	٥	١	٢٥٤
		٤	١١٦
ـ وإن أحد من المشركين استجارك فأجره.	٦	٤	١١٦
ـ «كيف يكون للمشركين عهد عندالله وعند رسوله إلاّ الذين عاهدتم عند المسجد الحرام».	٧	٥	٦٩
ـ لايرقبوا فيكم إلاّ ولاذمّة.	٨	٢	٥٩ـ٦٠
ـ «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم.. ويتوب الله على من يشاء».	١٤ـ١٥	٤	١١٧
ـ ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة.	١٦	١	٢٥٥
ـ «يأيها الذين آمنوا لاتتخذوا أباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان».	٢٣	٧	١٣
ـ «قل إن كان أباؤكم وابناؤكم... وتجارة تخشون كسادها... أحب اليكم من الله ورسوله فتربصوا».	٢٤	٤	١١٧
		٥	٦٩
ـ ويوم حنين إذْ أعجبتكم كثرتكم... وضاقت عليكم الأرض.	٢٥ـ٢٧	٤	١١٨
		٥	٧٠
		٨	١٢

فهرس الآيات القرآنية [التوبة]

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم.	٦٣	٣	٨٥
ـ يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما فى قلوبهم» .	٦٤	٤	١٢٣
ـ لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم.	٦٦	٤	١٢٣
ـ وما نقموا إلا أنْ أغناهم الله ورسوله من فضله	٧٤	٤	١٢٤
		٥	٧٢
ـ وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم.	٩٠	٤	١٢٤
ـ تولّوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون.	٩٢	٦	٦٨
ـ الأعراب أشدّ كفراً ونفاقاً.	٩٧	١	٢٥٨
ـ والسابقون الأوّلون من المهاجرين والأنصار...	١٠٠	٨	١٣
ـ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها.	١٠٣	٤	١٢٥
		٦	٦٨
ـ ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات.	١٠٤	٥	٧٢
ـ لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه.	١٠٨	٤	١٢٥
ـ أفمن أسس بنيانه..	١٠٩	٣	٨٦
ـ على تقوى من الله.	١٠٩	٣	٨٧
ـ على شفا جرف هار.	١٠٩	٤	١٢٦
ـ لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم.	١١٠	٢	٦١
ـ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة.	١١١	٥	٧٣
ـ فيقتلون ويقتلون.	١١١	٣	٨٧
ـ السائحون الرّاكعون.	١١٢	٥	٧٤
ـ إن إبراهيم لأوّاه حليم.	١١٤	٤	١٢٧
ـ ثم تاب عليهم.	١١٧	٧	١٤
ـ ولا يقطعون وادياً.	١٢١	٤	١٢٨

* * *

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
يونس			
ـ الــر تلك آيات الكتاب الحكيم.	١	٤	١٢٩
ـ أن لهم قدم صدق.	٢	٢	٦٢
		٥	٧٥
ـ وقدّره منازل	٥	٥	٧٥
ـ إن الذين لايرجون لقاءنا.	٧	٢	٦٣
ـ فلما كشفنا عنه ضرّه مرّ كأن لم يدعنا إلى ضُرٍّ مسَّهُ.	١٢	٤	١٣٠
ـ قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به.	١٦	٣	٨٨
ـ «حتى إذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف».	٢٢	٥	٧٦
ـ كأن لم تغن بالأمس	٢٤	٢	٦٣
ـ والله يدعو إلى دار السلام.	٢٥	١	٢٥٩
ـ ولا يرهق وجوههم قَتَرٌ ولاذلة.	٢٦	١	٢٥٩
ـ هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت.	٣٠	٣	٨٩
ـ فذلكم الله ربكم الحق.	٣٢	١	٢٥٩
ـ قل هل من شركائكم من يهدى إلى الحق.	٣٥	١	٢٦٠
ـ ولكن الناس أنفسهم يظلمون.	٤٤	٣	٨٩
ـ واسرّوا الندامة لما رأوا العذاب.	٥٤	٢	٦٤
ـ قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور وهدى ورحمة.	٥٧	٥	٧٦
ـ ولا تعملون من عمل إلاّ كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه.	٦١	١	٢٦٠
ـ هو الذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً.	٦٧	٥	٧٧
ـ فأجمعوا أمركم وشركاءكم.	٧١	٣	٨٩
ـ ثم لايكن أمركم عليكم غمة.	٧١	١	٢٦١
ـ قالوا أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا.	٧٨	١	٢٦٢
ـ ماجئتم به السّحر.	٨١	٤	١٣٠
ـ وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوّءا لقوْمكُما بمصر بيوتاً.	٨٧	١	٢٦٢
ـ ربّنا اطمس على أموالهم واشْدُدْ على قلوبهم فلا يؤمنوا.	٨٨	٤	١٣١

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ إنه عمل غير صالح.	٤٦	٥	٧٩
ـ واتبعوا أمر كل جبّار عنيد	٥٩	١	٢٦٧
ـ ألا بعداً لعاد قوم هود.	٦٠	١	٢٦٧
ـ وإلى ثمود أخاهم صالحًا.	٦١	٤	١٣٧
ـ وإننا لفى شك ممّا تدعونا إليه مريب.	٦٢	١	٢٦٨
ـ فما لبث أن جاء بعجل حنيذ	٦٩	٧	١٥
ـ فلما رأى أيديهم لاتصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة.	٧٠	١	٢٦٨ـ٢٦٩
ـ وامرأته قائمة فضحكت.	٧١	٢	٦٦
ـ فلما ذهب عن إبراهيم الروع.	٧٤	٥	٨٠
ـ وقال هذا يوم عصيب.	٧٧	١	٢٦٩
ـ وجاءه قومه يهرعون إليه.	٧٨	١	٢٧٠
ـ ولا تخزون فى ضيفى.	٧٨	٤	١٣٨
ـ فاتقوا اللّه ولا تخزون فى ضيفى.	٧٨	١	٢٧٠
ـ فأسر بأهلك بقطع من الليل.	٨١	٢	٦٧
		٣	٩٢
ـ وأمطرنا عليها حجارة من سجّيل منضود مسوّمة عند ربك.	٨٢ ـ ٨٣	٢	٦٨ـ٧٠ـ٧١
ـ لا يجرمنّكم شقاقى.	٨٩	٢	٧٢
ـ ولولا رهطك لرجمناك.	٩١	٢	٧٢
ـ من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب.	٩٣	٤	١٣٨
ـ ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد.	١٠٠	٢	٧٣
ـ ومازادوهم غير تتبيب.	١٠١	٢	٧٣
ـ يوم يأت لاتكلم نفس إلا بإذنه.	١٠٥	٣	٩٤
ـ لهم فيها زفير وشهيق.	١٠٦	١	٢٧١
ـ خالدين فيها مادامت السموات والأرض إلا ماشاء ربك عطاء غير مجذوذ.	١٠٨	١	٢٧٢
		٤	١١٩
ـ وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم.	١١١	٣	٩٥
ـ ولاتركنوا إلى الذين ظلموا.	١١٣	٧	١٦

* * *

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ أمّا أحدكما فيسقي ربه خمراً.	٤١	٤	١٤٧
ـ اذكرني عند ربك.	٤٢	١	٢٧٤
ـ قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين	٤٤	١	٢٧٥
		٤	١٤٧
ـ وادّكر بعد أمة.	٤٥	٣	١٠٣
ـ تزرعون سبع سنين دأباً.	٤٧	٣	١٠٤
ـ عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون.	٤٩	٢	٧٨
ـ الآن حصحص الحقّ.	٥١	١	٢٧٥
ـ قال اجعلني على خزائن الأرض.	٥٥	٤	١٤٨
ـ وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبّوأ منها حيث يشاء	٥٦	٧	١٧
ـ ونَميرُ أهلنا.	٦٥	١	٢٧٦
ـ جعل السقاية في رحل أخيه.	٧٠	١	٢٧٦
ـ قالوا نفقد صواع الملك.	٧٢	١	٢٧٧
ـ ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم.	٧٢	١	٢٧٧
ـ كذلك كدنا ليوسف.	٧٦	٢	٧٩
ـ فلما استيأسوا منه خلصوا نجيّا.	٨٠	٤	١٤٨
ـ وقال يا أسفا على يوسف.	٨٤	٢	٧٩
ـ فهو كظيم.	٨٤	٢	٧٩
ـ قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً.	٨٥	٢	٨٠
		٤	١٤٩
ـ قال إنما أشكو بثي وحُزني إلى الله.	٨٦	٥	٨١
ـ «قالوا يأيها العزيز مَسَّنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مُزْجاةٍ فأوف لنا الكيل وتصدّقْ علينا».	٨٨	٢	٨١
		٧	١٧
ـ إنه من يتق ويصبرْ.	٩٠	٣	١٠٤
ـ لاتثريب عليكم اليوم.	٩٢	١	٢٧٨
ـ إذ هبوا بقميصى هذا.	٩٣	٤	١٥٠
ـ إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون.	٩٤	٢	٨٢

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة.	٨	٥	٨٨
ـ وعلي الله قصد السبيل ومنها جائر.	٩	١	٢٩٤
ـ ومنه شجر فيه تسيمون.	١٠	٤	١٥٩
ـ ينبت لكم به الزرع.	١١	٤	١٥٩
ـ وتستخرجوا منه حلية تلبسونها.	١٤	٧	٢٣
ـ وألقي في الأرض رواسي أن تميد بكم.	١٥	١	٢٩٥
ـ وبالنجم هم يهتدون.	١٦	١	٢٩٥
		٣	١٠٨
ـ «وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحي اليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر»	٤٣ـ٤٤	٤	١٦٠
ـ أو يأخذهم علي تخوف.	٤٧	٢	١٠٠
ـ وهم داخرون.	٤٨	١	٢٩٥
ـ وله الدين واصباً.	٥٢	٢	١٠٢
ـ ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون.	٥٣	١	٢٩٦
ـ «ثم إذا كشف الضر عنكم إذا فريق منكم بربهم يشركون. ليكفروا بما آتيناهم» .	٥٤ـ٥٥	٧	٢٣
ـ أيمسكه علي هون أم يدسه في التراب.	٥٩	٣	١٠٩
		٧	٢٤
ـ لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون	٦٢	٢	١٠٤
ـ «وان لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصاً سائغاً للشاربين»	٦٦	١	٢٩٦ـ٢٩٧
		٣	١٠٩
		٤	١٦٠
ـ ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً	٦٧	١	٢٩٧
ـ وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة.	٧٢	٢	١٠٤
		٤	١٦١
ـ «وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً تستخفونها يوم ظعنكم» .	٨٠	١	٢٩٨
ـ ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثاً.	٨٠	١	٢٩٩

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
- ثم لا يؤذن للذين كفروا ولاهم يستعتبون.	٨٤	١	٢٩٩
- ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم فتزلّ قدم بعد ثبوتها.	٩٤	٥	٨٨
- ما عندكم ينفد وما عند الله باقٍ.	٩٦	٧	٢٥
- لسان الذي يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين.	١٠٣	٥	٨٩
- إلاّ من أكره وقلبه مطمئنّ بالإيمان.	١٠٦	١	٣٠٠
- ولاتَكُ في ضيق مما يمكرون.	١٢٧	٤	١٦٢
***			
الإسراء			
- سبحان الذى أسرى بعبده.	١	٤	١٦٣
		٧	٢٦
- فجاسوا خلال الدّيار.	٥	١	٣٠٢
- وجعلناكم أكثر نفيرا.	٦	٤	١٦٤
- إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها.	٧	٤	١٦٤
- وليتبروا ما علوا تتبيرا.	٧	١	٣٠٢
- وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا.	٨	٢	١٠٧
- ويدع الانسان بالشر دعاءه باالخير.	١١	٧	٢٦
- ولا تزر وازرة وزر أخرى.	١٥	٦	٧٣
- وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها.	١٦	٣	١١٠
- وقضي ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا.	٢٣	٧	٢٦
- فقل لهم قولاً ميسورا.	٢٨	٧	٢٧
- ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق.	٣١	١	٣٠٣
		٤	١٦٥
- إن قتلهم كان خِطئًا كبيرا.	٣١	٣	١١١
- ولا تقربوا الزني.	٣٢	٤	١٦٥
- ولا تقف ماليس لك به علم.	٣٦	١	٣٠٣
- إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا.	٣٦	٤	١٦٦
- ولا تمش في الأرض مرحاً إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال	٣٧-٣٨	٣	١١٣
طولاً. كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها.		٧	٢٧

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ وإن من شيء إلا يسبح بحمده.	٤٤	٦	٧٣
ـ إن تتبعون إلاّ رجلا مسحورا.	٤٧	٢	١٠٨
ـ وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لايؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً.	٤٥	٧	٢٨
ـ قل كونوا حجارة أو حديداً أو خلقا مما يكبر في صدوركم» .	٥٠ـ٥١	٢	١٠٨
ـ فسينغضون إليك رءوسهم.	٥١	١	٣٠٤
		٤	١٦٦
ـ يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده.	٥٢	١	٣٠٤
ـ كان ذلك في الكتاب مسطوراً.	٥٨	١	٣٠٥
ـ «لئن أخرتن الي يوم القيامة لأحتنكن ذرّيته إلا قليلاً.	٦٢	٢	١٠٩
ـ ربكم الذى يزجي لكم الفلك في البحر.	٦٦	٥	٩٠
ـ أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصباً.	٦٨	١	٣٠٥
ـ ومن كان في هذه أعمي فهو في الآخرة أعمي.	٧٢	٤	١٦٧
ـ وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلاً.	٧٦	٥	٩٠
ـ أقم الصلاة إلي دلوك الشمس إلي غسق الليل.	٧٨	٢	١١٠ـ١١١
ـ ومن الليل فتهجد به نافلة لك.	٧٩	٢	١١٢
ـ وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين.	٨٢	١	٣٠٦
ـ وإذا أنعمنا علي الإنسان أعرض ونأي بجانبه.	٨٣	١	٣٠٧
ـ قل كلٌ يعمل على شاكلته.	٨٤	٢	١١٢
ـ قل لئن اجتمعت الإنس والجن علي أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله» .	٨٨	٤	١٦٨
ـ واني لأظنك يافرعون مثبوراً.	١٠٢	١	٣٠٧
		٢	١١٣
ـ ويخرّون للأذقان يبكون.	١٠٩	٥	٩٠
ـ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها.	١١٠	١	٣٠٨
ـ وكبرهُ تكبيراً.	١١١	١	٣٠٨

* * *

* * *

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
مريم			
ـ وانى خفت الموالى من ورائى.	٥	١	٣٢٢
ـ وكانت امرأتى عاقراً.	٥	١	٣٢٢
ـ لم نجعل له من قبل سميّا.	٧١	٧	٢٩
ـ وقد بلغت من الكبر عتيّا.	٨	٤	١٧٥
ـ فاوحى إليهم أن سبحو بكرةً وعشيا.	١١	٢	١١٥
ـ وحناناً من لدنّا.	١٣	١	٣٢٢
ـ فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة.	٢٣	٣	١٢٠
ـ قالت ياليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيّاً.	٢٣	١	٣٢٤
ـ قد جعل ربك تحتك سريّا.	٢٤	١	٣٢٤
ـ «وهزّى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رُطَبًا جنبًا» .	٢٥	١	٣٢٥
ـ فإمّا ترينّ من البشر أحداً فقولى إنى نذرت للرحمن صوماً	٢٦	٤	١٧٥
ـ لقد جئت شيئاً فريّاً.	٢٧	١	٣٢٦
ـ فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيّاً.	٢٩	٤	١٧٦
ـ واهجرنى مليّاً.	٤٦	١	٣٢٧
ـ واذكر فى الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد.	٥٤	٧	٢٩
ـ وإذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجّداً وبكيّا.	٥٨	١	٣٢٧
ـ فسوف يلقون غيّا.	٥٩	٢	١١٥
ـ لايسمعون فيها لغواً.	٦٢	١	٣٢٧
ـ ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيّا.	٦٩	٤	١٧٦
ـ ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صليّا.	٧٠	٣	١٢٠
ـ وإن منكم إلاّ واردها كان على ربك حتماً مقضيّاً.	٧١	١	٣٢٨
ـ ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيّاً.	٧٢	٢	١١٧
ـ وأحسن نديّاً.	٧٣	١	٣٢٨
ـ هم أحسن أثاثاً ورئيا.	٧٤	١	٣٢٩
		٣	١٢١
ـ أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتينّ مالاً وولداً.	٧٧	٣	١٢٢

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ غير متبرجات بزينة.	٦٠	٥	١٠٦
ـ أو ما ملكتم مفاتحه أو صديقكم.	٦١	٤	١٩٥
ـ ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعًا أو أشتاتًا.	٦١	٦	٨٨
ـ قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذًا فليحذر الذين يخالفون عن أمره	٦٣	١	٣٦٨
		٤	١٩٦
***			
الفرقان			
ـ تبارك الذى نزل الفرقان على عبده.	١	٢	١٢٦
ـ ولا يَمْلِكون موتًا ولا حياة ولانشورًا.	٣	١	٣٦٩
ـ إذا رأتهم من كان بعيد سمعوا لها تغيظًا وزفيرًا.	١٢	٤	١٩٧
ـ وإذا ألقوا منها مكانًا ضيّقًا مقرّنين دعوا هنالك ثبورًا.	١٣	١	٣٦٩
ـ قل أذلك خير أم جنة الخلد.	١٥	٤	١٩٧
ـ ولكن مَتَّعْتَهُم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورًا.	١٨	١	٣٦٩
ـ ويمشون فى الأسواق.	٢٠	٣	١٤٨
ـ وقال الذين لايرجون لقاءنا.	٢١	١	٣٧٠
ـ ويقولون حجرًا محجورًا.	٢٢	١	٣٧١
ـ وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورًا.	٢٣	١	٣٧٢
		٤	١٩٨
ـ «ياويلتا ليتنى لم أتخد فلانًا خليلاً لقد أضلنى عن الذكر بعد إذْ جاءنى وكان الشيطان للإنسان خذولاً».	٢٨ ـ ٢٩	٧	٣٣
ـ وأصحاب الرّس.	٣٨	١	٣٧٢
ـ أرأيت من اتخذ إلهه هواه.	٤٣	٧	٣٤
ـ ألم تر إلى ربك كيف مَدَّ الظل.	٤٥	١	٣٧٣
ـ وأنزلنا من السماء ماء طهورًا.	٤٨	٤	١٩٨
		٦	٨٩
ـ وكان الكافر على ربّه ظهيرا.	٥٥	١	٣٧٤

* * *

الشعراء

* * *

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
- ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا.	٢٤	١	٤٠٤
		٤	٢١٨
- ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون.	٢٥	٥	١١٦
- وهو أهون عليه.	٢٧	١	٤٠٥
		٤	٢١٨
- منيبين إليه.	٣١	١	٤٠٥
- وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون.	٣٦	١	٤٠٦
- يومئذ يصّدعون.	٤٣	١	٤٠٧
***			
لقمان			
- أولئك لهم عذاب مهين.	٦	١	٤٠٨
- حملته أمّه وهنا على وهن.	١٤	٣	١٦١
- يابنى إنها إن تك مثقال حبّة من خردل.	١٦	٤	٢٢٠
- يابنى أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر.	١٧	٧	٤٨
- ولا تصعّر خدّك للناس.	١٨	١	٤٠٨
- واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير.	١٩	٧	٤٨
- وإذا غشيهم موج كالظلل.	٣٢	٥	١١٧
- وما يجحد بآياتنا إلاّ كل ختّار كفور.	٣٢	١	٤٠٩
- وما تدرى نفس بأىّ أرض تموت.	٣٤	٣	١٦١
***			
السّجدة			
- «يدبرّ الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه فى يوم كان مقداره ألف سنة».	٥	٥	١١٨
- وقالوا أئذا ضللنا فى الأرض أئنا لفى خلق جديد.	١٠	١	٤١٠
		٣	١٦٢

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ أتدعون بعلاً وتذرون أحسن الخالقين.	١٢٥	٢	١٤٦
ـ سلام على إل ياسين.	١٣٠	٢	١٤٣
		٣	١٧٨
ـ فساهم فكان من المدحضين.	١٤١	١	٤٣١
ـ فنبذناه بالعراء.	١٤٥	١	٤٣١
ـ وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون	١٤٧	٤	٢٣٣
ـ ما أنتم عليه بفاتنين.	١٦٢	١	٤٣٢
		٦	١٠١
***			
ص			
ـ بل الذين كفروا فى عزّة وشقاق.	٢	١	٤٣٣
ـ فنادوا ولات حين مناص.	٣	١	٤٣٣
		٤	٢٣٤
ـ فليرتقوا فى الأسباب.	١٠	٢	١٤٧
ـ كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الأوتاد.	١٢	٥	١٣٢
ـ مالها من فواق.	١٥	١	٤٣٤
ـ وقالوا ربنا عجّل لنا قطنا قبل يوم الحساب.	١٦	٢	١٤٧
ـ واذكر عبدنا داود ذا الأيْد إنه أواب.	١٧	١	٤٣٥
ـ وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوّروا المحراب.	٢١	١	٤٣٦
		٤	٢٣٧
ـ إن هذا أخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة.	٢٣	٥	١٣٣
ـ وعزّنى فى الخطاب.	٢٣	١	٤٣٦
ـ وخرّ راكعاً وأناب.	٢٤	٥	١٣٤
ـ وليتذكرّ أولو الألباب.	٢٩	٤	٢٣٨
ـ إذ عرض عليه بالعشىّ الصافنات الجياد.	٣١	١	٤٣٧
		٤	٢٣٨

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
- ياحسرتا على ما فرطت فى جنب الله.	٥٦	١	٤٤٢
		٤	٢٤٣
		٥	١٣٦
- أو تقول حين ترى العذاب لو أن لى كرّة فأكون من المحسنين.	٥٨	٤	٢٤٣
- قل أفغيّر الله تأمرونّى أعبد.	٦٤	٣	١٨٤
		٤	٢٤٣
- والسموات مَطْويّات بيمينه.	٦٧	٥	١٣٦
- وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمراً.	٧١	١	٤٤٣
- حتى إذا جاؤها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم.	٧٣	٥	١٣٧
***			
غافر			
- حـم	١	١	٤٤٤
		٤	٢٤٤
- غافر الذنب وقابل التّوب.	٣	٤	٢٤٥
- وهمتّ كل أمّة برسولهم ليأخذوه.	٥	١	٤٤٤
- وأنذرهم يوم الآزفة.	١٨	١	٤٤٥
- وإن يك صادقاً يصبكم بعض الذى يعدكم.	٢٨	٥	١٣٨
- وياقومِ إنى أخاف عليكم يوم التناد.	٣٢	٣	١٨٥
- كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار.	٣٥	٣	١٨٦
لعلى أبلغ الأسباب أسباب السموّات.	٣٦-٣٧	١	٤٤٦
- أهدكم سبيل الرشاد.	٣٨	٣	١٨٦
- ادعوا ربّكم يخفف عنا يوماً من العذاب.	٤٩	٤	٢٤٥
- وصوّركم فأحسن صوركم.	٦٤	٣	١٨٧
- ثم لتكونوا شيوخاً.	٦٧	١	٤٤٦
- إذِ الأغلال فى أعناقهم والسلاسل يسحبون.	٧١	٣	١٨٨
- ثم فى النار يسجرون.	٧٢	١	٤٤٧
***			

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
فصلت			
ـ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون.	٨	١	٤٤٨
ـ «ثم استوى إلى السماء وهى دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أوكرّهاً قالتا أتينا طائعين».	١١	٥	١٣٩
ـ فقضاهن سبع سموات فى يومين.	١٢	١	٤٤٩
ـ فأرسلنا عليهم ريحاً صرصراً فى أيام نحسات.	١٦	١	٤٥٠
		٢	١٥١
ـ «وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذى أنطق كل شىء».	٢١	٢	١٥١
ـ وماكنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم.	٢٢	٧	٥٥
ـ وإن يستعتبوا فماهم من المعتبين.	٢٤	١	٤٥٠
ـ وحق عليهم القول فى أُمَمٍ.	٢٥	١	٤٥١
ـ ولا تستوى الحسنة ولا السّيئة.	٣٤	٤	٢٤٦
ـ فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولىّ حميم.	٣٤	٧	٥٥
ـ «فإن استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لايسأمون».	٣٨	١	٤٥١
ـ «ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزّتْ وربت».	٣٩	٥	١٣٩ـ١٤٠
ـ قالوا آذنّاك مامنّا من شهيد.	٤٧	١	٤٥٢
ـ وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه.	٥١	١	٤٥٢
ـ سنريهم أياتنا فى الأفاق وفى أنفسهم.	٥٣	١	٤٥٣
***			
الشورى			
ـ كذلك يوحِي إليك وإلى الذين من قبلك الله.	٣	٣	١٩٠
ـ ليس كمثله شىء وهو السميع البصير.	١١	٤	٢٤٧
ـ وما يدريك لعل الساعة قريب.	١٧	٤	٢٤٨
ـ الله لطيف بعباده.	١٩	٢	١٥٣

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا.	١٣	٢	١٧٦
ـ إن أكرمكم عند الله أتقاكم.	١٣	٧	٦١
ـ لا يلتكم من أعمالكم شيئاً.	١٤	٣	٢٠٦
* * *			
قٓ			
ـ قٓ.	١	٢	١٧٨
ـ فهم فى أمر مريج.	٥	١	٤٧٥
ـ ومالها من فروج.	٦	١	٤٧٦
ـ والنخل باسقات.	١٠	١	٤٧٦
ـ ونعلم ما توسوس به نفسه.	١٦	١	٤٧٧
ـ عن اليمين وعن الشمال قعيد.	١٧	٤	٢٥٩
ـ ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد.	١٨	١	٤٧٧
ـ وجاءت سكرة الموت بالحق.	١٩	٨	٣١
ـ ذلك ما كانت منه تحيد.	١٩	١	٤٧٨
ـ ألقيا فى جهنم.	٢٤	٤	٢٦٠
ـ يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد.	٣٠	١	٤٧٨
		٥	١٤٩
ـ فنقبوا فى البلاد هل من محيص.	٣٦	٢	١٧٨
ـ إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب.	٣٧	٥	١٤٩
ـ فذكر بالقرآن من يخاف وعيد.	٤٥	١	٤٧٩
* * *			
الذاريات			
ـ فالحاملات وقراً.	٢	٤	٢٦١
ـ فالجاريات يسرا.	٣	١	٤٨٠
ـ والسماء ذات الحبك.	٧	٢	١٨٠
		٤	٢٦٢
ـ يوم هم على النار يفتنون.	١٣	١	٤٨٠

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
- كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون.	١٧	١	٤٨٠
		٦	١٠٦
- وفى أموالهم حق السائل والمحروم.	١٩	٢	١٨١
- وفى السماء رزقكم وماتوعدون.	٢٢	١	٤٨١
		٧	٦٣
- سلام قوم منكرون.	٢٥	١	٤٨١
- فأقبلت امرأته فى صرّة فصكت وجهها.	٢٩	١	٤٨٢
- فتولى بركنه وقال ساحر أو مجنون.	٣٩	١	٤٨٣
		٤	٢٦٢
- ما تذر من شيء أتَتْ عليه إلا جعلته كالرّميم.	٤٢	٢	١٨٢
- وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون.	٥٦	٢	١٨٣
- إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين.	٥٨	٣	٢٠٨
- فإن للذين ظلموا ذنوبًا مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون.	٥٩	١	٤٨٣
* * *			
الطور			
- وكتاب مسطور فى رق منشور.	٢ - ٣	٢	١٨٤
- والبحر المسجور.	٦	١	٤٨٥
- يوم تمور السماء موراً	٩	٢	١٨٥
- إن المتقين فى جنات ونعيم فاكهين بما آتاهم ربهم.	١٧ - ١٨	٤	٢٦٣
- يتنازعون فيها كأساً.	٢٣	١	٤٨٥
- ووقانا عذاب السموم.	٢٧	١	٤٨٦
- «فذكر فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون».	٢٩ - ٣٠	٢	١٨٦-١٨٧
		٤	٢٦٣
- أم يقولون تقوله.	٣٣	١	٤٨٦
- أم لهم سلم يستمعون فيه.	٣٨	١	٤٨٧
* * *			

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
المجادلة			
- وإذا جاءوك حيّوك بما لم يحيّك به الله.	٨	٤	٢٧٠
* * *			
الحشر			
- «ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله»	٥	١	٥٢٥
		٤	٢٧١
		٦	١٠٨
		٨	٣٤
- فما أو جفتم عليه من خيل ولاركاب.	٦	١	٥٢٥
- ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول...	٧	٦	١٠٩
- «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بِهم خصاصة ومن يوق شح نفسه	٩	١	٥٢٦
فأولئك هم المفلحون».		٧	٦٦
- تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتّى.	١٤	١	٥٢٧
- ولتنظر نفس ماقدّمت لغد.	١٨	٥	١٥٧
- «هو الله الذى لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن العزيز الجبار المتكبر».	٢٣	١	٥٢٧-٥٢٨
- هو الله الخالق الباريء المصوّر.	٢٤	١	٥٢٨
* * *			
الممتحنة			
- يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوّى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة..	١	٤	٢٧٢
تسرون إليهم بالمودة».		٨	٣٥
* * *			
الصف			
- «يأيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله، وتجاهدون فى سبيل الله».	١٠ - ١١	٣	٢١٦
* * *			

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
الملك			
ـ فارجع البصر هل ترى من فطور.	٣	١	٥٣١
ـ وهو حسير.	٧	٨	١٦٦
ـ إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقاً وهي تفور.	٤	١	٥٣١
ـ فسحقاً لأصحاب السعير.	٧	٥	١٦٣
ـ فإذا هي تمور.	١١	٤	٢٧٥
ـ أو لم يروا إلي الطير فوقهم صافات ويقبضن	١٦	١	٥٣٣
	١٩	١	٥٣٣
		٤	٢٧٥
* * *			
القلم			
ـ ن والقلم وما يسطرون	١	٢	١٩٨
ـ ما أنت بنعمة ربك بمجنون.	٢	٤	٢٧٧
ـ وإن لك لأجراً غير ممنون.	٣	١	٥٣٤
ـ وإنك لعلي خلق عظيم.	٤	٧	٦٨
ـ فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون	٥ـ٦	٤	٢٧٨
ـ ودوا لو تدهن فيدهنون.	٩	٢	١٩٩
ـ هماز مشاء بنميم	١١	١	٥٣٤ـ٥٣٥
ـ عتل بعد ذلك زنيم.	١٣	١	٥٣٥
		٢	١٩٩
ـ سنسمه علي الخرطوم.	١٦	١	٥٣٦
		٥	١٦٤
ـ فأصبحت كالصريم.	٢٠	١	٥٣٧
ـ وهم يتخافتون.	٢٣	١	٥٣٧
ـ وغدوا على حرد قادرين	٢٥	١	٥٣٨
ـ يوم يكشف عن ساق.	٤٢	٣	٢١٨
ـ وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم.	٥١	١	٥٣٩
		٥	١٦٥
* * *			

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
- وجعل القمر فيهن نوراً.	١٦	٤	٢٨١
- ومكروا مكراً كباراً.	٢٢	٤	٢٨١
- ولا تذرنّ وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق.	٢٣	١	٥٤٧
- مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا ناراً.	٢٥	٢	٢٠١
		٤	٢٨٢
****			
الجنّ			
- وأنه كان يقول سفيهنا علي الله شططا.	٤	٥	١٧٢
- فزادوهم رهقاً.	٦	١	٥٤٨
- فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً.	٨	٤	٢٨٣
- فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً.	٩	٥	١٧٢
- كنا طرائق قدداً.	١١	١	٥٤٨
- فمن يؤمن بربّه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً.	١٣	١	٥٤٩
- ومنا القاسطون.	١٤	١	٥٥٠
- وأن لو استقاموا علي الطريقة.	١٦	٤	٢٨٣
- وأنه لما قام عبدالله يدعوه كادوا يكونون عليه لبداً	١٩	١	٥٥٠
		٨	٣٨
- ولن أجد من دونه ملتحداً	٢٢	١	٥٥١
- عالم الغيب فلا يظهر علي غيبه أحدا.	٢٦	٦	١١١
****			
المزمل			
- يأيها المزمّل.	١	١	٥٥٢
- إن ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قيلاً.	٦	١	٥٥٢
- إن لك في النهار سبحاً طويلاً.	٧	١	٥٥٣
		٣	٢٢١
- وتبتل إليه تبتيلاً.	٨	١	٥٥٣
- إن لدينا أنكالاً وجحيماً.	١٢	١	٥٥٤

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
التكوير			
- وإذا النجوم انكدرت.	٢	١	٥٩٤
- وإذا العشار عطلت.	٤	١	٥٩٥
		٥	١٩٢
- وإذا الموءودة سئلت.	٨	١	٥٩٥
- فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس.	١٥_١٦	١	٥٩٧
- والليل إذا عسعس.	١٧	٢	٢٠٧
- ولقد رآه بالأفق المبين.	٢٣	١	٥٩٨
- وماهو علي الغيب بضنين.	٢٤	٣	٢٣٤
- فأين تذهبون.	٢٦	٤	٢٩٥
* * * *			
الإنفطار			
- إذا السمآء انفطرت.	١	١	٥٩٩
- يأيها الانسان ما غرّك بربك الكريم.	٦	٦	١١٢
- يصلونها يوم الدين... وماهم عنها بغائبين وما أدراك مايوم الدين... يوم لاتملك نفس لنفس شيئاً.	١٥_١٩	٣	٢٣٥
* * * *			
المطففين			
- وإذا كالوهم أوزنوهم يخسرون.	٣	٤	٢٩٦
- لفي سجّين.	٧	١	٦٠٠
- كتاب مرقوم.	٩	١	٦٠٠
- كلا بل ران علي قلوبهم.	١٤	١	٦٠١
- يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك.	٢٥_٢٦	١	٦٠١
		٣	٢٣٦
وإذا مروا بهم يتغامزون.	٣٠	١	٦٠٢
* * * *			

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ كلا إذا دكت الأرض دكّا دكّا.	٢١	١	٦٢٥
ـ فيومئذ لا يعذّب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد.	٢٦	٤	٢٩٩
* * * *			
البلد			
ـ لا أقسم بهذا البلد.	١	٤	٣٠٠
ـ لقد خلقنا الإنسان في كبد.	٤	١	٦٢٧
ـ وهديناه النجدين.	١٠	١	٦٢٧
ـ فلا اقتحم العقبة.	١١	٢	٢١٥
		٤	٣٠٠
ـ فك رقبة	١٣	٥	١٩٩
ـ أو إطعام في يوم ذى مسغبة يتيماً ذا مقربة أو مسكينا ذات متربة	١٤ـ ١٥	١	٦٢٨
		٥	١٩٩
ـ عليهم نار مؤصدة.	٢٠	١	٦٢٩
* * * *			
الشمس			
ـ والنهار إذا جلاها.	٣	٥	٢٠٠
ـ والأرض وما طحاها.	٦	٢	٢١٦
ـ وقد خاب من دسّاها.	١٠	١	٦٣٠
* * * *			
الليل			
ـ وأمّا من بخل واستغني وكذب بالحسني فسنيّسره للعسرى	٨ـ٩ـ١٠	٥	٢٠١
ـ وما يغني عنه ماله إذا تردّي.	١١	١	٦٣١
ـ لا يصلاها إلا الأشقي.. وسيّجنَبها الأتقى.	١٥ـ١٧	٤	٣٠١
ـ وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلي ولسوف يرضي».	١٩ـ ٢٠	٣	٢٤٠
* * * *			

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
الضحى			
- والليل إذا سجى.	٢	٥	٢٠٢
- ما ودّعك ربّك وما قلى.	٣	١	٦٣٢
		٣	٢٤١
- ووجدك ضالاً فهدى.	٧	٢	٢١٧
		٨	٤٢
- ووجدك عائلاً فأغنى.	٨	٢١	٦٣٣
* * * *			
الشرح			
- ألم نشرح لك صدرك.	١	٣	٢٤٢
		٥	٢٠٣
- الذى انقض ظهرك.	٣	١	٦٣٤
- إن مع العسر يسراً. إن مع العسر يسرا	٥-٦	٥	٢٠٣
* * *			
التين			
- والتين والزيتون	١	٢	٢١٨
		٧	٧١
- وهذا البلد الأمين.	٣	١	٦٣٥
- فما يكذبك بعد بالدين.	٧	١	٦٣٥
- أليس الله بأحكم الحاكمين.	٨	٥	٢٠٥
* * * *			
العلق			
- اقرأ باسم ربك.	١	٤	٣٠٢
- خلق الإنسان من علق.	٢	٥	٢٠٦
- الذى علمّ بالقلم.	٤	٧	٧٢
- كلا لئن لم ينته لنسفعاً بالناصية.	١٥	١	٦٣٦
- فليدع ناديه.	١٧	١	٦٣٧

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ سندع الزبانية	١٨	٥	٢٠٦
ـ كلاّ لاتطعه واسجد واقترب	١٩	٧	٧٢
* * * *			
البينة			
ـ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتي تأتيهم البينة	١	٤	٣٠٣
ـ فيها كتب قيمة» .	٣	٢	٢٢٠
ـ جزاؤهم عند ربهم جنات عدن.	٨	١	٦٣٩
* * *			
الزلزلة			
ـ وأخرجت الأرض أثقالها	٢	١	٦٤٠
ـ بأنّ ربك أوحى لها.	٥	٤	٣٠٤
ـ خيراً يره... شرّايره.	٧ـ٨	١	٦٤٠
		٧	٧٣
* * *			
العاديات			
ـ والعاديات ضبحاً	١	١	٦٤١
		٢	٢٢١
		٥	٢٠٧
ـ فالموريات قدحاً.	٢	١	٦٤١
ـ فأثرن به نقعاً.	٤	١	٦٤٢
ـ إن الإنسان لربه لكنود.	٦	١	٦٤٣
		٢	٢٢٢
ـ وانه لحب الخير لشديد.	٨	١	٦٤٣
* * *			
القارعة			
ـ القارعة.	١	١	٦٤٤
ـ يوم يكون الناس كالفراش المبثوث.	٤	١	٦٤٤
ـ فأمّا من ثقلت موازينه.	٦	٢	٢٢٥
ـ فأمّه هاوية.	٩	١	٦٤٥
* * *			

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
التكاثر			
ـ ألهاكم التكاثر.	١	١	٦٤٧
ـ حتى زرتم المقابر.	٢	٤	٣٠٥
ـ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم.	٨	٦	١١٣
* * *			
العصر			
ـ والعصر.	١	١	٦٤٨
* * *			
الهمزة			
ـ ويل لكل همزة لمزة.	١	١	٦٤٩
ـ الذى جمع مالاً وعدّده.	٢	٣	٢٤٣
ـ ما الحطمة.	٥	١	٦٥١
ـ إنها عليهم مؤصدة.	٨	١	٦٥١
* * *			
الفيل			
ـ ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل * ألم يجعل كيدهم فى تضليل.	١ـ٢	٨	٤٣
ـ وأرسل عليهم طيراً أبابيل.	٣	١	٦٥٢
ـ ترميهم بحجارة من سجيل.	٤	١	٦٥٣
		٤	٣٠٦
ـ فجعلهم كعَصْفٍ مأكول.	٥	١	٦٥٤
* * *		٨	٤٥
قريش			
ـ لإيلاف قُرَيش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف.	١ـ٢	١	٦٥٥
		٣	٢٤٤
		٤	٣٠٧
		٧	٧٤
		٨	٤٦
* * *			

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
الماعون			
ـ ويمنعون الماعون.	٧	٢	٢٢٦
* * *			
الكوثر			
ـ إنا أعطيناك الكوثر.	١	٢	٢٢٨
ـ فصل لربك وانحر.	٢	٢	٢٢٩
ـ إن شانئك هو الأبتر.	٣	١	٦٥٧
* * *			
الكافرون			
ـ «قل يأيها الكافرون. لا أعبد ما تعبدون. ولا أنتم عابدون ما أعبد ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم عابدون ما أعبد.	١ـ٥	٥	٢٠٨
* * *			
النصر			
ـ إذا جاء نصر الله والفتح.	١	٥	٢١٠
* * *			
المسد			
ـ تبت يدا أبى لهب وتب.	١	٢	٢٣٠
		٨	٤٧
ـ وامرأته حمّالة الحطب.	٤	٥	٢١١
		٥	٢١١
ـ فى جيدها حبل من مَسَدٍ.	٥	١	٦٥٩
* * *			
الإخلاص			
ـ قل هو الله أحد.	١	٣	٢٤٥
		٤	٣٠٨
ـ الله الصّمد.	٢	٢	٢٣١
* * *			

فهرس : الآيـات التـــى وردت أرقامها فى الهوامش

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها في الهوامش

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
البقرة			
ـ ختم الله على قلوبهم.	٧	٤	٦٧
ـ ولا تقربا هذه الشجرة.	٣٥	٥	٧
ـ قل أتخذتم عند الله عهداً.	٨٠	٥	١١
ـ من البيّنات والهدى.	١٥٩	٥	١٩
ـ إنه آية ملكه.	٢٤٨	١	ت
ـ وبقية ممّا ترك آل موسى وآل هارون.	٢٤٨	٥	٣٤
* * *			
آل عمران			
ـ فبشرهم بعذاب أليم.	٢١	٥	٢٠١
ـ من أنصارى.	٥٢	١	٦٥
ـ ومكروا ومكر الله.	٥٤	٥	٣
ـ إنى متوفيك ورافعك إلى.	٥٥	٥	٣٥
ـ وباءوا بغضب من الله.	١١٢	١	٢٠٥
ـ ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنت تنظرون.	١٤٣	٦	٦٣
* * *			
النساء			
ـ يوصيكم الله فى أولادكم	١١	٦	١٠٢
ـ فإن آنستم منهم رشداً	٦	٦	٨٣
ـ «إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون فى بطونهم ناراً».	١٠	٥	٢١
ـ حرمت عليكم أمهاتكم	٢٣	٦	١٠٢ـ١٠٣
ـ وأمّهاتكم اللاّتى أرضعنكم.	٢٣	٤	٥
ـ وكان ذلك على الله يسيراً.	٣٠	٤	٢١٩
ـ مالهم به من علم إلاّ اتباع الظن.	١٥٧	٤	٢١
ـ والمقيمين الصلاة.	١٦٢	٤	٤٤
ـ يبين الله لكم أن تضلوا.	١٧٦	٤	٦٦
* * *			

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها فى الهوامش

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها فى الهوامش

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها فى الهوامش

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ واسأل القرية.	٨٢	٤	٤٣
		٥	٦
ـ إنّما أشكو بثّى وحزنى إلى الله.	٨٦	١	٢٩٨
		٥	٤٧
ـ لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الرّاحمين.	٩٥	٧	١٢
ـ تالله إنك لفى ضلالك القديم.		٢	٢١٧
* * *			
إبراهيم			
ـ يوم تبدل الأرض غير الأرض.	٤٨	٥	٤٩
ـ وترى المجرمين يومئذ مقرّنين فى الأصفاد سرابيلهم.	٤٩ـ٥٠	٥	٤٨
* * *			
الحجر			
ـ وقالوا يأيها الذى نزل عليه الذكر إنك لمجنون.	٦	٤	٢٨٦
* * *			
النحل			
ـ فيه تسيمون.	١٠	١	١٤٤
ـ وأوحى ربك إلى النحل.	٦٨	١	١٤٩
ـ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله.	٩٨	٤	٣
ـ إن إبراهيم كان أمّة قانتا لله.	١٢٠	٢	٢٣
* * *			
الإسراء			
ـ ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن.	١٩	٢	١٩٦
ـ ولاتجعل يدك مغلولة إلى عنقك.	٢٩	٥	٥٤
ـ وقل رب أدخلنى مدخل صدق.	٨٠	٢	٦٢
* * *			
الكهف			
ـ فظنوا أنّهم مواقعوها.	٥٣	٥	٩

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها فى الهوامش

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ ألم أقل لك.	٧٥	٥	٧
ـ يريد أن ينقض.	٧٧	٥	١٥
ـ هذا فراق بينى وبينك.	٧٨	٥	٥٥
ـ وكان وراءهم ملك.	٧٩	٤	٣٤
* * *			
مريم			
ـ فهب لى من لدنك وليّا.	٥	٤	٦٥
ـ يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيّا	٢٨	٥	١٠٤
ـ وقرّبناه نجيّا.	٥٢	٤	١٤٨
ـ فسوف يلقون غيّا.	٥٩	١	٢٣٢
* * *			
طـه			
ـ وعصى آدم ربّه فغوى.	١٢١	٥	٧
ـ ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزامًا وأجل مسمّى.	١٢٩	٥	٣٥
* * *			
الأنبياء			
ـ وأسروا النجوى الذين ظلموا.	٣	٤	٩٨
ـ وجعلنا السماء سقفًا محفوظًا.	٣٢	٥	١٧٤
ـ كل فى فلك يسبحون.	٣٣	١	١٣٥
ـ وما جعلنا لبشر من قبلك الخُلْد.	٣٤	٤	٢٠٣
		٥	٥١ـ٥٩
ـ ونبلوكم بالشر والخير فتنة.	٣٥	١	٤٣١
		٢	١٦٠
ـ ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان.	٤٨	٥	١١
ـ إن هذه أمتكم أمّة واحدة.	٩٢	٢	٢٣
ـ وهم من كل حدب ينسلون واقترب.	٩٦ـ٩٧	١	١١٠
		٤	٢٣٢

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها فى الهوامش

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها فى الهوامش

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
ـ وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن.	٦٠	٢	٣
ـ ومن يفعل ذلك يلق أثامًا يضاعف له العذاب.	٦٨ـ٦٩	٤	٢٧٢
* * *			
الشّعراء			
ـ إنّا رسول رب العالمين.	١٦	٤	٢٥٩
ـ وتلك نعمة تمنّها علىّ أن عبّدت بنى إسرائيل.	٢٢	٤	٨٢
ـ لاخير.	٥٠	٣	٤٣
ـ والّذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين.	٨٢	٥	٥١
* * *			
النمل			
ـ ولوطًا إذْ قال لقومه.	٥٤	٢	٢٢
ـ ما كان لكم أن تنبتوا شجرها.	٦٠	٤	٨٤
ـ أئذا كنا ترابًا وآباؤنا.	٦٧	٤	٢٦٥
ـ ردف لكم.	٧٢	٤	١٩٠
* * *			
القصص			
ـ ولمّا ورد ماء مدين.	٢٣	١	٣٢٨
ـ فخسفنا به وبداره الأرض.	٨١	٣	٥٠
* * *			
الرّوم			
ـ وإن تصبهم سيئة بما قدّمت أيديهم إذا هم يقنطون	٣٦	٤	١٠
* * *			
لقمان			
ـ ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة.	٢٨	٥	٣٩
* * *			

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها فى الهوامش

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
السجدة			
ـ ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم.	٦	٤	٨
ـ أئذا ضللنا فى الأرض.	١٠	١	١٤
***			
الأحزاب			
ـ وكان بالمؤمنين رحيماً.	٤٣	٤	٤٨
ـ إنْ وهبت نفسها للنبى.	٥٠	٣	١٢
ـ ولا تدخلوا بيوت النبى إلاّ أن يؤذن لكم.	٥٣		
ـ ملعونين أينما ثقفوا.	٦١	٣	٨
		٤	٤٥
ـ وما يدريك لعل السّاعة تكون قريباً.	٦٣	٤	١٠٩
ـ إنه كان ظلوماً جهولاً.	٧٢	٦	١١٢
***			
سبأ			
ـ بل مكر الليل والنهار.	٣٣	٥	٥٥ـ١٩٨
ـ ولوترى إذ فزعوا.	٥١	٥	٥٧
***			
فاطر			
ـ أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع.	١	٤	٧٣
***			
يسٓ			
ـ قال ياقوم اتبعوا المرسلين.	٢٠	١	٣٧٢
ـ إلى ربهم ينسلون.	٥١	١	١١٠
ـ جِبلاً كثيراً.	٦٢	١	٣٨٦
***			
الصافات			
ـ شهاب ثاقب.	١٠	١	٦١١
ـ أئنا لمدينون.	٥٣	١	٥٢٣
		٢	٧

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها في الهوامش

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها في الهوامش

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها فى الهوامش

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
الحجرات			
ـ لايسخر قوم من قوم.	١١	٢	٢٢
* * *			
قٓ			
ـ ألقيا فى جهنم.	٢٤	٤	٢٦٧
* * *			
النجم			
ـ وإبراهيم الذى وفى.	٣٧	١	١٩٥
ـ وأنه أهلك عاداً الأولى.	٥٠	٢	٢١٤
* * *			
الطور			
ـ والبحر المسجور.	٦	١	٤٤٧
ـ كل امرىء بما كسب رهين.	٢١	٤	٢٨٥
* * *			
الرّحمن			
ـ «فبأى آلاء ربكما تكذبان.	١٣ وغيرها	٥	٢٠٩
ـ يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس.	٣٥	٣	٦٠
ـ متكئين على فرش بطائنها من استبرق.	٥٤	١	١٥٩
* * *			
الواقعة			
ـ وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون.	٢٢ـ٢٣	٥	١٢٨
ـ لايسمعون فيها لغوا ولا تأثيما إلا قيلاً سلاما سلاما.	٢٥ـ٢٦	٦	٧٠
* * *			
الحديد			
ـ وجنة عرضها كعرض السماء والأرض.	٢١	٥	٣٩
* * *			

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها فى الهوامش

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها فى الهوامش

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها في الهوامش

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
عبس			
- إنها تذكرة فمن شاء ذكره.	١١	٤	١٦١
- ثم إذا شاء أنشره.	٢٢	٣	٢٩
* * *			
البروج			
- بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ.	٢٢	٣	٦٠
* * *			
المطففين			
- وإذا كالوهم أو وزنوهم.	٣	٤	٥٤
* * *			
الغاشية			
- تصلى ناراً حامية.	١١	٤	٢٦٨
- لا تسمع فيها لاغية	٤	١	١٩
* * *			
الشمس			
- والقمر إذا تلاها	٢	١	٨١
* * *			
الليل			
- لا يصلاها إلا الأشقى	١٥	٣	٥٤
* * *			
التين			
- إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون.	٦	٤	٣٩
* * *			
الزلزلة			
- بأن ربك أوحى لها	٥	١	٢١٥
* * *			

فهرس الآيات القرآنية الواردة أرقامها في الهوامش

الآية	الرقم	القسم	الصفحة
القارعة			
ـ القارعة ما القارعة	١	٥	١٣
* * *			
التكاثر			
ـ كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون	٣-٤	٥	٢٠٤
* * *			
الهمزة			
ـ يحسب أن ماله أخلده.	٣	٥	٥١
* * *			
قريش			
ـ وآمنهم من خوف.	٤	١	٥٢٧
* * *			
الفلق			
ـ ومن شر النفاثات في العقد	٤	١	٧٨
* * *			
انتهى			

فهرس: الحديث الشريف

فهرس الحديث الشريف

فهرس الحديث الشريف

فهرس الحديث الشريف

الحديث	القسم	الصفحة
٥٣-ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا...	١	٢١٤
٥٤-رحم الله امرأ علق سوطه، وأدب أهله.	٦	٣٣
٥٥-رحم الله المحلقين فالمقصرين.	٤	٢٣٠
٥٦-الزبيب والتمر هو الخمر .	٦	٥٠
٥٧-سألت اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عن الرعد: ما هو؟	١	٢٨
٥٨- سلوا الله من فضله فإنه يحب أن يسأل.	٦	٣٣
٥٩- صنفان من أهل النار لم أرهما...	٦	٨٧
٦٠-فإن غمي عليكم الشهر...	١	١٠٠
٦١- فلم أر عبقرياً يفرى فريه..	١	٥١٤
٦٢-كان النبي ﷺ إذا سجد غمز لى فقبضت رجلى...	١	٦٠٢
٦٣- كان النبى ﷺ إذا قام إلى الصلاة استقبل القبلة ورفع يديه..	٦	٥
٦٤- كان نبى من الأنبياء يخط، فمن وافق خطه فذاك.	٢	١٦٥
٦٥- كفي بالمرء إثماً أن يُضيِّع من يَقيت:	٢	٤٣
٦٦- كلا يا فلان إن كل صاحب يصحب آخر فإنه مسئول عن صحابته ولو ساعة من نهار.	٦	٣٥
٦٧ -كفى بالسيف شا.	١	١٦
٦٨ -لا أحصى ثناء عليك..	٦	٤
٦٩- لا أؤمنه فى حل ولا حرم.	٦	٢٣
٧٠- لا تحل الصدقة لغنى ولا لذى مرّة سوىّ.	١	٤٨٩
٧١- لاتسبّخى عنه بدعائك عليه (قال ذلك لعائشة)..	٣	٢٢١
٧٢- لا تسبوا تُبَعاً فإنه كان مؤمناً.	٢	١٦١
٧٣- لا تغضب.	٦	٢٣
٧٤- لا تقل عليك السلام فإن عليك السلام تحية الموتى...	٦	٣٨
٧٥- لاتمكر ولا تُعِنْ ماكراً.	٧	٥١
٧٦- لا فكرة فى الرب.	٧	٦٤
٧٧- لا يسمع صوت المؤذن جنٌّ ولا إنس ولا شجر ولا حجر ولا مدر ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة.	٦	٧٣

فهرس الحديث الشريف

فهرس الحديث الشريف

* * *

فهرس الآثار والأخبار

* * *

فهرس الأقوال المنسوبة إلى أصحابها

الأقوال المنسوبة إلى أصحابها	القسم	الصفحة
١ ـ «أقبرنا صالحا». قال ذلك تميم للحجاج وقد كان صلبه، فقال دونكموه.	١	٣٣
٢ ـ قال علي رضى الله عنه: الأكف أنظف الآنية.	٥	٣٠
٣ ـ قال أكثم بن صيفي لبنيه: إياكم والنميمة فإنها نارٌ محرقة، وإن النمام ليعمل في ساعة مالايعمل الساحر في شهر.	٥	٢١٢
٤ ـ قال ميمون بن مهران: الحمار لايدرى أسفر على ظهره أم زبيل؟	٥	١٥٨
٥ ـ قال عامر بن الطفيل: غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية.	٨	١٦
٦ ـ قال ابن المقفع: قول بلا عمل كثريد بلادسم، وسحاب بلامطر، وقوس بلاوتر.	٧	٥٠
٧ ـ قال يحيى بن يمان: يكتب أحدهم الحديث ولايتدبر فإذا سئل أحدهم عن مسألة جلس كأنه مكاتب.	٥	١٥٩

* * *

أقوال العرب وحكاياتهم	القسم	الصفحة
١ ـ آتيك اليوم طرقتين. (أى مرتين).	١	٦١٠
٢ ـ أثْقِب نارك (أى أضئها).	١	٦١١
٣ ـ اجعل هذا خلف ظهرك، وتحت قدمك.	١	٧٦
٤ ـ احفظوا أنْساءكَم.	١	٣٢٤
٥ ـ أذريت الرجل عن فرسه. (إذا قلبته) حكاية الفراء.	١	٣١٧
٦ ـ اذهب فاستأنس، هل ترى أحداً. (أى تبصّر).	٥	٤٦
٧ ـ أرض مَنْصُورة. (أى ممطورة).	١	٣٥١
٨ ـ أسود الكبد (للعدو).	١	١٥٩
٩ ـ اشترى فلان الدار بمصورها: (قول أهل هجر).	١	٦١
١٠ ـ أغمض الرجل (إذا أتى غامضاً من الأمر).	٣	٣٤
١١ ـ أكلونى البراغيث.	٤	٩٧
١٢ ـ ألحق الله به الحوْبة. (أى المسكنة).	١	١٧٢
١٣ ـ إليك أرفع حوبتى.	١	١٧٢
١٤ ـ امرأة بُور. (عن أبى عبيد).	١	٤٧١
١٥ ـ امر بيّت بليل: (إذا أحكم).	١	١٨٧
١٦ ـ أمس الدابر.	٣	٢٢٤
١٧ ـ أنا لك جار وصاحب من فلان: (أى مجير منه).	٥	٩٩
١٨ ـ انخدع الضبّ فى جحره.	١	٢٥
١٩ ـ إن الدمع المصنوع لايخفى.	٥	٨١
٢٠ ـ إن من القول كلمة لاتشوى ولكن تقتل.	١	٥٤٢
٢١ ـ إيت السّوق أنك تشترى لنا شيئاً.	٤	١٠٤
٢٢ ـ بات بحيبّة سوء.	١	١٧٢
٢٣ ـ باركه الله، وبارك فيك، وبارك عليك، وبارك لك.	٤	٢٠٦
٢٤ ـ بلاد عريضة، وفلاة عريضة. (أى واسعة).	١	١٥٩
٢٥ ـ تجرّعت فى جنبك غصصاً.	١	٤٤٢
٢٦ ـ جزيته ما فعل وبما فعل.	٤	١٣٤
٢٧ ـ خرجت اطلب ريحان الله. (أى رزقه بلغة حمير).	١	٥٢٣

أقوال العرب وحكاياتهم	القسم	الصفحة
٢٨ ـ خرج الرجل فى بُغاء إبل له: (أى فى طلبها).	١	٩٥
٢٩ ـ دخلت الشام ودخلت البيت.	٤	١١٦
٣٠ ـ رجع فلان فى حافرته، وعلى حافرته (أى رجع حيث جاء).	١	٥٨٦
٣١ ـ ردّ يده فى فيه. (إذا أمسك عن الجواب وسكت).	٥	٨٦
٣٢ ـ السعادة أحبّ إليك أم الشقاء؟	٤	٢١٠
٣٣ ـ شرت الدابّة وشوّرتها. (إذا علمت خبرها بجرى أو غيره).	١	١٦٧
٣٤ ـ شرت العسل واشترته: (إذا أخذته من موضعه).	١	١٦٧
٣٥ ـ شمرت الحرب عن ساقها.	٣	٢١٨
٣٦ ـ ضرب الأمير على يد الرعيّة: (إذا منعهم من الفساد).	٥	٩٢
٣٧ ـ ضل اللبن فى الماء: (إذا ذهب).	١	٤١٠ـ١٤
٣٨ ـ طلبتكم فسرفتكم: (أى أخطأت موضعكم).	٢	٥١
٣٩ ـ طوّق فلان عمله طوق الحمامة: (أى الزم عمله).	٥	٤١
٤٠ ـ ظهرت به: (أى جعلته خلف ظهرك).	١	٣٧٤
٤١ ـ عرّفت القدر: (إذا طيّبتها بالملح والأبزار).	١	٤٦٤
٤٢ ـ علا فلان فلاناً: (أى غلبه وقهره).	١	١٣٣
٤٣ ـ عليه رجل ليسنى.	٤	٩٩
٤٤ ـ فلان جريمة أهله: (أى كاسيهم).	١	١٩٧
٤٥ ـ قامت الدنيا على ساق، وقعدت الحرب على ساق.	٥	١٨٠
٤٦ ـ قتل فلان صبراً: (أى محبوساً).	١	٥٠
٤٧ ـ قد أقام الدهر صَعَرِى بعد أن أقمتُ صعره.	١	٤٠٨
٤٩ ـ قعد القرفصاء، واشتمل الصمّاء.	٤	١٦٣
٥٠ ـ قد وُسِم ميسم سوء: (أى التصق به لايفارقه).	٥	١٦٤
٥١ ـ قرعتهم القارعة، وفقرتهم الفاقرة. (إذا وقع بهم أمر عظيم).	١	٦٤٤
٥٢ ـ قنطرت الشيء: (إذا أحكمته).	١	١٤٣
٥٣ ـ لاذهب: (أى لم يذهب).	٤	٢٨٩
٥٤ ـ لا وألت نفسه: (أى لانجت).	١	٣١٩

* * *

الأمثال

الأمثال	القسم	الصفحة
ـ ألقى عصاه.	٥	١٤
ـ أطيش من فراشة.	١	٦٤٥
ـ حور فى محارة.	٢	٢١٠
ـ سكت ألفاً، ونطق خلفاً.	٢	٥٨
ـ لا تكن كالباحث على الشفرة.	١	٢٠٦
ـ ماله سعنة ولامعنة: (أى شيء قليل).	٢	٢٢٧
ـ من أعانك فقد حفدك.	٢	١٠٥
ـ من عزبزّ.	١	٤٣٣ـ٤٣٦
ـ مواعيد عرقوب.	١	١٣٣
ـ النفس عروف وما حملتها تتحمل.	١	١٠٨

* * *

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

الأعلام

الهمزة

فهرس الأعلام

الأعلام

الأعلام

فهرس الأعلام

الأعلام

الأعلام

* * *

فهرس الأعلام

الأعلام

التاء

* * *

الثاء

* * *

الجيم

فهرس الأعلام

الأعلام

* * *

فهرس الأعلام

الأعلام

الحاء

الأعلام

* * *

فهرس الأعلام

الأعلام

الخاء

* * *

الأعلام

الدال

***

الذال

فهرس الأعلام

الأعلام

***

الرّاء

الأعلام

***

الزاي

الأعلام

* * *

السين

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

الأعلام

* * *

الشين

الأعلام

* * *

ص

الأعلام

الأعلام

* * *

الظاء

* * *

العين

فهرس الأعلام

الأعلام

الأعلام

فهرس الأعلام

الأعلام

الأعلام

الأعلام

الأعلام

الأعلام

الأعلام

* * *

الغين

* * *

الفاء

الأعلام

* * *

الأعلام

القاف

الأعلام

فهرس الأعلام

الأعلام

* * *

اللام

الأعلام

***

الميم

الأعلام

الأعلام

فهرس الأعلام

الأعلام

الأعلام

الأعلام

* * *

الهاء

فهرس الأعلام

الأعلام

فهرس الأعلام

الأعلام

* * *

فهرس القبائل

القبائل

فهرس القبائل

القبائل

* * *

الطوائف والمذاهب

* * *

البلاد

البلاد

* * *

الأماكن

الأماكن

* * *

مصادر التحقيق ومراجعه

مصادر

١ ـ الإتقان فى علوم القرآن ـ جلال الدين السيوطى ط ثالثة ـ الحلبى ـ القاهرة.

٢ ـ أثر القرآن فى تطور النقد العربى. د/ محمد زغلول سلام ـ مطبعة دار المعارف.

٣ ـ آدب الكاتب لابن قتيبة. تحقيق الأستاذ محمد الدالى ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

٤ ـ الأزهية فى علم الحروف لعلى بن محمد النحوى الهروى ـ تحقيق عبدالمعين الملوحى ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

٥ ـ أساس البلاغة للزمخشرى ـ دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر.

٦ ـ الأشباه والنظائر فى النحو ـ جلال الدين السيوطى تحقيق الدكتور عبدالعال سالم مكرم مؤسسة الرسالة ـ بيروت فى تسعة مجلدات.

٧ ـ الاشتقاق لأبى بكر محمد بن الحسن بن دريد ـ تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ـ مطبعة السنة المحمديّة ـ القاهرة.

٨ ـ إصلاح المنطق لابن السكيت. تحقيق الأستاذين أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ـ دار المعارف ـ القاهرة.

٩ ـ الأضداد ـ محمد بن القاسم الأنبارى ـ تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ـ طبعة ثانية ـ وزارة الإعلام بالكويت.

١٠ ـ إعجاز القرآن ـ مصطفى صادق الرافعى ـ مطبعة الاستقامة ـ طبعة سادسة ـ القاهرة.

١١ ـ إعراب ثلاثين سورة من القرآن ـ ابن خالويه ـ مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤١ .

١٢ ـ إعراب القرآن لأبى جعفر النحاس مخطوط ـ رقم ٤٨ ـ تفسير ـ دار الكتب المصرية.

١٣ ـ إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ـ تحقيق إبراهيم الأبيارى ـ دار الكتاب المصرى بالقاهرة ـ ودار الكتاب اللبنانى بيروت.

١٤ ـ الاقتضاب فى شرح آدب الكتاب ـ ابن البطليوسى ـ تحقيق عبدالله البستانى ـ المطبعة الأدبية ـ بيروت.

١٥ ـ الأمالى ـ للإمام أبى القاسم عبدالرحمن بن القاسم الزجاج ـ دار الكتاب العربى ـ بيروت.

١٦ ـ الأمالى للزجاجى ـ تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ـ المؤسسة العربية الحديثة.

١٧ ـ الأمالى لابن الشجرى ـ دار المعرفة ـ بيروت.

١٨ ـ الأمالى للقالى ـ طبع دار الكتب المصرية ونسخة أخرى ـ نشر دار الجيل ـ بيروت.

١٩ ـ الأمالى للمرتضى ـ تحقيق الأستاذ محمد أبى الفضل إبراهيم ـ نشر عيسى الحلبى ـ القاهرة.

مصادر التحقيق ومراجعه

مصادر

٢٠ ـ الأمثال للامام أبى عبيد القاسم بن سلام تحقيق الدكتور عبدالمجيد قطامش ـ دار المأمون للتراث بدمشق وبيروت.

٢١ ـ إملاء مامّن به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات لأبى البقاء العكبرى ـ تحقيق الأستاذ محمد محيى الدين عبدالحميد ـ دار إحياء التراث العربى.

٢٢ ـ الانتصاف لأحمد بن المنير ـ مطبعة الاستقامة (هامش الكشاف للزمخشرى).

٢٣ ـ الإنصاف فى مسائل الخلاف لابن الأنبارى ـ تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد ـ مطبعة السعادة ـ ط رابعة.

٢٤ ـ أوضح المسالك لابن هشام الأنصارى ـ تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد ـ دار احياء التراث العربى.

٢٥ ـ الإيضاح لأبى على الفارسى ـ تحقيق الدكتور حسين شاذلى فرهود ـ مطبعة دار التأليف.

٢٦ ـ البحر المحيط لأبى حيّان الأندلسىّ ـ دار الفكر للنشر والتوزيع ـ بيروت ـ نسخة أخرى نشر مكتبة ـ ومطابع النصر الحديثة ـ الرياض ـ السعودية.

٢٧ ـ بهجة المجالس وأنس المجالس ـ تحقيق محمد مرسى الخولى ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٢٨ ـ البيان والتبيين للجاحظ ـ تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ـ نشر الخانجى بمصر.

٢٩ ـ تاج العروس للسيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى ـ المطبعة الوهبية ـ نسخة أخرى طبع وزارة الإعلام بالكويت.

٣٠ ـ التكملة والذيل والصلة للسيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى ـ تحقيق مصطفى حجازى نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

٣١ ـ التمثيل والمحاضرة لأبى منصور عبدالملك الثعالبى تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو نشر عيسى البابى الحلبى ـ القاهرة.

٣٢ ـ التنبيه على حدوث التصحيف لحمزة بن الحسن الأصبهانى ـ تحقيق محمد حسن آل ياسين طبع بغداد.

٣٣ ـ تهذيب الألفاظ لأبى منصور الأزهرى ـ نشر الاب لويس شيخو المطبعة الكاثو ليكية.

٣٤ ـ تهذيب اللغة للأزهرى ـ تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون وآخرين ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٣٥ ـ جامع البيان فى تفسير القرآن ـ أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى ـ دار الجيل ـ بيروت.

٣٦ ـ الجامع لأحكام القرآن للقرطبى ـ مطبعة دار الكتب تصحيح الشيخ إبراهيم الأطفيش وآخرين.

مصادر

٣٧ ـ الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم ـ للدكتور سعد المرصفى مطبوعات جامعة الكويت.

٣٨ ـ جمهرة أشعار العرب لأبى زيد القرشي ـ تحقيق على محمد البجاوى ـ دار نهضة مصر ـ القاهرة.

٣٩ ـ الجمهرة لابن دريد ـ طبعة بالأوفست ـ دار صادر ـ بيروت.

٤٠ ـ حاشية الأمير على المغنى ـ مطبعة عيسى الحلبى.

٤١ ـ حاشية الصبان على شرح الأشمونى ـ مطبعة عيسى الحلبى.

٤٢ ـ حاشية يس على التصريح ـ مطبعة عيسى الحلبى.

٤٣ ـ الحجة فى القراءات السبع لابن خالويه، تحقيق الدكتور عبدالعال سالم مكرم ـ طبعة رابعة دار الشروق بمصر ولبنان ـ طبعة خامسة ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

٤٤ ـ حماسة البحترى ـ تحقيق الأب لويس شيخو اليسوعى ـ دار الكتاب العربى ـ بيروت.

٤٥ ـ الحيوان للجاحظ ـ تحقيق الاستاذ عبدالسلام هارون ـ طبع مصطفى الحلبى ـ القاهرة.

٤٦ ـ خزانة الأدب للبغدادى ـ طبعة غير محققة ـ دار صادر ـ بيروت ـ نسخة أخرى محققة بتحقيق الاستاذ عبدالسلام هارون ـ نشر الخانجى والهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤٧ ـ الخصائص لابن جنى ـ طبع دار الكتب المصرية.

٤٨ ـ الدرر اللوامع على همع الهوامع لأحمد بن الأمين الشنقيطى ـ تحقيق الدكتور عبدالعال سالم مكرم ـ فى سبعة أجزاء نشر دار البحوث العلمية بالكويت، ومؤسسة الرسالة ـ بيروت.

٤٩ ـ الدّر المصون فى علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبى ـ تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط نشر دار القلم ـ دمشق.

٥٠ ـ دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجانى ـ تحقيق الأستاذين: د/ محمد رضوان الداية ـ د/ فايز الداية طبع دمشق.

٥١ ـ الديباج المذهّب فى معرفة أعيان علماء المذهب للإمام قاضى الفضاة: برهان الدين إبراهيم بن على بن محمد بن فرحون . ط أولى ١٣٥١هـ بمصر.

٥٢ ـ ديوان الأحوص ـ تحقيق عادل سليمان ـ الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.

٥٣ ـ ديوان الأخطل ـ دار إحياء التراث العربى ـ بيروت ـ لبنان.

٥٤ ـ ديوان أبى الأسود الدؤلى ـ تحقيق عبدالكريم الدجيلى ـ شركة النشر العراقية.

٥٥ ـ ديوان الأعشى ـ دار الكاتب العربى ـ بيروت.

٥٦ ـ ديوان امرىء القيس ـ تحقيق محمد أبى الفضل ـ دار المعارف بمصر.

مصادر

٥٧ ـ ديوان أوس بن حجر ـ تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ـ دار صادر ـ بيروت.
٥٨ ـ ديوان بشر بن أبى خازم الأسدى ـ تحقيق الدكتور عزة حسن ـ طبع دمشق.
٥٩ ـ ديوان أبى تمام ـ دار الفكر ـ بيروت.
٦٠ ـ ديوان تميم بن مقبل ـ تحقيق الدكتور عزة حسن ـ طبع دمشق.
٦١ ـ ديوان جران العود ـ مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٥٠هـ.
٦٢ ـ ديوان جرير ـ دار صادر ـ بيروت.
٦٣ ـ ديوان جميل بن معمر ـ تحقيق الدكتور حسين نصار ـ دار مصر للطباعة.
٦٤ ـ ديوان حاتم الطائى ـ دار صادر ـ بيروت.
٦٥ ـ ديوان حسان بن ثابت ـ دار احياء التراث العربى ـ بيروت ـ نسخة أخرى، تحقيق الدكتور وليد عرفات ـ دار صادر ـ بيروت.
٦٦ ـ ديوان الحطيئة ـ شرح أبى سعيد السكرى ـ دار صادر ـ بيروت.
٦٧ ـ ديوان حميد بن ثور الهلالى. تحقيق عبدالعزيز الميمنى ـ الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة.
٦٨ ـ ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان ـ تحقيق يسرى عبدالغنى ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٦٩ ـ ديوان خفاف بن ندبة السلمى ـ تحقيق د/ نورى حمودى القيسى طبع دار المعارف ـ بغداد.
٧٠ ـ ديوان الخنساء ـ دار صادر ـ بيروت.
٧١ ـ ديوان دريد بن الصّمة الجشمى ـ تحقيق محمد خير البقاعى ـ دار قتيبة طبع ١٩٨٠م.
٧٢ ـ ديوان دعبل الخزاعى ـ تحقيق عبدالصاحب الجليلى ـ مطبعة الآداب ـ النجف الاشرف.
٧٣ ـ ديوان ابن الدمينية ـ تحقيق أحمد راتب النفاخ ـ دار العروبة ـ مصر.
٧٤ ـ ديوان ذى الأصبع العدوانى ـ دار العودة ـ بيروت.
٧٥ ـ ديوان ذى الرمة ـ المكتب الإسلامى ـ بيروت.
٧٦ ـ ديوان الراعى النميرى ـ تحقيق راينهرت فايبرت ـ نشر المعهد الألمانى ـ بيروت.
٧٧ ـ ديوان رؤبة ـ جمع وليم بن الورد ـ طبع ١٩٠٣.
٧٨ ـ ديوان ابن الرومى ـ تحقيق الدكتور حسين نصار ـ طبع دار الكتب المصرية.
٧٩ ـ ديوان زهير بن ابى سلمى ـ دار صادر ـ بيروت.
٨٠ ـ ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس ـ تحقيق عبدالعزيز الميمنى ـ الدار القومية للنشر ـ القاهرة.
٨١ ـ ديوان سلامة بن جندل ـ تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٨٢ ـ ديوان السموءل بن عادياء ـ دار صادر ـ بيروت.

مصادر

٨٣ ـ ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري ـ دار الطباعة الجديدة.
٨٤ ـ ديوان الشافعي ـ جمع محمد عفيف الزعبي ـ نشر دار الجيل ـ مؤسسة الزعبي ـ بيروت.
٨٥ ـ ديوان شعر المتلمس الضبعي ـ تحقيق حسن كامل الصيرفي ـ معهد المخطوطات ـ جامعة الدول العربية.
٨٦ ـ ديوان شعر المثقب العبدى ـ تحقيق حسن كامل الصيرفي ـ نشر معهد المخطوطات ـ جامعة الدول العربية.
٨٧ ـ ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني ـ تحقيق صلاح الدين الهادى ـ دار المعارف ـ القاهرة.
٨٨ ـ ديوان الشنفرى ـ نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت.
٨٩ ـ ديوان طرفة بن العبد ـ نشر دار الفكر للجميع ـ بيروت.
٩٠ ـ ديوان الطرماح بن حكيم ـ تحقيق الدكتور عزة حسن ـ طبع وزارة الثقافة ـ دمشق.
٩١ ـ ديوان طفيل الغنوى ـ بيروت.
٩٢ ـ ديوان عامر بن الطفيل ـ تحقيق محمد عبدالقادر أحمد ـ دار الكتاب الجديد.
٩٣ ـ ديوان العباس بن مرداس ـ تحقيق يحيى الجبورى ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
٩٤ ـ ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات ـ تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ـ دار صادر ـ بيروت.
٩٥ ـ ديوان أبي العتاهية ـ نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٩٦ ـ ديوان العجاج ـ تحقيق الدكتور عزة حسن ـ نشر مكتبة دار الشرق ـ بيروت.
٩٧ ـ ديوان عدى بن الرقاع العاملي ـ تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٩٨ ـ ديوان عدى بن زيد العبادى ـ تحقيق محمد جبار المعيبد ـ دار الجمهورية للنشر ـ بغداد.
٩٩ ـ ديوان العرجي ـ شرح خضر الطائي ورشيد العبادى ـ الشركة الإسلامية للطباعة ـ بغداد.
١٠٠ ـ ديوان عروة بن الورد ـ دار صادر ـ بيروت.
١٠١ ـ ديوان علقمة ـ نشر دار الفكر للجميع.
١٠٢ ـ ديوان على بن أبي طالب جمعه الاستاذ نعيم زرزور ـ دار الكتب العلمية بيروت.
١٠٣ ـ ديوان عمارة بن عقيل ـ نشر وزارة الإعلام ـ العراق.
١٠٤ ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة ـ تحقيق على ملكي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ نسخة اخرى ـ نشر دار صادر ـ بيروت.
١٠٥ ـ ديوان عمرو بن قميئة ـ تحقيق حسن كامل الصيرفي ـ نشر معهد المخطوطات ـ الجامعة العربية.
١٠٦ ـ ديوان عنترة ـ دار الفكر للجميع. نسخة أخرى تحقيق الأستاذين إبراهيم السامرائي ـ أحمد مطلوب ـ دار الثقافة ـ بيروت.

مصادر

١٠٧ ـ ديوان القطامى ـ تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائى ـ الدكتور أحمد مطلوب ـ دار الثقافة ـ بيروت.
١٠٨ ـ ديوان قيس بن الخطيم ـ تحقيق الدكتور ناصر الأسد ـ دار صادر ـ بيروت.
١٠٩ ـ ديوان قيس بن الملوح تحقيق الدكتورة يسرى عبدالغنى ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.
١١٠ ـ ديوان كثيّر عزة ـ تحقيق عدنان زكى درويش ـ دار صادر ـ بيروت.
ـ نسخة أخرى تحقيق الدكتور إحسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت.
١١١ ـ ديوان كعب بن زهير ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.
١١٢ ـ ديوان كعب بن مالك الأنصارى ـ تحقيق الدكتور سامى مكى العانى ـ مكتبة النهضة ـ بغداد.
١١٣ ـ ديوان لبيد ـ دار صادر ـ بيروت.
ـ نسخة أخرى تحقيق الدكتور إحسان عباس ـ الكويت ١٩٦٢.
١١٤ ـ ديوان لقيط ـ تحقيق عبدالمعيد خان ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
١١٥ ـ ديوان ليلى الأخيلية ـ تحقيق خليل إبراهيم العطية ط ثانية ـ دار الجمهورية ـ بغداد.
١١٦ ـ ديوان المتنبى ـ تحقيق عبدالرحمن البرقوقى ـ دار الكتاب العربى ـ بيروت.
١١٧ ـ ديوان مجنون ليلى، شرح عبدالمتعال الصعيدى ـ مكتبة القاهرة.
١١٨ ـ ديوان المعانى لأبى هلال العسكرى ـ عالم الكتب.
١١٩ ـ ديوان ابن المعتز طبع دمشق.
ـ نسخة أخرى طبع دار صادر ـ بيروت.
١٢٠ ـ ديوان المفضليات ـ لأبى العباس المفضل بن محمد الضبى ـ مطبعة الآباء اليسوعين ـ بيروت.
ـ نسخة أخرى شرح أبى محمد القاسم بن بشار الأبنارى ـ مطبعة الآباء اليسوعيين ـ بيروت.
١٢١ ـ ديوان النابغة الجعدى ـ تحقيق عبدالعزيز رباح ـ دمشق.
١٢٢ ـ ديوان النابغة الذبيانى ـ تحقيق الشيخ محمد الطاهر بن عاشور. نشر المكتبة التونسية للتوزيع والشركة الوطنية للنشر بالجزائر.
١٢٣ ـ ديوان الهذليين ـ نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ـ نشر الدار القومية بمصر.
١٢٤ ـ ديوان ابن هرمة ـ تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان ـ طبع مجمع اللغة العربية بدمشق.
١٢٥ ـ ديوان يزيد بن مفرغ الحميرى ـ تحقيق الدكتور عبدالقدوس ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

مصادر

١٢٦ ـ ذيل الأمالى والنوادر لأبى على القالى ـ مطبعة دار الكتب ـ نشر دار الجيل ودار الآفاق ـ بيروت.

١٢٧ ـ رسالة الغفران لأبى العلاء المعرى ـ تحقيق بنت الشاطيء ـ دار المعارف ـ القاهرة.

١٢٨ ـ رسالة الملائكة لأبى العلاء المعرى ـ تحقيق محمد سليم الجندى ـ طبع دمشق.

١٢٩ ـ رصف المبانى فى شرح حروف المعانى للإمام أحمد عبدالنور المالقى ـ تحقيق أحمد محمد الخراط مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق.

١٣٠ ـ روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم للألوسى ـ دار إحياء التراث العربى ـ بيروت.

١٣١ ـ زهر الآداب، وثمرة الألباب لأبى إسحاق إبراهيم بن على الحصرى القيروانى تحقيق على محمد البجاوى ـ دار إحياء الكتب العربية ـ طبعة ثانية

ـ نسخة أخرى ـ تحقيق الدكتور زكى مبارك ـ طبع عيسى الحلبى.

١٣٢ ـ سر صناعة الإعراب لابن جنى ـ تحقيق الأستاذ مصطفى السقا وآخرين ـ طبع الحلبى.

ـ نسخة أخرى تحقيق الدكتور حسن هنداوى ـ نشر دار القلم ـ دمشق.

١٣٣ ـ سفر السعادة، وسفير الإفادة للإمام علم الدين أبى الحسن على بن محمد السخاوى. تحقيق محمد أحمد الزركلى ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق.

١٣٤ ـ سمط اللالىء لأبى عبيدالبكرى ـ تحقيق عبدالعزيز الميمنى ـ نشر لجنة التأليف والنشر ـ القاهرة.

١٣٥ ـ سيرة ابن هشام ـ نشر الكليات الأزهرية.

١٣٦ ـ شرح اختيارات المفضل ـ صنعة الخطيب التبريزى ـ تحقيق فخر الدين قباوة نشر مجمع اللغة العربية ـ دمشق.

١٣٧ ـ شرح أشعار الهذليين ـ تحقيق عبدالستار فراج ـ نشر دار العروبة بالقاهرة.

١٣٨ ـ شرح الأشمونى ـ مطبعة الحلبى.

١٣٩ ـ شرح التصريح للشيخ خالد ـ طبع الحلبى.

١٤٠ ـ شرح جمل الزجاجى ـ تحقيق الدكتور على توفيق الحمد ـ نشر مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

١٤١ ـ شرح جمل الزجاجى لابن عصفور الإشبيلى ـ تحقيق الدكتور صاحب أبى جناح نشر إحياء التراث الإسلامى ـ وزارة الاوقاف وبغداد.

مصادر

١٤٢ ـ شرح جمل الزجاجي ـ لابن هشام الأنصارى ـ تحقيق الدكتور على محسن عيسى مال الله نشر عالم الكتب ـ بيروت.
١٤٣ ـ شرح ديوان الأخطل ـ تحقيق إيليا سليم الحاوى ـ دار الثقافة ـ بيروت.
١٤٤ ـ شرح ديوان الأعشى ـ تحقيق الدكتور حنا نصر ـ دار الكتاب العربى ـ بيروت.
١٤٥ ـ شرح ديوان امرىء القيس تحقيق الأستاذين حسن السندوبى وأسامة صلاح الدين نشر دار إحياء العلوم ـ بيروت.
١٤٦ ـ شرح ديوان أمية بن أبى الصلت ـ تحقيق سيف الدين الكاتب. نشر دار مكتبة الحياة ـ بيروت.
١٤٧ ـ شرح ديوان جميل بثينة ـ تحقيق الأستاذين صلاح الدين الكاتب، وأحمد عصام الكاتب نشر دار مكتبة الحياة ـ بيروت.
١٤٨ ـ شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ـ تحقيق الأستاذين أحمد أمين وعبدالسلام هارون ـ نشر دار الجيل ـ بيروت.
١٤٩ ـ شرح ديوان الخنساء ـ نشر مكتبة الحياة ـ بيروت.
١٥٠ ـ شرح ديوان أبى العتاهية ـ نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت.
١٥١ ـ شرح ديوان عنترة ـ تحقيق الأستاذين سيف الدين الكاتب ـ وأحمد عصام الكاتب نشر دار مكتبة الحياة ـ بيروت.
١٥٢ ـ شرح ـ شذور الذهب لابن هشام ـ تحقيق الشيخ محيى الدين عبدالحميد ـ عدة طبعات.
١٥٣ ـ شرح شعر المتنبى لابن الإقليلى ـ تحقيق الدكتور مصطفى عليان ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
١٥٤ ـ شرح شواهد المغنى للسيوطى ـ نشر لجنة إحياء التراث العربى.
١٥٥ ـ شرح ابن عقيل ـ تحقيق الشيخ محمد محيى الدين ـ نشر مصطفى الحلبى.
١٥٦ ـ شرح القصائد السبع الطوال لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى ـ تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون. دار المعارف ـ القاهرة.
١٥٧ ـ شرح قطر الندى لابن هشام ـ تحقيق الشيخ محمد محيى الدين ـ طبع مصطفى الحلبى.
١٥٨ ـ شرح كافية ابن الحاجب للرضى ـ مطبعة مجمع الرضى سنة ١٢٧٥ هـ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.
١٥٩ ـ شرح مختصر تصريف العزى لمسعود بن عمر التفتازانى ـ تحقيق الدكتور عبدالعال سالم مكرم طبعة أولى نشر ذات السلاسل بالكويت ـ طبعة ثانية ١٩٩٧ نشر مكتبة التراث بالأزهر.

مصادر التحقيق ومراجعه

مصادر

١٦٠ ـ شرح المعلقات السبع للزوزني ـ نشر دار الجيل ـ بيروت.

١٦١ ـ شرح المفصل لابن يعيش ـ دار الطباعة المنيرية ـ بالقاهرة.

١٦٢ ـ شروح سقط الزند ـ لجنة إحياء آثار أبي العلاء ـ مطبعة دار الكتب المصرية.

١٦٣ ـ شعراء النصرانية في الجاهلية تصحيح الأب لويس شيخو ـ مكتبة الآداب بالقاهرة.

١٦٤ ـ شعر إبراهيم بن هرمة القرشي ـ تحقيق محمد نفاع ـ حسين عطوان ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق.

١٦٥ ـ شعر الأحوص الأنصاري ـ جمع عادل سليمان ـ نشر الهيئة العامة المصرية للكتاب.

ـ نسخة أخرى تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ـ مطبعة النعمان ـ بغداد.

١٦٦ ـ شعر تأبط شراً ـ تحقيق سلمان داود ـ نشر وزارة الإعلام ـ بغداد.

١٦٧ ـ شعر الحارث بن خالد المخزومي ـ تحقيق الدكتور يحيى الجبوري ـ مكتبة الأندلس ـ بغداد.

١٦٨ ـ شعر خفاف بن ندبة السلمي ـ جمع الدكتور نوري القيسي ـ مطبعة المعارف بغداد.

١٦٩ ـ شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم ـ تحقيق الدكتور سعود محمود عبدالجابر مؤسسة الرسالة.

١٧٠ ـ شعر زيد الخيل تحقيق الدكتور أحمد مختار البزرة ـ دار المأمون للتراث ـ دمشق.

١٧١ ـ شعر عبدالرحمن بن حسان ـ تحقيق الدكتور سامي مكي العاني ـ مطبعة المعارف بغداد.

١٧٢ ـ شعر عبدالله بن الزبعرى ـ تحقيق د/ يحيى الجبوري ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

١٧٣ ـ شعر عروة بن أذينة ـ تحقيق الدكتور يحيى الجبوري مكتبة الأندلس ـ بغداد.

١٧٤ ـ شعر عمر بن لجأ التميمي ـ تحقيق الدكتور يحيى الجبوري ـ نشر دار القلم ـ الكويت.

١٧٥ ـ شعر عمرو بن أحمر الباهلي ـ تحقيق الدكتور حسين عطوان ـ نشر مجمع اللغة العربية ـ دمشق.

١٧٦ ـ شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي ـ تحقيق مطاع الطرابيشي ـ نشر مجمع اللغة العربية ـ دمشق.

١٧٧ ـ شعر عمرو بن شأس الأسدي ـ تحقيق الدكتور يحيى الجبوري ـ نشر دار القلم ـ الكويت.

١٧٨ ـ شعر الكميت بن زيد الأسدي ـ تحقيق الدكتور داود سلوم ـ مكتبة الأندلس ـ بغداد.

١٧٩ ـ شعر المتوكل الليثي ـ تحقيق الدكتور يحيى الجبوري ـ مكتبة الأندلس ـ بغداد.

١٨٠ ـ شعر مروان بن أبي حفصة ـ تحقيق الدكتور حسين عطوان ـ دار المعارف ـ مصر.

١٨١ ـ شعر النابغة الجعدي ط أولى سنة ١٩٦٩ ـ المكتب الإسلامي ـ دمشق.

مصادر

١٨٢ ـ شعر النمر بن تولب ـ تحقيق الدكتور نورى حمودى القيسى ـ مطبعة المعارف ـ بغداد
١٨٣ ـ شعر هدبة بن الخشرم ـ تحقيق الدكتور يحيى الجبورى ـ دار القلم ـ الكويت.
١٨٤ ـ الشعر والشعراء لابن قتيبة ـ تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر ـ دار التراث العربى للطباعة.
١٨٥ ـ شعر يزيد بن الطثرية ـ تحقيق الدكتور ناصر بن سعد الرشيدى نشر دار مكة للطباعة.
١٨٦ ـ الصاحبى لأحمد بن فارس، تحقيق السيد أحمد صقر ـ مطبعة عيسى الحلبى.
١٨٧ ـ صبح الأعشى للشيخ أبى العباس أحمد القلقشندى ـ طبع دار الكتب.
١٨٨ ـ الصبح المنير فى شعر أبى بصير الأعشى والأعشين الآخرين. ط ثانية نشر دار ابن قتيبة ـ الكويت.
١٨٩ ـ الصحاح للجوهرى ـ تحقيق أحمد عبدالغفور ـ دار الكتاب العربى بمصر.
١٩٠ ـ صحيح البخارى ـ المطبعة الأميرية ـ ومطبعة مصطفى الحلبى.
١٩١ ـ صحيح مسلم ـ المطبعة الأميرية.
١٩٢ ـ طبقات فحول الشعراء لابن سلام ـ تحقيق محمود محمد شاكر ـ مطبعة دار المعارف.
١٩٣ ـ الطرائف الأدبية وهى مجموعة من الشعر ـ جمع عبدالعزيز الميمنى ـ ط لجنة التأليف والترجمة والنشر.
١٩٤ ـ عبيد بن الأيرص شعره ومعجمه اللغوى ـ الدكتور توفيق أسعد ـ مطبعة حكومة الكويت.
١٩٥ ـ العقد الفريد لابن عبد ربه، تحقيق الأستاذ أحمد أمين وآخرين ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة.
١٩٦ ـ غاية المطالب فى شرح ديوان أبى طالب ـ جمع محمد خليل الخطيب ط ١٩٥١.
١٩٧ ـ غريب الحديث لابن قتيبة ـ تحقيق الدكتور عبدالله الجبورى ـ نشر وزارة الأوقاف قطر.
١٩٨ ـ الغريبين لأبى عبيدالهروى ـ تحقيق الدكتور محمود الطناحى ـ نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ القاهرة.
١٩٩ ـ الفائق فى غريب الحديث للزمخشرى ـ تحقيق على محمد البجاوى، ومحمد أبى الفضل ـ طبع عيسى الحلبى.
٢٠٠ ـ الفاخر لأبى طالب المفضل بن مسلمة بن عاصم ـ تحقيق عبدالعليم الطحاوى ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب.

مصادر التحقيق ومراجعه

مصادر

٢٠١ ـ فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري ـ تحقيق الأستاذين إحسان عباس وعبدالمجيد عابدين ـ نشر دار الأمانة ومؤسسة الرسالة بيروت.

٢٠٢ ـ فهارس معجم تهذيب اللغة للأزهري ـ تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ـ نشر الخانجي.

٢٠٣ ـ فهرس شواهد سيبويه للأستاذ أحمد راتب النفاخ ـ نشر دار الإرشاد ـ بيروت.

٢٠٤ ـ القاموس المحيط، عدة طبعات.

٢٠٥ ـ القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية للدكتور عبدالعال سالم مكرم ثلاث طبعات: الطبعة الأولى ـ دار المعارف بالقاهرة ـ الطبعة الثانية مؤسسة الصباح بالكويت ـ الطبعة الثالثة ـ مكتبة التراث بالأزهر ١٩٩٦م.

٢٠٦ ـ الكامل في اللغة والأدب للمبرد تحقيق الشيخ أحمد شاكر، والدكتور زكي مبارك ـ نسخة أخرى تحقيق محمد أحمد الدالي ـ دار الرسالة ـ بيروت.

٢٠٧ ـ كتاب سيبويه ـ المطبعة الأميرية.

ـ نسخة أخرى بتحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ـ نشر دار القلم ـ والهيئة المصرية للكتاب.

٢٠٨ ـ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري ـ نشر دار الريان للتراث.

٢٠٩ ـ لامية العرب للشنفرى ـ منشورات مكتبة الحياة ـ بيروت.

٢١٠ ـ لحن العامة لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ـ تحقيق الدكتور عبدالعزيز مطر نشر مكتبة الأمل ـ الكويت.

٢١١ ـ لسان العرب لابن منظور ـ عدة طبعات.

٢١٢ ـ مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى ـ تحقيق محمد فؤاد سزكين ـ مطبعة الخانجي.

٢١٣ ـ مجالس ثعلب، تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ـ القاهرة ـ دار المعارف.

٢١٤ ـ مجالس العلماء للزجاجي ـ تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون مطبعة حكومة الكويت.

٢١٥ ـ مجمع الأمثال للميداني ـ تحقيق الشيخ محمد محيي الدين ـ مطبعة السعادة.

٢١٦ ـ مجمل اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس ـ تحقيق الشيخ هادي حسن ـ نشر معهد المخطوطات بالكويت.

٢١٧ ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جني ـ للأستاذين علي النجدي والدكتور عبدالفتاح شلبي ـ نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ القاهرة.

٢١٨ ـ المخصص لابن سيده الأندلسي ـ طبع بولاق.

٢١٩ ـ المزهر للسيوطي، تحقيق محمد أبي الفضل ـ القاهرة.

مصادر التحقيق ومراجعه

مصادر

٢٢٠ ـ المسائل لابن قتيبة ـ نسخة مصورة رقم ٢٠٩٦٧ مكتبة جامعة القاهرة.

٢٢١ ـ مسند أحمد بن حنبل طبع المطبعة الميمنية سنة ١٣١٣ ـ نسخة أخرى طبع بيروت.

٢٢٢ ـ مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف ـ للشيخ محمد عليان المرزوقي ـ مطبعة السنة المحمدية.

٢٢٣ ـ المشترك اللفظي في ضوء غريب القرآن الكريم للدكتور عبدالعال سالم مكرم مطبوعات جامعة الكويت ١٩٩٤ نسخة أخرى ـ نشر دار الرسالة ـ بيروت ١٩٩٦م.

٢٢٤ ـ المصون العسكرى تحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ـ طبع الكويت ١٩٦٠م.

٢٢٥ ـ معاني القرآن للفراء ـ تحقيق الشيخ محمد على النجار ـ طبع عالم الكتب.

٢٢٦ ـ معجم الادباء لياقوت الحموى ـ مطبعة الحلبى.

٢٢٧ ـ معجم البلدان لياقوت طبع طهران.

٢٢٨ ـ معجم تهذيب اللغة للأستاذ هارون ـ نشر الخانجي بمصر.

٢٢٩ ـ معجم الشعراء للمرزباني ـ تحقيق الأستاذ عبدالستار فراج طبع عيسى الحلبى.

٢٣٠ ـ معجم الشواهد للأستاذ عبدالسلام هارون ـ طبع الخانجي.

٢٣١ ـ معجم القراءات القرآنية الدكتور أحمد مختار عمر والدكتور عبدالعال سالم مكرم نشر جامعة الكويت ـ وعالم الكتب بالقاهرة ١٩٩٧م.

٢٣٢ ـ معجم ما استعجم لعبدالله بن عبدالعزيز البكرى ـ تحقيق مصطفى الشعار ـ لجنة التأليف.
ـ نسخة أخرى تحقيق الدكتور مصطفى السّقا ـ نشر لجنة التأليف والترجمة.

٢٣٣ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ـ طبع أوروبا.

٢٣٤ ـ المعلقات العشر ـ نشر الشركة اللبنانية للكتاب ـ بيروت.

٢٣٥ ـ المغنى لابن هشام ـ تحقيق الدكتور مازن المبارك ـ نشر دار القلم.

٢٣٦ ـ مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ـ تحقيق صفوان عدنان داوودى ـ نشر دار القلم دمشق ـ والدار الشاميّة ـ بيروت.

٢٣٧ ـ المفضليات لابن الأنبارى تحقيق الأستاذين عبدالسلام هارون والشيخ أحمد شاكر ـ طبع دار المعارف.

٢٣٨ ـ المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية للإمام العينى محمود ـ هامش الخزانة.

٢٣٩ ـ مقدمة في أصول التفسير لتقى الدين أبى العباس أحمد بن تيمية تحقيق جميل الشطى ـ مطبعة الترقى بدمشق.

٢٤٠ ـ المقتضب للمبرد ـ تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة ـ طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

مصادر

٢٤١ ـ المقرب لابن عصفور تحقيق الأستاذ أحمد عبدالستار الجوارى، وعبدالله الجبورى ـ مطبعة العانى ـ بغداد.
٢٤٢ ـ الممتع لابن عصفور ـ تحقيق فخر الدين قباوة ـ المكتبة العربية بحلب.
٢٤٣ ـ من الدراسات القرآنية للدكتور عبدالعال سالم مكرم ـ مؤسسة الصباح بالكويت.
٢٤٤ ـ المنصف لابن حنى تحقيق الأستاذ ين إبراهيم مصطفى ـ وعبدالله أمين ـ الإدارة العامة للثقافة.
٢٤٥ ـ الموشح للمرزبانى ـ المطبعة السلفية.
٢٤٦ ـ نزهة الألبا لابن الأنبارى ط أولى ١٢٩٤هـ.
٢٤٧ ـ نفح الطيب للمقرى ـ تحقيق الدكتور إحسان عباس دار صادر ـ بيروت.
٢٤٨ ـ النوادر فى اللغة لأبى ـ زيد الأنصارى ـ تحقيق سعيد الخورى المطبعة الكاثوليكية.
ـ نسخة أخرى تحقيق الدكتور محمد عبدالقادر أحمد ـ دار الشروق ـ بيروت.
٢٤٩ ـ همع الهوامع شرح جمع الجوامع، فى سبعة أجزاء، الجزء الأول بتحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون والدكتور عبدالعال سالم مكرم، وبقية الأجزاء ـ تحقيق الدكتور عبدالعال سالم مكرم.
٢٥٠ ـ الوحشيات لأبى تمام ـ تحقيق عبدالعزيز الميمنى ـ طبع دار المعارف سنة ١٩٦٣.

* * *

انتهى

فهرس الفهارس

***

كتب أخرى للمحقق

أولا: المؤلفات:

أ ـ دراسات قرآنية:

١ ـ معجم القراءات القرآنية بالاشتراك ـ تسعة أجزاء.

نشر جامعة الكويت ـ طبعة أولى ١٩٨٢ ـ طبعة ثانية ١٩٨٨ ـ طبعة ثالثة ـ عالم الكتب ١٩٩٧ ـ طبعة مفهرسة.

٢ ـ القرآن الكريم وأثره فى الدراسات النحوية:

طبعة أولى دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٨ ـ طبعة ثانية مؤسسة الصباح بالكويت ١٩٧٨م

طبعة ثالثة ـ المكتبة الأزهرية للتراث بالقاهرة ١٩٩٦م

٣ ـ القراءات القرآنية وأثرها فى الدراسات النحوية:

طبعة أولى ـ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ القاهرة

طبعة ثانية ـ مؤسسة الصباح بالكويت ـ طبعة ثالثة ـ دار الرسالة ـ بيروت ١٩٩٦م

٤ ـ قضايا قرآنية فى ضوء الدراسات اللغوية ـ دار الرسالة ـ بيروت.

٥ ـ من الدراسات القرآنية: مؤسسة الصباح بالكويت.

تحت الطبع طبعة ثانية ـ عالم الكتب بالقاهرة.

٦ ـ اللغة العربية فى رحاب القرآن الكريم ـ عالم الكتب ـ طبعة أولى ١٩٩٥م.

٧ ـ غريب القرآن الكريم فى عصر الرسول والصحابة والتابعين ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٩٦م.

٨ ـ الكلمات الإسلامية فى الحقل القرآنى. نشر مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٩٦م.

٩ ـ المشترك اللفظى فى ضوء غريب القرآن الكريم ـ طبعة أولى ـ جامعة الكويت ١٩٩٤.

طبعة ثانية مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٩٩٦م

١٠ ـ الترادف فى ضوء غريب القرآن الكريم تحت الطبع ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

ب ـ دراسات إسلامية:

١١ ـ الفكر الإسلامى بين العقل والوحى ـ طبعة أولى ـ دار الشروق بيروت والقاهرة.

طبعة ثانية: مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

١٢ ـ من الدراسات الإسلامية طبعة أولى ـ مؤسسة الصباح بالكويت.

تحت الطبع طبعة ثانية ـ عالم الكتب بالقاهرة.

١٣ ـ أثر العقيدة فى بناء الفرد والمجتمع ـ دار الرسالة ـ بيروت

ج ـ دراسات نحوية ولغوية:

١٤ ـ المدرسة النحوية فى مصر والشام فى القرنين السابع والثامن من الهجرة.
طبعة أولى ـ دار الشروق ـ بيروت والقاهرة ـ طبعة ثانية مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

١٥ ـ الحلقة المفقودة فى تاريخ النحو العربى ـ طبعة أولى: مؤسسة الوحدة للنشر ـ الكويت.
طبعة ثانية مزيدة ومنقحة ـ دار الرسالة ـ بيروت.

١٦ ـ شواهد سيبويه من المعلقات فى ميزان النقد ـ دار الرسالة ـ بيروت.

١٧ ـ التعريب فى التراث اللغوى: مقاييسه وعلاماته ـ طبعة أولى ذات السلاسل بالكويت تحت الطبع طبعة ثانية ـ عالم الكتب بالقاهرة.

١٨ ـ ظواهر لغوية من المسيرة التاريخية للعربية قبل الإسلام ـ دار الرسالة ـ بيروت.

١٩ ـ جلال الدين السّيوطى وأثره فى الدراسات اللغوية ـ دار الرسالة ـ بيروت.

٢٠ ـ تطبيقات نحوية وبلاغية: أربعة مجلدات ـ دار البحوث العلمية بالكويت.
وعدة طبعات بمؤسسة الرسالة ـ بيروت.

٢١ ـ تدريبات نحوية ولغوية فى ظلال النصوص القرآنية.
مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ عدة طبعات.

* * *

ثانيا: التحقيق.

٢٢ ـ تحقيق همع الهوامع لجلال الدين السيوطى ـ سبعة مجلدات.
نشر دار البحوث العلمية بالكويت ـ ومؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ عدة طبعات.

٢٣ ـ تحقيق الأشباه والنظائر فى النحو لجلال الدين السيوطى ـ تسعة مجلدات. دار الرسالة ـ بيروت.

٢٤ ـ تحقيق الدرر اللوامع على همع الهوامع للشنقيطى ـ سبعة مجلدات مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ عدة طبعات.

٢٥ ـ الحجة فى القراءات السبع لابن خالويه: أربع طبعات بدار الشروق ـ بيروت والقاهرة، وطبعة خامسة ـ دار الرسالة ـ بيروت.

٢٦ ـ شرح تصريف العزّى لمسعود بن عمر التفتازانى ـ طبعة أولى ذات السلاسل بالكويت طبعة ثانية ١٩٩٧ ـ المكتبة الأزهرية للتراث بالقاهرة.

* * *